

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء السابع عشر

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م


السنن الكبير



[٨/٥٩ظ] بابُ ما جاءَ فى قِتالِ أهلِ البَغيِ والخَوارِجِ

١٦٧٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وأبو عَوانَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، سَمِعَ عَرفَجَةَ، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّها سَتَكونُ هَناتٌ وهَناتٌ**[١]، **فمَن أرادَ أن يُفَرِّقَ أمرَ هذه الأُمَّةِ وهُم جَميعٌ، فاضرِبوا رأسَه بالسَّيفِ كائنًا مَن كان**»[٢]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وأبِى عَوانَةَ[٣].

١٦٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، / حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُختارِ ورَجُلٌ ٨/ ١٦٩ سَمّاه، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَرفَجَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَتَكونُ هَناتٌ وهَناتٌ، فمَن رأيتُموه يَمشِى إلَى أُمَّةِ محمدٍ فيُفَرِّقُ جَماعَتَهُم فاقتُلوه**»[٤]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن عارِمٍ[٥].

---

(١) هنات وهنات: أمور تنكر. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٢) الطيالسى (١٣٢٠). وأخرجه أحمد (١٨٢٩٥)، وأبو داود (٤٧٦٢)، والنسائى (٤٠٣٤)، وابن حبان (٤٤٠٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٨٥٢/ ٥٩، ...).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٠٧). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ١٤٣ (٣٥٨) من طريق عارم به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٢٥) من طريق حماد بن زيد به.

(٥) مسلم (١٨٥٢/ ...).

١٦٧٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى يَعْفورٍ، عن أبيه، عن عَرفَجَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أتاكُم وأمرُكُم جَميعٌ**[1] **على رَجُلٍ واحِدٍ، يُريدُ أن يَشُقَّ عَصاكُم أو يُفَرِّقَ جَماعَتَكُم فاقتُلوه**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3].

١٦٧٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الضَّريرُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا الأعمَشُ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ رَبِّ الكَعبَةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: كُنتُ جالِسًا مَعَه فى ظِلِّ الكَعبَةِ وهو يُحَدِّثُ النّاسَ يقولُ: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فنَزَلنا مَنزِلًا، فمِنّا مَن يَضرِبُ خِباءَه، ومِنّا مَن هو فى جَشَرِه[4]، ومِنّا مَن يَنتَضِلُ[5]؛ إذ نادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ:

(١) فى م: «جمع».

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥٦ من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وأبو عوانة (٧١٤٠) من طريق يونس بن أبى يعفور به.

(٣) مسلم (١٨٥٢/ ٦٠).

(٤) الجَشَر: أن يخرج القوم دوابهم يرعونها، لا يرجعون إلى البيوت كل ليلة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٧.

(٥) ينتضل: من المناضلة، وهى المراماة بالنشاب. الفائق ٣/ ٤٣٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢٣٣.

الصَّلاةَ جامِعَةً. قال: فانتَهَيتُ إلَيه وهو يَخطُبُ النّاسَ ويَقولُ: «**أيُّها النّاسُ، إنَّه لَم يَكُنْ نَبِيٌّ قَبلِى إلّا كان حَقًّا عَلَيه أن يَدُلَّ أُمَّتَه على ما يَعلَمُه خَيرًا لَهُم، ويُنذِرَهُم**[1] **ما يَعلَمُه شَرًّا لَهُم، ألَا وإنَّ عافيَةَ هذه الأُمَّةِ فى أوَّلِها، وسَيُصيبُ آخِرَها بَلاءٌ وفِتَنٌ يُدَفِّقُ**[2] **بَعضُها بَعضًا؛ تَجِىءُ الفِتَنُ فيَقولُ المُؤمِنُ: هذه مُهلِكَتِى. ثُمَّ تَنكَشِفُ، ثُمَّ تَجِىءُ فيَقولُ: هذه هَذِه. ثُمَّ تَجِىءُ فيَقولُ: هذه هَذِه. ثُمَّ تَنكَشِفُ، فمَن أحَبَّ أن يُزَحزَحَ عن النّارِ ويُدْخَلَ الجَنَّةَ فَلْتُدْرِكْه مَنِيَّتُه وهو يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ، ويأْتِى إلَى النّاسِ ما يُحِبُّ أن يُؤتَى إلَيه، ومَن بايَعَ إمامًا فأعطاه صَفقَةَ يَدِه وثَمَرَةَ قَلبِه فَلْيُطِعْه إنِ استَطاعَ** - وقالَ مَرَّةً: **ما استَطاعَ**». أظُنُّه قالَ: «**فإن جاءَ أحَدٌ يُنازِعُه فاضرِبوا عُنُقَ الآخَرِ**». فلَمّا سَمِعتُها أدخَلتُ رأسِى بَينِ رَجُلَينِ فقُلتُ: إنَّ ابنَ عَمِّكَ مُعاويَةَ يأْمُرُنا أن نَقتُلَ أنفُسَنا، وأن نأْكُلَ أموالَنا بَينَنا بالباطِلِ، واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ﴾ [النساء: ٢٩]، ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]. قال: فوَضَعَ جُمْعَه[3] على جَبهَتِه، ثُمَّ نَكَسَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقالَ: أطِعْه فى طاعَةِ اللَّهِ، واعصِه فى مَعصيَةِ اللَّهِ. قُلتُ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، سَمِعَته أُذُناىَ ووَعاه قَلبِى[4]. لَفظُ حَديثِ

(١) بعده فى ص٨: «على».

(٢) فى حاشية الأصل: «يرفق». وقد رويت هذه اللفظة بهاتين الروايتين - كما رويت: يدقق. ويدفق: يدفع ويصب. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢٣٣.

(٣) الجُمْع: أى جُمْع الكف، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٤) أحمد (٦٧٩٣). وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق وكيع به. وأبو داود (٤٢٤٨)، والنسائى (٤٢٠٢)، وابن حبان (٥٩٦١) من طريق الأعمش به.

وكيعٍ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[1].

١٦٧٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى ابنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، قال فيه: «**ومَن بايَعَ إمامًا فأعطاه صَفقَةَ يَدِه وثَمَرَةَ قَلبِه؛ فليُطِعْه ما استَطاعَ، فإن** [٨/ ٦٠و] **جاءَ أحَدٌ يُنازِعُه فاضرِبوا عُنُقَ الآخَرِ**». قال: فدَنَوتُ مِنه فقُلتُ: أنشُدُكَ باللَّهِ أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فأَومَأَ إلَى أُذُنَيه وقَلبِه بيَدَيه فقالَ: سَمِعَتْه أُذُناىَ ووَعاه قَلبِى. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن جَريرٍ[2].

١٦٧٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ (ح) و أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبيه، عن ابنِ أبى نُعْمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: بَعَثَ علىٌّ رضي الله عنه إلَى النَّبِىِّ ﷺ بذُهَيْبَةٍ فى تُربَتِها، فقَسَمَها بَينَ أربَعَةٍ؛ بَينَ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِىِّ ثُمَّ المُجاشِعِىِّ، وبَينَ عُيَينَةَ بنِ بَدرٍ الفَزارِىِّ، وبَينَ زَيدِ الخَيلِ الطّائىِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ، وبَينَ عَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِىِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ. قال: فغَضِبَت قُرَيشٌ والأنصارُ وقالَت: يُعطِى صَناديدَ أهلِ نَجدٍ

---

(١) مسلم (١٨٤٤/ ...).

(٢) مسلم (١٨٤٤/ ٤٦).

ويَدَعُنا. فقالَ: «**إنَّما أَتَأَلَّفُهم**». قال: فأقبَلَ رَجُلٌ غائرُ العَينَينِ، مُشرِفُ الوَجنَتَينِ، ناتِئُ الجَبينِ، كَثُّ اللِّحيَةِ، مَحلوقٌ، قال: اتَّقِ اللَّهَ يا محمدُ. فقالَ: «**مَن يُطِعِ اللَّهَ إذا عَصَيتُه؟! أيَأمَنُنِى اللَّهُ على أهلِ الأرضِ ولا تأْمَنونِى؟!**». قال: فسألَ رَجُلٌ قتلَه، أحسِبُه خالِدَ بنَ الوَليدِ. قال: فمَنَعَه. قال: فلَمّا ولَّى، قال: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هذا** - أو: فى **عَقِبِ هذا- قومًا يَقرءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّميَّةِ، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ عَبَدَةَ /الأوثانِ، لَئِن أنا أدرَكتُهُم لأَقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[(٢)]. ‏٨/ ١٧٠

١٦٧٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَكونُ فُرقَةٌ بَينَ طائفَتَينِ مِن أُمَّتِى تَمرُقُ بَينَهُما مارِقَةٌ، يَقتُلُها**[(٣)] **أَولَى الطّائفَتَينِ بالحَقِّ**»[(٤)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن القاسِمِ[(٥)].

١٦٧٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ أحمدَ

---

(١) أبو داود (٤٧٦٤). وتقدم فى (١٣٠٧٧، ١٣٣١١).

(٢) البخارى (٣٣٤٤)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٣).

(٣) فى م: «تقتلها».

(٤) الطيالسى (٢٢٧٩). وأخرجه أحمد (١١٢٧٥)، وأبو داود (٤٦٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٥١١) من طريق القاسم بن الفضل به. وابن حبان (٦٧٣٥) من طريق أبى نضرة به. وسيأتى فى (١٦٨٦١).

(٥) مسلم (١٠٦٤/ ١٥٠).

الخُسْرَوْجِرْدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن الضَّحّاكِ المِشْرَقِىِّ[1]، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَديثٍ ذَكَرَ فيه: «**قَومًا يَخرُجونَ على فُرقَةٍ مِنَ النّاسِ، يَقتُلُهم أقرَبُ الفِئَتَينِ إلَى الحَقِّ**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ عن أبى أحمدَ[3].

١٦٧٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن خَيثَمَةَ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا سَمِعتُم بى أُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثًا، فلأَن أخِرَّ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أكذِبَ عَلَيه، وإذا حَدَّثتُكُم عن غَيرِه، فإنَّما أنا رَجُلٌ مُحارِبٌ والحَربُ خَدْعَةٌ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَخرُجُ فى آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ أحداثُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يَقولونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهُم حَناجِرَهُم، فأَينَمَا لَقِيتُموهُم فاقتُلوهُم؛ فإنَّ قَتلَهُم أجرٌ لِمَن قَتَلَهُم إلَى يَومِ القيامَةِ**»[4].

١٦٧٧٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه،

---

(١) فى حاشية الأصل: «هو منسوب إلى مِشرَق- بكسر الميم وفتح الراء- بطن من همدان». وينظر مشارق الأنوار ١/ ٤٠٤.

(٢) أخرجه أحمد (١١٧٧٩) عن أبى أحمد به.

(٣) مسلم (١٠٦٤/ ١٥٣).

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٣٠. وأخرجه أحمد (٦١٦، ٩١٢) عن أبى معاوية به. ومسلم =

زادَ: «**يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»[١]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[٢].

١٦٧٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عَبِيدَةَ، عن علىٍّ [٨/ ٦٠ظ] رضي الله عنه، قال إسماعيلُ: ذَكَرَ الخَوارِجَ. وقالَ حَمّادٌ: ذَكَرَ أهلَ النَّهرَوانِ. فقالَ: فيهِم رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ، أو مُودَنُ اليَدِ، أو مُثْدَنُ[٣] اليَدِ، لَولا أن تَبطَروا لَحَدَّثتُكُم ما وعَدَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الَّذينَ يُقاتِلونَهُم على لِسانِ محمدٍ ﷺ. قُلتُ: أنتَ سَمِعتَه مِن محمدٍ ﷺ؟ قال: إِىْ ورَبِّ الكَعبَةِ، إِىْ ورَبِّ الكَعبَةِ، إِىْ ورَبِّ الكَعبَةِ[٤]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[٥].

= (١٠٦٦/ ١٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٧)، والنسائى (٤١١٣) من طريق الأعمش به.

(١) أخرجه أحمد (١٠٨٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٦٣) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٦٨٦٣).

(٢) مسلم (١٠٦٦/ ...)، والبخارى (٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠).

(٣) فى م: «مثدون». وضبب عليها فى الأصل وكتب فى حاشيتها: «مثدون». ومخدج اليد، أى: ناقص اليد، وكذلك المودن، والمثدون: صغير اليد مجتمعها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤، ٢٣٠.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٩٠٤، ٩٨٨) من طريق محمد بن أبى بكر به. وأبو داود (٤٧٦٣) من طريق حماد به. وأحمد (٦٢٦)، وابن ماجه (١٦٧) من طريق إسماعيل به. والنسائى فى الكبرى (٨٥٧٢، ٨٥٧٣)، وابن حبان (٦٩٣٨) من طريق ابن سيرين به بنحوه.

(٥) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٥).

١٦٧٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ وهبٍ الجُهَنِىُّ، أنَّه كان فى الجَيشِ الَّذينَ كانوا مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، الَّذينَ ساروا إلَى الخَوارِجِ، فقالَ علىٌّ ﷺ: أيُّها النّاسُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«يَخرُجُ مِن أُمَّتِى قَومٌ يَقرَءونَ القُرآنَ لَيسَت قِراءَتُكُم إلَى قِراءَتِهِم بشَىءٍ، ولا صَلاتُكُم إلَى صَلاتِهِم بشَىءٍ، ولا صيامُكُم إلَى صيامِهِم بشَىءٍ، يَقرَءونَ القُرآنَ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم تَراقِيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»**. لَو يَعلَمُ الجَيشُ الَّذينَ يُصيبونَهُم ما قَضَى اللَّهُ لَهُم على لِسانِ نَبِيِّهِم ﷺ لاتَّكَلوا عن العَمَلِ، وآيَةُ ذَلِكَ أن فيهِم رَجُلًا له عَضُدٌ ولَيسَت له ذِراعٌ، على عَضُدِه مِثلُ حَلَمَةِ ثَدىِ المَرأةِ، عَلَيها[1] شَعَراتٌ بيضٌ، فتَذهَبونَ إلَى مُعاويَةَ وأهلِ الشّامِ، وتَترُكونَ هَؤُلاءِ يَخلُفونَكُم فى ذَرارِيِّكُم وأموالِكُم، واللَّهِ إنِّى لأرجو أن يَكونوا هَؤُلاءِ القَومَ؛ فإنَّهُم قَد سَفَكوا الدَّمَ وأغاروا فى سَرْحِ النّاسِ[2]، فسيروا على اسمِ اللَّهِ. قال سَلَمَةُ: فنَزَّلَنِى زَيدُ بنُ وهبٍ مَنزِلًا مَنزِلًا / حَتَّى قال: مَرَرنا على قَنطَرَةٍ. قال: فلَمّا التَقَينا، وعَلَى الخَوارِجِ يَومَئذٍ عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ الراسِبِىُّ، فقالَ لَهُم: ألقوا الرِّماحَ وسُلّوا

١٧١/٨

(١) فى م: «عليه».

(٢) سرح الناس: موضع رعى مواشيهم. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٢.

سُيوفَكُم مِن جُفونِها؛ فإنِّى أخافُ أن يُناشِدوكُم كما ناشَدوكُم يَومَ حَروراءَ فرَجَعتُم. قال: فوَحَّشوا برِماحِهِم[1] وسَلّوا السُّيوفَ، وشَجَرَهُمُ النّاسُ برِماحِهِم[2]. قال: فقُتِل بَعضُهُم على بَعضٍ وما أُصيبَ مِنَ النّاسِ يَومَئذٍ إلَّا رَجُلانِ. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: التَمِسوا فيهِمُ المُخْدَجَ. فلَم يَجِدوه، فقامَ علىٌّ رضي الله عنه بنَفسِه، فالتَمَسَه فوَجَدَه فقالَ: صَدَقَ اللَّهُ وبَلَّغَ رسولُه. فقامَ إلَيه عَبِيدَةُ السَّلْمانِىُّ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو لَسَمِعتَ هذا الحديثَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! قال: إىْ واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو. حَتَّى استَحلَفَه ثَلاثًا وهو يَحلِفُ لَه[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٦٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن الحَرورِيَّةَ لَمّا خَرَجَت وهو مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، قالوا: لا حُكمَ إلَّا لِلَّهِ. فقالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُريدَ بها باطِلٌ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وصَفَ ناسًا إنِّى لأعرِفُ صِفَتَهُم

---

(١) فوحشوا برماحهم: رموها بعيدًا. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨١.

(٢) أى: شبكهم الناس بالرماح. غريب الحديث للخطابى ٢/ ١٩٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٣٢. وعبد الرزاق (١٨٦٥٠)، ومن طريقه أبو داود (٤٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٧١).

(٤) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٦).

فى هَؤُلاءِ، يَقولونَ الحَقَّ بألسِنَتِهِم لا يُجاوِزُ هذا مِنهُم- وأشارَ إلَى حَلْقِه- أبغَضُ خَلقِ اللَّهِ إلَيه، مِنهُم أسوَدُ إحدَى يَدَيه حَلَمَةُ ثَديٍ. فلَمّا قَتَلَهُم قال: انظُروا. فنَظَروا، فلَم يَجِدوا شَيئًا، قال: ارجِعوا فواللَّهِ ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ. مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثُمَّ وجَدوه فى خَرِبَةٍ فأتَوا به حَتَّى وضَعوه بَينَ يَدَيه. قال عُبَيدُ اللَّهِ: وأنا حاضِرٌ ذَلِكَ مِن أمرِهِم، وقَولَ علىٍّ رضي الله عنه فيهِم[(١)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[(٢)].

١٦٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، [٨/٦١و] عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: بَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَقسِمُ قَسْمًا، أتاه ذو الخوَيصِرَةِ - وهو رَجُلٌ مِن بَنِى تَميمٍ - فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ اعدِلْ. فقالَ: **«ويحَكَ! ومَن يَعدِلُ إذا لَم أعدِلْ؟ لَقَد خِبتَ وخَسِرتَ[(٣)] إن لَم أكُنْ أعدِلُ»**. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، ائذَنْ لِى فيه أضرِبْ عُنُقَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعْه؛ فإنَّ له أصحابًا، يَحقِرُ أحَدُكُم صَلاتَه مَعَ صَلاتِهِم، وصيامَه مَعَ صيامِهِم، يَقرَءونَ القُرآنَ لا يَجوزُ تَراقِيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما**

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٦٢)، وابن حبان (٦٩٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٠٦٦/١٥٧).

(٣) روى بفتح التاء فى «خبت وخسرت» وبضمها فيهما، والفتح أشهر والله أعلم. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/١٥٩.

يَمرُقُ السَّــهمُ مِنَ الرَّميَّةِ؛ يُنظَرُ إلَى نَصلِه[1] فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، ثُمَّ يُنظَرُ إلَى رِصافِه فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، ثُمَّ يُنظَرُ إلَى نَضِيِّه[1]، وهو قِدْحُه، فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، ثُمَّ يُنظَرُ إلَى قُذَذِه فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، قَد سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، آيَتُهُم رَجُلٌ أسوَدُ إحدَى عَضُدَيْه مِثلُ ثَدىِ المَرأةِ، ومِثلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ[2]، يَخرُجونَ على حينِ فُرْقَةٍ[3] مِنَ النّاسِ». قال أبو سعيدٍ: فأشهَدُ أنِّى سَمِعتُ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأشهَدُ أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قاتَلَهُم وأنا مَعَه، فأمَرَ بذَلِك الرَّجُلِ فالتُمِسَ، فأُتِىَ به حَتَّى نَظَرتُ إلَيه على نَعتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى نَعَتَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[5]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى سلمةَ والضَّحّاكِ الهَمْدانِىِّ عن أبى سعيدٍ[6].

١٦٧٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا

---

(١) النصل: حديدة السهم والسيف، والرصاف: العقب الذى يشد به على فُوق السهم، وهى القرصة التى تركب فى الوتر حين الرمى. والنضى: القدح، وهو ما جاوز الريش إلى النصل من الجانب الآخر. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٩٣ .

(٢) القذذ: ريش السهم، كل واحدة منها قذة. والبضعة: القطعة من اللحم. وتدردر: تجىء ويذهب بعضها فى بعض. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢٩٦/١، ومشارق الأنوار ٩٦/١، ٢٥٥.

(٣) فى م: «فترة».

(٤) أخرجه أحمد (١١٥٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٦٠، ٨٥٦١، ١١٢٢٠)، وابن حبان (٦٧٤١) من طريق ابن شهاب به. وابن ماجه (١٦٩) من طريق أبى سلمة به مختصرًا.

(٥) البخارى (٣٦١٠).

(٦) البخارى (٦١٦٣)، ومسلم (١٠٦٤/١٤٨).

أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ. والحَديثُ لِلعباسِ، حَدَّثَنِى قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، وعن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سَيَكونُ فى أُمَّتِى اختِلافٌ وفُرقَةٌ؛ قَومٌ يُحسِنونَ القِيلَ ويُسيئونَ الفِعلَ، يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الدِّينِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يَرجِعونَ حَتَّى يَرتَدَّ على فُوقِه**[1]**، هُم شَرُّ الخَلقِ والخَليقَةِ، طوبَى لِمَن قَتَلَهُم وقَتَلوه، يَدعونَ إلَى كِتابِ اللَّهِ ولَيسوا مِنه فى شَىءٍ، مَن قاتَلَهُم كان أولَى باللَّهِ مِنهُم**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ فما سيماهُم؟ قال: «**التَّحليقُ**»[2].

وفِى البابِ عن أبى ذَرٍّ وسَهلِ بنِ حُنَيفٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ وأبِى بكرَةَ وأبِى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ، وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ[3].

واستَدَلَّ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى قِتالِ أهلِ البَغىِ بقَولِ اللَّهِ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ / إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[4] [الحجرات: ٩]. ٨/ ١٧٢

---

(١) الفوق: موضع الوتر من السهم. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٥.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٣٨) عن أبى المغيرة به. وأبو داود (٤٧٦٥) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣٤٢)، ومسلم (١٠٦٧/ ١٥٨)، وابن ماجه (١٧٠)، وابن حبان (٦٧٣٨) من حديث أبى ذر. وأحمد (١٥٩٧٧)، والبخارى (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨/ ١٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٩٠) من حديث سهل. وأحمد (٧٠٣٨) من حديث عبد اللَّه بن عمرو. وسيأتى فى (١٦٨٦٢) من حديث أبى بكرة. وأحمد (١٩٨٠٨)، والنسائى (٤١١٤) من حديث أبى برزة، وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٧٧).

(٤) الأم ٤/ ٢١٤.

١٦٧٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو أتَيتَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَىٍّ؟ قال: فانطَلَقَ إلَيه ورَكِبَ حِمارَه ورَكِبَ مَعَه قَومٌ مِن أصحابِه. فلَمّا أتاه قال له عبدُ اللَّهِ: تَنَحَّ فقَد آذانِى نَتْنُ حِمارِكَ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ: واللَّهِ لَحِمارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أطيَبُ ريحًا مِنكَ. قال: فغَضِبَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما قَومُه، فتَضارَبوا بالجَريدِ والنِّعالِ، فبَلَغَنا أنَّما نَزَلَت فيهِم هذه الآيَةُ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ الآيَة[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى، كِلاهُما عن مُعتَمِرٍ[2].

١٦٧٨٣- و أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، أنَّه بَلَغَه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قيلَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: لَو أتَيتَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَىٍّ؟ فانطَلَقَ [٨/ ٦١ظ] النَّبِىُّ ﷺ راكِبًا على حِمارٍ، وانطَلَقَ النّاسُ يَمشونَ. قال: وهِىَ أرضٌ سَبِخَةٌ. فذَكَرَه، قال أنَسٌ: وأُنبِئتُ أنَّها أُنزِلَت فيهِم[3].

١٦٧٨٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٠٧) من طريق معتمر به.

(٢) البخارى (٢٦٩١)، ومسلم (١٧٩٩/ ١١٧).

(٣) أخرجه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء ٢/ ٧٠٢، ٧٠٣ من طريق إسماعيل القاضى به.

محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ، حدثنا أحمدُ[1] بنُ مَهدِيِّ بنِ رُستُمٍ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ القُرَشِىُّ، حَدَّثَنِى أبى (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى. **وحَدَّثَنا** يَعقوبُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ يَحيَى بنِ إسماعيلَ، عن ابنِ وهبٍ، عن يونُسَ، جَميعًا عن الزُّهرِىِّ، وهَذا لَفظُ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى حَمزَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه بَينَما هو جالِسٌ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ إذ جاءَه رَجُلٌ مِن أهلِ العِراقِ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنِّى واللَّهِ لَقَد حَرَصتُ أن أتَسَمَّتَ بسَمتِكَ، وأقتَدِىَ بكَ فى أمرِ فُرقَةِ النّاسِ، وأعتَزِلَ الشَّرَّ ما استَطَعتُ، وإنِّى أقرأُ آيَةً مِن كِتابِ اللَّهِ مُحكَمَةً قَد أخَذَتْ بقَلبِى فأخبِرْنِى عَنها، أرأيتَ قَولَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ أخبِرنِى عن هذه الآيَةِ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: وما لَكَ ولِذاكَ؟ انصَرِفْ عَنِّى. فانطَلَقَ حَتَّى تَوارَى عَنّا[2] سَوادُه، أقبَلَ عَلَينا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فقالَ: ما وجَدتُ فى نَفسِى فى[3] شَىءٍ مِن أمرِ هذه الأُمَّةِ ما وجَدتُ فى نَفسِى أنِّى لَم أُقاتِلْ هذه الفِئَةَ الباغيَةَ كما أمَرَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. زادَ القَطّانُ فى رِوايَتِه: قال حَمزَةُ: فقُلنا له: ومَن

---

(١) بعده فى م: «بن محمد». وينظر ما تقدم فى (٥٤٢٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «منا».

(٣) فى م: «من».

تَرَى الفِئَةَ الباغيَةَ؟ قال ابنُ عُمَرَ: ابنُ الزُّبَيرِ بَغَى على هَؤُلاءِ القَومِ؛ فأخرَجَهُم مِن ديارِهِم ونَكَثَ عَهدَهُم[1].

ففِى قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ هذا دِلالَةٌ على جَوازِ استِعمالِ الآيَةِ فى قِتالِ الفِئَةِ الباغيَةِ.

١٦٧٨٥- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما رأيتُ مِثلَ ما رَغِبَت عنه هذه الأُمَّةُ مِن هذه الآيَةِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾[2].

بابُ الدَّليلِ على أن الفِئَةَ الباغيَةَ مِنهُما لا تَخرُجُ بالبَغيِ عن تَسميَةِ الإسلامِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: سَمّاهُمُ اللَّهُ المُؤمِنينَ وأمَرَ بالإصلاحِ بَينَهُم[3].

١٦٧٨٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا

(١) الحاكم ٢/ ٤٦٣، ٣/ ١١٥، ١١٦ دون زيادة القطان، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٩٣ من طريق أبى الحسين القطان به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٦، وصححه. وأخرجه مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (١٠٠٣) عن محمد بن أبى بكر به.

(٣) الأم ٤/ ٢١٤.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تَقتَتِلَ فِئَتانِ عَظيمَتانِ، تَكونُ بَينَهُما مَقتَلَةٌ عَظيمَةٌ ودَعواهُما واحِدَةٌ»**[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ/ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]. ١٧٣/٨

١٦٧٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ وسَعيدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا سفيانُ، حدثنا إسرائيلُ أبو موسَى قال: سَمِعتُ الحَسَنَ قال: سَمِعتُ أبا بكرَةَ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ والحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما مَعَه إلَى جَنبِه، وهو يَلتَفِتُ إلَى النّاسِ مَرَّةً وإلَيه مَرَّةً ويَقولُ: **«إنَّ ابنِى هذا سَيِّدٌ، ولَعَلَّ اللَّهَ يُصلِحُ به بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمينَ»**. قال سفيانُ: قَولُه: «**فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمينَ**». يُعجِبُنا جِدًّا[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

١٦٧٨٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٥٣١، وهمام فى صحيفته (٢٤). وأخرجه أحمد (٨١٣٦)، وابن حبان (٦٧٣٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) البخارى (٣٦٠٩)، ومسلم (١٥٧/ ١٧).

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص٥٣٢، ٥٣٣، والحميدى (٧٩٣). وتقدم فى (١٢٠٤٨، ١٣٥٢٠).

(٤) البخارى (٢٧٠٤، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ وآدَمُ قالا: [٨/ ٦٢و] حدثنا مُبارَكٌ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ سُفيانَ، زادَ آدَمُ: قال الحَسَنُ: فلَمّا ولِىَ يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما ما أُهْريقَ (١) فى سَبَبِه (١) مِحجَمَةٌ مِن دَمٍ (٢).

١٦٧٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِى سَلَمَةُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أن الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما قال: لَو نَظَرتُم ما بَينَ جابَرْسَ إلَى جابَلَقَ ما وجَدتُم رَجُلًا جَدُّه نَبِىٌّ غَيرِى وغَيرَ أخِى، وإِنِّى أرَى أن تَجتَمِعوا على مُعاويَةَ ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١]. قال مَعمَرٌ: جابَرْسُ وجابَلَقُ المَغرِبُ والمَشرِقُ (٣).

١٦٧٩٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: لَمّا صالَحَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ. وقالَ هُشَيمٌ: لَمّا سَلَّمَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ الأمرَ

(١-١) فى س، ص٨: «بسببه».

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٤٨)، وابن حبان (٦٩٦٤) من طريق مبارك بنحوه.

(٣) جابرس: مدينة بأقصى المشرق. وجابلق: مدينة بأقصى المغرب. معجم البلدان ٢/ ٩٠، ٩١.
والأثر عند المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٤٤، وعبد الرزاق (٢٠٩٨٠)، ومن طريقه الطبرانى (٢٧٤٨).
وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٠٨: رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

إلَى مُعاوِيَةَ قال له مُعاوِيَةُ بالنُّخَيْلَةِ[1]: قُمْ فتَكَلَّمْ. فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، فإنَّ أكيَسَ الكَيسِ التُّقَى، وإنَّ أعجَزَ العَجزِ الفُجورُ، ألَا وإنَّ هذا الأمرَ الَّذِى اختَلَفتُ فيه أنا ومُعاوِيَةُ حَقٌّ لامرِئٍ كان أحَقَّ به مِنِّى، أو حَقٌّ لِى تَرَكتُه لِمُعاوِيَةَ إرادَةَ إصلاحِ المُسلِمينَ وحَقنِ دِمائِهِم، ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ثُمَّ استَغفَرَ ونَزَلَ[2].

١٦٧٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن شَريكٍ، عن أبى العَنبَسِ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سُئلَ علىٌّ رضي الله عنه عن أهلِ الجَمَلِ: أمُشرِكونَ هُم؟ قال: مِنَ الشِّركِ فرّوا. قيلَ: أمُنافِقونَ هُم؟ قال: إنَّ المُنافِقينَ لا يَذكُرونَ اللَّهَ إلَّا قَليلًا. قيلَ: فما هُم؟ قال: إخوانُنا بَغَوا عَلَينا[3].

١٦٧٩٢- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ، عن نُعَيمِ بنِ أبى هِندٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: إنِّى لأَرجو أن

(١) فى س: «بالنخلية». والنخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام. معجم البلدان ٤/ ٧٧١.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٤٤. وأخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٧٤ من طريق المصنف وغيره عن أبى الحسين به. والحاكم ٣/ ١٧٥ من طريق الحميدى به. وابن أبى شيبة (٣١٢١٨)، والطبرانى (٢٥٥٩) من طريق سفيان بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٠٨: وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٨٧٥٩).

أكونَ أنا وطَلحَةُ والزُّبَيرُ مِمَّن قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[1] [الحجر: ٤٧].

١٦٧٩٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ، عن أبى حَبيبَةَ مَولَى طَلحَةَ قال: دَخَلتُ على علىٍّ رضي الله عنه مَعَ عِمرانَ بنِ طَلحَةَ بَعدما فرَغَ مِن أصحابِ الجَمَلِ. قال: فرَحَّبَ به وأدناه، وقالَ: إنِّى لأرجو أن يَجعَلَنِى اللَّهُ وأباكَ مِن الَّذينَ قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾. فقالَ: يا ابنَ أخِ[2] كَيفَ فُلانَةُ؟ كَيفَ فُلانَةُ؟ قال: وسأَلَه عن أُمَّهاتِ أولادِ أبيه. قال: ثُمَّ قال: لَم نَقبِضْ أرضيكُم[3] هذه السِّنينَ إلَّا مَخافَةَ أن يَنتَهِبَها النّاسُ، يا فُلانُ انطَلِقْ مَعَه إلَى ابنِ قَرَظَةَ، مُرْه فلْيُعطِه غَلَّتَه[4] هذه السِّنينَ، ويَدفَعْ إلَيه أرضَه، قال: فقالَ رَجُلانِ جالِسانِ ناحيَةً أحَدُهُما الحارِثُ الأعوَرُ: اللَّهُ أعدَلُ مِن ذَلِكَ؛ أن نَقتُلَهُم ويَكونوا إخوانَنا فى الجَنَّةِ. قال: قوما أبْعَدَ أرضِ اللَّهِ وأسحَقَها، فمَن هو إذا لَم أكُنْ أنا وطَلحَةُ؟!

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٨٨١٧).

(٢) فى ص٨، م: «أخى».

(٣) فى س، ص٨، م: «أرضكم»

(٤) فى م: «غلة».

يا ابنَ أخِى، إذا كانَت لَكَ حاجَةٌ فأْتِنا. لَفظُ حَديثِ الطَّنافِسِىِّ، وفى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ قال: دَخَلَ عِمرانُ بنُ طَلحَةَ على علىٍّ ﵁. ولَم يُسَمِّ الحارِثَ وقالَ: إلَى / بَنِى قُرَظَةَ. والباقِى بمَعناه[1]. ٨/ ١٧٤

١٦٧٩٤- أخبَرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ وأبو القاسِمِ المَنيعِىُّ قالا: حدثنا علىٌّ هو ابنُ الجَعدِ، أخبَرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن أبى وائلٍ قال: سَمِعتُ عَمّارًا ﵁ يقولُ حينَ بَعَثَه علىٌّ ﵁ إلَى الكوفَةِ لِيَستَنفِرَ النّاسَ: إنّا لَنَعلَمُ أنَّها زَوجَةُ النَّبِىِّ ﷺ فى الدُّنيا والآخِرَةِ، ولَكِنَّ اللَّهَ ابتَلاكُم بها[2].

١٦٧٩٥- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ [٨/ ٦٢ظ] قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ قال: لَمّا بَعَثَ علىٌّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ والحَسَنَ بنَ علىٍّ ﵄ إلَى الكوفَةِ لِيَستَنفِرَهُم، خَطَبَ عَمّارٌ فقالَ: إنِّى لأَعلَمُ أنَّها زَوجَتُه فى الدُّنيا والآخِرَةِ، ولَكِنَّ اللَّهَ ابتَلاكُم بها لِيَنظُرَ إيّاه تَتَّبِعونَ أو إيّاها[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[4].

١٦٧٩٦- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٢٤، وأحمد فى الفضائل (١٢٩٨)، وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٧٧ من طريق أبى معاوية به.

(٢) الجعديات (١٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٣١) عن محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٣٧٧٢).

أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا عَوفٌ، عن ابنِ سيرينَ قال: قال خالِدُ بنُ الواشِمَةِ: لَمّا فُرِغَ مِن أصحابِ الجَمَلِ، ونَزَلَت عائشَةُ مَنزِلَها، دَخَلتُ عَلَيها فقُلتُ: السَّلامُ عَلَيكِ يا أُمَّ المُؤمِنينَ. قالَت: مَن هَذا؟ قُلتُ: خالِدُ بنُ الواشِمَةِ. قالَت: ما فعَلَ طَلحَةُ؟ قُلتُ: أُصيبَ. قالَت: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، يَرحَمُه اللَّهُ. قالَت: فما فعَلَ الزُّبَيرُ؟ قُلتُ: أُصيبَ. قالَت: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، يَرحَمُه اللَّهُ. قُلتُ: بَل نَحنُ للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ فى زَيدِ بنِ صُوحَانَ. قالَت: وأُصيبَ زَيدٌ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، يَرحَمُه اللَّهُ. فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ ذَكَرتِ طَلحَةَ فقُلتِ: يَرحَمُه اللَّهُ. وذَكَرتِ الزُّبَيرَ فقُلتِ: يَرحَمُه اللَّهُ. وذَكَرتِ زَيدًا فقُلتِ: يَرحَمُه اللَّهُ. وقَد قَتَلَ بَعضُهُم بَعضًا، واللَّهِ لا يَجمَعُهُمُ اللَّهُ فى الجَنَّةِ أبَدًا. قالَت: أوَلا تَدرِى أن رَحمَةَ اللَّهِ واسِعَةٌ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ؟ قال: فكانَت أفضَلَ شَىءٍ[(١)].

١٦٧٩٧- و أخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن خالِدِ بنِ الواشِمَةِ بنَحوِه[(٢)].

ورَواه أيضًا أيّوبُ عن ابنِ سيرينَ[(٣)].

---

(١) فى حاشية الأصل: «منى».

والأثر عند المصنف فى الدلائل ٦/ ٤١٦، ٤١٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٤٣.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤١٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٤٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٦٤) من طريق أيوب به.

١٦٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى وائلٍ قال: رأى عمرُو بنُ شُرَحبيلَ، وكانَ مِن أفاضِلِ أصحابِ عبدِ اللَّهِ، قال: رأيتُ كأنِّى دَخَلتُ الجَنَّةَ، فإذا أنا بقِبابٍ مَضروبَةٍ فقُلتُ: لِمَن هَذا؟ فقالَ: لِذِى كَلاعٍ وحَوشَبٍ، وكانا مِمَّن قُتِلَ مَعَ مُعاويَةَ. قال: قُلتُ: ما فعَلَ عَمّارٌ وأصحابُهُ؟ قالوا: أمامَكَ. قال: قُلتُ: سُبحانَ اللَّهِ! وقَد قَتَلَ بَعضُهُم بَعضًا. فقالَ: إنَّهُم لَقُوا اللَّهَ فوَجَدوه واسِعَ المَغفِرَةِ. قال: قُلتُ: ما فعَلَ أهلُ النَّهرِ؟ قال: لَقُوا بَرْحًا[١]. فقالَ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ: فسَمِعتُ يَزيدَ فى المَجلِسِ ببَغدادَ، وكانَ يُقالُ: إنَّ فى المَجلِسِ سبعينَ ألفًا. قال: لا تَغتَرّوا بهَذا الحَديثِ؛ فإنَّ ذا الكَلاعِ وحَوشَبًا أعتَقا اثنَى عَشَرَ ألفَ أهلِ بَيتٍ. وذَكَرَ مِن مَحاسِنِهِم أشياءَ[٢].

١٦٧٩٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا

---

(١) برحا: أى شدة شديدة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٥٢.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة، (٣٨٨٤٠)، وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٦٣ عن يزيد بن هارون به، دون ذكر قول يحيى. وسعيد بن منصور (٢٩٥٥) من طريق العوام به.

مِسعَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ[1]، أن عَمّارًا رضي الله عنه قال: لا تَقولوا: كَفَرَ أهلُ الشّامِ. ولَكِن قولوا: فسَقوا أو ظَلَموا[2].

١٦٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ[3] بنُ عبدِ اللَّهِ السُّدَيرِىُّ بخُسْرَوْجِرْدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ زَنْجُويَه، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: قال رَجُلٌ: مَن يَتَعَرَّفُ البَغْلَةَ يَومَ قُتِلَ المُشرِكونَ يَعنِى أهلَ النَّهرَوانِ؟ فقالَ علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ: مِنَ الشِّركِ فرّوا. قال: فالمُنافِقونَ؟ قال: المُنافِقونَ لا يَذكُرونَ اللَّهَ إلَّا قَليلًا. قال: فما هُم؟ قال: قَومٌ بَغَوا عَلَينا فنُصِرنا عَلَيهِم[4].

بابُ مَن قال: لا تَباعَةَ فى الجِراحِ والدِّماءِ، وما فاتَ مِنَ الأموالِ فى قِتالِ أهلِ البَغيِ

١٦٨٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ / قال: قَد هاجَتِ الفِتنَةُ الأولَى فأدرَكَتْ يَعنِى الفِتنَةَ، رِجالًا ذَوِى عَدَدٍ ٨/ ١٧٥ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّن شَهِدَ مَعَه بَدرًا، وبَلَغَنا أنَّهُم كانوا يَرَونَ أن يُهدَرَ أمرُ الفِتنَةِ، ولا يُقامَ فيها على رَجُلٍ قاتَلَ فى تأويلِ القُرآنِ قِصاصٌ فيمَن

(١) فى س، وابن أبى شيبة، وابن عساكر: «رياح». وينظر الإكمال ٤/ ١١.

(٢) أخرجه ابن عساكر ١/ ٣٤٦، ٣٤٧ من طريق المصنف به.

(٣) فى م: «الحسن». وينظر ما تقدم فى (٨٦٤٨).

(٤) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٥٩٢) من طريق مسعر به.

قَتَلَ، ولا حَدٌّ فى سِباءِ امرأةٍ سُبِيَت، ولا يُرَى عَلَيها حَدٌّ ولا بَينَها وبَينَ زَوجِها مُلاعَنَةٌ، ولا يُرَى أن يَقفوَها[1] أحَدٌ إلَّا جُلِدَ الحَدَّ، ويُرَى أن تُرَدَّ إلَى زَوجِها الأوَّلِ بعدَ أن تَعتَدَّ [٨/٦٣و] فتَقضِىَ عِدَّتَها مِن زَوجِها الآخِرِ، ويُرَى أن يَرِثَها زَوجُها الأوَّلُ[2].

١٦٨٠٢- و أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: كَتَبَ إلَيه سُلَيمانُ بنُ هِشامٍ يَسألُه عن امرأةٍ فارَقَت زَوجَها، وشَهِدَت على قَومِها بالشِّركِ، ولَحِقَت بالحَروريَّةِ، فتَزَوَّجَت فيهِم ثُمَّ جاءَت تائبَةً. قال: فكَتَبَ إلَيه الزُّهرِىُّ وأنا شاهِدٌ: أمّا بَعدُ؛ فإنَّ الفِتنَةَ الأولَى ثارَت، وفِى أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا، فرأوا أن يُهدَمَ أمرُ الفِتنَةِ؛ لا يُقامُ فيها حَدٌّ على أحَدٍ فى فرجٍ استَحَلَّه بتأويلِ القُرآنِ، ولا قِصاصٌ فى دَمٍ استَحَلَّه بتأويلِ القُرآنِ، ولا مالٍ استَحَلَّه بتأويلِ القُرآنِ إلَّا أن يوجَدَ شَىءٌ بعَينِه، وإنِّى أرَى أن تَرُدَّها إلَى زَوجِها وتَحُدَّ مَن قَذَفَها[3].

١٦٨٠٣- و أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) فى س، ص٨: «يقذفها»، وكتب فى حاشية الأصل: «وقع فى نسخة... فى الرواية: يقذفها».

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ٤٩ عن ابن وهب به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢١٩). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٥٣) عن ابن المبارك به. وعبد الرزاق (١٨٥٨٤) عن معمر به.

المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، حَدَّثَنِى سَيفُ بنُ فُلانِ بنِ مُعاوِيَةَ العَنَزِىُّ، حَدَّثَنِى خالِى، عن جَدِّى قال: لَمّا كان يَومُ الجَمَلِ، واضطَرَبَ الحَبْلُ[1]، وأغارَ النّاسُ. قال: فجاءَ النّاسُ إلَى علىٍّ رضي الله عنه يَدَّعونَ أشياءَ، فأكثَروا عَلَيه، فلَم يَفهَمْ. قال: ألَا رَجُلٌ يَجمَعُ لِى كَلامَه فى خَمسِ كَلِماتٍ أو سِتٍّ؟ قال: فاحتَفَزتُ على إحدَى رِجلَىَّ. قُلتُ: إن فهِمَ قَبلُ كَلامِى وإلَّا جَلَستُ مِن قَريبٍ. قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ الكَلامَ لَيسَ بخَمسٍ ولا سِتٍّ، ولَكِنَّها كَلِمَتانِ. قال: فنَظَرَ إلَىَّ. قال: قُلتُ: هَضْمٌ[2] أو قِصاصٌ. قال: فعَقَدَ ثَلاثينَ وقالَ: قالُونْ[3]، أرأيتُم ما عَدَدتُم فهو تَحتَ قَدَمَىَّ هاتَينِ[4].

بابُ ما جاءَ فى قِتالِ الضَّربِ الأوَّلِ مِن أهلِ الرِّدَّةِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هُم قَومٌ كَفَروا بعدَ إسلامِهِم مِثلُ طُلَيحَةَ ومُسَيلِمَةَ والعَنسِىِّ وأصحابِهِم[5].

١٦٨٠٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن

---

(١) فى س، م، وسنن سعيد، والمصنف: «الخيل»، وفى ص٨: «الجبل».

(٢) هضم: أى ترك. ينظر المصباح المنير ص٢٤٤ (هـ ض م).

(٣) قالون بلسان الروم: أحسنت. الفتح ١/ ٤٢٥.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٩) عن ابن المبارك به، وفيه: سيف بن معاوية بن فلان. وعبد الرزاق (١٨٥٨٦) من طريق معمر به.

(٥) الأم ٤/ ٢١٥.

هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بينَما أنا نائمٌ إذ أُتيتُ بخَزائنِ الأرضِ، فوُضِعَ فى يَدَىَّ سوارَينِ مِن ذَهَبٍ، فكَبُرا علىَّ وأهَمّانِى، فأُوحِىَ إلَىَّ أنِ انفُخْهُما، فنَفَختُهُما فذَهَبا، فأوَّلتُهُما الكَذّابَينِ اللَّذَينِ أنا بَينَهُما؛ صاحِبَ صَنعاءَ وصاحِبَ اليَمامَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٦٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ قال: أوَّلُ رِدَّةٍ كانَت فى العَرَبِ مُسَيلِمَةُ باليَمامَةِ فى بَنِى حَنيفَةَ، والأسوَدُ بنُ كَعبٍ العَنسِىُّ باليَمَنِ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وخَرَجَ طُلَيحَةُ بنُ خُوَيلِدٍ الأسَدِىُّ فى بَنِى أسَدٍ يَدَّعِى النُّبوَّةَ يَسجَعُ لَهُم.

١٦٨٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ قال: لَمّا استَخلَفَ اللَّهُ أبا بكرٍ ﵁، وارتَدَّ مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ عن الإسلامِ؛ خَرَجَ أبو بكرٍ غازيًا، حَتَّى إذا بَلَغَ نَقْعًا[3] مِن نَحوِ النَّقيعِ[4] خافَ على المَدينَةِ فرَجَعَ، وأمَّرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ سَيفَ اللَّهِ ونَدَبَ مَعَه النّاسَ، وأمَرَه أن يَسيرَ فى ضاحيَةِ مُضَرَ فيُقاتِلَ مَنِ ارتَدَّ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٣٥. وأخرجه أحمد (٨٢٤٩) عن عبد الرزاق به.

(٢) البخارى (٤٣٧٥)، ومسلم (٢٢٧٤/ ٢٢).

(٣) النقع: الماء الناقع، وهو كل ماء مستنقع، والجمع أنقع. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٣٢.

(٤) فى م، وابن عساكر: «البقيع». والنقيع: موضع قرب المدينة. معجم البلدان ٥/ ٣٠١.

مِنهُم عن الإسلامِ، ثُمَّ يَسيرَ إلَى اليَمامَةِ فيُقاتِلَ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ، فسارَ خالِدُ بنُ الوَليدِ فقاتَلَ / طُلَيحَةَ الكَذّابَ الأسَدِيَّ فهزَمَه اللَّهُ، وكانَ قَدِ اتَّبَعَه ١٧٦/٨ عُيَينَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيفَةَ يَعنِى الفَزارِيَّ، فلَمّا رأى طُلَيحَةُ كَثرَةَ انهِزامِ أصحابِه قال: ويلَكُم ما يَهزِمُكُم؟! قال رَجُلٌ مِنهُم: أنا أُحَدِّثُك ما يَهزِمُنا؛ إنَّه لَيسَ مِنّا رَجُلٌ إلَّا وهو يُحِبُّ أن يَموتَ صاحِبُه قَبلَه، وإنّا لَنَلقَى قَومًا كُلُّهُم يُحِبُّ أن يَموتَ قبلَ صاحِبِه، وكانَ طُلَيحَةُ شَديدَ البأسِ فى القِتالِ؛ فقَتَلَ طُلَيحَةُ يومَئذٍ عُكّاشَةَ بنَ مِحصَنٍ وابنَ أقرَمَ، فلَمّا غَلَبَ الحَقُّ طُلَيحَةَ تَرَجَّلَ[1] ثُمَّ أسلَمَ، وأهَلَّ بعُمرَةٍ فرَكِبَ يَسيرُ فى النّاسِ آمِنًا حَتَّى مَرَّ بأَبِى بكرٍ ﵁ بالمَدينَةِ، ثُمَّ[2] نَفَذَ إلَى مَكَّةَ فقَضَى عُمرَتَه، ومَضَى خالِدُ بنُ الوَليدِ قِبَلَ اليَمامَةِ حَتَّى دَنا مِن حَيٍّ مِن بَنِى تَميمٍ، فيهِم مالِكُ بنُ نوَيرَةَ، وكانَ قَد صَدَّقَ قَومَه، فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمسَكَ الصَّدَقَةَ، فبَعَثَ إلَيه خالِدُ بنُ الوَليدِ ﵁ سَرِيَّةً. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِ مالِكِ بنِ نوَيرَةَ قال: ومَضَى خالِدٌ قِبَلَ اليَمامَةِ حَتَّى قاتَلَ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ ومَن مَعَه مِن بَنِى حَنيفَةَ، فاستَشهَدَ اللَّهُ مِن أصحابِ خالِدٍ أُناسًا كَثيرًا مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، وهَزَمَ اللَّهُ مُسَيلِمَةَ ومَن مَعَه، وقَتَلَ مُسَيلِمَةَ يَومَئذٍ مَولًى مِن مَوالِى قُرَيشٍ يُقالُ له: وحشِىٌّ[3].

١٦٨٠٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وسيأتى بلفظ: «ترحل».

(٢) من هنا سقط فى المخطوط (س)، وينتهى فى (١٧٠٨٩).

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ١٦٢، ١٦٣ من طريق أبى الحسين به، إلى قوله: «فقضى عمرته». وسيأتى فى (١٦٨٤٠).

حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدُ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانيُّ وعيسَى بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ حَسَنٍ[1] الصَّنعانيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ وهبٍ، عن النُّعمانِ بنِ بُزُرْجَ[2] قال: خَرَجَ أسوَدُ الكَذّابُ وكانَ رَجُلًا مِن بَنِى عَنْسٍ، وكانَ مَعَه شَيطانانِ يُقالُ لأحَدِهِما: سُحَيقٌ. والآخَرِ: شُقَيقٌ. وكانا يُخبِرانِه بكُلِّ شَىءٍ يَحدُثُ مِن أمرِ النّاسِ، فسارَ الأسوَدُ حَتَّى أخَذَ ذِمارَ[3]. فذَكَرَ قِصَّةً فى شأنِه وتَزَوُّجِه بالمَرزُبانَةِ امرأةِ باذانَ، وأنَّها سَقَته خَمرًا صِرفًا حَتَّى سَكِرَ فدَخَلَ فى فِراشِ باذانَ، وكانَ مِن ريشٍ فانقَلَبَ عَلَيه الفِراشُ، ودَخَلَ فيروزُ وخُرَّزاذُ بنُ بُزُرْجَ[4] فأشارَت إلَيهِما المَرأةُ أنَّه فى الفِراشِ، وتَناوَلَ فيروزُ برأسِه ولِحيَتِه فعَصَرَ عُنُقَه فدَقَّها، وطَعَنَه ابنُ بُزُرجَ[4] بالخَنجَرِ فشَقَّه مِن تَرْقُوَتِه إلَى عانَتِه، ثُمَّ احتَزَّ رأسَه، وخَرَجوا وأخرَجوا المَرأةَ مَعَهُم وما أحَبُّوا مِن مَتاعِ البَيتِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً أُخرَى وفيها قُدومُ فيروزَ على أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وإنَّه قال لِفَيروزَ: كَيفَ قَتَلتَ الكَذّابَ؟ قال: اللَّهُ قَتَلَه يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: نَعَم، ولَكِن أخبِرْنى. فقَصَّ عَلَيه القِصَّةَ، ورَجَعَ فيروزُ إلَى اليَمَنِ[5].

(١) فى م: «الحسن».

(٢) فى الأصل: «بزرج»، وفى ص٨: «بزرخ». وينظر القاموس ١/ ١٧٨ (بزرج)، والإصابة ١١/ ٧٧، ١٦٤.

(٣) ذمار: مدينة بجنوب اليمن لا زالت قائمة بين مأرب وعدن، ويصلها طريق بكل منهما، وهى من بلاد عنس بن مذحج إلى اليوم. المعالم الجغرافية ص ١٣٢.

(٤) فى الأصل: «بزرج»، ص٨: «برزج».

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٣٥، ٣٣٦. وأخرجه ابن عساكر ٤٩/ ١٠-١٦ من طريق أبى الحسين به مطولًا.

بابُ ما جاءَ فى قِتالِ الضَّربِ الثّانِى مِن أهلِ الرِّدَّةِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهُم قَومٌ تَمَسَّكوا بالإسلامِ ومَنَعوا الصَّدَقاتِ[1]. واحتَجَّ فى ذَلِك بقَضيَّةِ[2] أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما.

١٦٨٠٨- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى هريرةَ قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بَعدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ؛ قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لأبِى بكرٍ رضي الله عنه: كَيفَ تُقاتِلُ[3] النّاسَ [٨/ ١١١ظ] وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ. فقَد عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلّا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ**»؟ فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عِقالًا[4] كانوا يُؤَدّونَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لَقاتَلتُهُم على مَنعِه. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فواللَّهِ ما هو إلّا أن رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ

(١) الأم ٤/ ٢١٥.

(٢) فى ص٨، م: «بقصة».

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «نقاتل».

(٤) العقال: الحبل الذى تشد به الإبل. مشارق الأنوار ٢/ ١٠٠.

أبى بكرٍ لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٦٨٠٩- ورَوَى الشّافِعِيُّ وغَيرُه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﵁ قال لأبِى بكرٍ الصِّدّيقِ ﵁: ألَيسَ قَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فإذا قالوها عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»؟! فقالَ أبو بكرٍ/ ﵁: هذا مِن حَقِّها، لا تُفَرِّقوا بَينَ ما جَمَعَ اللَّهُ، لَو مَنَعونِى عَناقًا[3] مِمّا أعطَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ قاتَلتُهُم عَلَيهِ. **أخبرَناه** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه سَقَطَ مِنه قَولُه: لا تُفَرِّقوا بَينَ ما جَمَعَ اللَّهُ[4].

١٧٧/٨

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ: واحتَجَّ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ﵁ فى هذا الحَديثِ بشَيئَينِ[5]؛ أحَدُهُما: أن قال: قَد قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إلَّا بحَقِّها**». وهَذا مِن حَقِّها. والآخَرُ: أن قال: لا تُفَرِّقوا بَينَ ما جَمَعَ اللَّهُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٩). وأخرجه أبو داود (١٥٥٦)، والترمذى (٢٦٠٧)، والنسائى (٢٤٤٢)، وابن حبان (٢١٧) من طريق قتيبة به. وتقدم فى (٧٣٩٩، ٧٤٥٢، ١٣٢٤٤). وسيأتى فى (١٨٦٦٥).

(٢) البخارى (٧٢٨٤)، ومسلم (٢٠/ ٣٢).

(٣) العناق: الأنثى من المعز. مشارق الأنوار ٢/ ٩٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٠٧)، والشافعى ٤/ ١٧٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٣٣)، وابن أبى عمر فى الإيمان (٢١) من طريق سفيان به بنحوه، دون ذكر عمر.

(٥) ليس فى: م.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى، فيما أرَى واللَّهُ أعلمُ، أنَّه مُجاهِدُهُم على الصَّلاةِ وأنَّ الزَّكاةَ مِثلُها. قال الشّافِعِىُّ: ولَعَلَّ مَذهَبَه فيه أن اللَّهَ يقولُ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]، وأنَّ اللَّهَ فرَضَ علَيهِم شَهادَةَ الحَقِّ والصَّلاةَ والزَّكاةَ، وأنَّه مَتَى مَنَعَ فرضًا قد لَزِمَه لَم يُترَكْ ومَنْعَه حَتَّى يُؤَدِّيَه أو يُقتَلَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وأمّا قَولُ عُمَرَ رضي الله عنه: فواللَّهِ ما هو إلَّا أنِّى رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ. يُريدُ: أنَّه انشِراحُ[2] صَدرِه بالحُجَّةِ التى أدلَى بها، والبُرهانِ الَّذِى أقامَه. وقالَ بَعضُ أئمَّتِنا رَحِمَهُمُ اللَّهُ: قَد وقَعَ اختِصارٌ فى رِوايَةِ هذا الحَديثِ، وقَد صَحَّ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ أنَّه أمَرَ بالقِتالِ على الشَّهادَتَينِ، وعَلَى إقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، فأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه إنَّما قاتَلَ مانِعِى [٨/ ١١٢و] الزَّكاةِ بالنَّصِّ مَعَ ما ذَكَرَ مِنَ الدَّلالَةِ، وعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إنَّما سَلَّمَ ذَلِكَ له حينَ قامَت عَلَيه الحُجَّةُ بما رَوَى فيه مِنَ النَّصِّ وذَكَرَ فيه مِنَ الدَّلالَةِ، لا أنَّه قَلَّدَه فيهِ.

١٦٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ داوَرٍ القَطّانُ، حدثنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ارتَدَّتِ العَرَبُ. قال: فقالَ

---

(١) الأم ٤/ ٢١٥.

(٢) فى ص٨، م: «انشرح».

عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا أبا بكرٍ، أتُريدُ أن تُقاتِلَ العَرَبَ؟ قال: فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ»**. واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا مِمّا كانوا يُعطُونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ لأُقاتِلَنَّهُم عَلَيه. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فلَمّا رأيتُ رأْىَ أبى بكرٍ قَد شُرِحَ عَلَيه، عَلِمتُ أنَّه الحَقُّ[1].

١٦٨١١- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو العَنبَسِ سعيدُ بنُ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، ثُمَّ حَرُمَت علَىَّ دِماؤُهُم وأموالُهُم، وحِسابُهُم على اللَّهِ تَعالَى»**[2].

١٦٨١٢- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ[3] محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا:**

---

(١) الحاكم ١/ ٣٨٦، ٣٨٧ وصححه، ووافقه الذهبى، وفيه: داود. بدل: داور. وأخرجه النسائى (٣٠٩٤)، وابن خزيمة (٢٢٤٧) من طريق عمرو بن عاصم به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٨٧. وتقدم فى (١٣٢٤٧).

(٣) بعده فى الأصل: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩.

لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

١٦٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المُسنَدِىُّ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا** [٨/ ١١٢ظ] **الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّ الإسلامِ، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن المُسنَدِىِّ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن [3]وجهٍ آخَرَ[3] عن شُعبَةَ[4].

١٦٨١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ / بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ الآيَة [المائدة: ٥٤] كُلَّها. قال: نَزَلَت هذه الآيَةُ وقد عَلِمَ اللَّهُ أنَّه سَيَرتَدُّ مُرتَدّونَ مِنَ النّاسِ، فلَمّا قَبَضَ اللَّهُ رسولَه ﷺ ارتَدَّ النّاسُ عن الإسلامِ ٨/ ١٧٨

(١) تقدم فى (١٣٢٤٨).

(٢) تقدم فى (٦٥٧٥).

(٣-٣) فى م: «أوجه».

(٤) البخارى (٢٥)، ومسلم (٢٢/ ٣٦). وتقدم عقب (٦٥٧٥).

إلَّا ثَلاثَةَ مَساجِدَ؛ أهلُ المَدينَةِ، وأهلُ مَكَّةَ، وأهلُ جُواثا مِن أهلِ البحرَينِ مِن عبدِ القَيسِ، وقالَتِ العَرَبُ: أمّا الصَّلاةُ فنُصَلِّى، وأمّا الزَّكاةُ فواللَّهِ لا تُغصَبُ أموالُنا. فكُلِّمَ أبو بكرٍ ﷺ أن يَتَجاوَزَ عَنهُم ويُخَلِّىَ عَنهُم، وقيلَ له: إنَّهُم لَو قَد فقِهوا لأعطَوُا الزَّكاةَ طائعينَ. فأبَى عَلَيهِم أبو بكرٍ ﷺ قال: واللَّهِ لا أُفَرِّقُ بَينَ شَىءٍ جَمَعَ اللَّهُ بَينَه، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا مِمّا فرَضَ اللَّهُ ورسولُه لَقاتَلتُهُم عَلَيه. فبَعَثَ اللَّهُ عَلَيهِم عَصائبَ، فقاتَلوا على ما قاتَلَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أقَرّوا بالماعونِ، وهِىَ الزَّكاةُ المَفروضَةُ، ثُمَّ إنَّ وفدَ العَرَبِ قَدِموا عَلَيه فخَيَّرَهُم بَينَ خُطَّةٍ مُخزيَةٍ أو حَربٍ مُجلِيَةٍ، فاختاروا الخُطَّةَ، وكانَت أهوَنَ عَلَيهِم أن يَشهَدوا أن قَتلاهُم فى النّارِ وقَتلَى المُسلِمينَ فى الجَنَّةِ، وما أصابَ المُسلِمونَ مِن أموالِهِم فهو حَلالٌ، وما أصابوا مِنَ المُسلِمينَ رَدُّوه عَلَيهِم[(١)].

١٦٨١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ كان جَهَّزَ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ جُيوشًا على بَعضِها شُرَحبيلُ ابنُ حَسَنَةَ ويَزيدُ بنُ أبى سُفيانَ وعَمرُو بنُ العاصِ، فساروا حَتَّى نَزَلوا الشّامَ، فجَمَعَت لَهُمُ الرّومُ جُموعًا عَظيمَةً، فحُدِّثَ أبو بكرٍ ﷺ بذَلِكَ، فأرسَلَ إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ وهو بالعِراقِ، أو كَتَبَ أن: انصَرِفْ بثَلاثَةِ آلافِ فارِسٍ فأمِدَّ إخوانَكَ بالشّامِ،

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٥٢٠ من طريق سعيد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٩٠: هو من مراسيل قتادة.

والعَجَلَ العَجَلَ. فأقبَلَ خالِدٌ مُغِذًّا جَوَادًا[1]، فاشتَقَّ الأرضَ بمَن مَعَه حَتَّى خَرَجَ إلَى ضُمَيرٍ[2]، فوَجَدَ المُسلِمينَ مُعَسكِرينَ بالجابيَةِ[3]، وتَسامَعَ الأعرابُ [٨/١١٣و] الَّذينَ كانوا فى مَملَكَةِ الرّومِ بخالِدٍ؛ ففَزِعوا له، ففِى ذَلِك يقولُ قائلُهُم:

أَلَا يا اصْبِحِيْنا قَبْلَ خَيلِ أبى بكرٍ ... لَعَلَّ مَنايانا قَريبٌ وما نَدرِى[4]

١٦٨١٦- وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ فى «المبسوط»:

أَلَا فاصْبِحيْنا قَبْلَ نائرَةِ الفَجرِ[5] ... لَعَلَّ مَنايانا قَريبٌ وما نَدرِى

أَطَعْنا رسولَ اللَّهِ ما كان وسْطَنا ... فيا عَجَبًا ما بالُ مُلكِ أبى بكرِ

فإنَّ الَّذِى سالُوكُمُ فمَنَعتُمُ ... لَكالتَّمرِ أو أحلَى إلَيهِمْ مِنَ التَّمرِ

سَنَمنَعُهُمْ ما كان فينا بَقيَّةٌ ... كِرامٌ على العَزّاءِ[6] فى ساعَةِ العُسْرِ

وهَذا فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ. فذَكَرَ هذه الأبياتَ، قال الشّافِعِىُّ: قالوا لأَبِى بكرٍ رضي الله عنه بعدَ الإسارِ: ما كَفَرنا بعدَ إيمانِنا، ولَكِن شَحَحنا على أموالِنا[7].

---

(١) كتب عليها فى الأصل: «كذا». ومغذا جوادا: مسرعا مثل فرس جواد. المغرب ٢/ ٩٨.

(٢) ضُمير: موضع قرب دمشق، قيل: هو قرية وحصن فى آخر حدود دمشق مما يلى السماوة. معجم البلدان ٣/ ٤٨١.

(٣) الجابية: قرية من أعمال دمشق. معجم البلدان ٢/ ٩١.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٢/ ٨٠، ٨١ من طريق المصنف وغيره عن أبى الحسين به.

(٥) نائرة الفجر: ضوء الفجر وانفلاقه. الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ص٣٧٥.

(٦) العزاء: شدة الزمان والمحل. المصدر السابق نفس الموضع.

(٧) الأم ٤/ ٢١٥.

بابٌ: لا يُبدأُ الخَوارِجُ بالقِتالِ حَتَّى يُسألوا ما نَقَموا ثُمَّ يُؤمَروا بالعَودِ ثُمَّ يُؤذَنوا بالحَربِ

١٦٨١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ قال: كان أبو بكرٍ رضي الله عنه يأمُرُ أُمَراءَه حينَ كان يَبعَثُهُم فى الرِّدَّةِ: إذا غَشِيتُم دارًا فإن سَمِعتُم بها أذانًا بالصَّلاةِ فكُفّوا حَتَّى تَسألوهُم ماذا نَقَموا، فإن لَم تَسمَعوا أذانًا فشُنّوها غارَةً واقتُلوا وحَرِّقوا، وانهَكوا فى القَتلِ والجِراحِ، لا يُرَى بكُم وهْنٌ لِمَوتِ نَبيِّكُم ﷺ.

١٧٩/٨ **١٦٨١٨**- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ الصَّوّافِ، حدثنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ الحَربِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا زيادٌ البَكّائِىُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن سُلَيمانَ بنِ الجَهمِ أبى الجَهمِ مَولَى البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: بَعَثَنِى علىٌّ رضي الله عنه إلَى النَّهرِ إلَى الخَوارِجِ، فدَعَوتُهُم ثَلاثًا قبلَ أن نُقاتِلَهُم[1].

١٦٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢١١)، وفيه: أبو الحسن بن محمد. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢ من طريق مطرف بنحوه.

عُمَرُ بنُ يونُسَ بنِ القاسِمِ بنِ مُعاويَةَ اليَمامِيُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ العِجلِيُّ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ سِماكٌ الحَنَفِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: لَمّا خَرَجَتِ الحَرورِيَّةُ اجتَمَعوا فى دارٍ وهُم سِتَّةُ آلافٍ، أتَيتُ عَليًّا ﷺ فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أَبْرِدْ بالظُّهرِ لَعَلِّى آتِى هَؤُلاءِ القَومَ فأُكَلِّمَهُم. قال: إنِّى أخافُ عَلَيكَ. قال: قُلتُ: كَلَّا. قال: فخَرَجتُ آتيهُم، ولَبِستُ أحسَنَ ما يَكونُ مِن حُلَلِ اليَمَنِ، فأتَيتُهُم وهُم مُجتَمِعونَ فى دارٍ وهُم قائلونَ، فسَلَّمتُ عَلَيهِم فقالوا: مَرحَبًا بِكَ يا أبا عباسٍ، فما هذه الحُلَّةُ؟ قال: قُلتُ: ما تَعيبونَ علَىَّ؛ لَقَد رأيتُ علَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ ما يَكونُ مِنَ الحُلَلِ، ونَزَلَت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]. قالوا: فما جاءَ بِكَ؟ قُلتُ: أتَيتُكُم مِن عِندِ صَحابَةِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ المُهاجِرينَ والأَنصارِ، لأُبلِغَكُم ما يَقولونَ، وتُخبِرونِى بما تَقولونَ، فعَلَيهِم نَزَلَ القُرآنُ، وهُم أعلَمُ بالوَحىِ مِنكُم، وفيهِم أُنزِلَ، ولَيسَ فيكُم مِنهُم أحَدٌ. فقالَ بَعضُهُم: لا تُخاصِموا قُرَيشًا، فإنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. قال ابنُ عباسٍ: وأتَيتُ قَومًا لَم أرَ قَومًا قَطُّ أشَدَّ اجتِهادًا مِنهُم، مُسَهَّمَةٌ وُجوهُهُم مِنَ السَّهَرِ، كأنَّ أيديَهُم ورُكَبَهُم ثَفِنٌ، عَلَيهِم قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ. فقال بَعضُهُم: لَنُكَلِّمَنَّه ولَنَنظُرَنَّ ما يَقولُ. قُلتُ: أَخبِرونِى ماذا نَقَمتُم على ابنِ عَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وصِهرِه والمُهاجِرينَ والأَنصارِ؟ قالوا: ثَلاثًا. قُلتُ: ما هُنَّ؟ قالوا: أمّا إحداهُنَّ فإنَّه حَكَّمَ الرِّجالَ فى أمرِ اللَّهِ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]. وما لِلرِّجالِ

وما لِلحُكمِ؟ فقُلتُ: هذه واحِدَةٌ. قالوا: وأمّا الأُخرَى فإنَّه قاتَلَ ولَم يَسبِ ولَم يَغنَمْ، فلَئن كان الَّذينَ قاتَلَ كُفّارًا لَقَد حَلَّ سَبيُهُم وغَنيمَتُهُم، وإن كانوا مُؤمِنينَ ما حَلَّ قِتالُهُم. قُلتُ: هذه ثِنتانِ، فما الثّالِثَةُ؟ قالوا: إنَّه مَحا اسمَه مِن أميرِ المُؤمِنينَ، فهو أميرُ الكافِرينَ! قُلتُ: أعِندَكُم سِوَى هَذا؟ قالوا: حَسبُنا هَذا. فقُلتُ لَهُم: أرأيتُم إن قَرأْتُ عَلَيكُم مِن كِتابِ اللَّهِ ومِن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ ما يُرَدُّ به قَولُكُم، أتَرضَونَ؟ قالوا: نَعَم. فقُلتُ لَهُم: أمّا قَولُكُم: حَكَّمَ الرِّجالَ فى أمرِ اللَّهِ. فأنا أقرأُ عَلَيكُم ما قَد رُدَّ حُكمُه إلَى الرِّجالِ فى ثَمَنِ [٨/ ١١٤و] رُبُعِ دِرهَمٍ فى أرنَبٍ أو[1] نَحوِها مِنَ الصَّيدِ، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ﴾ إلَى قَولِه: ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٥]. فنَشَدتُكُم باللَّهِ، أحُكمُ الرِّجالِ فى أرنَبٍ ونَحوِها مِنَ الصَّيدِ أفضَلُ، أم حُكمُهُم فى دِمائِهِم وإصلاحِ ذاتِ بَينِهِم؟! وأن تَعلَموا أنَّ اللَّهَ لَو شاءَ لَحَكَمَ ولَم يُصَيِّرْ ذَلِك إلَى الرِّجالِ، وفِى المَرأةِ وزَوجِها قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ﴾ [النساء: ٣٥]. فجَعَلَ اللَّهُ حُكمَ الرِّجالِ سُنَّةً ماضيَةً، أخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قالوا: نَعَم. قال: وأمّا قَولُكُم: قاتَلَ فلَم يَسبِ ولَم يَغنَمْ. أتَسْبُونَ أُمَّكُم عائشَةَ ثُمَّ تَستَحِلّونَ مِنها ما يُستَحَلُّ مِن غَيرِها؟! فلَئن فعَلتُم لَقَد كَفرتُم، وهِىَ أُمُّكُم، ولَئن قُلتُم: لَيسَت بأُمِّنا. لَقَد كَفَرتُم؛ فإنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب: ٦]. فأنتُم تَدورونَ بَينَ ضَلالَتَينِ

---

(١) فى ص٨، م: «و».

أَيُّهُما صِرتُم إلَيها صِرتُم إلَى ضَلالَةٍ. فنَظَرَ بَعضُهُم إلَى بَعضٍ، قُلتُ: أخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قالوا: نَعَم. وأمّا قَولُكُم: مَحا نَفسَه مِن أميرِ المُؤمِنينَ. فأنا آتيكُم بمَن تَرضَونَ، أُرَيكُم[1] قَد سَمِعتُم أن النَّبِيَّ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ كاتَبَ المُشرِكينَ سُهَيلَ بنَ عمرٍو وأبا سُفيانَ بنَ حَربٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأَميرِ المُؤمِنينَ: «**اكتُبْ يا علِيُّ: هذا ما اصطَلَحَ عَلَيه محمدٌ رسولُ اللَّهِ**». فقالَ المُشرِكونَ: لا، واللَّهِ ما نَعلَمُ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ، لَو نَعلَمُ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ ما قاتَلناكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى رسولُكَ، اكتُبْ يا علِيُّ: هذا ما اصطَلَحَ عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ**». فواللَّهِ لَرسولُ اللَّهِ ﷺ خَيرٌ مِن علِيٍّ، وما أخرَجَه مِنَ النُّبوَّةِ حينَ مَحا نَفسَه. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ: فرَجَعَ مِنَ القَومِ ألفانِ، وقُتِلَ سائرُهُم على ضَلالَةٍ[2].

١٦٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علِيُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ علِيٍّ السَّدوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ قال: قَدِمتُ على عائشَةَ ﵂، فبَينا / نَحنُ جُلوسٌ عِندَها- مَرجِعَها مِنَ العِراقِ لَيالِيَ قُوتِلَ علِيٌّ ﵁- إذ قالَت لِى: يا عبدَ اللَّهِ بنَ شَدّادٍ، هَل أنتَ صادِقِى عَمّا أسألُكَ عنه؟ حَدِّثْنِى عن هَؤُلاءِ القَومِ الَّذينَ قَتَلَهُم علِيٌّ. قُلتُ: وما لِى لا أصدُقُكِ! قالَت: فحَدِّثْنِى عن قِصَّتِهِم. قُلتُ: إنَّ عَلِيًّا لَمّا

٨/ ١٨٠

(١) أريكم: أظنكم. ينظر المغرب ١/ ٣١٤ (ر أ ى).

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٠-١٥٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٤٠٣٧) من طريق عمر بن يونس به مختصرًا.

أن كاتَبَ مُعاويَةَ، وحَكَّمَ الحَكَمَينِ، خَرَجَ عَلَيه ثَمانيَةُ آلافٍ مِن قُرّاءِ النّاسِ، فنَزَلوا أرضًا مِن جانِبِ الكوفَةِ يُقالُ لها: حَروراءُ. وإنَّهُم أنكَروا عَلَيه فقالوا: انسَلَختَ مِن قَميصٍ ألبَسَكه اللَّهُ وأسماكَ به، ثُمَّ انطَلَقتَ فحَكَّمتَ فى دينِ اللَّهِ، ولا حُكمَ إلّا للهِ. فلَمّا أن بَلَغَ عَليًّا ما عَتَبوا عَلَيه وفارَقوه؛ أمَرَ فأذَّنَ مُؤَذِّنٌ: لا يَدخُلَنَّ على أميرِ المُؤمِنينَ إلّا رَجُلٌ قَد حَمَلَ القُرآنَ. فلَمّا أن امتَلأَ مِن قُرّاءِ النّاسِ، الدّارُ؛ دَعا بمُصحَفٍ عَظيمٍ، فوَضَعَه علىٌّ رضي الله عنه بَينَ يَدَيه، فطَفِقَ يَصُكُّه بيَدِه ويَقولُ: أيُّها المُصحَفُ حَدِّثِ النّاسَ. فناداه النّاسُ فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما تَسأَلُه عنه؟ إنَّما هو ورَقٌ ومِدادٌ ونَحنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رُوِّينا مِنه، فماذا تُريدُ؟ قال: أصحابُكُمُ الَّذينَ خَرَجوا بَينى وبَينَهُم كِتابُ اللَّهِ تَعالَى؛ يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى امرأةٍ ورَجُلٍ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾ [النساء: ٣٥]. فأُمَّةُ محمدٍ ﷺ أعظَمُ حُرمَةً مِنِ امرأةٍ ورَجُلٍ، ونَقَموا علَىَّ أنّى كاتَبتُ مُعاويَةَ وكَتَبتُ: علىَّ بنَ أبى طالِبٍ. وقَد جاءَ سُهَيلُ بنُ عَمرٍو ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ حينَ صالَحَ قَومَه قُرَيشًا، فكَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ»**. فقالَ سُهَيلٌ: لا تَكتُبْ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ. قُلتُ: فكَيفَ أكتُبُ؟ قال: اكتُبْ باسمِكَ اللَّهُمَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اكتُبْه»**. ثُمَّ قال: **«اكتُبْ: مِن محمدٍ رسولِ اللَّهِ»**. فقالَ: لَو نَعلَمُ أنَّك رسولُ اللَّهِ لَم نُخالِفْكَ. فكَتَبَ: **«هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ قُرَيشًا»**. يقولُ اللَّهُ فى كِتابِه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]. فبَعَثَ إلَيهِم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ،

فخَرَجتُ مَعَه، حَتَّى إذا تَوَسَّطنا عَسكَرَهُم قامَ ابنُ الكَوّاءِ فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: يا حَمَلَةَ القُرآنِ، إنَّ هذا عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، فمَن لَم يَكُنْ يَعرِفُه فأنا أعرِفُه مِن كِتابِ اللَّهِ؛ هذا مَنْ نَزَلَ فيه وفِى قَومِه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. فرُدّوه إلَى صاحِبِه ولا تُواضِعوه كِتابَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقامَ خُطَباؤُهُم فقالوا: واللَّهِ لَنواضِعَنَّه كِتابَ اللَّهِ، فإذا جاءَنا بحَقٍّ نَعرِفُه اتَّبَعناه، ولَئن جاءَنا بالباطِلِ لَنُبَكِّتَنَّه بباطِلِه، ولَنَرُدَّنَّه إلَى صاحِبِه. فواضَعوه على كِتابِ اللَّهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فرَجَعَ مِنهُم أربَعَةُ آلافٍ كُلُّهُم تائبٌ، فأقبَلَ بهِمُ ابنُ الكَوّاءِ حَتَّى أدخَلَهُم على علىٍّ ﷺ، فبَعَثَ علىٌّ إلَى بَقيَّتِهِم فقالَ: قَد كان مِن أمرِنا وأمرِ النّاسِ ما قَد رأيتُم، قِفوا حَيثُ شِئتُم حَتَّى تَجتَمِعَ أُمَّةُ محمدٍ ﷺ، وتَنزِلوا فيها حَيثُ شِئتُم، بَينَنا وبَينَكُم أن نَقِيَكُم رِماحَنا ما لَم تَقطَعوا سَبيلًا أو[1] تَطلُبوا دَمًا، فإنَّكُم إن فعَلتُم ذَلِكَ فقَد نَبَذْنا إلَيكُم الحَربَ على سَواءٍ، إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الخائنينَ. فقالَت له عائشَةُ ﷺ: يا ابنَ شَدّادٍ، فقَد قَتَلَهُم. فقالَ: واللَّهِ ما بَعَثَ إلَيهِم حَتَّى قَطَعوا السَّبيلَ، وسَفَكوا الدِّماءَ، وقَتَلوا ابنَ خَبّابٍ، واستَحَلّوا أهلَ الذِّمَّةِ. فقالَت: آللهِ؟ قُلتُ: آللهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو لَقَد كان! قالَت: فما شَىءٌ بَلَغَنِى عن أهلِ العِراقِ يَتَحَدَّثونَ به؛ يَقولونَ: ذو الثُّدَىِّ، ذو الثُّدَىِّ؟ قُلتُ: قَد رأيتُه ووَقَفتُ عَلَيه مَعَ علىٍّ ﷺ فى القَتلَى، فدَعا النّاسَ فقالَ: هَل تَعرِفونَ هذا؟ فما أكثَرَ مَن جاءَ يقولُ: قَد رأيتُه فى مَسجِدِ بَنِى فُلانٍ يُصَلِّى، ورأيتُه فى مَسجِدِ بَنِى فُلانٍ يُصَلِّى! فلَم يأتوا بثَبَتٍ يُعرَفُ إلَّا ذَلِكَ. قالَت: فما قَولُ علىٍّ حينَ قامَ

---

(١) فى م: «و».

عَلَيه- كما يَزعُمُ- أهلُ العِراقِ؟ قُلتُ: سَمِعتُه يقولُ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه. قالَت: فهَل سَمِعتَ أنتَ مِنه قال غَيرَ ذَلِكَ؟ قُلتُ: اللَّهُمَّ لا! قالَت: أجَلْ، صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه، يَرحَمُ اللَّهُ عَليًّا! إنَّه مِن كَلامِه، كان لا يَرَى شَيئًا يُعجِبُه إلّا قال: صَدَق اللَّهُ ورسولُه[1].

١٦٨٢١- و أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ عبدَةَ السَّلِيطِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشّافِعِيُّ قال: عُرِضَ على مُسلِمِ بنِ خالِدٍ الزَّنجِيِّ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، أنَّه دَخَل على عائشَةَ ﵂، ونَحنُ عِندَها، مَرجِعَه مِنَ العِراقِ لَيالِيَ قُتِلَ علىٌّ ﵁. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ[2].

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ الثُّدَيَّةِ حَديثٌ صَحيحٌ قَد ذَكَرناه فيما مَضَى[3]، ويَجوزُ ألّا يَسمَعَه ابنُ شَدّادٍ وسَمِعَه غيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٨٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا جوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ قال: أُراه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: حَدَّثَنِى

---

(١) الحاكم ٢/ ١٥٢- ١٥٤، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٦)، وأبو يعلى (٤٧٤) من طريق ابن خثيم بنحوه، وعندهما: عبيد اللَّه بن عياض. بدل: ابن عبد اللَّه بن عياض. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٣٧: ورجاله ثقات.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٦٧٧٨).

عَمِّى، أو عَمٌّ لِى قال: لَمّا تَواقَفْنا يَومَ الجَمَلِ، وقَد كان علىٌّ رضي الله عنه حينَ صَفَّنا نادَى فى النّاسِ: لا يَرمِيَنَّ رَجُلٌ بسَهمٍ، ولا يَطْعُنْ برُمحٍ، ولا يَضرِبْ بسَيفٍ، ولا تَبدَءوا القَومَ بالقِتالِ، وكَلِّموهُم/ بألطَفِ الكَلامِ. وأظُنُّه قال: ٨/ ١٨١ فإنَّ هذا مَقامٌ مَن فلَجَ[1] فيه فلَجَ يَومَ القيامَةِ. فلَم نَزَل وُقوفًا حَتَّى تَعالَى النَّهارُ، حَتَّى نادَى القَومُ بأجمَعِهِم: يا ثاراتِ عثمانَ رضي الله عنه. فنادَى علىٌّ رضي الله عنه محمدَ ابنَ الحَنَفيَّةِ وهو أمامَنا ومَعَه اللِّواءُ فقالَ: يا ابنَ الحَنَفيَّةِ، ما يَقولونَ؟ فأقبَلَ عَلَينا محمدُ ابنُ الحَنَفيَّةَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، يا ثاراتِ عثمانَ. فرَفَعَ علىٌّ رضي الله عنه يَدَيه فقالَ: اللَّهُمَّ كُبَّ اليَومَ قَتَلَةَ عثمانَ لِوُجوهِهِم[2].

١٦٨٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ إبراهيمَ مِن ولَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ ذِى الجَناحَينِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه لَم يُقاتِلْ أهلَ الجَمَلِ حَتَّى دَعا النّاسَ ثَلاثًا، حَتَّى إذا كان يَومُ الثّالِثِ دَخَلَ عَلَيه الحَسَنُ والحُسَينُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ رضي الله عنهم فقالوا: قَد أكثَروا فينا الجِراحَ. فقالَ يا ابنَ أخٍ: واللَّهِ ما جَهِلتُ شَيئًا مِن أمرِهِم إلَّا ما كانوا فيه. وقالَ: صُبَّ لِى ماءً. فصَبَّ له ماءً فتَوَضّأ به ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ، حَتَّى إذا فرَغَ رَفَعَ يَدَيه ودَعا رَبَّه، وقالَ لَهُم: إن ظَهَرتُم على القَومِ فلا تَطلُبوا

---

(١) فَلَج: ظفر وفاز. اللسان ٢/ ٣٤٧ (ف ل ج).

(٢) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٣٨٧)، وفيه: فلح. بدل: فلج. وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٧١ من طريق جويرية بن أسماء به.

مُدبِرًا، ولا تُجيزوا على جَريحٍ[1]، وانظُروا ما حُضِرَت به الحَربُ مِن آنيَةٍ فاقبِضوه، وما كان سِوَى ذَلِكَ فهو لِوَرَثَتِهِ.

قال رَحِمَه اللَّهُ: هذا مُنقَطِعٌ، والصَّحيحُ أنَّه لَم يأْخُذْ شَيئًا ولَم يَسلُبْ قَتيلًا.

١٦٨٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو مَيمونَةَ، عن أبى بَشيرٍ الشَّيبانِيِّ فى قِصَّةِ حَربِ الجَمَلِ قال: فاجتَمَعوا بالبَصرَةِ فقالَ علىٌّ ﷺ: مَن يأْخُذُ المُصحَفَ ثُمَّ يقولُ لَهُم: ماذا تَنقِمونَ؟ تُريقونَ دِماءَنا ودِماءَكُم؟ فقالَ رَجُلٌ: أنا يا أميرَ المُؤمِنينَ. قالَ: إنَّكَ مَقتولٌ. قال: لا أُبالِى. قال: خُذِ المُصحَفَ. قالَ: فذَهَبَ إلَيهِم فقَتَلوه. ثُمَّ قال مِنَ الغَدِ مِثلَ ما قال بالأمسِ. فقالَ رَجُلٌ: أنا. قال: إنَّكَ مَقتولٌ كما قُتِلَ صاحِبُكَ. قال: لا أُبالِى. قال: فذَهَبَ فقُتِلَ. ثُمَّ قُتِلَ آخِرَ كُلِّ يومٍ واحِدٌ. فقالَ علىٌّ ﷺ: قَد حَلَّ لَكُم قِتالُهُمُ الآنَ. قال: فبَرَزَ هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ، فاقتَتَلوا قِتالًا شَديدًا. وذَكَرَ الحديثَ، قال أبو بَشيرٍ: فرَدَّ عَلَيهِم ما كان فى العَسكَرِ حَتَّى القِدرَ.

بابٌ: أهلُ البَغيِ إذا فاءوا لَم يُتبَعْ مُدبِرُهُم، ولَم يُقتَلْ أسيرُهُم، ولَم يُجهَزْ على جَريحِهِم، ولَم يُستَمتَعْ بشَيءٍ مِن أموالِهِم

١٦٨٢٥- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ وأظُنُّه عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: دَخَلتُ على

---

(١) أجاز عليه، لغة فى: أجهز عليه: أى: أثبت قتله. ينظر التاج ١٥/ ٨٨، ٩٠ (ج و ز، ج هـ ز).

مَروانَ بنِ الحَكَمِ فقالَ: ما رأيتُ أحَدًا أكرَمَ غَلَبَةً مِن أبيك، ما هو إلَّا أن ولَّينا يَومَ الجَمَلِ، فنادَى مُنادِيه: لا يُقتَلُ مُدبِرٌ، ولا يُذَفَّفُ[1] على جَريحٍ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ذَكَرتُ هذا الحديثَ لِلدَّراوَرْدِىِّ فقالَ: ما أحفَظَه! تَعَجَّبَ لِحِفظِه. هَكَذا ذَكَرَه جعفَرٌ بهَذا الإسنادِ[2].

١٦٨٢٦- قال الدَّراوَردِىُّ: أخبرَنا جعفَرٌ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ كان لا يأْخُذُ سَلَبًا، وأنَّه كان يُباشِرُ القِتالَ بنَفسِه، وأنَّه كان لا يُذَفِّفُ[3] على جَريحٍ، ولا يَقتُلُ مُدبِرًا[4].

١٦٨٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أمَرَ علىٌّ ﷺ مُنادِيَه فنادَى يَومَ البَصرَةِ: لا يُتبَعُ مُدبِرٌ، ولا يُذَفَّفُ على جَريحٍ، ولا يُقتَلُ أسيرٌ، ومَن أغلَقَ بابَه فهو آمِنٌ، ومَن ألقَى سِلاحَه فهو آمِنٌ. ولَم يأْخُذْ مِن مَتاعِهِم شَيئًا[5].

---

(١) فى ص٨، ومعرفة السنن والآثار: «يدفف». ويقال: ذففت عليه تذفيفا: إذا أجهزت عليه. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٣. ويقال بالدال أيضًا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٠)، والشافعى ٤/ ٢١٦، وقال المصنف عقب (٥٠٠٠): ورواه فى القديم عن إبراهيم بن محمد عن جعفر. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٧) عن عبد العزيز الدراوردى عن جعفر بنحوه. وضعفه الألبانى فى إرواء الغليل (٢٤٦١).

(٣) فى ص٨: «يدفف».

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٠٠)، والشافعى ٤/ ٢١٦. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٨) عن الدراوردى به. وعبد الرزاق (١٨٥٩٠) من طريق جعفر بنحوه.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٢١٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٨٢٨).

١٦٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا عليُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن السُّدِّيِّ، عن يَزيدَ بنِ ضُبَيعَةَ العَبسِيِّ قال: نادَى مُنادِي عَمّارٍ - أو قال: عليٍّ- يَومَ الجَمَلِ، وقَد ولَّى النّاسُ: ألا لا يُدافُّ[1] على جَريحٍ، ولا يُقتَلُ مُوَلٍّ، ومَن ألقَى السِّلاحَ فهو آمِنٌ. فشَقَّ ذلِكَ عَلَينا[2].

١٦٨٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ ٨/ ١٨٢ / الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن خُمَيرِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ سأَلَ عَليًّا ﷺ عن سَبْيِ الذُّرِّيَّةِ. فقالَ: لَيسَ عَلَيهِم سَبيٌ؛ إنَّما قاتَلْنا مَن قاتَلَنا. قال: لَو قُلتَ غَيرَ ذَلِكَ لَخالَفْتُكَ[3].

١٦٨٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبي المَعروفِ الإسفَرايينِيُّ بها، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا الصَّلتُ بنُ بَهرامَ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: لَم يَسبِ عليٌّ ﷺ يَومَ الجَمَلِ ولا يَومَ النَّهرَوانِ[4].

١٦٨٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبي المَعروفِ، أخبرَنا بِشرُ بنُ

---

(١) في م، والمستدرك: «يذاف».

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٥، وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٧٩٣) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٧٦٠) من طريق الصلت به بنحوه.

أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه: قال علىٌّ ﷺ يَومَ الجَمَلِ: نَمُنُّ عَلَيهِم بشَهادَةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ونوَرِّثُ الآباءَ مِنَ الأبناءِ[1].

١٦٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سَلْعٍ، عن عبدِ خَيرٍ قال: سُئِلَ علىٌّ ﷺ عن أهلِ الجَمَلِ فقالَ: إخوانُنا بَغَوا عَلَينا فقاتَلْناهُم، وقَد فاءوا وقَد قَبِلنا مِنهُم[2].

١٦٨٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، أن كَثيرَ بنَ هِشامٍ حَدَّثَهُم، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، حدثنا مَيمونُ بنُ مِهرانَ، عن أبى أُمامَةَ قال: شَهِدتُ صِفِّينَ فكانوا لا يُجيزونَ على جَريحٍ، ولا يَقتُلونَ موَلِّيًا، ولا يَسلُبونَ قَتيلًا[3].

١٦٨٣٤- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧٦٣) عن أبى أسامة به.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٦٧٩١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٠١)، والاعتقاد ص ٥٣٢ مطولًا، والحاكم ٢/ ١٥٥، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٨٢٩)، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ٤١١ عن كثير بن هشام به.

عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى فاخِتَةَ، أن عَليًّا ﷺ أُتِىَ بأسيرٍ يومَ صِفّينَ، فقالَ: لا تَقتُلْنِى صَبرًا. فقالَ علىٌّ ﷺ: لا أقتُلُكَ صَبرًا، إنِّى أخافُ اللَّهَ رَبَّ العالَمينَ. فخَلَّى سَبيلَه، ثُمَّ قال: أفيكَ خَيرٌ تُبايِعُ؟ قال الشّافِعِىُّ: والحَربُ يَومَ صِفّينَ قائمَةٌ، ومُعاويَةُ يُقاتِلُ جادًّا فى أيّامِه كُلِّها مُنتَصِفًا، أو مُستَعليًا، وعَلِىٌّ ﷺ يقولُ لِأَسيرٍ مِن أصحابِ مُعاويَةَ: لا أقتُلُكَ صَبرًا إنِّى أخافُ اللَّهَ رَبَّ العالَمينَ[1].

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُ الشّافِعِىِّ: ومُعاويَةُ يُقاتِلُ جادًّا فى أيّامِه كُلِّها، مُنتَصِفًا أو مُستَعليًا. مَعناه: أنَّه كان يُساوِيه مَرَّةً فى القِتالِ ويَعلوه أُخرَى، فكانَ فِئَةً لِهَذا الأسيرِ، ومَعَ ذَلِكَ لَم يَقتُلْه علىٌّ ﷺ ولَم يَستَجِزْ قَتلَه. وقيلَ: مُنتَصِفًا عِندَ نَفسِه لِدَعواه أنَّه يَطلُبُ دَمَ عثمانَ ﷺ، ومُستَعليًا عِندَ غَيرِه لِعِلمِهِم بأنَّ عَليًّا ﷺ كان بَريئًا مِن دَمِ عثمانَ ﷺ. والأوَّلُ أصَحُّ[2].

وقَد رُوِىَ فى هذا حَديثٌ مُسنَدٌ إلّا أنَّه ضَعيفٌ:

١٦٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُوارِزمِىُّ، حَدَّثنا أبو نَصرٍ التَّمّارُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[3]، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٢)، والشافعى ٤/ ٢٢٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥٩٢)، وسعيد بن منصور (٢٩٥١)، وابن أبى شيبة (٣٣٨٢١) عن ابن عيينة به، دون ذكر قول الشافعى.

(٢) معرفة السنن والآثار عقب (٥٠٠٢).

(٣) فى م: «الخراز».

أبو نَصرٍ التَّمّارُ، حدثنا كَوثَرُ بنُ حَكيمٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: «**يا ابنَ مَسعودٍ، أتَدرِى ما حُكمُ اللَّهِ فيمَن بَغَى مِن هذه الأُمَّةِ؟**». قال ابنُ مَسعودٍ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**فإنَّ حُكمَ اللَّهِ فيهِم ألا يُتبَعَ مُدبِرُهُم، ولا يُقتَلَ أسيرُهُم، ولا يُذَفَّفَ على جَريحِهِم**». لَفظُ حَديثِ الخَزّازِ[1]، وفِى رِوايَةِ الخُوارِزمِىِّ: «**ولا يُجازَ على جَريحِهِم** - زادَ: - **ولا يُقسَمَ فَيْؤُهُم**»[2]. تَفَرَّدَ به كَوثَرُ بنُ حَكيمٍ، وهو ضَعيفٌ[3].

١٦٨٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ بِبَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، أخبرَنِى رَجُلٌ بالبَحرَينِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى حَجَّةِ الوَداعِ (ح) و أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الأعلَى هو ابنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زيدٍ، عن أبى حُرَّةَ الرَّقَاشِىِّ، عن عَمِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ مالُ رَجُلٍ مسلمٍ لأَخيه إلَّا ما أعطاه بطيبِ نَفسِه**».

---

(١) فى م: «الخراز».

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٥، وفيه: أحمد بن عبد الجزار. بدل: أحمد بن على الخزاز. وقال الذهبى: كوثر متروك. وأخرجه البزار (٥٩٥٤)، والرويانى (١٤٣٧)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٩٦ من طريق عبد الملك بن عبد العزيز أبى نصر التمار به بنحوه. والحارث بن أبى أسامة (٧٠٣- بغية) من طريق كوثر بن حكيم به.

(٣) هو كوثر بن حكيم أبو مخلد الحلبى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٩٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٢٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٤١٦، ولسان الميزان ٤/ ٤٩٠.

لَفظُ حَديثِ التَّيمِيِّ، وفِى رِوايَةِ الرَّقَاشِيِّ: «**لا يَحِلُّ مالُ امرِئٍ**- يَعنِى مُسلِمًا - **إِلَّا بطيبٍ مِن نَفسِه**»[1].

١٦٨٣٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن عَرفَجَةَ، عن أبيه قال: لَمّا قَتَلَ علىٌّ ﷺ أهلَ ٨/١٨٣ النَّهْرِ جالَ فى عَسكَرِهِم، فمَن كان يَعرِفُ شَيئًا أخَذَه/ حَتَّى بَقيَت قِدْرٌ، ثُمَّ رأيتُها أُخِذَت بَعدُ[2].

ورَواه سفيانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عَرفَجَةَ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ أُتِىَ برِثَّةِ[3] أهلِ النَّهْرِ فعَرَّفَها، فكانَ مَن عَرَفَ شَيئًا أخَذَه، حَتَّى بَقيَت قِدْرٌ لَم تُعرَفْ[4].

ورُوِّينا عن رَجُلٍ مِن بَنِى تَميمٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ ﷺ عن أموالِ الخَوارِجِ فقالَ: لا أرَى فى أموالِهِم غَنيمَةً[5].

١٦٨٣٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ قَتادَةَ، رَجُلٌ مِنَ الحَىِّ، قال: كُنتُ فى

---

(١) تقدم فى (١١٦٥٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٥٢)، وابن أبى شيبة (٣٨٩٣٩) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٣) الرِّثَّة: ردىء المتاع وخلقان الثياب. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٨٠.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٦/ ٢٨٣ عقب (٥٠٠).

(٥) ذكره ابن أبى شيبة (٣٨٩٣٢) من طريق شبيب بن غرقدة عن رجل من بنى تميم بنحوه.

الخَيلِ يَومَ النَّهْرَوانِ مَعَ علىٍّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فلَمّا أن فرَغَ مِنهُم وقَتَلَهُم لَم يَقطَعْ رأْسًا، ولَم يَكشِفْ عَورَةً.

بابٌ : الرَّجُلُ يَقتُلُ واحِدًا مِنَ المُسلِمينَ على التَّأْويلِ، أو جَماعَةٌ غَيرُ مُمتَنِعينَ يَقتُلونَ واحِدًا؛ كان عَلَيهِمُ القِصاصُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّه تَعالَى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء: ٣٣]. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيما يُحِلُّ دَمَ المُسلِمِ: «و[١] **قَتلُ نَفسٍ بغَيرِ نَفسٍ**». ورُوِىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اعتَبَطَ مُسلِمًا بقَتلٍ**[٢] **فهو قَوَدُ يَدِه**»[٣].

١٦٨٣٩- واحتَجَّ أيضًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه قال فى ابنِ مُلْجَمٍ بعدَما ضَرَبَه: أَطعِموه واسقُوه وأَحسِنوا إسارَه، فإن عِشتُ فأنا ولِىُّ دَمِى؛ أَعفو إن شِئتُ، وإن شِئتُ استَقَدتُ، وإن مُتُّ فقَتَلتُموه فلا تُمَثِّلوا[٤].

(١) فى ص٨، والأم: «أو».

(٢) فى م: «بغير قتل». واعتبط مسلمًا بقتل: أى: قتله بلا جناية. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٦٣.

(٣) الأم ٤/ ٢١٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٣)، والشافعى ٤/ ٢١٧. وتقدم فى (١٦١٥٢).

بابُ مَن قال فى المُرتَدّينَ يَقتُلونَ مُسلِمًا فى القِتالِ وهُم مُمتَنِعونَ ثُمَّ تابوا: لَم يُتبَعوا بدَمٍ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد قَتَلَ طُلَيحَةُ عُكّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقرَمَ، ثُمَّ أسلَمَ فلَم يُضَمَّنْ عَقلًا ولا قَوَدًا[١].

١٦٨٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ قال: لَمّا استَخلَفَ اللَّهُ أبا بكرٍ، وارتَدَّ مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ عن الإسلامِ. فذَكَرَ القِصَّةَ فى بَعثِ خالِدِ بنِ الوَليدِ وقِتالِه، قال: وكانَ طُلَيحَةُ شَديدَ البأْسِ فى القِتالِ؛ فقَتَلَ طُلَيحَةُ يَومَئذٍ عُكّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وابنَ أقرَمَ، فلَمّا غلَبَ الحَقُّ طُلَيحَةَ تَرَحَّلَ[٢]، ثُمَّ أسلَمَ وأهَلَّ بعُمرَةٍ، فرَكِبَ يَسيرُ فى النّاسِ آمِنًا حَتَّى مَرَّ بأبِى بكرٍ ﷺ بالمَدينَةِ، ثُمَّ نَفَذَ إلَى مَكَّةَ فقَضَى عُمرَتَه[٣].

ويُذكَرُ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه أسقَطَ عنه القِصاصَ.

بابُ مَن قال: يُتبَعونَ بالدَّمِ

١٦٨٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مسلمٍ،

---

(١) الأم ٤/ ٢٢٢.

(٢) فى ص٨، م: «ترجل».

(٣) تقدم فى (١٦٨٠٦).

عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: فجاءَ وفدُ بُزاخَةَ؛ أَسَدٌ وغَطَفانُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه يَسألونَه الصُّلحَ، فخَيَّرَهُم بَينَ الحَربِ المُجْلِيَةِ أوِ السِّلْمِ المُخزيَةِ[1].

١٦٨٤٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن زَكَريّا، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ قال: ارتَدَّ عَلقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ عن دينِه بعدَ النَّبِيِّ ﷺ فأبَى أن يَجنَحَ لِلسِّلمِ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لا نَقبَلُ مِنكَ إلَّا بسِلْمٍ مُخْزِيَةٍ أوْ حَربٍ مُجْلِيَةٍ. فقالَ: ما سِلْمٌ مُخزيَةٌ؟ قال: تَشهَدونَ على قَتلانا أنَّهُم فى الجَنَّةِ، وأنَّ قَتلاكُم فى النّارِ، / وتَدونَ قَتلانا ولا نَدِى قَتلاكُم. ٨/ ١٨٤ فاختاروا سِلْمًا مُخزيَةً[2].

وقَد رُوِّينا فى هذه القِصَّةِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأَى ألّا يَدوا قَتلانا. وقالَ: قَتلانا قُتِلوا على أمرِ اللَّهِ، فلا دياتِ لَهُم.

وذَلِكَ يَرِدُ فى بابِ قِتالِ أهلِ الرِّدَّةِ، إن شاءَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[3].

بابُ القَومِ يُظهِرونَ رأْىَ الخَوارِجِ لَم يَحِلَّ به قِتالُهُم

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: بَلَغَنا أن عَلِيًّا رضي الله عنه بَينا[4] هو يَخطُبُ إذ سَمِعَ تَحكيمًا مِن ناحيَةِ المَسجِدِ: لا حُكمَ إلَّا للهِ. فقالَ علِىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

(١) أخرجه البخارى (٧٢٢١) من طريق سفيان بطرف آخر منه. وسيأتى تخريجه فى (١٧٦٩٤).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٢٧٢).

(٣) سيأتى فى (١٧٦٩٤).

(٤) فى ص٨، م: «بينما».

لا حُكمَ إلّا للهِ، كَلِمَةُ حَقٍّ أُريدَ بها باطِلٌ، لَكُم عَلَينا ثَلاثٌ؛ لا نَمنَعُكُم مَساجِدَ اللَّهِ أن تَذكُروا فيها اسمَ اللَّهِ، ولا نَمنَعُكُمُ الفَىْءَ ما كانَت أيديكُم مَعَ أيدينا، ولا نَبدَؤُكُم بقِتالٍ(١).

١٦٨٤٣- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأجلَحِ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن كَثيرِ بنِ نَمِرٍ قال: بَينا أنا فى الجُمُعَةِ وعَلِىٌّ ﵁ على المِنبَرِ، إذ قامَ رَجُلٌ فقالَ: لا حُكمَ إلّا للهِ. ثُمَّ قامَ آخَرُ فقالَ: لا حُكمَ إلّا للهِ. ثُمَّ قاموا مِن نَواحِى المَسجِدِ، فأشارَ إلَيهِم علىٌّ ﵁ بيَدِه: اجلِسوا، نَعَم لا حُكمَ إلّا للهِ، كَلِمَةٌ يُبتَغَى بها باطِلٌ، حُكمَ اللَّهِ نَنتَظِرُ(٢) فيكُم، ألَا إنَّ لَكُم عِندِى ثلاثَ خِصالٍ ما كُنتُم معنا؛ لا نَمنَعُكُم مَساجِدَ اللَّهِ أن تَذكُروا فيها (٣)اسمَ اللَّهِ(٣)، ولا نَمنَعُكُم فيْئًا ما كانَت أيديكُم مَعَ أيدينا، ولا نُقاتِلُكُم حَتَّى تُقاتِلوا. ثُمَّ أخَذَ فى خُطبَتِهِ(٤).

ورُوِىَ بَعضُ مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ عن علىٍّ ﵁(٥).

١٦٨٤٤- أخبرَنا [٨/١١٨و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا

---

(١) الأم ٤/ ٢١٧.

(٢) فى م: «ننظر».

(٣-٣) فى ص٨: «اسمه». وكتب فى حاشية الأصل: «اسمه ص».

(٤) ابن أبى شيبة (٣٨٩٢٦). وضعفه الألبانى فى إرواء الغليل (٢٤٦٧).

(٥) تقدم فى (١٦٧٧٩).

شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قال: سَمِعَ علىٌّ ﷺ قومًا يَقولونَ: لا حُكمَ إلَّا للهِ. قال: نَعَم لا حُكمَ إلَّا للهِ، ولَكِن لا بُدَّ لِلنّاسِ مِن أميرٍ بَرٍّ أو فاجِرٍ، يَعمَلُ فيه المُؤمِنُ، ويَستَمتِعُ فيه الكافِرُ، ويُبلِغُ اللَّهُ فيها الأجَلَ[1].

١٦٨٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخبَرَه أن الوَليدَ بنَ عبدِ المَلِكِ أرسَلَ إلَيه، فقالَ: ما تَقولُ فيمَن يَسُبُّ الخُلَفاءَ، أتَرَى أن يُقتَلَ؟ قال: فسَكَتُّ. فانتَهَرَنِى وقالَ: ما لَكَ لا تَكَلَّمُ؟ فسَكَتُّ. فعادَ لِمِثلِها، فقُلتُ: أقَتَلَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: لا، ولَكِنَّه سَبَّ الخُلَفاءَ. قال: فقُلتُ: فإنِّى أرَى أن يُنَكَّلَ فيما انتَهَكَ مِن حُرمَةِ الخُلَفاءِ[2].

١٦٨٤٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى خالِدُ بنُ حُمَيدٍ المَهرِىُّ، عن عُمَرَ[3] مَولَى غُفْرَةَ، أن عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ كان على الكوفَةِ فى عَهدِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، فكَتَبَ إلَى عُمَرَ: إنِّى وجَدتُ رَجُلًا بالكُناسَةِ - سوقٌ مِن أسواقِ الكوفَةِ - يَسُبُّكَ، وقَد قامَت عَلَيه البَيِّنَةُ،

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٩٠٣) عن عفان به بنحوه.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٦٠٣. وأخرجه ابن عساكر ٤٥/ ١٥٢ من طريق أبى الحسين به.

(٣) فى ص٨: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٠.

فهَممتُ بقَتلِه، أو بِقَطعِ يَدِه، أو لِسانِه، أو جَلدِه، ثُمَّ بَدا لِى أن أُراجِعَكَ فيه. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: سَلامٌ عَلَيكَ، أمّا بَعدُ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو قَتَلتَه لَقَتَلتُكَ به، ولَو قَطَعتَه لَقَطَعتُكَ به، ولَو جَلَدتَه لأَقَدتُه مِنكَ، فإذا جاءَ كِتابِى هذا فاخرُجْ به إلَى الكُناسَةِ، فسُبَّ الَّذِى سَبَّنِى أوِ اعفُ عنه؛ فإنَّ ذَلِكَ أحَبُّ إلَىَّ؛ فإنَّه لا يَحِلُّ قَتلُ امرِئٍ مسلمٍ بسَبِّ أحَدٍ مِنَ النّاسِ، إلّا رَجُلٌ سَبَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فمَن سَبَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَد حَلَّ دَمُه[1].

بابٌ: الخَوارِجُ يَعتَزِلونَ جَماعَةَ النّاسِ، ويَقتُلونَ والِيَهُم مِن جِهَةِ الإمامِ العادِلِ قَبلَ أن يُنَصِّبوا إمامًا ويَعتَقِدوا ويُظهِروا حُكمًا مُخالِفًا لِحُكمِه، كان فى ذَلِكَ عَلَيهِمُ القِصاصُ

١٦٨٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مُبَشِّرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبادَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ/ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مِجلَزٍ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه نَهَى أصحابَه أن يَتَبَسَّطوا على الخَوارِجِ حَتَّى يُحدِثوا حَدَثًا، فمَرّوا بعَبدِ اللَّه بنِ خَبّابٍ، فأخَذوه فانطَلَقوا به، فمَرّوا على تَمرَةٍ ساقِطَةٍ مِن نَخلَةٍ فأخَذَها بَعضُهُم فألقاها فى فمِه، فقالَ له بَعضُهُم: تَمرَةُ مُعاهَدٍ، فبِمَ[2] استَحلَلتَها؟! فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ خَبّابٍ: [٨/١١٨ظ] أفَلا أدُلُّكُم على مَن هو أعظَمُ حُرمَةً عَلَيكُم مِن هَذا؟ قالوا: نَعَم. قال: أنا. فقَتَلوه، فبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رضي الله عنه فأرسَلَ إلَيهِم أن

٨/ ١٨٥

(١) أخرجه ابن حزم فى المحلى ١١/ ٤١٠ من طريق ابن وهب به. وفيه: خالد عن حميد. بدلًا من: خالد بن حميد.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وعند الدارقطنى: «فيم».

أَقِيدُونا بعَبدِ اللَّه بنِ خَبّابٍ. قالوا: كَيفَ نُقيدُكَ به وكُلُّنا قَتَلَه؟! قال: وكُلُّكم قَتَلَه؟ قالوا: نَعَم. قال: اللَّهُ أكبَرُ! ثُمَّ أمَرَ أن يَبسُطوا عَلَيهِم، وقالَ: واللَّهِ لا يُقتَلُ مِنكُم عَشرَةٌ، ولا يُفلِتُ مِنهُم عَشرَةٌ. قال: فقَتَلوهُم. قال: فقالَ: اطلُبوا فيهِم ذا الثُّدَيَّةِ. قال. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ[1].

بابٌ: أهلُ البَغيِ إذا غَلَبوا على بَلَدٍ، وأخَذوا صَدَقاتِ أهلِها، وأقاموا عَلَيهِمُ الحُدودَ لَم يُعَدْ[2] عَلَيهِم

استِدلالًا بما:

١٦٨٤٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمْرانَ، سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ ﵁ قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أسمَعَ وأُطيعَ ولَو لِعَبدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعِ الأطرافِ[3]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

١٦٨٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ (ح) و أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٣١. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٧٦)، وابن أبى شيبة (٣٨٨٨٩) عن يزيد بن هارون به.

(٢) كتبت فى الأصل: بالياء والتاء.

(٣) الطيالسى (٤٥٣). وتقدم فى (٥١٨٥، ٥٩٢٠، ١٦٦٨٥).

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠، ١٨٣٧).

ابنُ جَعفَرِ بنِ رَزينٍ العَطّارُ الحِمصِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ الزُّبَيدِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مالِكٍ اللَّخمِىُّ، عن مَكحولٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مُعاذُ، أطِعْ كُلَّ أميرٍ، وصَلِّ خَلفَ كُلِّ إمامٍ، ولا تَسُبَّنَّ أحَدًا مِن أصحابِى**»[1]. هذا مُنقَطِعٌ بَينَ مَكحولٍ ومُعاذٍ.

بابٌ: المَقتولُ مِن أهلِ البَغيِ يُغْسَلُ ويُصَلَّى عَلَيهِ

١٦٨٥٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجِهادُ واجِبٌ عَلَيكُم مَعَ كُلِّ أميرٍ، بَرًّا كان أوَ فاجِرًا وإن عَمِلَ الكَبائرَ، والصَّلاةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مسلمٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا وإن عَمِلَ الكَبائرَ**»[2].

بابٌ: المَقتولُ مِن أهلِ العَدلِ بسَيفِ أهلِ البَغيِ فى المُعتَرِكِ شَهيدٌ لا يُغْسَلُ ولا يُصَلَّى عَلَيه فى أحَدِ القَولَينِ

١٦٨٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ،

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٩٥. وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى فضائل الصحابة (٩-زوائد)، والطبرانى ٢٠/ ١٧٣ (٣٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٧: ومكحول لم يسمع من معاذ.

(٢) تقدم فى (٥٣٦٥). وسيأتى عقب (١٨٥٢٣). وقال الذهبى ٦/ ٣٣٠١: وهذا منقطع.

حدثنا / شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قال ١٨٦/٨ عَمّارٌ رضي الله عنه: ادفِنونِى فى ثيابِى؛ فإِنِّى مُخاصِمٌ[(١)].

١٦٨٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى يَعفورٍ العَبدِىُّ، عن أبيه، عن أبى شَيخٍ مُهاجِرٍ، أن زَيدَ بنَ صُوحانَ العَبدِىَّ كان يَومَ الجَمَلِ يَحمِلُ رايَةَ عبدِ القَيسِ، فارتُثَّ جَريحًا، فقالَ: لا تَغسِلوا عَنِّى دَمًا، وشُدّوا علَىَّ ثيابِى؛ فإِنِّى مُخاصِمٌ. قال أبو علىٍّ حَنبَلٌ: إمّا مُخاصِمٌ أو مُخاصَمٌ[(٢)].

١٦٨٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مسلمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن سَعْدِ[(٣)] بنِ عُبَيدٍ، أنَّه قامَ خَطيبًا فقالَ: إنّا مُستَشهَدونَ غَدًا، فلا تَغسِلوا عَنّا الثّيابَ، ولا تُكَفِّنونا إلّا فى ثَوبٍ كان عَلَينا[(٤)].

كَذا قال هَؤُلاءِ. وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الجَنائزِ عن الشَّعبِىِّ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه صَلَّى على عَمّارِ بنِ ياسِرٍ وهاشِمِ بنِ عُتبَةَ[(٥)].

(١) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٣٨٨). وتقدم فى (٦٩٠٤).

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٩/ ٤٤٢ من طريق المصنف وغيره عن ابن بشران به.

(٣) فى م: «سعيد». وينظر الإصابة ٤/ ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٥١، ٣٥٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٦٤٢، ٩٥٨٨)، ومن طريقه الطبرانى (٥٥٤٠)، وابن أبى شيبة (١١٠٩٧)، عن سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣: ورجاله رجال الصحيح.

(٥) تقدم فى (٦٩٠٦).

بابُ ما يُكرَهُ لأهلِ العَدلِ مِن أن يَعمِدَ قَتلَ ذِى رَحِمِه مِن أهلِ البَغيِ

استِدلالًا بما رُوِىَ أن النَّبِىَّ ﷺ كَفَّ أبا حُذَيفَةَ بنَ عُتبَةَ عن قَتلِ أبيه، وأبا بكرٍ رضي الله عنه عن قَتلِ ابنِه.

١٦٨٥٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: شَهِدَ أبو حُذَيفَةَ بَدرًا ودَعا أباه عُتبَةَ إلَى البِرازِ، يَعنِى فمَنَعَه عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ.

قال محمدُ بنُ عُمَرَ: وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ لَم يَزَلْ على دينِ قَومِه فى الشِّركِ حَتَّى شَهِدَ بَدرًا مَعَ المُشرِكينَ، ودَعا إلَى البِرازِ، فقامَ إلَيه أبوه أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه لِيُبارِزَه، فذُكِرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأَبِى بكرٍ رضي الله عنه: **«مَتِّعْنا بنَفسِكَ»**. ثُمَّ إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ أسلَمَ فى هُدنَةِ الحُدَيبيَةِ[1].

بابٌ: العادِلُ يَقتُلُ الباغِىَ أوِ الباغِى يَقتُلُ العادِلَ وهو وارِثُه، لَم يَرِثْه ويَرِثُه غَيرُ القاتِلِ مِن ورَثَتِهِ

١٦٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ جُرَيجٍ والمُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٢٣، ٤٧٤، والواقدى فى المغازى ١/ ٧٠، وعنه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٨٥. وينظر مغازى الواقدى ١/ ٢٥٧. وقال الذهبى ٦/ ٣٣٠٢: ما صح فى هذا شيء.

الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا المُطَرِّزُ، حدثنا القاسِمُ بنُ هاشِمٍ السِّمسارُ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحَاظِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ جُرَيجٍ ومُثَنَّى[1] بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ مِنَ الميراثِ شَىءٌ**»[2].

ورَواه محمدُ بنُ راشِدٍ، عن / سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ ١٨٧/٨ بإسنادِه فى حَديثٍ ذَكَرَه قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ شَىءٌ، فإن لَم يَكُنْ له وارِثٌ يَرِثْه أقرَبُ النّاسِ إلَيه، ولا يَرِثُ القاتِلُ شَيئًا**».

وهو بشَواهِدِه قَد مَضَى فى كِتابِ الفَرائضِ[3].

بابٌ: مَن أُريدَ مالُه أو أهلُه أو دَمُه أو دينُه فقاتَلَ فقُتِلَ فهو شَهيدٌ

١٦٨٥٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»[4].

---

(١) فى م: «المثنى».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٦٧) دون ذكر المثنى بن الصباح، والدارقطنى ٤/ ٩٧ من طريق على بن حجر به. وتقدم عقب (١٢٣٧٠). وقال الزيلعى فى نصب الراية ٩/ ٣٢٩: وحديث ابن عياش خطأ.

(٣) تقدم فى (١٢٣٦٩).

(٤) تقدم فى (٦١٢٨).

١٦٨٥٧- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ ﵁، أن النَّبىَّ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دَمِه فهو شَهيدٌ**»[(١)].

١٦٨٥٨- ورَواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الطَّيالِسِيِّ وأبِى أيّوبَ الهاشِمِىِّ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ فقالَ: «**ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه، أو دونَ دَمِه، أو دونَ دينِه فهو شَهيدٌ**». **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ وسُلَيمانُ بنُ داودَ، يَعنِى أبا أيّوبَ الهاشِمِىَّ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَه[(٢)].

١٦٨٥٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طَلحَةَ، عن

---

(١) تقدم فى (٦١٢٩).

(٢) أبو داود (٤٧٧٢). وأخرجه أحمد (١٦٥٢)، والنسائى (٤١٠٦) من طريق سليمان بن داود الهاشمى بنحوه. وينظر ما تقدم فى (٦١٢٩، ١٦٨٥٦).

عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن النَّبىَّ ﷺ قال: «**مَن أُرِيدَ مالُه بغيرِ حَقٍّ، فقاتَلَ فقُتِلَ، فهو شَهيدٌ**»[1].

١٦٨٦٠- قال: وأحسِبُ الأعرَجَ عن أبى هريرةَ بمِثلِهِ[2].

بابُ الخِلافِ فى قِتالِ أهلِ البَغيِ

احتَجَّ الشّافِعِىُّ رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيه فى القَديمِ بالآيَةِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [الحجرات: ٩]. فأذِنَ تَبارَكَ اسمُه بقِتالِ الفِئَةِ الباغيَةِ إذا أبَت أن تَفِيءَ. قال: ورَغَّبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى قِتالِ أهلِ [٨/١٢٨و] البَغيِ. ثُمَّ ساقَ الأحاديثَ التى ذَكَرناها فى أوَّلِ هذا الكِتابِ[3]، ونَحنُ نَسوقُها هلهنا بأسانيدَ أُخَرَ.

١٦٨٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عَوفٌ الأعرابِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَفترِقُ أُمَّتِى**

(١) أخرجه أحمد (٦٨٢٩) من طريق ابن مهدى به. وأبو داود (٤٧٧١)، والترمذى (١٤٢٠)، والنسائى (٤٠٩٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٩٢).

(٢) أخرجه أحمد (٦٨٢٩، ٨٢٩٨)، وابن ماجه (٢٥٨٢) من طريق عبد اللَّه بن الحسن به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٩٥): حسن صحيح.

(٣) ينظر ما تقدم (١٦٧٦٧-١٦٧٨٥).

فِرقَتَينِ[1] **فتَمرُقُ بَينَهُم مارِقَةٌ، تَقتُلُها أَوْلَى الطّائفَتَينِ بالحَقِّ»**[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ كما مَضَى[3].

١٦٨٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عثمانُ الشَّحّامُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ أبى بكرَةَ قال: وسأَلَه رَجُلٌ: هَل سَمِعتَ فى الخَوارِجِ مِن شَىءٍ؟ قال: سَمِعتُ والِدِى أبا بكرَةَ يقولُ عن نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا إنَّه سَيَخرُجُ فى أُمَّتِى أقوامٌ أشِدّاءُ أحِدّاءُ ذَلِقَةٌ ألسِنَتُهُم بالقُرآنِ، لا يُجاوِزُ القُرآنُ تَراقِيَهُم، أَلَا فإِذا رأيتُموهُم فأَنِيمُوهم**[4]**، ثُمَّ إذا رأيتُموهُم فأَنِيمُوهم، فالمأْجورُ مَن قَتَلَهُم»**[5].

١٦٨٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا الأعمَشُ، عن خَيثَمَةَ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: إذا حَدَّثتُكُم عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فلأَن

(١) بعده فى الأصل: «فرقتين».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠١١)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٢٩٠). وأخرجه أحمد (١١١٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٥٦)، وابن حبان (٦٧٣٥) من طريق عوف به.

(٣) مسلم (١٠٦٥/ ١٥٠). وتقدم فى (١٦٧٧٣).

(٤) أنيموهم: اقتلوهم. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٢.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٤٦)، والحارث (٧٠٢-بغية) عن روح به. والبزار (٣٦٧٦)، والحاكم ٢/ ١٤٦ من طريق عثمان الشحام به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

أخِرَّ مِنَ السَّماءِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أكذِبَ عَلَيه، وإذا حَدَّثتُكم بَينِى وبَينَكم فإنَّما الحَربُ خَدعَةٌ، / سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«يأتِى فى آخِرِ الزَّمانِ قومٌ حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يَقولونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهُم حَناجِرَهُم، فأينَما لَقِيتُموهُم فاقتُلوهُم، فإنَّ قَتلَهُم أجرٌ لِمَن قَتَلَهُم يَومَ القيامَةِ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ كما مَضَى[2]. ٨/ ١٨٨

١٦٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى غالِبٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى أُمامَةَ فجِىءَ برُءوسٍ مِن رُءوسِ الخَوارِجِ، فنُصِبَت على دَرَجِ دِمَشقَ، فقالَ: **«كِلابُ النّارِ»** قالَها ثَلاثًا **«شَرُّ قَتلَى قُتِلوا تَحتَ ظِلِّ السَّماءِ، خَيرُ قَتلَى مَن قَتَلَهُم وقَتَلوه»**. قالَها ثَلاثًا، قُلتُ: شَيئًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أو شَيئًا تَقولُه برأيِك؟ قال: إنِّى إذَنْ لَجَرِىءٌ، بَل شَىءٌ سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

١٦٨٦٥- [٨/ ١٢٠ظ] أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٦٧)، وابن حبان (٦٧٣٩) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٠٨٦)، والنسائى (٤١١٣) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٦٧٧٥، ١٦٧٧٦).

(٢) مسلم (١٠٦٦/ ...)، وتقدم عقب (١٦٧٧٦).

(٣) الطيالسى (١٢٣٢). وأخرجه أحمد (٢٢٢٠٨)، والترمذى (٣٠٠٠) من طريق حماد بن سلمة بنحوه، وقال: حسن. وابن ماجه (١٧٦) من طريق أبى غالب بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٤٦).

أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ زَيدٍ، عن أبى غالِبٍ قال: كُنتُ بالشّامِ فبَعَثَ المُهَلَّبُ سِتّينَ رأسًا مِنَ الخَوارِجِ، فنُصِبوا على دَرَجِ دِمَشقَ، وكُنتُ على ظَهرِ بَيتٍ لِى، إذ مَرَّ أبو أُمامَةَ فنَزَلتُ فاتَّبَعتُه، فلَمّا وقَفَ عَلَيهِم دَمَعَت عَيناه وقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! ما يَصنَعُ الشَّيطانُ بِبَنِى آدَمَ؟! ثَلاثًا، كِلابُ جَهَنَّمَ، كِلابُ جَهَنَّمَ، شَرُّ قَتلَى تَحتَ ظِلِّ السَّماءِ، ثلاثَ مَرّاتٍ، خَيرُ قَتلَى مَن قَتَلوه، طوبَى لِمَن قَتَلَهُم أو قَتَلوه. ثُمَّ التَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا أبا غالِبٍ أعاذَكَ اللَّهُ مِنهُم. قُلتُ: رأيتُكَ بَكَيتَ حينَ رأيتَهُم. قال: بَكَيتُ رَحمَةً؛ رأيتُهُم كانوا مِن أهلِ الإسلامِ، هَل تَقرأُ سورَةَ «آلِ عِمران»؟ قُلتُ: نَعَم. فقَرأ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ حتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾ [آل عمران: ٧]. وإنَّ هَؤُلاءِ كان فى قُلوبِهِم زَيغٌ وزِيغَ بِهِم. ثُمَّ قرأ: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ﴾ إلَى قَولِه: ﴿فَفِى رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٥- ١٠٧]. قُلتُ: هُم هَؤُلاءِ يا أبا أُمامَةَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: مِن قِبَلِكَ تَقولُ، أو شَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: إنِّى إذَنْ لَجَرِىءٌ، بَل سَمِعتُه لا مَرَّةً ولا مَرَّتَينِ. حَتَّى عَدَّ سَبعًا، ثُمَّ قال: إنَّ بَنِى إسرائيلَ تَفَرَّقوا على إحدَى وسَبعينَ فِرقَةً، وإنَّ هذه الأُمَّةَ تَزيدُ عَلَيهِم فِرقَةً، كُلُّها فى النّارِ إلّا السَّوادَ الأعظَمَ. قُلتُ: يا أبا أُمامَةَ ألا تَرَى ما يَفعَلونَ؟ قال: عَلَيهِم ما حُمِّلوا وعَلَيكُم ما حُمِّلتُم[1].

(١) أخرجه الطبرانى (٨٠٣٥) من طريق حماد بن زيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٣٤: ورجاله ثقات.

١٦٨٦٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامٌ، عن محمدٍ، عن عَبيدَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال لأَهلِ النَّهْرِ: فيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ أو مودَنُ اليَدِ أو مَثدونُ اليَدِ، لَولا أن تَبطَروا لأَنبأتُكُم ما قَضَى اللَّهُ على لِسانِ نَبيِّه ﷺ لمن قَتَلَهُم. قال عَبيدَةُ: فقُلتُ لِعَلِيٍّ ﷺ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: نَعَم ورَبِّ الكَعبَةِ، نَعَم ورَبِّ الكَعبَةِ. ثَلاثًا[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ: وأنكَرَ قَومٌ قِتالَ أهلِ البَغيِ، وقالوا: أهلُ البَغيِ هُم أهلُ الكُفرِ، ولَيسوا بأهلِ الإسلامِ، ولا يَحِلُّ قِتالُ المُسلِمينَ؛ لأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ إلَّا بثَلاثَةٍ؛ المُرتَدُّ بعدَ الإسلامِ، والزّانِى بعدَ الإحصانِ، والقاتِلُ فيُقتَلُ»**. فقالوا: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الدِّماءَ إلَّا مِن هذه الجِهَةِ، فلا يَحِلُّ الدَّمُ إلَّا بها، وقِتالُ المُسلِمِ كَقَتلِه؛ لأَنَّ القِتالَ يَصيرُ إلَى القَتلِ. قال الشّافِعِيُّ: يُقالُ لَهُم: أمَرَ اللَّهُ بقِتالِ الفِئَةِ الباغيَةِ، وأمَرَ بذَلِك رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَيسَ القِتالُ مِنَ القَتلِ بسَبيلٍ؛ قَد يَجوزُ أن يَحِلَّ قِتالُ المُسلِمِ ولا يَحِلُّ قَتلُه، كما يَحِلُّ جَرحُه وضَربُه، ولا يَحِلُّ قَتلُه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: مَعَ أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَم يُنكِروا على علىٍّ ﷺ قِتالَه الخَوارِجَ، وأنكَروا قِتالَه أهلَ البَصرَةِ وأهلَ الشّامِ وكَرِهوه[2]، ولَم يَكرَهوا صَنيعَه بالخَوارِجِ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠١٥). وأخرجه أحمد (١٢٢٤) عن يزيد به. وتقدم فى (١٦٧٧٧).

(٢) فى م: «وكرهوا».

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هَكَذا رَواه أبو عبدِ الرَّحمَنِ البَغداديُّ عن الشّافِعِىِّ، وإِنَّما أرادَ به بَعضَ الصَّحابَةِ لما كانوا يَكرَهونَ مِنَ القِتالِ فى الفُرقَةِ، فأمّا الخَوارِجُ فلا نَعلَمُ أحَدًا مِنهُم كَرِهَ قِتالَه إيّاهُم.

١٦٨٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: ما عَلِمتُ أحَدًا كَرِهَ قِتالَ اللُّصوصِ والحَروريَّةِ تأثُّمًا إلَّا أن يَجبُنَ رَجُلٌ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا عن بَعضِ الصَّحابَةِ الَّذينَ كَرِهوا قِتالَه ولَم يَمضوا مَعَه فى حَربِ صِفّينَ، أنَّهُم اعتَذَروا ببَعضِ / المَعاذيرِ، وهُم سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ وغَيرُهُم، فبَعضُهُم رُوِىَ عنه أنَّه قال: أخطأَ رأيِى. وبَعضُهُم كان قَد قَتَلَ مُسلِمًا حَسِبَه بإسلامِه مُتَعَوِّذًا، فعاهَدَ اللَّهَ تَعالَى ألّا يَقتُلَ رَجُلًا يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. وبَعضُهُم كان سَمِعَ تَعظيمَ القِتالِ فى الفُرقَةِ فحَسِبَه قِتالًا فى الفُرقَةِ، وبَعضُهُم أحَبَّ أن يَتَوَلّاه غَيرُه. وقَد ذَهَبَ أكثَرُهُم إلَى أن عَليًّا ﷺ كان مُحِقًّا فى قِتالِه، حامِلًا لمَن خالَفَه على طاعَتِه، يَقصِدُ بقِتالِه أهلَ الشّامِ، حَملَ أهلِ الامتِناعِ على تَركِ الطّاعَةِ لِلإمامِ، وبِقِتالِه أهلَ البَصرَةِ دَفعَ ما كانوا يَظُنّونَ عَلَيه مِن قَتلِه عثمانَ بنِ عَفّانَ ﷺ، أو مُشارَكَتِه قاتِلَه فى دَمِه، أو ما يَقدَحُ فى إمامَتِه. واستَدَلّوا على بَغيِ مَن خالَفَه مِن أهلِ الشّامِ، بما كان سَبَقَ له مِن شورَى

٨/١٨٩

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ٤ من طريق أيوب به.

أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وبَيعَةِ مَن بَقِىَ مِن أصحابِ الشّورَى إيّاه قبلَ وُقوعِ الفُرقَةِ، وأنَّه كان فى وقتِه أحَقَّهُم بالإمامَةِ بخَصائصِه، وأنَّهُم وجَدوا عَلامَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِلفِئَةِ الباغيَةِ فيمَن خالَفَه، وهِىَ فيما:

١٦٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبعِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِعَمّارٍ: «**تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغيَةُ**»[(١)].

١٦٨٦٩- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَه[(٢)].

١٦٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ. فذَكَرَ بنَحوِه، إلّا أنَّه قال: عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ والحَسَنِ عن أُمِّهِما. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[(٣)].

---

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٩٥٢) من طريق أبى عبد اللَّه الحافظ به. وأحمد (٢٦٦٥٠)، ومسلم (٢٩١٦/ ٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٤٣) من طريق غندر عن شعبة به. وينظر ما بعده. وعند البغوى: عن أبيه. بدل: عن أمه.

(٢) الطيالسى (١٧٠٣)، ومن طريقه أحمد (٢٦٥٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٤٤)، وعندهم: شعبة عن أيوب وخالد. وأخرجه ابن حبان (٦٧٣٦، ٧٠٧٧) من طريق الحسن به بنحوه.

(٣) مسلم (٢٩١٦) عقب (٧٢).

١٦٨٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وإسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى مَسلَمَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: حَدَّثَنِى مَن هو خَيرٌ مِنِّى أبو قَتادَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ ؓ: **«بُؤسًا لَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ، تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغيَةُ»**[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وإسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِما[2].

١٦٨٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه قال: لا أدرِى أكانَ مَعَ أبيه، أو أخبَرَه أبوه، قال: لَمّا قُتِلَ عَمّارٌ ؓ قامَ عمرُو بنُ حَزمٍ فدَخَلَ على عمرِو بنِ العاصِ فقالَ: قُتِلَ عَمّارٌ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَقتُلُه الفِئَةُ الباغيَةُ»**. فقامَ عمرٌو مُنتَقِعًا لَونُه، فدَخَلَ على مُعاويَةَ فقالَ: قُتِلَ عَمّارٌ؟! فقالَ مُعاويَةُ: قُتِلَ عَمّارٌ، فماذا؟! قال عمرٌو: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«تَقتُلُه الفِئَةُ الباغيَةُ»**. قال: فقالَ مُعاويَةُ: دُحِضتَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/٥٤٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٤٨) عن إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (٢٢٦١٠) من طريق النضر بن شميل به.

(٢) مسلم (٢٩١٥/ ٧١).

فى بَولِكَ، أَوَ نَحنُ قَتَلناه؟ إنَّما قَتَلَه علىٌّ وأصحابُه، جاءوا به حَتَّى ألقَوه بَينَ رِماحِنا، أو قال: سُيوفِنا. لَفظُ حَديثِ السُّكَّرِىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بِشْرانَ قال: فقامَ عمرٌو فزِعًا يَرتَجِعُ حَتَّى دَخَلَ على مُعاويَةَ، فقالَ مُعاويَةُ: ما شأْنُكَ؟ فقالَ: قُتِلَ عَمّارٌ؟! ثُمَّ ذَكَرَه[1].

بابُ النَّهىِ عن القِتالِ فى الفُرقَةِ، ومَن تَرَكَ قِتالَ الفِئَةِ الباغيَةِ خَوفًا مِن أن يَكونَ قِتالًا فى الفُرقَةِ

١٦٨٧٣- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا تَرجِعوا بَعدِى ضُلَّالًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ قُرَّةَ[3].

١٦٨٧٤- /أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ الشِّيرازِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ النَّضرِ الجارُودِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ ويونُسُ والمُعَلَّى، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، عن أبى بكرَةَ قال: قال ٨/ ١٩٠

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٥١ عن ابن بشران وحده، وعبد الرزاق (٢٠٤٢٧)، وعنه أحمد (١٧٧٧٨). وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٢٤٢: ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو ثقة.

(٢) الطيالسى (٨٩٩). وينظر ما تقدم فى (٩٦٩٨، ٩٦٩٩، ٩٨٥٩).

(٣) البخارى (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا التقَى المُسلِمانِ بسَيفَيهِما، فقَتَلَ أحَدُهُما صاحِبَه، فالقاتِلُ والمَقتولُ فى النّارِ**»[1].

١٦٨٧٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ موسَى الحُنَينِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ ويونُسُ، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: ذَهَبتُ لأنصُرَ هذا الرَّجُلَ، فتَلَقّانِى أبو بكرَةَ فقالَ: أينَ تُريدُ؟ قُلتُ: أنصُرُ هذا الرَّجُلَ. قال: ارجِعْ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا التقَى المُسلِمانِ بسَيفِهِما**[2] **فالقاتِلُ والمَقتولُ فى النّارِ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا القاتِلُ، فما بالُ المَقتولِ؟ قال: «**إنَّه كان حَريصًا على قَتلِ صاحِبِه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُبارَكِ، ورَواه مُسلِمٌ عن أحمدَ بنِ عبدَةَ[4].

١٦٨٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ صالِحٍ الكَرابيسِىُّ ببُخارَى، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحْدَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلّا أنَّه قال: قُلتُ: أُريدُ نَصرَ ابنِ عَمِّ

---

(١) أخرجه النسائى (٤١٣٤)، وابن حبان (٥٩٨١) من طريق أحمد بن عبدة به. وعند النسائى: العلاء بن زياد بدلًا من المعلى. وأحمد (٢٠٤٣٩) من طريق حماد به. وأبو داود (٤٢٦٩)، والنسائى (٤١٣٣) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨٧).

(٢) فى م: «بسيفيهما».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى معجمه (١٠٣٥) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به.

(٤) البخارى (٣١، ٦٨٧٥)، ومسلم (٨٨٨/ ١٥).

رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ: «**إذا تَواجَهَ المُسلِمانِ بسَيفَيهِما**». وقالَ: فما بالُ المَقتولِ؟ قال: «**إنَّه أرادَ قَتلَ صاحِبِهِ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[2].

ومَن يُقاتِلُ أهلَ البَغيِ لا يُريدُ قَتلَهُم ولا يَقصِدُه، إنَّما يُريدُ حَملَ أهلِ الامتِناعِ مِن حُكمِ الإمامِ على الطّاعَةِ، أو دَفعَهُم عن المُزاحَمَةِ والمُنازَعَةِ، فإن أتَى القِتالُ على نَفسٍ فلا عَقلَ ولا قَوَدَ بأنّا أبَحنا قِتالَها كما أبَحنا قِتالَ مَن قَصَدَ مالَه أو حَريمَه أو نَفسَه دَفعًا، فإن أتَى القِتالُ على نَفسِه فلا عَقلَ ولا قَوَدَ بأنّا أبَحنا قِتالَه. واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٨٧٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحَضْرَمِىُّ أنَّه سَمِعَ أبا إدريسَ الخَوْلانِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ يقولُ: كان النّاسُ يَسألونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الخَيرِ، وكُنتُ أسألُه عن الشَّرِّ مَخافَةَ أن يُدرِكَنِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا كُنّا فى جاهِليَّةٍ وشَرٍّ، فجاءَنا اللَّهُ بهَذا الخَيرِ، فهَل بعدَ هذا الخَيرِ شَرٌّ؟ قال: «**نَعَم**». فقُلتُ: هَل بعدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِن خَيرٍ؟ قال: «**نَعَم، وفيه دَخَنٌ**». قُلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: «**قَومٌ يَستَنُّونَ بغَيرِ سُنَّتِى، ويَهدُونَ بغَيرِ هَديِى، تَعرِفُ مِنهُم وتُنكِرُ**». فقُلتُ: هَل بعدَ ذَلِكَ الخَيرِ مِن شَرٍّ؟ قال: «**نَعَم؛**

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٦٨) عن أبى كامل به.

(٢) مسلم (٢٨٨٨/ ١٤).

دُعاةٌ على أبوابِ جَهَنَّمَ، مَن أجابَهُم إلَيها قَذَفوه فيها». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، صِفْهُم لَنا. قال: «**نَعَم؛ هُم مِن جِلْدَتِنا، يَتَكَلَّمونَ بألسِنَتِنا**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، فما تأمُرُني إن أدرَكَني ذَلِكَ؟ قال: «**تَلزَمُ جَماعَةَ المُسلِمينَ وإمامَهُم**». قُلتُ: فإن لَم يَكُنْ لَهُم جَماعَةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «**فاعتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولَو أن تَعَضَّ على أصلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدرِكَكَ المَوتُ وأنتَ على ذَلِكَ**»[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

١٦٨٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبي سلمةَ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها سَتَكونُ فِتنَةٌ - أو: فِتَنٌ - يَكونُ النّائمُ فيها خَيرًا مِنَ اليَقْظانِ، والماشِي فيها خَيرٌ مِنَ السّاعِي، والقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائمِ، والقائمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشِي، فمَن وجَدَ مِنها مَلْجأً أو مَعاذًا فليَستَعِذْ به**»[3]. رَواه مُسلِمٌ في «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبي داودَ، وأخرَجَه البخاريُّ عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ عن إبراهيمَ[4].

١٦٨٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنادِي، حدثنا رَوحُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢٠٨) من طريق محمد بن المثنى، وعنده: ابن جرير. بدل: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وتقدم في (١٦٦٨٨).

(٢) البخاري (٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧/ ٥١).

(٣) الطيالسي (٢٤٦٥). وأخرجه أحمد (٧٧٩٦)، وابن حبان (٥٩٥٩) من طريق أبي سلمة به.

(٤) مسلم (٢٨٨٦/ ١٢)، والبخاري (٧٠٨١).

عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عثمانُ الشَّحّامُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ أبى بكْرَةَ، عن أبى بكْرَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّها سَتَكونُ فِتَنٌ، ثُمَّ تَكونُ فِتنَةٌ، ألَا فالماشِى فيها خَيرٌ مِنَ السّاعِى إلَيها، ألَا والقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائمِ فيها، ألَا والمُضطَجِعُ فيها خَيرٌ مِنَ القاعِدِ، ألَا فإذا نَزَلَت فمَن كانَت له غَنَمٌ فليَلحَقْ بغَنَمِه، ألَا ومَن كانَت له أرضٌ فليَلحَقْ بأرضِه، ألَا ومَن كانَت له إبِلٌ فليَلحَقْ بإبِلِه»**. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا نَبِىَّ اللَّهِ -جَعَلَنِى اللَّهُ فِداكَ- أرأيتَ مَن لَيسَ له غَنَمٌ ولا إبِلٌ كَيفَ يَصنَعُ؟ قال: **«فلْيأخُذْ سَيفَه، ثُمَّ ليَعمِدْ به إلَى صَخرَةٍ، ثُمَّ ليَدُقَّهُ على حَدِّه بحَجَرٍ، ثُمَّ ليَنجُو[1] به/ إنِ استَطاعَ النَّجاءَ، اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟ اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟»**. فقالَ رَجُلٌ: يا نَبِىَّ اللَّهِ -جَعَلَنِى اللَّهُ فِداكَ- أرأيتَ إن أُخِذَ بيَدِى مُكرَهًا حَتَّى يُنطَلَقَ بى إلَى أحَدِ الصَّفَّينِ -أو: أحَدِ الفَريقَينِ. عثمانُ شَكَّ- فيَحذِفُنِى[2] رَجُلٌ بسَيفِه فيَقتُلُنِى، ماذا يَكونُ مِن شأنِى؟ قال: **«يَبوءُ بإثمِكَ وإثمِه، ويَكونُ مِن أصحابِ النّارِ»**[3]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عثمانَ الشَّحّامِ[4].

٨/ ١٩١

---

(١) كذا بالنسخ بثبوت حرف العلة - الواو - مع لام الأمر الجازمة، وهى لغة قليلة والمشهور من اللغة الحذف. وينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٧٨، والمفصل للزمخشرى ص٥٣٨.

(٢) فى حاشية الأصل: «فضربنى».

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٠٨ عن ابن بشران به. وأخرجه أحمد (٢٠٤٩٠) عن روح به. وأبو داود (٤٢٥٦)، وابن حبان (٥٩٦٥) من طريق عثمان الشحام به.

(٤) مسلم (٢٨٨٧).

١٦٨٨٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الدُّولابِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَوْنِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا ذَرٍّ، كَيفَ تَصنَعُ إذا بَلَغَ النّاسَ مِنَ الجَهدِ ما يُعجِزُ الرَّجُلَ أن يَقومَ مِن فِراشِه إلَى مُصَلّاه؟»**. فَقُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: **«تَعَفَّفْ»**. ثُمَّ قال: **«كَيفَ تَصنَعُ يا أبا ذَرٍّ إذا كَثُرَ المَوتُ حَتَّى يَصيرَ البَيتُ[1] بالعَبدِ؟»**. قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: **«تَصبِرُ»**. ثُمَّ قال: **«يا أبا ذَرٍّ، كَيفَ تَصنَعُ إذا كَثُرَ القَتلُ حَتَّى تَغرَقَ أحجارُ الزَّيتِ بالدِّماءِ؟»**. قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: **«تَلحَقُ بمَن أنتَ مِنه»**. قُلتُ: لا أحمِلُ مَعِىَ السِّلاحَ؟ قال: **«لا، شارَكتَ القَومَ إذن، ولَكِن إذا خِفتَ أن يَبهَرَكَ شُعاعُ السَّيفِ، فألقِ ثَوبَكَ على وجهِكَ يَبُؤْ بإثمِكَ وإثمِه»**[2].

١٦٨٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى عِمرانَ، عن المُشَعَّثِ[3] بنِ

---

(١) البيت: معناه هنا القبر، أى: يباع القبر بالعبد، أو: يحفر بالعبد. ينظر شرح السنة للبغوى ١٥/ ١٢، وينظر (١٧٣٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٢٥)، وابن حبان (٦٦٨٥) من طريق أبى عمران به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ١٠/ ٢١٠: ورواته ثقات.

(٣) فى م: «الأشعث». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٨، وفيه: مشعث بن طريف... ويقال: منبعث.

طَرِيفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أفَلا آخُذُ سَيفِى فأضَعَه على عاتِقِى؟ قال: **«شارَكتَ القَومَ إذن»**. قال: قُلتُ: فما تأمُرُنِى؟ قال: **«الزَمْ بَيتَكَ»**. قال: قُلتُ: إن دُخِلَ علىَّ بَيتِى؟ قال: **«فإن خَشِيتَ أن يَبهَرَكَ شُعاعُ السَّيفِ فألْقِ رِداءَكَ على وجهِكَ يَبُؤْ بإثمِه وإثمِكَ»**[1].

١٦٨٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَرْوانَ، عن هُزَيلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ بَينَ يَدَىِ السّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِنًا ويُمسِى كافِرًا، ويُمسِى مُؤمِنًا ويُصبِحُ كافِرًا، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائمِ، والماشِى فيها خَيرٌ مِنَ السّاعِى؛ فكَسِّروا قِسِيَّكُم**[2]**، وقَطِّعوا أوتارَكُم، واضرِبوا سُيوفَكُم بالحِجارَةِ، فإن دُخِلَ على أحَدٍ مِنكُم فليَكُنْ كَخَيرِ ابنَىْ آدَمَ»**[3].

ورُوِّينا عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ عن النَّبِىِّ ﷺ هذا المَعنَى[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٦١، ٤٤٠٩)، وابن ماجه (٣٩٥٨) من طريق حماد به. وابن حبان (٥٩٦٠) من طريق أبى عمران الجونى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨٣). وسيأتى فى (١٧٣٢٠).

(٢) قِسِىّ: بكسر القاف وضمها جمع قَوْس. ينظر التاج ١٦/ ٤٠٧ (ق وس).

(٣) أبو داود (٤٢٥٩). وأخرجه أحمد (١٩٧٣٠)، وابن ماجه (٣٩٦١)، وابن حبان (٥٩٦٢) من طريق عبد الوارث به. والترمذى (٢٢٠٤) من طريق محمد بن جحادة به مختصرًا، وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٦، ١٦٠٩)، وأبو داود (٤٢٥٧)، والترمذى (٢١٩٤)، وقال: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨١).

١٦٨٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا سالِمُ بنُ صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن محمدِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ أصنَعُ إذا اختَلَفَ المُصَلُّونَ؟ قال: «**تَخرُجُ بسَيفِكَ إلَى الحَرَّةِ فتَضرِبُ بها، ثُمَّ تَدخُلُ بَيتَكَ حَتَّى تأتيَكَ مَنِيَّةٌ قاضيَةٌ أو يَدٌ خاطِيَةٌ**»[1].

١٦٨٨٤- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ بنُ عَبيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يَجِىءُ الرَّجُلُ آخِذًا بيَدِ الرَّجُلِ فيَقولُ: يا رَبِّ، هذا قَتَلَنِى. قال: فيَقولُ اللَّهُ: لِمَ قَتَلتَه؟ فيَقولُ: لِتَكونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ. فيَقولُ: فإنَّها لَيسَت لِفُلانٍ، بُؤْ بذَنبِه**»[2].

١٦٨٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ العَمِّىُّ، حدثنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ قال: قُلتُ لِجُندُبٍ: إنَّ ابنَ الزُّبَيرِ أخَذَ بَيعَتِى على أن

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٢٣٠ (٥١٣)، والحاكم ٣/ ١١٧ من طريق إبراهيم بن سعد، وعند الحاكم: محمد بن لبيد. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٣٠١: ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه النسائى (٤٠٠٨) من طريق معتمر به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٣٢).

أُقاتِلَ مَن قاتَلَ وأُحارِبَ مَن حارَبَ، وإِنَّه يَدعونِى إلَى قِتالِ أهلِ الشّامِ. قال: افتَدِهِ بمالِكَ. قال: قُلتُ: إنَّهُم أبَوْا إلّا أن أُقاتِلَ مَعَهُم. قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ -واللَّهِ ما كَذَبَنِى- أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَجِيءُ العَبدُ يَومَ القيامَةِ وقَد تَعَلَّقَ بالرَّجُلِ فيَقولُ: أىْ رَبِّ، قَتَلَنِى هذا. قال: فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: عَلامَ قَتَلتَ هذا؟ فيَقولُ: قَتَلتُه على مُلكِ فُلانٍ**»[1].

١٦٨٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، /عن أبى ظَبْيانَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إلَى الحُرَقاتِ[2]، فنَذِروا[3] وهَرَبوا، وأدرَكنا رَجُلًا، فلَمّا غَشِيناه قال: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ. فضَرَبناه حَتَّى قَتَلناه، فعَرَضَ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ شَيءٌ، فذَكَرتُه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مَن لَكَ بلا إلَهَ إلّا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما قالَها مَخافَةَ السِّلاحِ والقَتلِ. قالَ: «**أفَلا شَقَقْتَ عن قَلبِه حَتَّى تَعلَمَ قالَها مِن أجلِ ذَلِكَ أم لا؟ مَن لَكَ بلا إلَهَ إلّا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». قال: فما زالَ يقولُ حَتَّى وَدِدتُ أنِّى لَم أُسلِمْ إلّا يَومَئِذٍ. قال أبو ظَبيانَ: قال سَعدٌ: وأنا واللَّهِ لا أقتُلُه حَتَّى يَقتُلَه ذو البُطَينِ -يَعنِى أُسامَةَ- فقالَ رَجُلٌ: ألَيسَ قَد قال اللَّهُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [البقرة: ١٩٣، الأنفال: ٣٩] قال سَعدٌ: فقَد

١٩٢/٨

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٠٠)، والنسائى (٤٠٠٩) من طريق أبى عمران بنحوه. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٣٣).

(٢) الحرقات: قبيلة من جهينة. عمدة القارى ١٢٨/٢٦.

(٣) نذروا: علموا وأحسوا. النهاية ٣٩/٥.

قاتَلناهُم حَتَّى لَم تكُنْ فِتنَةٌ، وأنتَ وأصحابُكَ تُريدونَ أن نُقاتِلَ حَتَّى تكونَ فِتنَةٌ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[2].

١٦٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ العَدلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ العباسِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أتاه رَجُلانِ فى فِتنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ فقالا: إنَّ النّاسَ قَد صَنَعوا ما تَرَى، وأنتَ ابنُ عُمَرَ بنِ الخطابِ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فما يَمنَعُكَ أن تَخرُجَ؟ قال: يَمنَعُنِى أن اللَّهَ حَرَّمَ علىَّ دَمَ أخِى المُسلِمِ. قالا: أوَلَم يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ﴾ [الأنفال: ٣٩]؟ قال: فقَد قاتَلنا حَتَّى لَم تكُنْ فِتنَةٌ وكانَ الدّينُ للهِ، وأنتُم تُريدونَ أن نُقاتِلَ حَتَّى تكونَ فِتنَةٌ ويَكونَ الدّينُ لِغَيرِ اللَّهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ[4].

١٦٨٨٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ الرَّزْجاهِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجِيَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجَرَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى المَعافِرِىُّ، حدثنا حَيوَةُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٩٢) عن محمد بن إسحاق الصغانى به. وتقدم فى (١٥٩٤٤). وسيأتى فى (١٦٩٠٦).

(٢) مسلم (٩٦/ ١٥٨).

(٣) أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٤٣٤) عن عبد الوهاب به. والطبرانى (١٣٠٤٦) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) البخارى (٤٥١٣).

شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أن رَجُلًا جاءَه فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ ألا تَسمَعُ ما ذَكَرَ اللَّهُ فى كِتابِه: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا﴾؟ [الحجرات: ٩] فما يَمنَعُكَ أن تُقاتِلَ كما ذَكَرَ اللَّهُ فى كِتابِه؟ فقالَ: يا ابنَ أخِى، أعبُرُ بهَذِه الآيَةِ ولا أُقاتِلُ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أعبُرَ بالآيَةِ التى قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ قَبلَها: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ الآيَة [النساء: ٩٣]. قال: فإنَّ اللَّهَ قال: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَد فعَلناه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ كان الإسلامُ قَليلًا، وكانَ الرَّجُلُ يُفتَنُ عن دينِه إمّا أن يَقتُلوه أو يوثِقوه، حَتَّى ظَهَرَ الإسلامُ ولَم تكُنْ فِتنَةٌ. فلَمّا رأى أنَّه لا يوافِقُه فيما يُريدُ قال: فما قَولُكَ فى علىٍّ وعُثمانَ رضي الله عنهما؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: أمّا عُثمانُ فقَد عَفا اللَّهُ عنه فكَرِهتُم أن (١)يَعفوَ اللَّهُ عنه(١)، وأمّا علىٌّ فابنُ عَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخَتَنُه. وأشارَ بيَدِه فقالَ: هذا بَيتُه حَيثُ تَرَونَ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ عبدِ العَزيزِ الجَرَوِىِّ(٣).

١٦٨٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن بَيانٍ، أن وَبَرَةَ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى

(١-١) فى م: «تعفوا عنه». وقد ضبب فى الأصل على لفظ الجلالة، وكتب «يعفو» بدون نقط، ورواية البخارى: «تعفوا عنه».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٩٢، ١٩٣ من طريق حيوة به مطولًا.

(٣) البخارى (٤٦٥٠).

سعيدُ بنُ جُبَيرٍ قال: خَرَجَ عَلَينا -أو: إلَينا- عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ونَحنُ نَرجو أن يُحَدِّثَنا حَديثًا حَسَنًا، فمَرَرنا برَجُلٍ يُقالُ له حُكَيمٌ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ كَيفَ تَرَى فى القِتالِ فى الفِتنَةِ؟ فقالَ: هَل تَدرِى ما الفِتنَةُ ثَكِلَتكَ أُمُّكَ؟ كان محمدٌ ﷺ يُقاتِلُ المُشرِكينَ، فكان الدُّخولُ فيهِم -أو قال: فى دينِهِم- فِتنَةً، ولَيسَ بقِتالِكُم على المُلكِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

١٦٨٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ، عن أبى الأزهَرِ الضُّبَعِيِّ، عن أبى العاليَةِ البَرّاءِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ وعَبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ كانا ذاتَ يَومٍ قاعِدَينِ فى الحِجرِ، فمَرَّ بهِما ابنُ عُمَرَ وهو يَطوفُ بالبَيتِ، فقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِه: أتُراه بَقِىَ أحَدٌ خَيرٌ مِن هذا؟ ثُمَّ قال لِرَجُلٍ: ادعُه لَنا إذا قَضَى طَوافَه. فلَمّا قَضَى طَوافَه وصَلَّى رَكعَتَينِ أتاه رسولُهُما فقالَ: هذا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ صَفوانَ يَدعُوانِك. فجاءَ إلَيهِما، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ صَفوانَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، ما يَمنَعُكَ أن تُبايِعَ أميرَ المُؤمِنينَ - يَعنِى ابنَ الزُّبَيرِ- / فقَد بايَعَ له أهلُ العَروضِ[3] وأهلُ العِراقِ وعامَّةُ أهلِ ١٩٣/٨

---

(١) أخرجه أحمد (٥٣٨١)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٧) من طريق زهير به.

(٢) البخارى (٤٦٥١).

(٣) العروض: بفتح العين، يطلق على مكة والمدينة واليمن، وقيل: مكة والطائف. معجم البلدان ٦٥٨/٣.

الشّامِ. فقالَ: واللَّهِ لا أُبايِعُكُم وأنتُم واضِعو سُيوفِكُم على عَواتِقِكُم تَصَبَّبُ أيديكُم مِن دِماءِ المُسلِمينَ[(١)].

١٦٨٩١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا المُنذِرُ بنُ ثَعلَبَةَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ حَربٍ العَبدِىُّ قال: كُنتُ جَليسًا لِعَبدِ اللَّه بنِ عُمَرَ فى المَسجِدِ الحَرامِ زَمَنَ ابنِ الزُّبَيرِ، وفِى طاعَةِ ابنِ الزُّبَيرِ رُءوسُ الخَوارِجِ؛ نافِعُ بنُ الأزرَقِ وعَطيَّةُ بنُ الأسوَدِ ونَجدَةُ، فبَعَثوا أو بَعضُهُم شابًّا إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: ما يَمنَعُكَ أن تُبايِعَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أميرِ المُؤمِنينَ؟ فرأيتُه حينَ مَدَّ يَدَه وهِىَ تَرجُفُ مِنَ الضَّعفِ، فقالَ: واللَّهِ ما كُنتُ لأُعطِىَ بَيعَتِى فى فُرقَةٍ، ولا أمنَعُها مِن جَماعَةٍ[(٢)].

١٦٨٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عَوفٌ، عن أبى المِنْهالِ قال: لَمّا كان زَمَنُ أُخرِجَ ابنُ زيادٍ، وثَبَ مَروانُ بالشّامِ حَيثُ وثَبَ[(٣)]، ووَثَبَ ابنُ الزُّبَيرِ بمَكَّةَ، ووَثَبَ الَّذينَ كانوا يُدعَونَ القُرّاءَ[(٤)]

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٨٩ من طريق عبد اللَّه بن جعفر به. ونعيم بن حماد فى الفتن (٤١٢) عن ابن المبارك به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٩٠ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

(٣) وثب: أى على الخلافة. ينظر عمدة القارى ٢٤/ ٢٠٩.

(٤) القراء: طائفة سموا أنفسهم توابين ندموا على ترك مساعدة الحسين غلبوا على البصرة ونواحيها. المصدر السابق.

بالبَصرَةِ، قال: غُمَّ أبى غَمًّا شَديدًا فقالَ: انطَلِقْ -لا أبا لَكَ- إلَى هذا الرَّجُلِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إلَى أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ. قال: فانطَلَقتُ مَعَه حَتَّى دَخَلنا عَلَيه فى دارِه، فإذا هو قاعِدٌ فى ظِلِّ عُلْوٍ له مِن قَصَبٍ فى يَومٍ حارٍّ شَديدِ الحَرِّ، فجَلَسنا إلَيه، فأنشأ أبى يَستَطعِمُه قال: يا أبا بَرْزَةَ ألا تَرَى؟ ألا تَرَى؟ قال: فكانَ أوَّلَ شَىءٍ تكَلَّمَ به أن قال: إنِّى أحتَسِبُ عِندَ اللَّهِ أنِّى أصبَحتُ ساخِطًا على أحياءِ قُرَيشٍ؛ إنَّكُم مَعشَرَ العُرَيبِ كُنتُم على الحالِ التى قَد عَلِمتُم فى جاهِلِيَّتِكُم مِنَ القِلَّةِ والذِّلَّةِ والضَّلالَةِ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ نَعَشَكُم[1] بالإسلامِ وبِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَلَغَ بكُم ما تَرَونَ، وإنَّ هذه الدُّنيا التى أفسَدَت بَينَكُم؛ إنَّ ذاكَ الَّذِى بالشّامِ -يَعنِى مَروانَ- واللَّهِ ما يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنيا، وإنَّ ذاكَ الَّذِى بمَكَّةَ واللَّهِ إنْ يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنيا، وإنَّ الَّذينَ حَولَكُمُ الَّذينَ تَدعونَهُم قُرّاءَكُم واللَّهِ إنْ يُقاتِلونَ إلَّا على الدُّنيا. قال: فلَمّا لَم يَدَعْ أحَدًا قال له أبى: فما تأمُرُنا إذن؟ قال: إنِّى لا أرَى خَيرَ النّاسِ اليَومَ إلَّا عِصابَةً مُلبِدَةً[2] - و قالَ بيَدِه - خِماصَ البُطونِ[3] مِن أموالِ النّاسِ، خِفافَ الظُّهورِ مِن دِمائِهِم[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عَوفٍ الأعرابِىِّ[5].

---

(١) نعشكم: رفعكم. ينظر التاج ١٧/ ٤١٧ (ن ع ش).

(٢) الملبد: المبهم اللاصق بالأرض، وأراد الذين لا يخاصمون. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١٢.

(٣) خماص البطون: أى أنهم أعفة عن أموال الناس، فهم ضامرو البطون من ذلك. ينظر النهاية ٢/ ٨٠.

(٤) يعقوب بن سفيان - كما فى فتح البارى ١٣/ ٧٢. وأخرجه أحمد (١٩٨٠٥) من طريق أبى المنهال به بنحوه، وفيه زيادة.

(٥) البخارى (٧١١٢).

١٦٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ بنِ المُسَيَّبِ الضَّبِّيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ وعامِرٍ الشَّعبِىِّ قالا: قال مَروانُ بنُ الحَكَمِ لأيمَنَ بنِ خُرَيمٍ: ألا تَخرُجُ فتُقاتِلَ معنا؟ فقالَ: إنَّ أبى وعَمِّى شَهِدا بَدرًا، وإنَّهُما عَهِدا إلَىَّ ألَّا أُقاتِلَ أحَدًا يقولُ لا إلَهَ إلا اللَّهُ، فإن أنتَ جِئتَنِى ببَراءَةٍ مِنَ النّارِ قاتَلتُ مَعَكَ. قال: فاخرُجْ عَنّا. قال: فخَرَجَ وهو يقولُ:

ولَستُ بقاتِلٍ رَجُلًا يُصَلِّى ... على سُلطانِ آخَرَ مِن قُرَيشِ

له سُلطانُه وعَلَىَّ إثمِى ... مَعاذَ اللَّهِ مِن جَهلٍ وطَيشِ

أأقتُلُ مُسلِمًا فى غَيرِ جُرمٍ ... فلَيسَ بنافِعِى ما عِشتُ عَيشِى[(١)]

بابُ أمانِ المَرأةِ المُسلِمَةِ والرَّجُلِ المُسلِمِ حُرًّا كان أو عبدًا

١٦٨٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذِمَّةُ المُسلِمينَ واحِدَةٌ، يَسعَى بها أدناهُم؛**

---

(١) الحاكم ٢/١٥٧، ١٥٨، وصححه. وأخرجه الطبرانى (٨٥١، ٨٥٢)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٧٧٣)، ومن طريقه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (١٠٥)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٥٢٦) من طريق إسماعيل عن الشعبى وحده. وأبو يعلى (٩٤٧) من طريق الشعبى به.

فمَن أخفرَ[1] مُسلِمًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يَقبَلُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنه صَرْفًا ولا عَدْلًا[2]». رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن أبى مُعاوِيَةَ[3].

١٦٨٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَبدُ الوَهّابِ الخَفّافُ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى، عن/ سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ بنِ عُبادٍ قال: دَخَلتُ أنا والأشْتَرُ على علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ يَومَ الجَمَلِ، فقُلتُ: هَل عَهِدَ إلَيكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَهدًا دونَ العامَّةِ؟ فقالَ: لا، إلَّا هذا. وأخرَجَ مِن قِرابِ سَيفِه، فإذا فيها: «**المُؤمِنونَ تَكافَأُ دِماؤُهُم، يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، وهُم يَدٌ على مَن سِواهُم، لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ، ولا ذو عَهدٍ فى عَهدِهِ**»[4].

١٩٤/٨

١٦٨٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ

---

(١) أخفر: نقض العهد. المغرب ١/ ٢٦٢.

(٢) الصرف: التوبة. وقيل: النافلة. والعدل: الفِدْية. وقيل: الفريضة. النهاية ٣/ ٢٤.
والحديث عند المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٢٧، ٢٢٨، والمعرفة (٥٤٢٢). وأخرجه أحمد (٦١٥)، والترمذى (٢١٢٧) من طريق أبى معاوية به. وعندهم بأطول من هذا. وتقدم فى (١٠٠٤٢) وسيأتى فى (١٨٢١٩).

(٣) مسلم (١٣٧٠/ ٤٦٧).

(٤) الحاكم ٢/ ١٤١ وصححه، وأحمد (٩٩٣). وأخرجه النسائى (٤٧٤٨) من طريق يحيى به. وتقدم فى (١٣٨٧٨، ١٦٠٠٩).

إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن الأسوَدِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: إن كانَتِ المَرأَةُ لَتُجيرُ على المُسلِمينَ[1].

١٦٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عَنبَسَةَ بنِ عمرٍو اليَشكُرِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ مِن ولَدِ عبدِ الدّارِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«العَبدُ لا يُعطَى مِنَ الغَنيمَةِ شَيئًا، ويُعطَى مِن خُرْثِيِّ المَتاعِ، وأمانُه جائزٌ»**. عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ ضَعيفٌ[2].

١٦٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن فُضَيلِ بنِ زَيدٍ -وكانَ غَزا على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه سَبعَ غَزَواتٍ- قال. وذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا رَجَعنا تَخَلَّفَ عبدٌ مِن عَبيدِ المُسلِمينَ، فكَتَبَ لَهُم أمانًا فى صَحيفَةٍ، فرَماه إلَيهِم. قال: فكَتَبْنا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ: إنَّ عبدَ المُسلِمينَ مِنَ المُسلِمينَ، ذِمَّتُه ذِمَّتُهُم. فأجازَ عُمَرُ رضي الله عنه أمانَه[3].

---

(١) الطيالسى (١٤٩٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٨٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٧٦٤) من طريق إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٠٢).

(٢) تقدم فى (٢٢٦٥).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٩٩٠) مطولًا. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٥٠٠)، والبلاذرى فى فتوح البلدان (٩٦٤-٩٦٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٨٢٢١). وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ١٢١: سند صحيح إلى فضيل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كتابُ المرتدِّ

بابُ قَتلِ مَنِ ارتَدَّ عن الإسلامِ

١٦٨٩٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قالا: كُنّا مَعَ عثمانَ ﵁ فى الدّارِ وهو مَحصورٌ، وكُنّا إذا دَخَلنا نَدخُلُ مَكانًا نَسمَعُ كَلامَ مَن بالبَلاطِ، فخَرَجَ عثمانُ ﵁ يَومًا مُتَغَيِّرًا لَونُه، قُلنا: ما لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: إنَّهُم لَيواعِدونِى بالقَتلِ. فقُلنا: يَكفيكَهُمُ اللَّهُ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: وبِمَ يَقتُلونِى وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ رَجُلٌ كَفَرَ بعدَ إسلامِه، أو زَنَى بعدَ إحصانِه، أو قَتَلَ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ**[1]». فَواللَّهِ ما زَنَيتُ فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ قَطُّ، ولا قَتَلتُ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ، ولا تَمَنَّيتُ بدينِى بَدَلًا مُذ هَدانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِلإسلامِ، فبِمَ يَقتُلونِى؟[2].

---

(١) فى م: «حق».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٤) مختصرًا. وأخرجه النسائى (٤٠٣١) من طريق محمد بن عيسى به. وينظر ما تقدم فى (١٥٩٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٥٢).

١٦٩٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ إلَّا أحَدَ ثَلاثَةِ نَفَرٍ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ، والثَّيِّبُ الزّانِى، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ**»[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2].

١٦٩٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ / : «**والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ إلَّا ثَلاثَةَ نَفَرٍ؛ التّارِكُ الإسلامَ المُفارِقُ لِلجَماعَةِ- أوِ: الجَماعَةَ- والثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ**». قال الأعمَشُ: فحَدَّثتُ به إبراهيمَ، فحَدَّثَنِى عن الأسوَدِ عن عائشَةَ بمِثلِهِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[4].

٨/ ١٩٥

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٢). وتقدم فى (١٥٩٤٠)، وسيأتى فى (١٦٩٤٥، ١٧٠٠٦، ١٧٣٩٣).

(٢) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

(٣) أحمد (٢٥٤٧٥). وأخرجه النسائى (٤٠٢٧، ٤٠٢٨)، وابن حبان (٤٤٠٧) من طريق عبد الرحمن به.

(٤) مسلم (٦٧٦/ ٢٦).

١٦٩٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: لَمّا بَلَغَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه حَرَّقَ المُرتَدّينَ أوِ الزَّنادِقَةَ قال: لَو كُنتُ أنا لَم أُحَرِّقْهُم، ولَقَتَلتُهُم؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه**». ولَم أُحَرِّقْهُم؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُعَذِّبَ بعَذابِ اللَّهِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[2].

١٦٩٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ وداودُ بنُ قَيسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَيَّرَ دينَه فاضرِبوا عُنُقَه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٥)، وفى المعرفة (٥٠١٨)، والشافعى ١/ ٢٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠١)، وابن ماجه (٢٥٣٥) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٣٥١)، والترمذى (١٤٥٨)، والنسائى (٤٠٧١) من طريق أيوب به. وسيأتى فى (١٦٩٤٢، ١٦٩٤٣، ١٨١١٦).

(٢) البخارى (٣٠١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠١٩)، والشافعى ١/ ٢٥٧، ومالك ٢/ ٧٣٦، ومن طريقه ابن المظفر فى غرائب مالك (٩٣).

١٦٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ الحارِثيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ - قال مُسَدَّدٌ: حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ- حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبو بُردَةَ قال: قال أبو موسَى: أقبَلتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ ومَعِي رَجُلانِ مِنَ الأشعَرِيِّينَ؛ أحَدُهُما عن يَمينِي، والآخَرُ عن يَسارِي، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَستاكُ، فكِلاهُما سأَلَ العَمَلَ والنَّبِيُّ ﷺ ساكِتٌ، فقالَ: **«ما تقولُ يا أبا موسَى؟** أو: **يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ؟»**. قُلتُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أطلَعانِي على ما فى أنفُسِهِما، وما شَعَرتُ أنَّهُما يَطلُبانِ العَمَلَ. قال: وكأنِّى أنظُرُ إلَى سِواكِه تَحتَ شَفَتِه قَلَصَت، قال: **«لَن أستَعمِلَ** - أو: **لا أستَعمِلُ** - **على عَمَلِنا مَن أرادَه، ولَكِنِ اذهَبْ أنتَ يا أبا موسَى.** أو: **يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ»**. فبَعَثَه على اليَمَنِ ثُمَّ أتبَعَه مُعاذَ بنَ جَبَلٍ. قال: فلَمّا قَدِمَ عَلَيه مُعاذٌ قال: انزِلْ. وألقَى له وِسادَةً، وإذا رَجُلٌ عِندَه موثَقٌ قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يَهوديًّا فأسلَمَ ثُمَّ راجَعَ دينَه دينَ السَّوءِ. قال: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ؛ قَضاءُ اللَّهِ ورسولِه ﷺ. ثلاثَ مِرارٍ، وأمَرَ به فقُتِلَ، ثُمَّ تَذاكَرا قيامَ اللَّيلِ فقالَ أحَدُهُما مُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: أمّا أنا فأنامُ وأقومُ- أو: أقومُ وأنامُ - وأرجو فى نَومَتِى ما أرجو فى قَومَتِى[1]. رَواه

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٠١، ٤٠٢، وأبو داود (٤٣٥٤)، وأحمد (١٩٦٦٦). وأخرجه النسائى (٤) من طريق يحيى به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى قُدامَةَ وغَيرِه عن يَحيَى[1].

بابُ ما يَحْرُمُ به الدَّمُ مِنَ الإِسلامِ، زِنديقًا كان أو غَيرَهُ

١٦٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ الدّارَبَردِيُّ والحَسَنُ بنُ حَليمٍ بمَروَ قالا: حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الجُندَعِيُّ، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ أخبَرَه، أن مِقدادَ بنَ عمرٍو الكِنْدِيَّ -وكانَ حَليفًا لِبَنِى زُهرَةَ، وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الكُفّارِ فاقتَتَلنا، فضَرَبَ إحدَى يَدَىَّ بالسَّيفِ فقَطَعَها، ثُمَّ لاذَ مِنِّى بشَجَرَةٍ فقالَ: أسلَمتُ للهِ. أقتُلُه يا رسولَ اللَّهِ بعدَ أن قالَها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقتُلْه»**. قالَ: يا رسولَ اللَّهِ، فإنَّه قَطَعَ إحدَى يَدَىَّ ثُمَّ قال ذَلِكَ بعدَ ما قَطَعَها، أفأقتُلُه؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقتُلْه، فإن قَتَلته فإنَّه بمَنزِلَتِكَ قبلَ أن تَقتُلَه، وأنتَ بمَنزِلَتِه قبلَ أن يَقولَ كَلِمَتَه التى قال»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[3].

(١) البخارى (٦٩٢٣)، ومسلم ٣/ ١٤٥٦ (١٧٣٣/ ١٥).

(٢) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٥٨) عن الحسن بن حليم به. وابن أبى عاصم فى الديات (٤٨)، والطبرانى ٢٠/ ٢٤٩ (٥٩١)، وأبو نعيم فى مستخرجه على مسلم (٢٧٣) من طريق يونس به. وتقدم فى (١٥٩٤٣).

(٣) البخارى (٦٨٦٥)، ومسلم (١٥٧/ ٩٥).

١٦٩٠٦- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى/ ظَبْيانَ قال: حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إلَى الحُرَقاتِ، فنَذِروا فهَرَبوا، فأدرَكْنا رَجُلًا، فلَمّا غَشِيناه قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فضَرَبناه حَتَّى قَتَلناه، فعَرَضَ فى نَفسِى شَئٌ مِن ذَلِك، فذَكَرتُه لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**مَن لَكَ بلا إلَهَ إلا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما قالَها مَخافَةَ السِّلاحِ والقَتلِ. قالَ: «**أفَلا شَقَقتَ عن قَلبِه حَتَّى تعلَمَ قالَها مِن أجلِ ذَلِك أم لا؟ مَن لَكَ بلا إلَهَ إلا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». قالَ: فما زالَ يقولُ حَتَّى ودِدتُ أنِّى لَم أُسلِمْ إلَّا يَومَئذٍ. قال أبو ظَبْيانَ: قال سَعدٌ: وأنا واللَّهِ لا أقتُلُه حَتَّى يَقتُلَه ذو البُطَينِ. يَعنِى أُسامَةَ. قال رَجُلٌ: ألَيسَ قَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣، والأنفال: ٣٩]؟ قال سَعدٌ: قَد قاتَلْنا حَتَّى لَم تَكُنْ فِتنَةٌ، وأنتَ وأصحابُكَ تُريدونَ أن تُقاتِلوا حَتَّى تَكونَ فِتنَةٌ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ هُشَيمٍ عن حُصَينٍ عن أبى ظَبْيانَ[3].

١٩٦/٨

١٦٩٠٧- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا

---

(١) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٦١) عن محمد بن يعقوب به. وتقدم فى (١٥٩٤٤، ١٦٨٨٦).

(٢) مسلم (١٥٨/ ٩٦).

(٣) البخارى (٤٢٦٩، ٦٨٧٢)، ومسلم (١٥٩/ ٩٦).

الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىِّ بنِ الخِيَارِ، أن رَجُلًا سارَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلَم يُدْرَ(١) ما سارَّه به حَتَّى جَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فإذا هو يَستأمِرُه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أليسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولا صَلاةَ لَه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أولَئكَ الَّذين نَهانِى اللَّهُ عَنهُم**»(٢).

١٦٩٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىِّ بنِ الخِيَارِ، أنَّ عبدَ(٣) اللَّهِ بنَ عَدِىٍّ حَدَّثَه أن النَّبِىَّ ﷺ بَينا هو جالِسٌ مَعَ أصحابِه جاءَه رَجُلٌ فاستأذَنَه فى أن يُسارَّه. قال: فأذِنَ له، فسارَّه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ، فجَهَرَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أليسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولَكِن لا صَلاةَ لَه. قال: «**أولَئكَ الَّذينَ نُهيتَ عَنهُم**»(٤).

قال الشّافِعِىُّ: فأخبَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُستأذِنَ فى قَتلِ المُنافِقِ إذْ أظهَرَ الإسلامَ أنَّ اللَّهَ نَهاه عن قَتلِهِ(٥).

---

(١) فى م: «ندر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٣، ٢٠٥٤)، والشافعى ٦/ ١٥٧، ومالك ١/ ١٧١. وتقدم فى (٦٥٧٦).

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) تقدم فى (٦٥٧٦).

(٥) الأم ٦/ ١٥٧.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوّينا فى الحَديثِ الثّابِتِ عن أبى سعيدٍ الخُدْرِىِّ فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: اتَّقِ اللَّهَ. فى القِسمَةِ الَّذِى قَسَمَها. واستِئذانِ خالِدِ بنِ الوَليدِ فى قَتلِه، وقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا؛ لَعَلَّه أن يَكونَ يُصَلِّى**». قال خالِدٌ: وكَم مِن مُصَلٍّ يقولُ بِلسانِه ما لَيسَ فى قَلبِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لَم أُومَرْ أن أُنَقِّبَ عن قُلوبِ النّاسِ ولا أشُقَّ بُطونَهُم**»[1].

١٦٩٠٩- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغداذَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فإذا قالوها مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

١٦٩١٠- وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَثَنا الفِريابِىُّ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ**

(١) أخرجه أحمد (١١٠٠٨)، والبخارى (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٤)، وابن حبان (٢٥). وينظر ما تقدم فى (١٣٠٧٧، ١٣٣١١، ١٦٧٧٢).

(٢) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٣٧٢). وأخرجه أبو داود (٢٦٤٠)، والترمذى (٢٦٠٦)، والنسائى (٣٩٨٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٥٢٠٦).

(٣) مسلم (٢١/ ٣٥).

النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فإذا قالوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ». ثُمَّ قرأ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[1] [الغاشية: ٢١، ٢٢]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سُفيانَ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأعلَمَ أن حُكمَهُم فى الظّاهِرِ أن تُمنَعَ دِماؤُهُم بإظهارِ الإيمانِ، وحِسابُهُم فى المَغيبِ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. قال: وقَد آمَنَ بَعضُ النّاسِ ثُمَّ ارتَدَّ ثُمَّ أظهَرَ الإيمانَ، فلَم يَقتُلْه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَتَلَ مِنَ المُرتَدِّينَ مَن لَم يُظهِرِ الإيمانَ[3].

١٦٩١١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ / بنُ واقِدٍ، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ١٩٧/٨ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَرْحٍ يَكتُبُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأزَلَّه الشَّيطانُ فلَحِقَ بالكُفّارِ؛ فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقتَلَ، فاستَجارَ له عثمانُ رضي الله عنه، فأجارَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٧٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٦٧٠) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٤٢٠٩)، والترمذى (٣٣٤١) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٢١/ ٣٥).

(٣) الأم ٦/ ١٦٦.

(٤) الحاكم ٣/ ٤٥، وصححه. وأخرجه أبو داود (٤٣٥٨)، والنسائى (٤٠٨٠) من طريق الحسين بن واقد به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٣).

١٦٩١٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ارتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فلَحِقَ بالمُشرِكينَ. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ﴾ إلَى قولِه: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩]. قال: فكَتَبَ بها قَومُه إلَيه، فلَمّا قُرِئَتْ عَلَيه قال: واللَّهِ ما كَذَبَنِى قَومِى على رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا كَذَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على اللَّه عَزَّ وجَلَّ، واللَّهُ أصدَقُ الثَّلاثَةِ. قال: فرَجَعَ تائبًا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَبِلَ ذلكَ مِنه وخَلَّى سَبيلَه[1].

١٦٩١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ البَصْرِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ حاتِمٍ المُعَدِّلُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو هَمّامٍ محمدُ بنُ مُحَبَّبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن فُراتِ بنِ حَيّانَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِه -وكانَ عَينًا لأبِى سُفيانَ- فمَرَّ بمَجلِسٍ مِنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٣٩). وأخرجه أحمد (٢٢١٨) عن على بن عاصم به. والنسائى (٤٠٧٩)، وابن حِبان (٤٤٧٧) من طريق داود بن أبى هند به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٩٢).

الأنصارِ فقالَ : إنِّى مُسلِمٌ. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ : «**إنّا نَكِلُ ناسًا إلَى إيمانِهِم، مِنهُم فُراتُ بنُ حَيّانَ**». قال : فأقطَعَ له بعدَ ذَلِكَ أرضًا بالبَحرَينِ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى محمدٍ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ : وكانَ عَينًا لأبِى سُفيانَ، وحَليفًا لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، فقالَ : إنِّى مُسلِمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «**إنَّ مِنكُم رِجالًا نَكِلُهُم إلَى إيمانِهِم، مِنهُم فُراتُ بنُ حَيّانَ**»[١].

١٦٩١٤- ورَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن أبى إسحاقَ عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أن فُراتَ بنَ حَيّانَ ارتَدَّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فأرادَ قَتلَه، فشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، فخَلَّى عنه، وحَسُنَ إسلامُه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ. فذَكَرَه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ : وسَواءٌ كَثُرَ ذَلِكَ مِنه حَتَّى يَكونَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ فى حَقنِ الدَّمِ[٢].

١٦٩١٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن

---

(١) الحاكم ٢/ ١١٥ وصححه، وعنده: محمد بن حبيب. بدلًا من: محمد بن محبب. وأخرجه أبو داود (٢٦٥٢) من طريق أبى همام به. وأحمد (١٨٩٦٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣١٠).

(٢) الأم ٦/ ١٥٨.

رَجُلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَتابَ نَبْهانَ أربَعَ مَرّاتٍ، وكانَ نَبْهانُ ارتَدَّ[1].

١٦٩١٦- قال سفيانُ: وقالَ عمرُو بنُ قيسٍ، عن رَجُلٍ، عن إبراهيمَ أنَّه قال: المُرتَدُّ يُستَتابُ أبَدًا كُلَّما رَجَعَ[2].

١٦٩١٧- قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالكٌ ذَلِكَ؛ أنَّه يُستَتابُ كُلَّما رَجَعَ. هذا مُنقَطِعٌ، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا، ولَيسَ بشَىءٍ.

١٦٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ قال: قَرأتُ على أبى اليَمانِ، أن شُعَيبَ ابنَ أبى حَمزَةَ حَدَّثَه عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: شَهِدْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّن يَدَّعِى الإسلامَ: **«هذا مِن أهلِ النّارِ»**. فلَمّا حَضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ أشَدَّ القِتالِ، حَتَّى كَثُرَت به الجِراحُ فأثبَتَتْه، فجاءَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ الرَّجُلَ الَّذِى ذَكَرتَ أنَّه مِن أهلِ النّارِ، قَد واللَّهِ قاتَلَ فى سَبيلِ اللَّهِ أشَدَّ القِتالِ، وكَثُرَت به الجِراحُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَا إنَّه مِن أهلِ النّارِ»**. وكادَ بَعضُ النّاسِ يَرتابُ، فبَينا هو على ذَلِكَ وجَدَ الرَّجُلُ ألَمَ الجِراحِ، فأهوَى بيَدِه إلَى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٩) عن الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق: عن عمرو بن قيس عن إبراهيم.

كِنانَتِه فاستَخرَجَ مِنها سَهمًا، فانتَحَرَ بها، فاشتَدَّ رِجالٌ مِنَ المُسلِمينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد صَدَّقَ اللَّهُ حَديثَك؛ قَدِ امتُحِنَ فُلانٌ فقَتَلَ نَفسَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فأذِّنْ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلا مُؤمِنٌ، وإنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ مَعْمَرٍ عن الزُّهرِيِّ[2].

قال الشّافِعِيُّ: ولَم يَمنَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما استَقَرَّ عِندَه مِن نِفاقِه، وعَلِمَ -إن كان عَلِمَه مِنَ اللَّهِ- فيه مِن أنَّ حَقْنَ دَمِه بإظهارِ الإيمانِ[3].

١٩٨/٨ / **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** وفِى مِثلِ هذا ما:

١٦٩١٩- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِيُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى إياسٌ هو ابنُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، حَدَّثَنِى أبى قال: عُدنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوعُوكًا. قال: فوَضَعتُ يَدِى عَلَيه، فقُلتُ: واللَّهِ ما رأيتُ كاليَومِ رَجُلًا أشَدَّ حَرًّا. فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بأشَدَّ حَرًّا مِنه يَومَ القيامَةِ؟ هَذَينِكَ الرَّجُلَينِ**

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٥٣. وأخرجه أحمد (٨٠٩١) مختصرًا، والنسائى فى الكبرى (٨٨٨٤) مقتصرًا على قوله ﷺ: «إن اللَّه ليؤيد الدين بالرجل الفاجر» من طريق أبى اليمان به. وابن حبان (٤٥١٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٣٠٦٢، ٤٢٠٣)، ومسلم (١٧٨/ ١١١).

(٣) الأم ٦/ ١٥٨.

المُقَفِّيَيْنِ[1]». لِرَجُلَينِ حينَئذٍ مِن أصحابِهِ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عباسٍ، وقالَ فى الحَديثِ: «**الرَّجُلَينِ الرّاكِبَينِ المُقَفِّيَيْنِ**»[3].

١٦٩٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامرٍ شاذانُ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: قُلتُ لِعَمّارٍ: أرأيتُم صَنِيعَكُم[4] هذا الَّذِى صَنَعتُم فى أمرِ علىٍّ، أرأْيًا رأيتُموه أو شَيئًا عَهِدَه إلَيكُم رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: ما عَهِدَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا لَم يَعهَدْه إلَى النّاسِ كافَّةً، ولَكِنَّ حُذَيفَةَ أخبرَنِى عن النَّبِىِّ ﷺ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فى أصحابِى اثنا عَشَرَ مُنافِقًا؛ مِنهُم ثَمانيَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخياطِ؛ ثَمانيَةٌ مِنهُم تَكفيهِمُ الدُّبَيلَةُ**». وأربَعَةٌ لَم أحفَظْ ما قال شُعبَةُ فيهِم[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن الأسوَدِ بنِ عامِرٍ[6].

---

(١) أى: المولِّيَيْنِ أقفيتهما منصرفَيْنِ. وقوله: لرجلين حينئذ من أصحابه. سماهما من أصحابه لإظهارهما الإسلام والصحبة لا أنهما ممن نالته فضيلة الصحبة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/١٢٨.

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٢٤٨) من طريق عباس به، وفيه: المقبلين. والحاكم ٤/٦٠٨ من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (٢٧٨٣).

(٤) فى م: «صنعكم».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٣١٩)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٢٧٠) من طريق أسود بن عامر به. وليس عند أحمد قوله: «ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة».

(٦) مسلم (٢٧٧٩/٩).

ورَواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ فقالَ : «**ثَمانيَةٌ مِنهُم تَكفيهِمُ الدُّبَيلَةُ؛ سِراجٌ مِنَ النّارِ يَظهَرُ فى أكتافِهِم حَتَّى يَنجُمَ**[1] **مِن صُدورِهِم**»[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ : فإن قال قائلٌ : فلَعَلَّ مَن سَمَّيتَ لَم يُظهِرْ شِركًا سَمِعَه مِنه آدَمِيٌّ ؛ وإنَّما أخبَرَ اللَّهُ عن أسرارِهِم. قال الشّافِعِيُّ : فقَد سُمِعَ مِن عَدَدٍ مِنهُمُ الشِّركُ وشُهِدَ به عِندَ النَّبِيِّ ﷺ ، فمِنهُم مَن جَحَدَه وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ ، فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بما أظهَرَ ، ومِنهُم مَن أقَرَّ بما شُهِدَ به عَلَيه وقالَ : تُبتُ إلَى اللَّهِ. وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ ، فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بما أظهَرَ[3].

١٦٩٢١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ ، أخبرَنا سفيانُ ، عن الزُّهرِيِّ ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال : شَهِدتُ مِن نِفاقِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ ثلاثَ مَجالِسَ[4].

١٦٩٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ ، حدثنا زُهَيرٌ ، حدثنا أبو إسحاقَ ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال : خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ أصابَ النّاسَ فيه شِدَّةٌ ، قال عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ لأصحابِه : لا تُنفِقوا على مَن عِندَ رسولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا مِن حَولِه.

---

(١) نجم الشيء ينجُم نجوما : ظهر وطلع. النهاية ٥/ ٢٤، والتاج ٣٣/ ٤٧٨ (ن ج م).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٥)، ومسلم (٢٧٧٩/ ١٠) من طريق غندر به.

(٣) ينظر الأم ٦/ ١٦٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٨)، والشافعى ٦/ ١٦٦.

وقالَ: لَئن رَجَعنا إلَى المَدينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ. قال: فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه. قال: فبَعَثَنِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ، فاجتَهَدَ يَمينَه باللَّهِ ما فعَلَ. قال: فقالوا: كَذَبَ زَيدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ. قال: فوَقَعَ فى نَفسِى ما قالوا، حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقِى فى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾. قال: ودَعاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيَستَغفِرَ لَهُم، فلَوَّوْا رُءوسَهُم، وقَولُه: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] قال: كانوا رِجالًا أجمَلَ شَىءٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زُهَيرٍ[2].

١٦٩٢٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ تَبوكَ، وما كان على الثَّنِيَّةِ مِن هَمِّ المُنافِقينَ أن يَزْحَموا[3] فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، وما كان مِن أقوالِهِم، وإطْلاعِ اللَّهِ سُبحانَه نَبيَّه ﷺ على سَرائِرِهِم[4]. قال: فانحَدَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الثَّنِيَّةِ، وقالَ لِصاحِبَيْه، يَعنِى حُذَيفَةَ وعَمّارًا: **«هَل تَدرونَ ما أرادَ القَومُ؟»**. قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أرادوا أن يَزحَمونِى[5] فى الثَّنِيَّةِ فيَطرَحونِى مِنها»**. فقالا: أفَلا

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٩٨) من طريق زهير به. والترمذى (٣٣١٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٤٩٠٣)، ومسلم (٢٧٧٢).

(٣) فى م: «يرجموا».

(٤) فى م: «أسرارهم».

(٥) فى م: «يرجمونى».

تأمُرُنا يا رسولَ اللَّهِ فنَضرِبَ أعناقَهُم إذا اجتَمَعَ إلَيكَ النّاسُ؟ فقالَ: «**أكرَهُ أن يَتَحَدَّثَ النّاسُ أنَّ محمدًا قَد وضَعَ يَدَه فى أصحابِه يَقتُلُهم**». ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى دُعائِه إيّاهُم وإخبارِه إيّاهُم بسَرائرِهِم، واعتِرافِ بَعضِهِم وتَوبَتِهِم، وقَبولِه مِنهُم ما دَلَّ على هذا. قال ابنُ إسحاقَ: وأمَرَه أن يَدعُوَ حُصَينَ بنَ نُمَيرٍ، فقالَ له: «**وَيحَكَ! ما حَمَلَكَ على هَذا؟**» قال: حَمَلَنِى عَلَيه أنّى ظَنَنتُ أنَّ اللَّهَ لَم يُطلِعْكَ عَلَيه، فأمّا إذْ أطلَعَكَ اللَّهُ عَلَيه وعَلِمتَه فإنِّى أشهَدُ اليَومَ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ، وأنْ[1] لَم أُومِنْ بكَ قَطُّ قبلَ السّاعَةِ يَقينًا. / فأقالَه رسولُ اللَّهِ ﷺ عَثْرَتَه، وعَفا عنه بقَولِه الَّذِى قالَ[2]. ١٩٩/٨

١٦٩٢٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا، حدثنا عباسٌ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: وقَفَ عَلَينا حُذَيفَةُ ونَحنُ عِندَ عبدِ اللَّهِ فقالَ: لَقَد نَزَلَ النِّفاقُ على مَن كان خَيرًا مِنكُم. قال: قُلنا: كَيفَ يَكونُ هذا واللَّهُ يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾؟ [النساء: ١٤٥]. قال: فلَمّا تَفَرَّقوا فلَم يَبقَ غَيرِى رَمانِى بحَصاةٍ فقالَ: إنَّهُم لَمّا تابوا كانوا خَيرًا مِنكُم[3]. رَواه البخارِىُّ[4] فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه، وقالَ فى الحَديثِ مِن قَولِ حُذَيفَةَ: عَجِبتُ مِن

(١) فى م: «وأنى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٥٩٦) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) بعده فى م: «ومسلم».

ضَحِكِه -يَعنِى ضَحِكَ عبدِ اللَّهِ - وقَد عَرَفَ ما قُلتُ ؛ لَقَد أُنزِلَ النِّفاقُ على قَومٍ كانوا خَيرًا مِنكُم، ثُمَّ تابوا فتابَ اللَّهُ عَلَيهِم[1].

١٦٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ قالا: كُنّا عِندَ عبدِ اللَّهِ، فمَرَّ بنا حُذَيفَةُ فقالَ: لَقَد نَزَلَ النِّفاقُ على مَن كان خَيرًا مِنكُم. فقُلنا: سُبحانَ اللَّهِ! فضَحِكَ عبدُ اللَّهِ ومَضَى، فمَرَّ بنا حُذَيفَةُ، فرَمانِى بالحَصباءِ، فأتَيتُه فقالَ: إنَّ صاحِبَكُم عَلِمَ عِلمًا فضَحِكَ؛ نَزَلَ عَلَيهِمُ النِّفاقُ ثُمَّ تِيبَ عَلَيهِم.

وأمّا قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ فى المُنافِقينَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]. فسَبَبُ نُزولِ هذه الآيَةِ ما:

١٦٩٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: جاءَ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ ابنِ سَلولَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَيثُ ماتَ أبوه، فقالَ: أعطِنِى قَميصَكَ حَتَّى أُكَفِّنَه فيه، وصَلِّ عَلَيه، واستَغفِرْ له. فأعطاه قَميصَه، وقالَ: «**إذا فرَغتُم فآذِنونِى**». فلَمّا أرادَ أن يُصَلِّىَ عَلَيه جاءَه عُمَرُ وقالَ: ألَيسَ قَد نَهاكَ اللَّهُ أن تُصَلِّىَ على المُنافِقينَ؟ قال: «**أنا بَينَ خِيَرَتَينِ؛**

(١) البخارى (٤٦٠٢).

قال: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾ [التوبة: ٨٠]». قال: فصَلَّى عَلَيه. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ﴾. قال: فتَرَكَ الصَّلاةَ عَلَيهِم[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، ورَواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

١٦٩٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ[3]، حدثنا يَحيَى يَعنِى[4] ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: لَمّا ماتَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَىٍّ ابنُ سَلولَ دُعِىَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّىَ عَلَيه، فلَمّا قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وثَبْتُ إلَيه، ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى على ابنِ أُبَىٍّ وقَد قال يَومَ كَذا وكَذا: كَذا وكَذا؟! أُعَدِّدُ عَلَيه قَولَه - فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: **«أَخِّرْ عَنِّى يا عُمَرُ»**. فلَمّا أكثَرتُ عَلَيه قال: **«إنِّى خُيِّرتُ فاختَرتُ، لَو أعلَمُ أنِّى إن زِدتُ على السَّبعينَ غُفِرَ له لَزِدتُ عَلَيها»**. فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انصَرَفَ، فلَم يَمكُثْ إلَّا يَسيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتانِ فى «بَراءَةَ»: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾ قال: فعَجِبتُ بَعدُ مِن جُرأَتِى على

---

(١) أخرجه البزار (٥٥٤٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٦١١ عن محمد بن المثنى به. والترمذى (٣٠٩٨) عن محمد بن بشار به. وتقدم فى (٦٧٧٠).

(٢) مسلم (٢٤٠٠، ٢٧٧٤)، والبخارى (١٢٦٩).

(٣) فى م: «البزاز». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٦، وقد تقدم مرارًا على الصواب.

(٤) فى م: «عن».

رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ، واللَّهُ ورسولُه أعلَمُ[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

قال الشّافِعِيُّ: فهَذا يُبَيِّنُ ما قُلنا، فأمّا أمرُه عَزَّ وجَلَّ ألّا يُصَلِّيَ عَلَيهِم، فإنَّ صَلاتَه -بأبِي هو وأُمِّي- مُخالِفَةٌ صَلاةَ غَيرِه، وأرجو أن يَكونَ قَضَى - إذْ أمَرَه بتَركِ الصَّلاةِ على المُنافِقينَ - ألّا يُصَلِّيَ على أحَدٍ إلا غُفِرَ له، وقَضَى ألّا يُغفَرَ لِمُقيمٍ على شِركٍ، فنَهاه عن الصَّلاةِ على مَن لا يُغفَرُ له، ولَم يَمنَعْ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيهِم مُسلِمًا، ولَم يَقتُلْ مِنهُم بعدَ هذا أحَدًا، وتَركُ الصَّلاةِ مُباحٌ على مَن قامَت بالصَّلاةِ عَلَيه طائفَةٌ مِنَ المُسلِمينَ، وقَد عاشَرَهُم حُذَيفَةُ يَعرِفُهُم بأعيانِهِم، ثُمَّ عاشَرَهُم مَعَ أبي بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنه وهُم يُصَلَّى عَلَيهِم، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه إذا وُضِعَت جِنازَةٌ فرأى حُذَيفَةَ؛ فإن أشارَ إلَيه أنِ اجلِسْ جَلَسَ، وإن قامَ مَعَه صَلَّى عَلَيها عُمَرُ رضي الله عنه. قال: ولَم يَمنَعْ هو ولا أبو بكرٍ قَبلَه ولا عثمانُ بَعدَه المُسلِمينَ الصَّلاةَ عَلَيهِم ولا شَيئًا مِن أحكامِ الإسلامِ، وقَد أعلَمَتْ عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا تُوُفِّيَ اشرَأَبَّ النِّفاقُ[3] بالمَدينَةِ[4].

٨/٢٠٠ **١٦٩٢٨**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

(١) أخرجه النسائي (١٩٦٥) من طريق الليث به. وأحمد (٩٥)، والترمذى (٣٠٩٧)، وابن حبان (٣١٧٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٦٦، ٤٦٧١).

(٣) اشرأب النفاق: ارتفع وعلا. التاج ٣/ ١١٨ (ش ر ب).

(٤) الأم ٦/ ١٦٦.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ فى قِصَّةِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: قال حُذَيفَةُ: بَينا النَّبِيُّ ﷺ سائرٌ إلَى تَبوكَ نَزَلَ عن راحِلَتِه ليوحَى إلَيه، وأناخَها النَّبِيُّ ﷺ فنَهَضَتِ النّاقَةُ تَجُرُّ زِمامَها مُنطَلِقَةً، فتَلَقّاها حُذَيفَةُ، فأخَذَ بزِمامِها يَقودُها حَتَّى أناخَها وقَعَدَ عِندَها، ثُمَّ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قامَ، فأقبَلَ إلَى ناقَتِه فقالَ: **«مَن هذا؟»**. فقالَ: حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فإنِّى مُسِرٌّ إلَيكَ سِرًّا لا تُحَدِّثَنَّ به أحَدًا أبَدًا؛ إنِّى نُهيتُ أن أصَلِّىَ على فُلانٍ وفُلانٍ»**. رَهْطٍ ذَوِى عَدَدٍ مِنَ المُنافِقينَ. قال: فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فكانَ إذا ماتَ الرَّجُلُ مِن صَحابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّن يَظُنُّ عُمَرُ أنَّه مِن أولَئكَ الرَّهطِ أخَذَ بيَدِ حُذَيفَةَ فقادَه؛ فإن مَشَى مَعَه صَلَّى عَلَيه، وإنِ انتَزَعَ مِن يَدِه لَم يُصَلِّ عَلَيه، وأمَرَ مَن يُصَلِّى عَلَيهِ[1]. هذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا مِن وجهٍ آخَرَ.

١٦٩٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ قال: بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ غَزا تَبوكَ نَزَلَ عن راحِلَتِه، فأُوحِىَ إلَيه وراحِلَتُه بارِكَةٌ، فقامَت تَجُرُّ زِمامَها حَتَّى لَقِيَها حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ،

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٢٤) بزيادة فى أوله. وأخرجه الواقدى فى المغازى ٣/ ١٠٤٥ عن معمر عن الزهرى قال. فذكره.

فأخَذَ بزِمامِها فاقتادَها، حَتَّى رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ جالِسًا، فأناخَها ثُمَّ جَلَسَ عِندَها، حَتَّى قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأتاه، فقالَ: «مَن هَذا؟». فقالَ: حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فإنِّى أُسِرُّ إلَيكَ أمرًا فلا تَذكُرَنَّه؛ إنِّى قَد نُهِيتُ أن أُصَلِّىَ على فُلانٍ وفُلانٍ». رَهْطٍ ذَوِى عَدَدٍ مِنَ المُنافِقينَ، لَم يُعلَمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهُم لأحَدٍ غَيرِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه إذا ماتَ رَجُلٌ يَظُنُّ أنَّه مِن أولَئكَ الرَّهطِ أخَذَ بيَدِ حُذَيفَةَ فاقتادَه إلَى الصَّلاةِ عَلَيه، فإن مَشَى مَعَه حُذَيفَةُ صَلَّى عَلَيه، وإنِ انتَزَعَ حُذَيفَةُ يَدَه فأبَى أن يَمشِىَ مَعَه انصَرَفَ عُمَرُ مَعَه، فأبَى أن يُصَلِّىَ عَلَيه، وأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُصَلَّى عَلَيهِ.

١٦٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ[1] السَّمّاكُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قال حُذَيفَةُ: ما بَقِىَ مِن أصحابِ هذه الآيَةِ إلا ثَلاثَةٌ. أظُنُّه أرادَ قَولَه: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [التوبة: ١٢] قال: وما بَقِىَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ. قال: وخَلْفَنا أعرابِىٌّ جالِسٌ قال: إنَّكُم مَعشَرَ أصحابِ محمدٍ ﷺ تَدرونَ ما لا نَدرِى؛ تَزعُمونَ أنَّه لَم يَبقَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ؛ فما بالُ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَبقُرونَ بُيوتَنا تَحتَ اللَّيلِ؟ قال:

(١) بعده فى م: «بن». وكلاهما صحيح، وكلاهما تقدم مرارًا.

فقالَ حُذَيفَةُ: أولَئكَ الفُسّاقُ، أجَلْ لَم يَبقَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ؛ إنَّ أحَدَهُم لَشَيخٌ كَبيرٌ لَو شَرِبَ الماءَ البارِدَ ما وجَدَ بَردَه[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى القَطّانِ[٢]. وأظُنُّه أرادَ مِنَ المُنافِقينَ الَّذينَ سَمّاهُم له رسولُ رَبِّ العالَمينَ ﷺ.

١٦٩٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: إنَّ المُنافِقينَ اليَومَ شَرٌّ مِنهُم على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ كانوا يَومَئذٍ يَكتُمونَه وهُمُ اليَومَ يَجهَرونَه[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[٤].

١٦٩٣٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فارتَدَّتِ العَرَبُ واشْرأَبَّ النِّفاقُ بالمَدينَةِ؛ فلَو نَزَلَ بالجِبالِ الرّاسياتِ ما نَزَلَ بأبِى لَهاضَها[٥]، فواللَّهِ ما اختَلَفوا فى نُقطَةٍ إلَّا طارَ أبى بحَظِّها وغنائِها[٦] فى الإسلامِ. وكانَت تَقولُ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٢١٥) من طريق إسماعيل به مختصرًا.

(٢) البخارى (٤٦٥٨).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٥٩٥) من طريق واصل به بنحوه.

(٤) البخارى (٧١١٣).

(٥) الهيض: الكسر بعد جبور العظم. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٤.

(٦) فى الأصل: «عنائها».

مَعَ هذا: ومَن رأى ابنَ الخطابِ عَرَفَ أنَّه خُلِقَ غَناءً لِلإسلامِ؛ كان واللَّهِ ٨/ ٢٠١ / أحوَزِيًّا[١] نَسيجَ وحدِه، قَد أعَدَّ لِلأُمورِ أقرانَها[٢].

١٦٩٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهِيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ أمَرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ حينَ بَعَثَه إلَى مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ أن يَدعوَهُم بدِعايَةِ الإسلامِ، ويُنبِئَهُم بالَّذِى لَهُم فيه وعَلَيهِم، ويَحرِصَ على هُداهُم، فمَن أجابَه مِنَ النّاسِ كُلِّهِم أحمَرِهِم وأسوَدِهِم كان يَقبَلُ ذَلِكَ مِنه؛ بأنَّه إنَّما يُقاتِلُ مَن كَفَرَ باللَّهِ على الإيمانِ باللَّهِ، فإذا أجابَ المُدعَونَ إلَى الإسلامِ، وصَدَقَ إيمانُه لَم يَكُنْ عَلَيه سَبيلٌ وكانَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هو حَسيبَه، ومَن لَم يُجِبْه إلَى ما دَعاه إلَيه مِنَ الإسلامِ مِمَّن يَرجِعُ عنه أن يَقتُلَه[٣].

---

(١) فى م، وبعض المصادر: «أحوذيا» بالذال، والأحوزى بالزاى: السائق الحسن السياق، وفيه مع سياقه بعض النفار، والأحوذى بالذال: المشمر فى الأمور القاهر لها. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٥.

(٢) الحارث (٩٧١- بغية). وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٢٢، وابن أبى شيبة (٣٨٠٥٢)، ومن طريقه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٩٠٤)، وأحمد فى فضائل الصحابة (٦٨) عن يزيد به. وعند ابن أبى شيبة: «عبد الرحمن» بدل: «عبد الواحد». والطبرانى فى الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق عبد العزيز به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٥٠: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط من طرق ورجال أحدها ثقات.

(٣) ابن وهب (٤٩٠).

١٦٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بِشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى حُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ أُناسًا كانوا يُؤْخَذُونَ بالوَحىِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّ الوَحىَ قَدِ انقَطَعَ، وإنَّما نأخُذُكُم الآنَ بما ظَهَرَ مِن أعمالِكُم؛ فمَن أظهَرَ لَنا خَيرًا أمِنّاه وقَرَّبناه، ولَيسَ إلَينا مِن سَريرَتِه شَىءٌ؛ اللَّهُ يُحاسِبُه فى سَريرَتِه، ومَن أظهَرَ لَنا سُوءًا لَم نأْمَنْه ولَم نُصَدِّقْه وإن قال: إنَّ سَريرَتِى حَسَنَةٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ[2].

١٦٩٣٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِرَجُلٍ أظهَرَ الإسلامَ كان يُعرَفُ مِنه: إنِّى لأحسِبُكَ مُتَعَوِّذًا. فقالَ: إنَّ فى الإسلامِ ما أعاذَنِى. قال: أجَلْ، إنَّ فى الإسلامِ ما أعاذَ مَنِ استَعاذَ بِهِ[3].

١٦٩٣٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أخَذَ

---

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ١/ ٧٨ عن أبى بكر ابن الحسن به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٩) من طريق شعيب به، وفيه: عبد الرحمن بن عتبة. بدل: عبد اللَّه بن عتبة.

(٢) البخارى (٢٦٤١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٨)، والأم ٦/ ١٦٧ وفيه: كان يعرف منه خلافه.

بالكوفَةِ رِجالًا يَنعَشونَ[1] حَديثَ مُسَيلِمَةَ الكَذّابِ يَدعونَ إلَيهِم، فكَتَبَ فيهِم إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فكَتَبَ عثمانُ أنِ اعرِضْ عَلَيهِم دينَ الحَقِّ، وشَهادَةَ أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فمَن قَبِلَها وبَرِئَ مِن مُسَيلِمَةَ فلا تَقتُلْه، ومَن لَزِمَ دِينَ مُسَيلِمَةَ فاقتُلْه. فقَبِلَها رِجالٌ مِنهُم فتُرِكوا، ولَزِمَ دِينَ مُسَيلِمَةَ رِجالٌ فقُتِلوا[2].

١٦٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَعدُ بنُ يَزيدَ الفَرّاءُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِمَاكٍ، عن قابوسَ بنِ المُخارِقِ، عن أبيه، أن محمدَ بنَ أبى بكرٍ كَتَبَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه يَسألُه عن زَنادِقَةٍ مُسلِمينَ، قال علىٌّ رضي الله عنه: أمّا الزَّنادِقَةُ فيُعرَضونَ على الإسلامِ، فإن أسلَموا وإلّا قُتِلوا[3].

١٦٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ: الزِّنديقُ إنْ هو جَحَدَ وقامَت عَلَيه البَيِّنَةُ فإنَّه يُقتَلُ، وإن جاءَ هو مُعتَرِفًا تائبًا فإنَّه يُترَكُ مِنَ القَتلِ.

---

(١) ينعشون: يرفعون. ينظر التاج ١٧/ ٤١٧ (ن ع ش).

(٢) ابن وهب (٤٩٢)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١١، وعند ابن وهب: عبد اللَّه. بدل: عبيد اللَّه. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٧) من طريق الزهرى به، وعنده: يشيعون. بدلًا من: ينعشون. وعند الطحاوى: يفشون.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٩١) من طريق سماك بنحوه وزيادة.

١٦٩٣٩- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، عن لَيثٍ، عن رَبيعَةَ أنَّه قال فى الزِّنديقِ: يُقتَلُ ولا يُستَتابُ.

١٦٩٤٠- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: وقالَ مالكٌ: لا يُستَتابُ[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُ مَن قال: يُستَتابُ، فإن تابَ قُبِلَت تَوبَتُه وحُقِنَ دَمُه، واللَّهُ ولِيُّ ما غابَ. أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الإقرارِ بالإيمانِ

١٦٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِيُّ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ قالا: حدثنا / محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ البوشَنجِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، ٨/ ٢٠٢ حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُقاتِلُ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ويُؤمِنوا بى وبِما جِئتُ به، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[(٢)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ[(٣)].

---

(١) ينظر: الموطأ ٢/ ٧٣٦.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٢٧١، وفى الصغرى (٣٥٦١) دون ذكر أبى زكريا. وأخرجه ابن منده فى الإيمان (١٩٦، ٤٠٢) من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجى به. وأبو نعيم فى مستخرجه (١١٦) من طريق أمية بن بسطام به. وتقدم فى (١٥٣٦٢).

(٣) مسلم (٣٤/ ٢١).

بابُ قَتلِ مَنِ ارتَدَّ عن الإسلامِ إذا ثَبَتَ عَلَيه رَجُلًا كان أوِ امرأةً

١٦٩٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِىَ بقَومٍ مِنَ الزَّنادِقَةِ، فحَرَّقَهُم بالنّارِ، فبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه فقالَ: أمّا أنا فلَو كُنتُ لَقَتَلتُهُم؛ لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ، ولَما حَرَّقتُهُم، لِنَهيِ النَّبِىِّ ﷺ؛ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه»**. وقالَ: **«لا تُعَذِّبوا بعَذابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**. لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: بقَومٍ مِنَ الزَّنادِقَةِ -أو مُرتَدِّينَ- فأمَرَ بهِم فحُرِّقوا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ[2].

١٦٩٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ مِثلَ هذا، وزادَ فيه: فبَلَغَ ذَلِكَ عَليًّا رضي الله عنه فقالَ: ويحَ ابنِ أُمِّ الفَضلِ؛ إنَّه لَغَوّاصٌ على الهَناتِ[3].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٦. وأخرجه أحمد (٢٥٥١)، وابن حبان (٥٦٠٦) من طريق حماد به. وتقدم فى (١٦٩٠٢)، وسيأتى فى (١٨١١٦).

(٢) البخارى (٦٩٢٢).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٦. وأخرجه الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٩٩، ١٠٠ عن سليمان بن حرب.

١٦٩٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ الإسفَرايينِيُّ بها، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن عَليًّا ﷺ أُتِىَ بناسٍ مِنَ الزُّطِّ[1] يَعبُدونَ وثَنًا، فحَرَّقَهُم بالنّارِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه»**[2].

١٦٩٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجِسِىُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلا أحَدَ ثَلاثَةِ نَفَرٍ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ، والثَّيِّبُ الزّانِى، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ»**[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

١٦٩٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ قال: زَعَمَ

---

(١) الزط: جيل من السودان. أو: جيل من أهل الهند. ينظر العين ٧/ ٣٤٧، وتهذيب اللغة ١٣/ ١٥٩، وفتح البارى ٦/ ٤٨٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٦٦)، والنسائى (٤٠٧٦) من طريق عبد الصمد به. وسيأتى فى (١٦٩٦٠) مقتصرًا على المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٨٩).

(٣) أخرجه الدارمى (٢٣٤٤، ٢٤٩١)، والبزار (١٩٥٢)، وأبو عوانة (٦١٥٦)، والشاشى (٣٧٥، ٣٧٧) من طريق يعلى به. وتقدم فى (١٥٩٤٠، ١٦٩٠٠)، وسيأتى فى (١٧٠٠٦، ١٧٣٩٣).

(٤) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥، ٢٦).

السُّدِّيُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلّا أربَعَةَ نَفرٍ وامرأتَينِ، وقالَ: «**اقتُلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأستارِ الكَعبَةِ**». وذَكَرَ الحديثَ فى رِدَّتِهِم ورُجوعِ بَعضِهِم وقَتلِ البَعضِ[1]. وذَلِكَ يَرِدُ بتَمامِه إن شاءَ اللَّهُ[2].

١٦٩٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن أُمَّ ولَدٍ لِرَجُلٍ سَبَّتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَتَلَها، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ دَمَها هَدَرٌ.

ورَواه أيضًا إسرائيلُ عن عثمانَ الشَّحّامِ بطولِه مَوصولًا[3].

١٦٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ / بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن سِمَاكِ بنِ الفَضلِ، عن عُروَةَ بنِ محمدٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلْقَينِ، أن امرأةً سَبَّتِ النَّبِىَّ ﷺ فقَتَلَها خالِدُ بنُ الوَليدِ رضي الله عنه[4]. ٨/٢٠٣

---

(١) تقدم فى (١٣٤٠٥).

(٢) سيأتى فى (١٦٩٦٢) بتمامه، وفى (١٨٨١٥) مختصرًا.

(٣) تقدم فى (١٣٥٠٥).

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٨٣)، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (٧٠٢) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

١٦٩٤٩- أخبَرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبَرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسينِ[١]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ سَلمٍ البَزّارُ[٢]، حدثنا الخَليلُ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُذَينَةَ، عن هِشامِ بنِ الغازِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: ارتَدَّتِ امرأةٌ عن الإسلامِ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُعرَضَ عَلَيها الإسلامُ وإلَّا قُتِلَت، فعَرَضوا عَلَيها فأبَت إلا أن تُقتَلَ، فقُتِلَتْ[٣]. فى هذا الإسنادِ بَعضُ مَن يُجهَلُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُنكَدِرِ:

١٦٩٥٠- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ بَطحا، حدثنا نَجيحُ بنُ إبراهيمَ الزُّهرِىُّ، حدثنا مَعمَرُ بنُ بَكّارٍ السَّعدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ[٤]، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، أن امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ مَروانَ. ارتَدَّت عن الإسلامِ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُعرَضَ عَلَيها الإسلامُ، فإن رَجَعَت وإلَّا قُتِلَت[٥].

---

(١) فى النسخ: «الحسن»، وضبب عليها فى الأصل، والمثبت من حاشية الأصل وحاشية م، وهو الموافق لما فى الكامل لابن عدى.

(٢) فى ص٨، م: «البزاز». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٨.

(٣) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٣٠. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١١٩ من طريق جعفر بن محمد به. قال ابن عدى: عبد اللَّه بن أذينة منكر الحديث.

(٤) بعده فى م: «ثنا محمد بن عبيد بن عتبة».

(٥) الدارقطنى ٣/ ١١٨. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ١٩٨ من طريق نجيح بن إبراهيم به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٤٥٩: ومعمر بن بكار فى حديثه وهم. قاله العقيلى.

١٦٩٥١- قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا ابنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ عُتبَةَ، حدثنا معمَرُ بنُ بَكّارٍ بإسنادِه مِثلَه [(١)].

ورُوِىَ عن ابنِ أخِى الزُّهرِىِّ عن عَمِّه بمَعناه [(٢)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها.

وهَذا مَذهَبُ الزُّهرِىِّ صَحيحٌ عنه:

١٦٩٥٢- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فى المَرأةِ تكفُرُ بعدَ إسلامِها قال: تُستَتابُ، فإن تابَت وإلَّا قُتِلَت [(٣)].

١٦٩٥٣- وعن مَعمَرٍ، عن سعيدٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ فى المَرأةِ تَرتَدُّ قال: تُستَتابُ، فإن تابَت وإلا قُتِلَت [(٤)].

١٦٩٥٤- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ، عن

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١١٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١١٩.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١١٩، وعبد الرزاق (١٨٧٢٥).

(٤) الدارقطنى ٣/ ١١٩، وعبد الرزاق (١٨٧٢٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٨٥، ١٩٤٨٦) من طريق سعيد به.

أبى رَزِينٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُقتَلْنَ النِّساءُ إذا هُنَّ ارتَدَدْنَ عن الإسلامِ[1].

فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ قال: سألتُ سُفيانَ عن حَديثِ عاصِمٍ فى المُرتَدَّةِ، فقالَ: أمّا مِن ثِقَةٍ فلا[2].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: فخالَفَنا بَعضُ النّاسِ فى المُرتَدَّةِ، وكانَت حُجَّتُه شَيئًا رَواه عن عاصِمٍ عن أبى رَزينٍ عن ابنِ عباسٍ فى المَرأةِ تَرتَدُّ عن الإسلامِ: تُحبَسُ ولا تُقتَلُ. فكَلَّمَنِى بَعضُ مَن يَذهَبُ هذا المَذهَبَ وبِحَضرَتِنا جَماعَةٌ مِن أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، فسألناهُم عن هذا الحَديثِ، فما عَلِمتُ مِنهُم واحِدًا سَكَتَ عن[3] أن قال: هذا / خَطأٌ، والَّذِى رَوَى هذا لَيسَ مِمَّن يُثبِتُ أهلُ الحَديثِ حَديثَه. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رَوَى بَعضُهُم عن أبى بكرٍ رضي الله عنه أنَّه قَتَلَ نِسوَةً ارتَدَدنَ عن الإسلامِ. فكَيفَ لَم يَصِرْ إلَيهِ؟[4]. ٨/ ٢٠٤

لَعَلَّه يُريدُ ما:

١٦٩٥٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٧٧)، والدارقطنى ٣/ ٢٠١، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٢ من طريق أبى حنيفة به. وزاد ابن أبى شيبة فى آخره: «ولكن يحبسن ويدعين إلى الإسلام ويجبرن عليه».

(٢) أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٢٣٦)، ومن طريقه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٢، والخطيب فى تاريخه ١٣/ ٤٤٦. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٢٨٤ من طريق آخر عن عبد الرحمن.

(٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٩)، والأم ٦/ ١٦٧ مطولًا.

أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ الدِّمَشقِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قَتَلَ امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قِرفَةَ. فى الرِّدَّةِ.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ عن أبى بكرٍ رضي الله عنه[1].

١٦٩٥٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِىِّ، أن امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قِرفَةَ. كَفَرَت بعدَ إسلامِها، فاستَتابَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه، فلَم تَتُبْ، فقَتَلَها. قال اللَّيثُ: وذاكَ الَّذِى سَمِعنا، وهو رأيِى[2].

قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالكٌ مِثلَ ذَلِكَ[3].

قال الشّافِعِىُّ: فما كان لَنا أن نَحتَجَّ به إذْ كان ضَعيفًا عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ[4].

قال الشيخُ: ضَعْفُه فى انقِطاعِه، وقَد رُوِّيناه مِن وجهَينِ مُرسَلَينِ.

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٣٠) من طريق يزيد بن أبى مالك به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٨٤)، والدارقطنى ٣/ ١١٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٤٥٩: لكن قيل: إن سعيدًا هذا لم يدرك أبا بكر، فيكون منقطعًا.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٨).

(٤) الأم ١/ ٢٦١.

١٦٩٥٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أن يَحيَى بنَ سعيدٍ حَدَّثَه أنَّ ابنَ عُمَرَ ﵄ كان يقولُ: مَن كَفَرَ بعدَ إيمانِه طائعًا فإنَّه يُقتَلُ(ح) قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ ﵁ كان يقولُ ذَلِك فيمَن كَفَرَ بعدَ إيمانِهِ.

بابُ العَبدِ يَرتَدُّ

١٦٩٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ - قال عبدُ اللَّهِ: وسَمِعتُه أنا مِن عبدِ اللَّهِ - حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جَريرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما عبدٍ أبَقَ فقَد بَرِئَتْ مِنه الذِّمَّةُ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

وتَفسيرُه فيما:

١٦٩٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جَريرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا أبَقَ العَبدُ إلَى الشِّركِ فقَد حَلَّ دَمُه**»[3].

(١) المصنف فى الشعب (٨٥٩٤)، وأحمد (١٩٢٤٢).

(٢) مسلم (٦٩/١٢٣).

(٣) أبو داود (٤٣٦٠). وأخرجه النسائى (٤٠٦٣) عن قتيبة به. وأحمد (١٩٢٣٩) من طريق أبى إسحاق =

بابُ مَن قال فى المُرتَدِّ: يُستَتابُ مَكانَه، فإن تابَ وإلَّا قُتِلَ

استِدلالًا بظاهِرِ ما:

١٦٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا / عبدُ الصَّمَدِ، عن هِشامٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه»**[1]. ٨/٢٠٥

وروَّيناه عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[2]. ورُوِّينا مَعناه عن ابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

١٦٩٦١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشِّيرازِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقتُلوه»**[4]. رَواه

= من كلام جرير، ثم قال: وربما رفعه شريك. وعنده وعند النسائى: إلى أرض الشرك. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٦).

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٥) عن أحمد بن الحسن به. وينظر ما تقدم فى (١٦٩٤٤).

(٢) تقدم فى (١٦٩٠٢، ١٦٩٤٢)، وسيأتى فى (١٨١١٦).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٦٩٠٠، ١٦٩٠١).

(٤) تقدم فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣، ١٣٥٠٣)، وسيأتى فى (١٨٧١٤).

مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[1].

١٦٩٦٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ قال: زَعَمَ السُّدِّىُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأتَينِ، وقالَ: «**اقتُلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأستارِ الكَعبَةِ**». عِكرِمَةُ بنُ أبى جَهلٍ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ خَطَلٍ، ومِقْيَسُ بنُ صُبابَةَ، وعَبدُ اللَّه بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرْحٍ، فأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ خَطَلٍ فأُدرِكَ وهو مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ، فاستَبَقَ إلَيه سعيدُ بنُ زَيدٍ وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ، فسَبَقَ سعيدٌ عَمّارًا -وكانَ أشَبَّ الرَّجُلَينِ- فقَتَلَه، وأمّا مِقيَسُ بنُ صُبابَةَ فأدرَكَه النّاسُ فى السّوقِ فقَتَلوه، وأمّا عِكرِمَةُ فرَكِبَ البحرَ، فأصابَتهُم عاصِفٌ، فقالَ أصحابُ السَّفينَةِ لأهلِ السَّفينَةِ: أخلِصوا فإنَّ آلِهَتَكُم لا تُغنِى عَنكُم شَيئًا هاهُنا. قال عِكرِمَةُ: واللَّهِ لَئن لَم يُنَجِّنِى فى البحرِ إلَّا الإخلاصُ لا يُنَجِّينِى فى البَرِّ غيرُه، اللَّهُمَّ إنَّ لَكَ علَىَّ عَهدًا إنْ أنت عافَيتَنِى مِمّا أنا فيه أنْ آتِىَ محمدًا حَتَّى أضَعَ يَدِى فى يَدِه، فلأَجِدَنَّه عَفُوًّا كَريمًا. قال: فجاءَ فأسلَمَ. وأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرْحٍ فإنَّه اختَبَأَ[2] عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فلَمّا دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلَى البَيعَةِ جاءَ به حَتَّى

---

(١) مسلم (١٣٥٧)، والبخارى (١٨٤٦).

(٢) فى م: «اختفى».

أوقفَه على النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ عبدَ اللَّهِ. قال: فرَفَعَ رأسَه فنَظَرَ إلَيه، ثلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يأبَى، فبايَعَه بعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «**أمَا كان فيكُم رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إلَى هذا حينَ رآنِى كَفَفتُ يَدِى عن بَيعَتِه فيَقتُلُه؟**». فقالوا: ما يُدرينا يا رسولَ اللَّهِ ما فى نَفسِكَ؟ هَلَّا أومأتَ إلَينا بعَينِكَ؟ قال: «**إنَّه لا يَنبَغِى لِنَبِىٍّ أن تَكونَ له خائنَةُ الأعيُنِ**»[1].

١٦٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: إنَّما أمَرَ بابنِ أبى سَرْحٍ لأنَّه كان قَد أسلَمَ وكانَ يَكتُبُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ الوَحىَ، فرَجَعَ مُشرِكًا ولَحِقَ بمَكَّةَ، وإنَّما أمَرَ بقَتلِ عبدِ اللَّهِ بنِ خَطَلٍ لأنَّه كان مُسلِمًا فبَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا، وبَعَثَ مَعَه رَجُلًا مِنَ الأنصارِ، وكانَ مَعَه مَولًى يَخدُمُه وكانَ[2] مُسلِمًا، فنَزَلَ مَنزِلًا فأمَرَ المَولَى أن يَذبَحَ تَيسًا ويَصنَعَ له طَعامًا، ونامَ، فاستَيقَظَ ولَم يَصنَعْ له شَيئًا، فعَدا عَلَيه فقَتَلَه، ثُمَّ ارتَدَّ مُشرِكًا، وكانَت له قَيْنَةٌ[3] وصاحِبَتُها، فكانَتا تُغَنِّيانِ بهِجاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فأمَرَ بقَتلِهِما مَعَه[4].

١٦٩٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٦٩٤٦)، وسيأتى فى (١٨٨١٥) مختصرًا.

(٢) ليس فى: م.

(٣) القينة: المغنية. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٧.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٦١، ٦٢ مطولًا، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٤/ ٤٠٩، ٤١٠.

أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبو بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: أقبَلتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ومَعِى رَجُلانِ مِنَ الأشعَرِيّينَ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فبَعَثَه على اليَمَنِ، ثُمَّ أتبَعَه مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، فلَمّا قَدِمَ عَلَيه ألقَى له وِسادَةً وقالَ: انزِلْ. فإذا عِندَه رَجُلٌ مُوثَقٌ، قال: ما هَذا؟ قال: هذا كان يَهوديًّا فأسلَمَ، ثُمَّ راجَعَ دينَه دينَ السَّوْءِ فتَهَوَّدَ. فقالَ: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ، قَضاءُ اللَّه ورسولِه ﷺ. قال: نَعَم، اجلِسْ. قال: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ، قَضاءُ اللَّهِ ورسولِه. ثلاثَ مَرّاتٍ، قال: فأَمَرَ به فقُتِلَ[(١)]. أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[(٢)].

١٦٩٦٥- /أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، ٨/٢٠٦ حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا الحِمّانِىُّ يَعنِى عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى وبُرَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قَدِمَ علَىَّ مُعاذٌ ﷺ وأنا باليَمَنِ، ورَجُلٌ كان يَهوديًّا فأسلَمَ فارتَدَّ عن الإسلامِ، فلَمّا قَدِمَ مُعاذٌ قال: لا أنزِلُ عن دابَّتِى حَتَّى يُقتَلَ. فقُتِلَ. قال أحَدُهُما: وكانَ قَدِ استُتِيبَ قبلَ ذَلِكَ[(٣)].

١٦٩٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن أبى بُردَةَ بهَذِه القِصَّةِ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٠١٨) عن يوسف بن يعقوب به. وتقدم بتمامه فى (١٦٩٠٤).

(٢) البخارى (٦٩٢٣)، ومسلم (١٧٣٣/ ١٥).

(٣) أبو داود (٤٣٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦١).

قال: فأُتِىَ أبو موسَى برَجُلٍ قَدِ ارتَدَّ عن الإسلامِ، فدَعاه عِشرينَ لَيلَةً أو قَريبًا مِنها، فجاءَ مُعاذٌ فدَعاه فأبَى، فضَرَبَ عُنُقَه[1].

قال أبو داودَ[2]: رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ عن أبى بُردَةَ، لَم يَذكُرْ الاستِتابَةَ. ورَواه ابنُ فُضَيلٍ عن الشَّيبانِىِّ عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ عن أبيه عن[3] أبى موسَى: لَم يَذكُرْ فيه الاستِتابَةَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِّينا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه أمَرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ حينَ بَعَثَه إلَى مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ أن يَدعُوَهُم بدِعايَةِ الإسلامِ، فمَن أجابَه قَبِلَ ذَلِكَ مِنه، ومَن لَم يُجِبْه إلَى ما دَعاه إلَيه مِنَ الإسلامِ مِمَّن يَرجِعُ عنه أن يَقتُلَه[4].

١٦٩٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه يَدعو المُرتَدَّ ثلاثَ مِرارٍ، ثُمَّ يَقتُلُه[5].

١٦٩٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) أبو داود (٤٣٥٦)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٢).

(٢) أبو داود عقب (٤٣٥٦).

(٣) ليس فى: م.

(٤) تقدم فى (١٦٩٣٣).

(٥) أخرجه ابن شيبة (٢٩٤٦٨، ٣٣٢٩٨) عن معاذ بن معاذ به. وعبد الرزاق (١٨٦٩٢) عن ابن جريج به.

الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ صالحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: شَهِدتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وأُتِىَ بأخِى بَنِى عِجْلٍ المُستَورِدِ بنِ قَبيصَةَ تَنَصَّرَ بعدَ إسلامِه، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: ما حُدِّثتُ عَنكَ؟ قال: ما حُدِّثتَ عَنِّى؟ قال: حُدِّثتُ عَنكَ أنَّكَ تَنَصَّرتَ. قال: أنا على دينِ المَسيحِ. فقالَ له علىٌّ: وأنا على دينِ المَسيحِ. فقالَ له علىٌّ: ما تَقولُ فيهِ؟ فتَكَلَّمَ بكَلامٍ خَفِىَ عَلَىَّ، فقالَ علىٌّ: طَئُوه. فوُطِئَ حَتَّى ماتَ. فقُلتُ لِلَّذِى يَلينِى: ما قالَ؟ قال: قال: المَسيحُ رَبُّه[1].

١٦٩٦٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ دُرُستَ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: صَلَّيتُ الغَداةَ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ رَجُلٌ فأخبَرَه أنَّه انتَهَى إلَى مَسجِدِ بَنِى حَنيفَةَ، مَسجِدِ عبدِ اللَّهِ بنِ النَّوّاحَةِ، فسَمِعَ مُؤَذِّنَهُم يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ رسولُ اللَّهِ، وأنَّه سَمِعَ أهلَ المَسجِدِ على ذَلِكَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: مَن هاهُنا؟ فوَثَبَ نَفَرٌ، فقالَ: عَلَىَّ بابنِ النَّوّاحَةِ وأصحابِهِ. فجِيءَ بِهِم وأنا جالِسٌ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ النَّوّاحَةِ: أينَ ما كُنتَ تَقرأُ مِنَ القُرآنِ؟ قال: كُنتُ أتَّقيكُم بِهِ. قال: فتُبْ. قال: فأبَى. قال: فأمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعبٍ الأنصارِىَّ فأخرَجَه إلَى

(١) الدارقطنى ٣/ ١١١. وينظر ما تقدم فى (١٢٥٩٤).

السُّوقِ، فضَرَبَ رأسَه. قال: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يقولُ: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلَى ابنِ النَّوّاحَةِ قَتيلًا فى السُّوقِ فلْيَخرُجْ فلْيَنظُرْ إلَيه. قال حارِثَةُ: فكُنتُ فيمَن خَرَجَ، فإذا هو قد جُرِّدَ، ثُمَّ إنَّ ابنَ مَسعودٍ استَشارَ النّاسَ فى أولَئكَ النَّفَرِ، فأشارَ عَلَيه[1] عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ بقَتلِهِم، فقامَ جَريرٌ والأشعَثُ فقالا: لا، بَلِ استَتِبْهُم وكَفِّلْهُم عَشائرَهُم. فاستَتابَهُم فتابوا، فكَفَّلَهُم عَشائرَهُم[2].

بابُ مَن قال: يُحبَسُ ثَلاثَةَ أيّامٍ

١٦٩٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدٍ القارِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدٍ القارِيِّ، عن أبيه أنَّه قال: قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ / رضي الله عنه رَجُلٌ مِن قِبَلِ أبى موسَى، فسألَه عن النّاسِ، فأخبَرَه ثُمَّ قال: هَل كان فيكُم مِن مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ[3]؟ فقالَ: نَعَم، رَجُلٌ كَفَرَ بعدَ إسلامِهِ. قال: فما فعَلتُم بهِ؟ قال: قَرَّبناه فضَرَبنا عُنُقَه. قال عُمَرُ رضي الله عنه: فهَلَّا حَبَستُموه ثَلاثًا، وأطعَمتُموه كُلَّ يَومٍ رَغيفًا، واستَتَبتُموه لَعَلَّه[4]

٢٠٧/٨

(١) فى م: «إليه».

(٢) تقدم فى (١١٥٢٥).

(٣) مغربة خبر: أى خبر حادث يستغرب، أو خبر جديد جاء من بلد بعيد. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

(٤) بعده فى م: «أن».

يَتوبُ أو يُراجِعُ أمرَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى لَم أحضُرْ ولَم آمُرْ ولَم أرْضَ إذ بَلَغَنِى[1].

قال الشّافِعِىُّ فى الكِتابِ: ومَن قال: لا يُتأنَّى به. زَعَمَ أن الحديثَ الَّذِى رُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه: لَو حَبَستُموه ثَلاثًا. لَيسَ بثابِتٍ؛ لأنَّه لا يَعلَمُه مُتَّصِلًا، وإن كان ثابِتًا كان لَم يَجعَلْ على مَن قَتَلَه قبلَ[2] ثَلاثٍ شَيئًا[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِىَ فى التَّأنِّى به حَديثٌ آخَرُ عن عُمَرَ رضي الله عنه بإسنادٍ مُتَّصِلٍ:

١٦٩٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا نَزَلنا على تُستَرَ. فذَكَرَ الحديثَ فى الفَتحِ، وفِى قُدومِه على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال عُمَرُ: يا أنَسُ، ما فعَلَ الرَّهطُ السِّتَّةُ مِن بكرِ بنِ وائلٍ الَّذينَ ارتَدُّوا عن الإسلامِ فلَحِقوا بالمُشرِكينَ؟ قال: فأخَذتُ به فى حَديثٍ آخَرَ لِيَشغَلَه عَنهُم. قال: ما فعَلَ الرَّهطُ السِّتَّةُ الَّذينَ ارتَدُّوا عن الإسلامِ فلَحِقوا بالمُشرِكينَ مِن بكرِ بنِ وائلٍ؟

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٣٤)، وفى المعرفة (٥٠٣٢)، والشافعى ١/ ٢٥٨، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٥ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٣٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٥)، وسعيد بن منصور (٢٥٨٥)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٩٧، ٣٤٤٠٣) من طريق عبد الرحمن بن محمد به. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: محمد بن عبد الرحمن.

(٢) فى ص٨: «بعد».

(٣) الأم ١/ ٢٥٨.

قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، قُتِلوا فى المَعرَكَةِ. قال: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، وهَل كان سَبيلُهُم إلّا القَتلَ؟ قال: نَعَم، كُنتُ أَعرِضُ عَلَيهِم أن يَدخُلوا الإسلامَ، فإنْ أَبَوْا استَودَعتُهُم السِّجنَ[1].

وبِمَعناه رَواه أيضًا سفيانُ الثَّورِىُّ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[2].

بابُ مَن قال: يُستَتابُ ثلاثَ مَرّاتٍ، فإن عادَ قُتِلَ

١٦٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا. ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا﴾[3] [النساء: ١٣٧].

١٦٩٧٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال علىٌّ ﷺ: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا، فإن عادَ قُتِلَ[4].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٨٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٧٩) من طريق داود به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٦) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٠٠)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق وكيع به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦١١٠) من طريق جابر به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٣٣٠١). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٩٩ من طريق حفص به .بنحو لفظ الحديث السابق.

١٦٩٧٤- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ، عَمَّن سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا[١].

١٦٩٧٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهِيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ أن أبا علىٍّ الهَمْدانِىَّ حَدَّثَهُم أنَّهُم كانوا مَعَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ صاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ فى البحرِ، فأُتِىَ برَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ قَد فرَّ إلَى العَدوِّ، فأقالَه الإسلامُ فأسلَمَ، ثُمَّ فرَّ الثّانيَةَ فأُتِىَ به، فأقالَه الإسلامُ فأسلَمَ، ثُمَّ فرَّ الثّالِثَةَ فأُتِىَ به، فنَزَعَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾. فضَرَبَ عُنُقَه[٢].

فى إسنادِ هذه الآثارِ ضَعفٌ، والآيَةُ وارِدَةٌ فيمَن ثَبَتَ على الكُفرِ، وقَد رُوِّينا بإسنادٍ مُرسَلٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَتابَ نَبهانَ أربَعَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَلحَقُ بالمُشرِكينَ[٣]، وظاهِرُ الأخبارِ الصَّحيحَةِ فيما يُحقَنُ به الدَّمُ يَشهَدُ لِهَذا المُرسَلِ ويوافِقُه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٣٠٢). وأخرجه أحمد فى العلل (٢٠٧٩)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق وكيع به.

(٢) ابن وهب (٤٩١).

(٣) تقدم فى (١٦٩١٥).

٨/٢٠٨

/بابُ مالِ المُرتَدِّ إذا ماتَ أو قُتِلَ على الرِّدَّةِ

١٦٩٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا عُبَيدٌ هو ابنُ جَنَّادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن أبيه قال: لَقيَنِى عَمِّى وقَدِ اعتَقَدَ رايَةً، فقُلتُ: أينَ تُريدُ؟ فقالَ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى رَجُلٍ نَكَحَ امرأةَ أبيه؛ أضرِبُ عُنُقَه وآخُذُ مالَه[1].

١٦٩٧٧- أخبرَنا القاضِى أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُسْتِىُّ - قَدِمَ عَلَينا حاجًّا سنةَ أربَعِمائَةٍ - حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَنازِلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى كَريمَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه، أن النَّبىَّ ﷺ بَعَثَ أباه جَدَّ مُعاويَةَ إلَى رَجُلٍ عَرَّسَ بامرأةِ أبيه، فأمَرَه فضَرَبَ عُنُقَه وخَمَّسَ مالَه[2].

قال أصحابُنا: ضَربُ الرَّقَبَةِ وتَخميسُ المالِ لا يَكونُ إلَّا على المُرتَدِّ، فكأنَّه استَحَلَّه مَعَ عِلمِه بتَحريمِه، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ أن مُعاويَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهم يَسألُهُما عن ميراثِ المُرتَدِّ، فقالا: لِبَيتِ المالِ. قال الشّافِعِىُّ: يَعنيانِ أنَّه فَىْءٌ[3].

---

(١) تقدم فى (١٤٠٣٣).

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٨).

(٣) الأم ٦/ ١٧٠، وتقدم عقب (١٢٥٩٠).

بابُ ما جاءَ فى سَبْيِ ذُرِّيَّةِ المُرتَدِّينَ

١٦٩٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو الطُّفَيلِ قال: كُنتُ فى الجَيشِ الَّذينَ بَعَثَهُم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه إلَى بَنِى ناجيَةَ. قال: فانتَهَينا إلَيهِم فوَجَدناهُم على ثَلاثِ فِرَقٍ. قال: فقالَ أميرُنا لِفِرقَةٍ مِنهُم: ما أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى فأسلَمنا، فثَبَتنا على إسلامِنا. قال: ثُمَّ قال لِلثّانيَةِ: مَن أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى. يَعنِى: فثَبَتنا على نَصرانيَّتِنا. قال لِلثّالِثَةِ: مَن أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى فأسلَمنا، فرَجَعْنا فلَم نَرَ دينًا أفضَلَ مِن دينِنا فتَنَصَّرنا. فقالَ لَهُم: أسلِموا. فأبَوْا، فقالَ لأصحابِه: إذا مَسَحتُ رأسِى ثلاثَ مَرّاتٍ فشُدّوا عَلَيهِم. ففَعَلوا فقَتَلوا المُقاتِلَةَ، وسَبَوُا الذَّرارِىَّ، فجِيءَ بالذَّرارِىِّ إلَى علىٍّ رضي الله عنه، وجاءَ مَسْقَلَةُ[1] بنُ هُبَيرَةَ فاشتَراهُم بمِائَتَىْ ألفٍ، فجاءَ بمائَةِ ألفٍ إلَى علىٍّ رضي الله عنه، فأبَى أن يَقبَلَ، فانطَلَقَ مَسقَلَةُ بدَراهِمِه، وعَمَدَ مَسقَلَةُ إلَيهِم فأعتَقَهُم، ولَحِقَ بمُعاويَةَ رضي الله عنه، فقيلَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: ألَا تأخُذُ الذُّرِّيَّةَ؟ فقالَ: لا. فلَم يَعرِضْ لَهُم[2].

---

(١) فى ص٨: «مسفلة». وقد ترجم له ابن عساكر فى تاريخه ٥٨/ ٢٦٩ باسم مصقلة بن هبيرة. وينظر الأنساب ٣/ ٤٨٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٣٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٨٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧١٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢ من طريق عمار الدهنى به.

قال الشّافِعِيُّ: قَد قاتَلَ مَن لَم يَزَلْ على النَّصرانيَّةِ ومَنِ ارتَدَّ، فقَد يَجوزُ أن يَكونَ عليٌّ رضي الله عنه سَبَى مِن بَنِى ناجيَةَ مَن لَم يَكُنِ ارتَدَّ، وقَد كانَتِ الرِّدَّةُ فى عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فلَم يَبلُغْنا أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَمَّسَ شَيئًا مِن ذَلِك. يَعنِى الذَّرارِىَّ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

بابُ المُكرَهِ على الرِّدَّةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ الآيَة [النحل: ١٠٦].

١٦٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن أبيه قال: أخَذَ المُشرِكونَ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ، فلَم يَترُكوه حَتَّى سَبَّ النَّبِىَّ ﷺ وذَكَرَ آلِهَتَهُم بخَيرٍ، ثُمَّ تَرَكوه، فلَمّا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما وراءَكَ؟»**. قال: شَرٌّ يا رسولَ اللَّهِ؛ / ما تُرِكتُ حَتَّى نِلتُ مِنكَ وذَكَرتُ آلِهَتَهُم بخَيرٍ. قال: **«كَيفَ تَجِدُ قَلبَكَ؟»**. قال: مُطمَئِنًّا بالإيمانِ. قال: **«إن عادُوا فعُدْ»**[2]. ٢٠٩/٨

١٦٩٨٠- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٣٦).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٥٧، وصححه. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٤٩، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ١٤٠ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٣٦٠، وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٣٧٤، ٣٧٥ من طريق عبد الكريم به. وليس عندهم سوى الحاكم: «عن أبيه».

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَخْتَرِيِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ، حدثنا زائدَةُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ أوَّلَ مَن أظهَرَ إسلامَه سَبعَةٌ؛ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو بكرٍ، وعَمّارٌ، وأُمُّه سُمَيَّةُ، وصُهَيبٌ، وبِلالٌ، والمِقدادُ ﷺ، فأمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَنَعَه اللَّهُ بعَمِّه أبى طالِبٍ، وأمّا أبو بكرٍ فمَنَعَه اللَّهُ بقَومِه، وأمّا سائرُهُم فأخَذَهُمُ المُشرِكونَ، فألبَسوهُم أدراعَ الحَديدِ، وأوقفوهُم فى الشَّمسِ، فما مِن أحَدٍ إلا وقَد واتاهُم[(١)] على ما أرادوا غَيرَ بلالٍ؛ فإنَّه هانَت عَلَيه نَفسُه فى اللَّهِ، وهانَ على قَومِه، فأعطَوه الوِلدانَ، فجَعَلوا يَطوفونَ به فى شِعابِ مَكَّةَ، وجَعَلَ يقولُ: أحَدٌ أحَدٌ[(٢)].

١٦٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ جُبَيرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يا أبا عباسٍ، أكانَ المُشرِكونَ يَبلُغونَ مِنَ المُسلِمينَ فى العَذابِ ما يُعذَرونَ به فى تَركِ دينِهِم؟ فقالَ: نَعَم، واللَّهِ إن كانوا لَيَضرِبونَ أحَدَهُم ويُجيعونَه ويُعَطِّشونَه، حَتَّى ما يَقدِرُ على أن يَستَوِىَ جالِسًا مِن شِدَّةِ الضُّرِّ الَّذِى به، حَتَّى إنَّه لَيُعطيهِم ما سألوه مِنَ الفِتنَةِ[(٣)].

---

(١) واتاهم: طاوعهم ووافقهم. ينظر المعجم الكبير ١/ ٨٠ (أ ت ى).

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٨١، ٢٨٢، والحاكم ٣/ ٢٨٤ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٣٨٣٢)، وابن ماجه (١٥٠)، وابن حبان (٧٠٨٣) من طريق زائدة به، وعندهم: «وصهروهم فى الشمس». وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٢).

(٣) السيرة لابن إسحاق (٢٤٢)، ومن طريقه ابن الأثير فى أسد الغابة ٤/ ١٣١.

١٦٩٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ قال: أخبَرَ اللَّهُ سُبحانَه أنَّه مَن كَفَرَ بعدَ إيمانِه فعَلَيه غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ ولَه عَذابٌ عَظيمٌ، فأمّا مَن أُكرِهَ فتَكَلَّمَ بلِسانِه، وخالَفَه قَلبُه بالإيمانِ لِيَنجُوَ بذَلِكَ مِن عَدوِّه فلا حَرَجَ عَلَيه؛ إنَّ اللَّهَ سُبحانَه إنَّما يأخُذُ العِبادَ بما عَقَدَت عَلَيه قُلوبُهُم[(١)].

١٦٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو هَمّامٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ سعيدٍ يَذكُرُ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ[(٢)]: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨] قال: والتُّقاةُ التَّكَلُّمُ باللِّسانِ والقَلبُ مُطمَئِنٌّ بالإيمانِ، ولا يَبسُطُ يَدَه فيَقتُلُ، ولا إلَى إثمٍ؛ فإنَّه لا عُذرَ لَه[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٤٢). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٣٧٦ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) بعده فى ص٨: «فى قوله تعالى».

(٣) الحاكم ٢/ ٢٩١ وقال: صحيح الإسناد، وعنده: همام. بدل: أبو همام. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٨٨)، وأحمد (٤٥٦- مسائل ابنه صالح)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣١٧ من طريق سفيان به.

كتابُ الحُدودِ

بابُ العُقوباتِ فى المعاصِى قبلَ نُزولِ الحُدودِ

١٦٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأيتُم الزّانِىَ والسّارِقَ وشارِبَ الخَمرِ ما تَقولونَ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عُقوبَةٌ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِىُّ وهو مُنكَرُ الحَديثِ[2]، وإنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ النُّعمانِ بنِ مُرَّةَ مُرسَلًا:

١٦٩٨٥- **أخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ،

---

(١) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٢٤-بغية) عن عمر به. وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٤١٥ (٨٠٦١)، والطبرانى ١٨/ ١٤٠ (٢٩٣) من طريق سعيد بن بشير به. والبخارى فى الأدب المفرد (٣٠) من طريق قتادة به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ١٠٣: ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس.

(٢) هو عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القرشى الدمشقى. قال مسلم: ضعيف. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال ابن المدينى: شيخ. وضعفه جدًّا. ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٠، وتاريخ دمشق ٤٥/ ٦٣، وتهذيب التهذيب (تمييز) ٧/ ٣٩٩.

أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن النُّعمانِ بنِ مُرَّةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «ما تَقولونَ فى الشّارِبِ والزّانِى والسّارِقِ؟». / وذلِكَ قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ، ٨/ ٢١٠ فقالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عُقوبَةٌ، وأسوأُ السَّرِقَةِ الَّذِى يَسرِقُ صَلاتَه»[1]. قال ابنُ بُكَيرٍ فى رِوايَتِه: قالوا: وكَيفَ يَسرِقُ صَلاتَه يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها».

قال الشّافِعِىُّ: ومِثْلُ مَعنَى هذا فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ۝١٥ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٥، ١٦]. قال الشّافِعِىُّ: فكانَ هذا أوَّلَ عُقوبَةِ الزّانيَينِ فى الدُّنيا؛ الحَبسُ والأذَى، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ الحَبسَ والأذَى فى كِتابِه فقالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾[2] [النور: ٢].

١٦٩٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ الحُسَينِ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾ الآيَة. قال: ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠٤١)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١١، وفى مسنده ١/ ٢٣٣ (٢٩٢)، ومالك ١/ ١٦٧. وصححه الألبانى فى صحيح الترغيب والترهيب (٥٣٤) وقال: صحيح لغيره.

(٢) الشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١١.

بعدَ المَرأةِ وجَمَعَهُما فقالَ: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ الآيَة. فنَسَخَ ذَلِكَ بآيَةِ الجَلدِ فقالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾[1].

١٦٩٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ بمِثلِهِ[2].

١٦٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾: يَعنِى الزِّنى، فى قَولِه: ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ يَعنِى سَبًّا، ثُمَّ نَسَختَها: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾. وفِى قَولِه: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾. قال: السَّبيلُ الحَدُّ[3].

١٦٩٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عيسَى، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾. قال: الزِّنى. قال: كان أُمِرَ أن يُحبَسنَ -

---

(١) أبو داود (٤٤١٣). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١١).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٤ عن محمد بن سعد به.

(٣) تفسير مجاهد ص ٢٦٩، ٢٧٠. وأخرجه أبو داود (٤٤١٤) من طريق ابن أبى نجيح به. مقتصرًا على آخره. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٢): حسن مقطوع.

يَعنِى حَتَّى[1] يَشهَدُ عَلَيهِنَّ أربَعَةٌ - ﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ الحُدودَ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن السَّبيلَ هو جَلدُ الزّانيَينِ ورَجمُ الثَّيِّبِ

١٦٩٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وكانَ عَقَبيًّا بَدريًّا، أحَدَ نُقَباءِ الأنصارِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ كُرِبَ لِذَلِك وتَرَبَّدَ له وجهُه[3]، فأُنزِلَ[4] عَلَيه ذاتَ يَومٍ فلَقِىَ ذَلِك، فلَمّا سُرِّىَ عنه قال: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبيلًا؛ الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ، والبِكرُ بالبِكرِ؛ الثَّيِّبُ جَلدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجمٌ بالحِجارَةِ، والبِكرُ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ**»[5]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدٍ[6].

١٦٩٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا

---

(١) فى حاشية الأصل: «لعله: حين». وينظر فى استعمال «حتى» مكان «حين» ورفع المضارع بعدها شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٧٢، ٧٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٣ من طريق أبى عاصم به.

(٣) تربد له وجهه: تلوّن وصار كلون الرماد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٣.

(٤) بعده فى م: «اللَّه».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٧٥١)، وأبو داود (٤٤١٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٣)، وابن ماجه (٢٥٥٠)، وابن حبان (٤٤٤٣) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (١٧٠٤٩).

(٦) مسلم (١٦٩٠/ ١٣، ٢٣٣٤/ ٨٨).

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ فى هذه الآيَةِ: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾. إلَى قَولِه: ﴿أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا﴾. قال: كان أوَّلَ حُدودِ النِّساءِ؛ كُنَّ يُحبَسنَ فى بُيوتٍ لَهُنَّ حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النّورِ»: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾. قال عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**خُذوا خُذوا، قَد جَعَلَ اللَّهُ لَهنَّ سَبيلًا؛ البِكرُ بالبِكرِ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلدُ مِائَةٍ والرَّجمُ بالحِجارَةِ**»[1].

١٦٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ (ح) قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ / أحمدَ ٨/ ٢١١ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وهو جالِسٌ على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ بَعَثَ محمدًا ﷺ بالحَقِّ وأنزَلَ عَلَيه الكِتابَ، فكانَ فيما أنزَلَ اللَّهُ عَلَيه آيَةُ الرَّجمِ، قَرأناها ووَعَيناها، ورَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا بَعدَه، فأخشَى إن طالَ بالنّاسِ زَمانٌ أن يَقولَ قائلٌ:

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٦/ ٣٢٠ عن يزيد بن زريع به. وأخرجه الشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١٣، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٢) من طريق يونس به. وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٧٨٠) من طريق الحسن به. واقتصروا على آخره دون قول الحسن.

ما نَجِدُ الرَّجمَ فى كِتابِ اللَّهِ. فيَضِلّونَ بتَركِ فريضَةٍ أنزَلَها اللَّهُ، وإنَّ الرَّجمَ لَفِى كِتابِ اللَّهِ حَقٌّ على كُلِّ مَن زَنَى إذا أحصَنَ مِنَ الرِّجالِ أوِ النِّساءِ إذا قامَتِ البَيِّنَةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتِرافُ. قال ابنُ شِهابٍ: فنُرَى الإحصانَ إذا تَزَوَّجَ المَرأَةَ ثُمَّ مَسَّها، عَلَيه الرَّجمُ إن زَنَى. قال: وإن زَنَى ولَم يَمَسَّ امرأتَه، فلا يُرجَمُ ولَكِن يُجلَدُ مِائَةً إذا كان حُرًّا ويُغَرَّبُ عامًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ دونَ قَولِ ابنِ شِهابٍ، ورَواه البخارىُّ عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٦٩٩٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ ﵁: قَد خَشيتُ أن يَطولَ بالنّاسِ زَمانٌ حَتَّى يَقولَ القائلُ: ما نَجِدُ الرَّجمَ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فيَضِلّوا بتَركِ فريضَةٍ أنزَلَها اللَّهُ عز وجَلَّ، ألا وإنَّ الرَّجمَ حَقٌّ إذا أحصَنَ الرَّجُلُ وقامَتِ البَيِّنَةُ، أو كان الحَملُ أو الاعتِرافُ، فقَد قَرأناها: (الشيخُ والشَّيخَةُ فارجُموهُما البَتَّةَ). وقَد رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا بَعدَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٥٨) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (٤٤١٨)، والترمذى (١٤٣٢) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧١٣٥).

(٢) مسلم (١٦٩١/ ١٥)، والبخارى (٢٤٦٢، ٣٩٢٨). وليس عند البخارى موضع الشاهد.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٥٦)، وابن ماجه (٢٥٥٣)، من طريق سفيان به.

عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

١٦٩٩٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قال لِى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ ﷺ: كأيِّن تَعُدُّ أو كأيِّن تَقرأُ سورَةَ «الأحزابِ»؟ قُلتُ: ثَلاثًا وسَبعينَ آيَةً. قال: أقَطُّ! لَقَد رأيتُها وإنَّها لَتَعدِلُ سورَةَ «البَقَرَةِ»، وإنَّ فيها: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ نكالًا مِنَ اللَّهِ واللَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ)[2].

١٦٩٩٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عن كَثيرِ بنِ الصَّلتِ أنَّهُم كانوا يَكتُبونَ المَصاحِفَ عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأتَوا على هذه الآيَةِ، فقالَ زَيدٌ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ نَكالًا مِنَ اللَّهِ ورسولِهِ)[3].

---

(١) البخارى (٦٨٢٩)، ومسلم (١٦٩١).

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٠٧) من طريق حماد بن زيد به. والنسائى فى الكبرى (٧١٥٠)، وابن حبان (٤٤٢٨، ٤٤٢٩) من طريق عاصم به. وقال البوصيرى بعد سرد أسانيد الحديث: ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبى النجود وهو ضعيف. الإتحاف ٦/ ٢٥٧ (ط. دار الوطن للنشر).

(٣) الطيالسى (٦١٥). وأخرجه أحمد (٢١٥٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٥) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٨/ ١٤٢: هذا إسناد رواته ثقات.

١٦٩٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ قال: نُبِّئتُ عن ابنِ أخِى كَثيرِ بنِ الصَّلتِ قال: كُنّا عِندَ مَروانَ وفينا زَيدُ بنُ ثابِتٍ، قال زَيدٌ: كُنّا نَقرأُ: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ). قال: فقالَ مَروانُ: أفَلا نَجعَلُه فى المُصحَفِ؟ قال: لا، ألا تَرَى الشّابَّينِ الثَّيِّبَينِ يُرجَمانِ؟ قال: وقالَ: ذَكَروا ذَلِكَ وفينا عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ قال: أنا أشفيكُم مِن ذاكَ. قال: قُلنا: كَيفَ؟ قال: آتِى النَّبِىَّ ﷺ فأذكُرُ كَذا وكَذا، فإذا ذَكَرَ الرَّجمَ أقولُ: يا رسولَ اللَّهِ، أكْتِبنِى آيَةَ الرَّجمِ. قال: فأتَيتُه فذَكَرتُه. قال: فذَكَرَ آيَةَ الرَّجمِ. قال: فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أكتِبنِى آيَةَ الرَّجمِ. قال: «**لا أستَطيعُ ذاكَ**»[(١)].

فى هذا وما قَبلَه دَلالَةٌ على أن آيَةَ الرَّجمِ حُكمُها ثابِتٌ وتِلاوَتُها مَنسوخَةٌ، وهَذا مِمّا لا أعلَمُ فيه خِلافًا.

١٦٩٩٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾. الآيَة. قال: كانَتِ المَرأةُ إذا زَنَت حُبِسَت فى البَيتِ حَتَّى تَموتَ. وفِى قَولِه: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٤٨) من طريق ابن عون به.

﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ قال: كان الرَّجُلُ إذا زَنَى أوذِىَ بالتَّعييرِ وضُرِبَ بالنِّعالِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بعدَ هذا: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾. فإن كانا مُحصَنَينِ رُجِما فى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهَذا سَبيلُهُما الَّذِى جَعَلَ اللَّهُ لَهُما[1].

/بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن جَلدَ المائَةِ ثابِتٌ على البِكرَينِ الحُرَّينِ ومَنسوخٌ عن الثَّيِّبَينِ، وأنَّ الرَّجمَ ثابِتٌ على الثَّيِّبَينِ الحُرَّينِ ٨/ ٢١٢

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبيلًا**». أوَّلُ ما أُنزِلَ، فنُسِخَ به الحَبسُ والأذَى عن الزّانيَينِ، فلَمّا رَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ ماعِزًا ولَم يَجلِدْه، وأمَرَ أُنَيسًا أن يَغدوَ على امرأةِ الآخَرِ، فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، دَلَّ على نَسخِ الجَلدِ عن الزّانيَينِ الحُرَّينِ الثَّيِّبَينِ، وثَبَتَ الرَّجمُ عَلَيهِما[2].

١٦٩٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بماعِزِ بنِ مالِكٍ؛ رَجُلٍ أشعَرَ قَصيرٍ ذِى عَضَلاتٍ، فأقَرَّ له بالزِّنى فأعرَضَ عنه، فأتاه مِن وجهِه الآخَرِ فأعرَضَ عنه.

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٤، ٥٠٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٨٩٥، ٨٩٦، وابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٢٦٣ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) ينظر الأم ٧/ ٨٣، ٨٤.

قال: لا أدرى مرّتين أو ثلاثًا، فأمَرَ به فرُجِمَ، وقال: «**كُلَّما نَفَرنا غازين**[1] **خلَفَ أحَدُهم يَنِبُّ نَبيبَ التَّيسِ**[2]، **يَمنَحُ إحداهُنَّ الكُثبَةَ**[3]، **إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يُمَكِّنُنِى مِن أحدٍ مِنهُم إلّا جَعَلتُه نَكالًا عَنهُنَّ**، أو: **نَكَّلتُه عَنهُنَّ**». قال: فذَكَرتُه لِسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: رَدَّه أربَعَ مَرّاتٍ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى عامِرٍ[5].

١٦٩٩٩- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ ماعِزًا. ولَم يَذكُرْ جَلدًا[6].

---

(١) فى الأصل، ص٨: «غازيا».

(٢) نبيب التيس: صياحه عند إرادة السفاد ونحوه. مشارق الأنوار ٢/ ١.

(٣) الكثبة: كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك. النهاية ٤/ ١٥١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٩٨٣)، وأبو داود (٤٤٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٧١٨٢)، وابن حبان (٤٤٣٦) من طريق شعبة به.
وقوله: فذكرته لسعيد. من قول سماك بن حرب كما جاء عند أحمد فى الموضع الأول وأبى داود وابن حبان. وسيأتى فى (١٧٠٧٨).

(٥) مسلم (١٦٩٢).

(٦) الطيالسى (٨٠٥). وأخرجه أحمد (٢٠٨٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٣٩، والطبرانى (١٩٦٧) من طريق حماد به.

١٧٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ وعن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّهُما أخبَراه أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ. وقالَ الآخَرُ وكانَ أفقَهَهُما: أجَل يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ، وأْذَنْ لِى فى أن أتَكَلَّمَ. قال: «**تَكَلَّمْ**». قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، فزَنَى بامرأتِه، فأخبَرونِى أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وجاريَةٍ لِى، ثُمَّ إنِّى سألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وإنَّما الرَّجمُ على امرأتِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أما والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ أمّا غَنَمُكَ وجارِيَتُكَ فرَدٌّ إلَيكَ**». وجَلَدَ ابنَه مِائَةً وغَرَّبَه عامًا، وأمَرَ أُنَيسًا الأسلَمِىَّ أن يأتِىَ امرأةَ الآخَرِ، فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، فاعتَرَفَت فرَجَمَها[١]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، وزادَ فى حَديثِه: والعَسيفُ الأجيرُ.

١٧٠٠١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٢٦٣)، والمعرفة (٥٠٤٦)، والشافعى ٦/ ١٣٣، ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٢، ومن طريقه الترمذى عقب (١٤٣٣)، والنسائى (٥٤٢٥). وأخرجه أبو داود (٤٤٤٥) عن القعنبى به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. قال: والعَسيفُ الأجيرُ[1]. أخرَجَه البخاريُّ في «الصحيح» عن ابنِ يوسُفَ وابنِ أبي أُوَيسٍ عن مالِكٍ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[3].

وحَديثُ الغامِديَّةِ والجُهَنيَّةِ دَليلٌ فيه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ.

١٧٠٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: الرَّجمُ في كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ حَقٌّ على مَن زَنَى إذا أحصَنَ، مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، إذا قامَت عَلَيه البَيِّنَةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتِرافُ[4].

١٧٠٠٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ

---

(١) المصنف في الصغرى (٣٢٦٣)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٢، ومالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٢/ ٨٢٢.

(٢) البخاري (٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٨٤٢، ٦٨٤٣).

(٣) البخاري (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

(٤) المصنف في المعرفة (٥٠٤٧)، والشافعي ٦/ ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٣، ومن طريقه أحمد (٢٧٦، ٣٩١)، والنسائي في الكبرى (٧١٥٧، ٧١٥٨)، وابن حبان (٤١٤). وصححه الألباني في تعليقاته على صحيح ابن حبان (٤١٥).

سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ / يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إيّاكُم أن تَهلِكوا عن ٨/ ٢١٣ آيَةِ الرَّجمِ أن يَقولَ قائلٌ: لا نَجِدُ حَدَّينِ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فقَد رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن يَقولَ النّاسُ: زادَ عُمَرُ فى كِتابِ اللَّهِ. لَكَتَبتُها: (الشيخُ والشَّيخَةُ[1] فارجُموهُما البَتَّةَ). فإنّا قَد قَرأْناها[2].

١٧٠٠٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. زادَ: قال مالكٌ: يُرِيدُ عُمَرُ بنُ الخطابِ بالشَّيخِ والشَّيخَةِ الثَّيِّبَ مِنَ الرِّجالِ والثَّيِّبَةَ مِنَ النِّساءِ[3].

١٧٠٠٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ورَجَمَ أبو بكرٍ، ورَجَمتُ، ولَولا أنِّى أكرَهُ أن أزيدَ فى كِتابِ اللَّهِ لَكَتَبتُه فى المُصحَفِ، فإنِّى أخافُ أن يأتِىَ أقوامٌ فلا يَجِدونَه فلا يُؤمِنونَ بِهِ[4].

---

(١) بعده فى ص٨، م: «إذا زنيا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٤٨)، والشافعى فى مسنده (٢٦٦- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٨٢٤، ومن طريقه أبو القاسم البغوى فى حديث مصعب (١٧٢).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٣و، ٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٥٢) عن يزيد بن هارون به. والترمذى (١٤٣١) من طريق داود به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٥٨).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على شَرائطِ الإحصانِ

١٧٠٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ وأبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلّا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ، إلّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ الثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ»**. وفِى رِوايَةِ يَعلَى: **«دَمُ رَجُلٍ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٠٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ أنَّهُما قالا: إنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنشُدُكَ اللَّهَ إلّا قَضَيتَ فِىَ

(١) المصنف فى الشعب (٥٣٣١)، وابن أبى شيبة (٣٧٤٨٩). وأخرجه أحمد (٣٦٢١)، وأبو داود (٤٣٥٢)، والترمذى (١٤٠٢)، وابن ماجه (٢٥٣٤) من طريق أبى معاوية ووكيع به. وتقدم تخريجه فى (١٥٩٤٠، ١٦٩٠١، ١٦٩٤٥). وسيأتى فى (١٧٣٩٣).

(٢) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

بِكِتابِ اللَّهِ. فقالَ الآخَرُ وهو أفقَهُ مِنه: نَعَم، فاقضِ بَينَنا بِكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، فزَنَى بامرأتِه، وإنِّى أُخبِرتُ أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ ووَليدَةٍ، وسألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأتِه الرَّجمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ الوَليدَةُ والغَنَمُ رَدٌّ عَلَيك، وعَلَى ابنِك جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، اغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها»**. قال: فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت، فأمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَت[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ هَكَذا[2].

١٧٠٠٨- وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، [3]أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[3]، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن ابنِ شِهابٍ دونَ ذِكرِ عُقَيلٍ (ح) وأخبَرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ (ح) قال: وأخبَرَنا أبو بكرٍ، أخبَرَنِى إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ (ح) قال: وأخبَرَنا أبو بكرٍ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٩١)، وابن حبان (٤٤٣٧) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٢٦٤٩) مختصرًا وليس فيه: أبو هريرة. وينظر تحفة الأشراف ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥. وسيأتى فى (١٧٠٦٩).

(٣-٣) ليس فى: الأصل.

عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ وابنُ رُمحٍ ومُحَمَّدُ بنُ خَلّادٍ، أن اللَّيثَ حَدَّثَهُم قال: حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بن خالِدٍ أنَّهُما قالا: إنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَروه[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأبِى الوَليدِ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ هَكَذا[2].

١٧٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: أتَى رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ، فناداه فقالَ: / يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه فتَنَحَّى لِقاءَ وجهِه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه حتَّى ثَنَّى ذَلِك أربَعَ مَرّاتٍ، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ دَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أبِكَ جُنونٌ؟**». فقالَ: لا. فقالَ: «**هَل أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبوا به فارجُموه**». قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى مَن سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمناه بالمُصَلَّى،

٨/ ٢١٤

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٢، ٤٣٣. وأخرجه الترمذى (١٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٢) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ[1] هَرَبَ، فأدرَكناه فى الحَرَّةِ فرَجَمناه[2].

١٧٠١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى بشرُ بنُ أحمدَ[3]، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى قال: حَدَّثَنِى عُقيلٌ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[4].

١٧٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حدثنا أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا كانَتِ الرّابِعَةُ قال له النَّبِىُّ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**». فقالَ: مِنَ الزِّنى. فسألَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِه جُنونٌ؟**». فأُخبِرَ أن لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: «**أشَرِبَ**

---

(١) أذلقته الحجارة: بلغت منه الجهد. أو: عضته وأوجعته وأوهنته. مشارق الأنوار ١/ ٢٧٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٧) من طريق الليث به، وليس عند النسائى قول جابر. وتقدم فى (١٧٠٣٦، ١٧٠٣٨).

(٣) بعده فى م، وحاشية الأصل: «بن محمد». وهو بشر بن أحمد بن بشر بن محمود. ينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٨.

(٤) البخارى (٦٨١٥)، ومسلم (١٦٩١/ ١٦).

خمرًا؟». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهه[1]، فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أثَيِّبٌ أثَيِّبٌ[2]؟»**. قال: نَعَم. فأمَرَ به فرُجِمَ، فكانَ النّاسُ فيه فريقَينِ؛ تَقولُ فِرقَةٌ: لَقَد هَلَكَ ماعِزٌ على أسوأ عَمَلِه، لَقَد أحاطَت به خَطيئَتُه. وقائلٌ يقولُ: أتَوبَةٌ[3] أفضَلُ مِن تَوبَةِ ماعِزٍ؟ أن جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَ يَدَه فى يَدَيه، فقالَ: اقتُلنِى بالحِجارَةِ. قال: فلَبِثوا بذَلِكَ يَومَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ جاءَ النَّبِىُّ ﷺ وهُم جُلوسٌ فسَلَّمَ، ثُمَّ قال: **«استَغفِروا لماعِزِ بنِ مالِكٍ»**. قال: فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِماعِزِ بنِ مالِكٍ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«لَقَد تابَ تَوبَةً لو قُسِمَت بَينَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتها»**. قال: ثُمَّ جاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ مِنَ الأزدِ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. قال: **«ويحَكِ! ارجِعِى فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه»**. قالَت: لَعَلَّكَ تُريدُ أن تُرَدِّدَنِى كما رَدَّدتَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ؟. قالَ: **«وما ذاكِ؟»**. قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. فقالَ: **«أثَيِّبٌ أنتِ؟»**. قالَت: نَعَم. قال: **«إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ»**. قال: فكَفَلَها رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ حَتَّى وضَعَت، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: قَد وضَعَتِ الغامِديَّةُ. فقالَ: **«إذن لا نَرجُمُها ونَدَعُ ولَدَها صَغيرًا لَيسَ له مَن يُرضِعُه»**. فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إلَىَّ رَضاعُه يا نَبِىَّ اللَّهِ. فرَجَمَها[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[5].

---

(١) فاستنكهه: استنشقه واشتم نكهة فيه أى ريحه وريح الخمر منه. مشارق الأنوار ٢/ ١٣.

(٢) سقط من: ص٨، وفى م: «أنت».

(٣) فى حاشية الأصل: «ما توبة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٥١). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٩١ من طريق جعفر بن محمد الصائغ به. وتقدم تخريجه فى (١١٥٥٩). وسيأتى فى (١٧٠٧٥).

(٥) مسلم (١٦٩٥/ ٢٢).

١٧٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا القَعنَبيُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: إنَّ اليَهودَ جاءوا إلَى النَّبيِّ ﷺ فذَكَروا له أن رَجُلًا مِنهُم وامرأةً زَنَيا، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ مِن شأنِ الزِّنى؟**». فقالوا: نَفضَحُهُم ويُجلَدونَ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: كَذَبتُم، إنَّ فيها لَلرَّجمَ. فأتَوا بالتَّوراةِ فنَشَروها، فجَعَلَ أحَدُهُم يَدَه على آيَةِ الرَّجمِ، وجَعَلَ يَقرأُ ما قَبلَها وما بَعدَها، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: ارفَعْ يَدَكَ. فرَفَعَها فإذا فيها آيَةُ الرَّجمِ فقالوا: صَدَقَ يا محمدُ، فيها آيَةُ الرَّجمِ. فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما. قال عبدُ اللَّهِ: فرأيتُ الرَّجُلَ يَحنِى على المَرأةِ يَقيها الحِجارَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ وغَيرِه عن مالكٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ[2].

١٧٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، واللَّفظُ له، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٩) وفيه: أبو النضر الفقيه. بدلًا من: أبى الحسن. ومالك ٢/ ٨١٩، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٩، ٥٣٠٠، ٥٤٥٩)، والترمذى (١٤٣٦)، وابن حبان (٤٤٣٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٤٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٣٦٣٥، ٦٨٤١)، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧).

٨/ ٢١٥ عن البَراءِ بنِ / عازِبٍ قال: مَرّوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ بيَهودِيٍّ قَد جُلِدَ وحُمِّمَ وجهُه، فسأَلَ اليَهودَ: **«مَن عالِمُكُم؟»**. فَقالوا: فُلانٌ. فأرسَلَ إلَيه فجاءَ فقالَ: **«ما تَجِدونَ حَدَّ الزِّنى فى كِتابِكُم؟»**. فقالوا: نَجِدُه الرَّجمَ، ولَكِن فشا الزِّنى فى أشرافِنا، فكانَ الشَّريفُ إذا زَنَى لَم يُرجَمْ، وإذا زَنَى السَّفيهُ رُجِمَ، فاصطَلَحنا على الجَلدِ والتَّحميمِ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ به فرُجِمَ، ثُمَّ قال: **«اللَّهُمَّ إنِّى أُشهِدُكَ أنِّى أوَّلُ مَن أحيا سُنَّةً أماتوها»**[١]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وأبِى سعيدٍ الأشَجِّ[٢].

١٧٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا مِن أسلَمَ ورَجُلًا مِنَ اليَهودِ وامرأتَه[٣].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى امرأةً مِنَ اليَهودِ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ[٤].

١٧٠١٥- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٦٣) عن وكيع به. وأبو داود (٤٤٤٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٧٢٠٢).

(٢) مسلم (١٧٠٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٥٥) من طريق حجاج به دون قوله: رجلا من أسلم. وأحمد (١٤٤٤٧) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٧٠٩٥).

(٤) مسلم (١٧٠١).

عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ مُلَيلٍ، أن أباه أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ جَزءٍ الزُّبَيدِيَّ يَذكُرُ[1]، أن اليَهودَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَهودِيٍّ ويَهوديَّةٍ زَنَيا وقَد أحصَنا، فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ: فكُنتُ أنا فيمَن رَجَمَهُما[2].

١٧٠١٦- ورُوِىَ هذا اللَّفظُ فى حَديثِ محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الشَّيبانِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَهودِيٍّ ويَهوديَّةٍ وقَد أحصَنا، فسألوه أن يَحكُمَ فيما بَينَهُم، فحَكَمَ فيهِما بالرَّجمِ.

وهَذا فيما **أنبأنيه** أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه[3].

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٨. وأخرجه الخطيب فى المتفق ٣/ ١٤٦٦ (٨٦٦) عن أبى الحسين ابن الفضل به. والبزار (٣٧٨٨) من طريق سعيد بن أبى مريم به. والطبرانى فى الأوسط (١٣٧) من طريق ابن لهيعة به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٥٤: وإسناده ضعيف.

(٣) ابن إسحاق كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٦٥، ومن طريقه أحمد ٤/ ١٩٦ (٢٣٦٨)، والحاكم ٤/ ٣٦٥. وأخرجه الطبرانى (١٠٨٢٠) من طريق جرير به.

وفِى حَديثِ الزُّهرِىِّ، سَمِعَ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ ابنَ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ حَدَّثَهُم، أن أحبارَ يَهودَ اجتَمَعوا فى بَيتِ المِدراسِ[1] حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وقَد زَنَى مِنهُم رَجُلٌ بعدَ إحصانِه بامرأةٍ مِنَ اليَهودِ قَد أحصَنَت. فذَكَرَ الحديثَ. وهو مَذكورٌ فى بابِ حَدِّ الذِّمِّيِّينَ[2].

١٧٠١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَه، أنَّه بَينا هو عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بالجابيَةِ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ امرأتِى زَنَت بعَبدِى مُعتَرِفَةً بذَلِك. قال أبو واقِدٍ: فدَعانِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عاشِرَ عَشرَةِ رَهطٍ، فأرسَلَنا إلَى امرأتِه وأمَرَنا أن نَسألَها عَمّا قال، فجِئْناها فإذا هِىَ جاريَةٌ حَديثَةُ السِّنِّ، فقُلتُ حينَ رأيتُها: تكفِتُها[3] عَمّا شِئتَ اليَومَ. ثُمَّ كَلَّمتُها فقُلتُ: إنَّ زَوجَكِ أتَى أميرَ المُؤمِنينَ فأخبَرَه أنَّكِ زَنَيتِ بعَبدِه. فأرسَلَنا إلَيكِ لِنَشهَدَ على ما تَقولينَ. قالَت: صَدَقَ. فأمَرَنا عُمَرُ رضي الله عنه فرَجَمناها بالحِجارَةِ[4].

---

(١) بيت المدراس: البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٢) سيأتى فى (١٧٢٠٣).

(٣) فى ص٨: «يكفها»، ورسمت فى الأصل بدون نقط، وفى الحاشية كلام غير واضح، وفى المهذب ٧/ ٣٣٤٦: «تكفئها». وفى مصادر التخريج: «اللهم أفرج فاها».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٤١)، ومن طريقه ابن عساكر ٦٧/ ٢٧٠، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٠، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧٠٤١).

١٧٠١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ أبو حامِدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ إسماعيلَ بنِ مُجالِدٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: استُكرِهَتِ امرأةٌ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فدَرأ عَنها الحَدَّ، وأقامَه على الَّذِى أصابَها[(١)].

بابُ مَن قال: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيس بمُحصِنٍ

١٧٠١٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى /جوَيرِيَةُ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان ٨/٢١٦ يقولُ: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بِمُحصِنٍ[(٢)].

هَكَذا رَواه أصحابُ نافِعٍ عن نافِعٍ.

١٧٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُضارِبِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبى، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ»**[(٣)].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٩٢. وأخرجه أحمد (١٨٨٧٢)، وابن ماجه (٢٥٩٨)، والترمذى (١٤٥٣) من طريق معمر به، وقال الترمذى: حديث غريب. وسيأتى فى (١٧١٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٦٦).

(٢) سيأتى فى (١٧٠٢٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

فأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ قال: لَم يَرفَعْه غيرُ إسحاقَ، ويُقالُ: إنَّه رَجَعَ عنه، والصَّوابُ مَوقوفٌ[1].

١٧٠٢١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مُنيرٍ المَطِيرِيُّ قال: كَتَبَ إلَىَّ محمدُ بنُ أبى طاهِرٍ البَلَدِيُّ، حدثنا أبو سلمةَ أحمدُ بنُ أبى نافِعٍ، حدثنا عَفيفُ بنُ سالِمٍ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[2]**لا يُحْصِنُ أهلُ الشِّركِ**[2] **باللَّهِ شَيئًا**»[3]. قال أبو أحمدَ: ورُوِىَ عن أحمدَ بنِ أبى نافِعٍ، عن مُعافَى بنِ عِمرانَ، عن الثَّورِيِّ، وهو مُنكَرٌ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن موسَى بنِ عُقبَةَ بهَذا الإسنادِ.

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ[4]: وهِمَ عَفيفٌ فى رَفعِه، والصَّوابُ مَوقوفٌ مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ[5].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٤٧. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧ بعد ذكر قول الدارقطنى هذا: وهذا لفظ إسحاق بن راهويه فى «مسنده» كما تراه ليس فيه رجوع، وإنما أحال التردد على الراوى فى رفعه ووقفه، واللَّه أعلم.

(٢-٢) فى حاشية الأصل: «لا يحصن الشرك».

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٧٣. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٦، ١٤٧ من طريق أحمد بن أبى نافع به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧: قال ابن القطان فى كتابه: وعفيف بن سالم الموصلى ثقة، قاله ابن معين وأبو حاتم، وإذا رفعه الثقة لم يضره وقف من وقفه، وإنما علته أنه من رواية أحمد بن أبى نافع عن عفيف المذكور، وهو أبو سلمة الموصلى، ولم تثبت عدالته.

(٤) بعده فى م: «قال».

(٥) الدارقطنى ٣/ ١٤٧.

١٧٠٢٢- قال عليٌّ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ خُشَيشٍ، حدثنا سَلمُ[١] بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ[٢].

١٧٠٢٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مَريَمَ الغَسَّانِيُّ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّه أرادَ أن يَتَزَوَّجَ يَهوديَّةً أو نَصرانيَّةً، فسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فنَهاه عَنها وقالَ: «**إنَّها لا تُحصِنُكَ**»[٣].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ: أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ ضَعيفٌ[٤]، وعَلِىُّ بنُ أبى طَلحَةَ لَم يُدرِكْ كَعبًا[٥].

---

(١) فى م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٨.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٢٧) عن وكيع به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٤٤٦ من طريق سفيان به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧: وهو أصح.

(٣) سعيد بن منصور (٧١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٢٥)، والطبرانى ١٩/ ١٠٣ (٢٠٥)، والدارقطنى ٣/ ١٤٨ من طريق عيسى بن يونس به. وضعفه ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٠٠.

(٤) تقدم عقب (١٠٥٢٣).

(٥) الدارقطنى ٣/ ١٤٨.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ورَواه أيضًا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن أبى سَبأً عُتبَةَ بنِ تَميمٍ عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ عن كَعبٍ[1]، وهو مُنقَطِعٌ.

بابُ ما جاءَ فى الأمَةِ تُحصِنُ الحُرَّ

١٧٠٢٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الإسفراييِنِىُّ بها، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: سألَ[2] عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُتبَةَ عن الأمَةِ، هَل تُحصِنُ الحُرَّ؟ قال: نَعَم. قال: عَمَّن تَروِى هَذا؟ قال: أدرَكْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقولونَ ذَلِكَ[3].

١٧٠٢٥- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ، حدثنا يونُسُ هو ابنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ المَلِكِ يَسألُ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ: هَل تُحصِنُ الأمَةُ الحُرَّ؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ عبدُ المَلِكِ: عَمَّن تَروِى هَذا؟ فقالَ: أدرَكْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقولونَ ذَلِكَ.

قال الإمامُ أحمدُ: بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ يَحيَى أنَّه قال: وجَدتُ الأوزاعِىَّ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٠٦) من طريق بقية بن الوليد به.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) عبد الرزاق (١٣٢٨٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢١٥) من طريق معمر به.

قَد تابَعَ يونُسًا[1]، فهُما إذن أولَى. ورَواه عن عمرِو بنِ أبى سلمةَ عن الأوزاعِىِّ.

/باب ما جاءَ فيمَن تَزَوَّجَ امرأةً ولَم يَمَسَّها ثُمَّ زَنَى ٨/٢١٧

١٧٠٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قَرأتُ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبَرَكَ أبوكَ، عن بُكَيرٍ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ مَنظورِ بنِ زَبّانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً ولَم يَمَسَّها، ثُمَّ زَنَى؟ فقالَ سعيدٌ: السُّنَّةُ فيه أن يُجلَدَ ولا يُرجَمَ.

١٧٠٢٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عِجلٍ قال: جِئتُ مَعَ علىٍّ رضي الله عنه بصِفِّينَ، فإذا رَجُلٌ فى زَرعٍ يُنادِى: إنِّى[2] قَد أصَبتُ فاحِشَةً فأقيموا علىَّ الحَدَّ. فرَفَعتُه إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: هَل تَزَوَّجتَ؟ قال: نَعَم. قال: فدَخَلتَ بها؟ قال: لا. قال: فجَلَدَه مِائَةً، وأغرَمَه نِصفَ الصَّداقِ، وفَرَّقَ بَينَهُما.

١٧٠٢٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِىُّ،

---

(١) كذا جاء فى النسخ مصروفًا.

(٢) فى ص٨: «إنه».

حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ حَنَشَ بنَ المُعتَمِرِ قال: تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنّا امرأةً، فزَنَى قبلَ أن يَدخُلَ بها، فأقامَ علىٌّ رضي الله عنه عَلَيه الحَدَّ، فقالَ: إنَّ المَرأةَ لا تَرضَى أن تكونَ عِندَه. ففَرَّقَ بَينَهُما علىٌّ رضي الله عنه[1].

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: أمّا التَّفريقُ بَينَهُما بالزِّنى حُكمًا، فلا نَقولُ به؛ لِما ذَكَرنا فى كِتابِ النِّكاحِ مِنَ الحُجَجِ[2]، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ علىٌّ رضي الله عنه فرَّقَ بَينَهُما بِرِضاه بالتَّفريقِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٠٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن تَزَوَّجَ مِمَّن لَم يَكُنْ أحصَنَ قبلَ ذَلِك، فزَنَى قبلَ أن يَدخُلَ بامرأتِه، فلا رَجمَ عَلَيه، والمرأةُ مِثلُ ذَلِك، فإن دَخَلَ بامرأتِه ساعَةً مِن لَيلٍ أو نَهارٍ أو أكثَرَ، فزَنَى بعدَ ذَلِك، فعَلَيه الرَّجمُ، والمَرأةُ مِثلُ ذَلِك، والإماءُ أُمَّهاتُ الأولادِ، لا يوجِبنَ الرَّجمَ.

بابُ مَن جُلِدَ فى الزِّنى ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِه

١٧٠٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٨٠، ١٣٢٨١)، وابن أبى شيبة (١٧٠٣٥) من طريق سماك بن حرب به.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٣٩٨٩، ١٤٠٠٣).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا فى الزِّنى مِائَةً، فأُخبِرَ أنَّه كان أحصَنَ، فأمَرَ به فرُجِمَ[(١)].

١٧٠٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ أبو يَحيَى البَزّازُ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أن رَجُلًا زَنَى بامرأةٍ فلَم يُعلَمْ بإحصانِه فجُلِدَ، ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِه فرُجِمَ. هذا لَفظُ حَديثِ البَزّازِ، وفِى رِوايَةِ أبى مسلمٍ قال: عن جابرٍ فى رَجُلٍ زَنَى ثُمَّ جُلِدَ، ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِه قال: يُرجَمُ[(٢)].

بابٌ: المَرجومُ يُغَسَّلُ ويُصَلَّى عَلَيه ثُمَّ يُدفَنُ

١٧٠٣٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أن أبا قِلابَةَ حَدَّثَه، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن امرأةً مِن جُهَينَةَ أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وهِىَ حُبْلَى مِنَ الزِّنى، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وليَّها أن يُحسِنَ إلَيها **«فإذا وضَعَت حَملَها فأْتنى بها»**. ففَعَلَ فأمَرَ بها / فشُكَّت عَلَيها ثيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ صَلَّى ٨/٢١٨

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١١) من طريق ابن وهب به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٦).

(٢) أبو داود (٤٤٣٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢١٢) من طريق أبى عاصم به. قال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٧): ضعيف موقوف.

عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: **«لَقَد تابَت تَوبَةً، لَو قُسِمَت بَينَ أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدْتَ شَيئًا أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟!»**[1].

١٧٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو علىٍّ القَبّانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه قال: **«لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدْتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها للهِ عَزَّ وجَلَّ؟!»**[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن مُعاذٍ[3].

١٧٠٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ المُهاجِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ ورَجمِها وسَبِّ خالِدِ بنِ الوَليدِ إيّاها، قال: فسَمِعَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّه إيّاها، فقالَ: **«مَهلًا يا خالِدَ بنَ الوَليدِ، لا تَسُبَّها، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً، لَو تابَها صاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ له»**. فأمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرِ بنِ المُهاجِرِ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٩١٠)، وسيأتى فى (١٧٠٧١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٥).

(٣) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٩١١)، وسيأتى فى (١٧٠٤٦).

(٥) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

١٧٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُلاثَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن خالِدَ بنَ اللَّجلاجِ حَدَّثَه، أن أباه اللَّجلاجَ أخبَرَه أنَّه كان قاعِدًا يَعتَمِلُ[1] فى السُّوقِ، فمَرَّتِ امرأةٌ تَحمِلُ صَبيًّا، فثارَ النّاسُ وثُرتُ فيمَن ثارَ، فانتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، أظُنُّه قال: فقالَ: «**مَن أبو هذا مَعَكِ؟**». قال: فسَكَتَت. قال: فقالَ شابٌّ حِذاءَها: أنا أبوه يا رسولَ اللَّهِ. قال: فأقبَلَ عَلَيها فقالَ: «**مَن أبو هذا مَعَكِ؟**». قال: فسَكَتَت. قال: فقالَ الفَتَى: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها حَديثَةُ السِّنِّ، حَديثَةُ عَهدٍ بخِزيَةٍ[2] ولَيسَت مُكَلِّمَتَكَ، فأنا أبوه يا رسولَ اللَّهِ. قال: فنَظَرَ إلَى بَعضِ مَن حَولَه، كأنَّه يَسألُهُم عنه، فقالوا: ما عَلِمْنا إلا خَيرًا. أو نَحوَ ذا فقالَ: «**أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به يُرجَمُ. قال: فخَرَجْنا به، فحَفَرنا له حَتَّى أمكَنَّا، ثُمَّ رَمَيناه بالحِجارَةِ حَتَّى هَدأَ[3]، ثُمَّ انصَرَفْنا إلَى مَجالِسِنا. قال: فبَينا نَحنُ كَذَلِكَ إذ جاءَ شَيخٌ يَسألُ عن المَرجومِ، فقُمْنا إلَيه فأخَذْنا بتَلابيبِه[4] فانطَلَقْنا به إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقُلنا: إن هذا جاءَ يَسألُ عن الخَبيثِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَه، لَهو أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**».

---

(١) فى م: «يعمل».

(٢) خزية: خصلة يستحيا منها. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٧٧. وينظر التاج ٣٧/ ٥٤٤ (خ ز ى).

(٣) هدأ: سكن، والمراد: مات. مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٦.

(٤) يقال: لببه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه: إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره. ينظر النهاية ١/ ١٩٣، ٤/ ٢٢٣. وينظر التاج ٤/ ١٩٣ (ل ب ب).

قال: فانصَرَفْنا مَعَ الشيخِ فإذا هو أبوه، فأتَينا إلَيه فأعَنَّاه على غَسلِه وتكفينِه ودَفنِه. قال: ولا أدرِى قال: والصَّلاةِ عَلَيه، أم لا[1].

ورُوِّينا عن أبى بكرَةَ أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ امرأةً، فلَمّا طَفِئَت[2] أخرَجَها فصَلَّى عَلَيها[3].

١٧٠٣٦- وأمَّا ماعِزُ بنُ مالِكٍ ففيما **أخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فاعتَرَفَ بالزِّنى، فأعرَضَ عنه، ثُمَّ اعتَرَفَ، فأعرَضَ عنه، حَتَّى شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ مَرّاتٍ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِكَ جُنونٌ؟**». قال: لا. قال: «**أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ فرُجِمَ بالمُصَلَّى، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ فرَّ، فأُدرِكَ، فرُجِمَ حَتَّى ماتَ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيرًا ولَم يُصَلِّ عَلَيهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٨٤) من طريق حرمى بن حفص به. وأحمد (١٥٩٣٤) من طريق خالد بن اللجلاج به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٤٩: ابن علاثة مختلف فيه. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٢٨).

(٢) طفئت: أى ماتت. عون المعبود ٤/ ٢٦١.

(٣) سيأتى فى (١٧٠٤٧، ١٧٠٤٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٥٥)، وعبد الرزاق (١٣٣٣٧)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٦٢)، وأبو داود (٤٤٣٠)، والترمذى (١٤٢٩)، والنسائى (١٩٥٥)، وابن حبان (٣٠٩٤). وتقدم فى (١٧٠٠٩)، وسيأتى فى (١٧٠٧٢).

عبدِ الرَّزّاقِ إلا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَ الحَديثِ، وساقَه غَيرُه عن إسحاقَ وقالَ: فلَم يُصَلِّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أصحابُ عبدِ الرَّزّاقِ عنه. ورَواه البخاريُّ عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وقالَ فيه: فصَلَّى عَلَيه. وهو خَطأٌ، قال البخاريُّ: ولَم يَقُلْ يونُسُ وابنُ جُرَيجٍ عن الزُّهرِيِّ: فصَلَّى عَلَيهِ[2].

١٧٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ فاعتَرَفَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ بالزِّنى ثلاثَ مَرّاتٍ، فسأَلَ عنه النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أمَرَ به فرُجِمَ، فرَمَيناه بالخَزَفِ والجَنْدَلِ[3] والعِظامِ، وما حَفَرْنا له ولا أوثَقْناه، فمَضَى يَشتَدُّ إلَى الحَرَّةِ واتَّبَعْناه، فقامَ لَنا فرَمَيناه حَتَّى سَكَنَ، فما استَغفَرَ له النَّبِيُّ ﷺ ولا سَبَّه[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5]. / فهَكَذا فى هذه الرِّوايَةِ. ٨/٢١٩

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه، ما دَلَّ على أن النَّبِيَّ ﷺ

(١) مسلم (١٦٩١) عقب (١٦).

(٢) البخارى (٦٨٢٠).

(٣) الجندل: ما يُقِلُّه الرجل من الحجارة، وقيل: هو الحجر كله. التاج ٢٨/ ٢٤٥ (جندل).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٤٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٩٩) من طريق معاوية بن هشام به. وسيأتى فى (١٧٠٧٩).

(٥) مسلم (١٦٩٤).

إن لَم يَستَغفِرْ لِماعِزِ بنِ مالِكٍ فى الحالِ، أمَرَهُم بالاستِغفارِ له بعدَ يَومَينِ أو ثَلاثَةٍ[1].

ورُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ أنَّه أمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت، وقِصَّةُ الغامِديَّةِ بعدَ قِصَّةِ ماعِزٍ، ففِى قِصَّةِ الغامِديَّةِ أنَّها قالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، لِمَ تَرُدُّنِى؟ فلَعَلَّكَ أن تَرُدَّنِى كما رَدَدتَ ماعِزًا، فواللَّهِ إنِّى لَحُبلَى[2].

بابُ مَن أجازَ ألَّا يَحضُرَ الإمامُ المَرجومينَ ولا الشُّهودُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجمِ ماعِزٍ ولَم يَحضُرْه، وأمَرَ أُنَيسًا أن يأتِىَ امرأةً فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، ولَم يَقُل: أعلِمْنِى لأحضُرَها[3].

١٧٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنِى، وقالَ أبو سعيدٍ: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: أتَى رَجُلٌ مِن أسلَمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ، فناداه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ[4] زَنَى، يَعنِى نَفسَه. فأعرَضَ عنه

---

(١) تقدم فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

(٢) تقدم فى (١٧٠٣٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٦)، والأم ٦/ ١٣٤.

(٤) الأخِر بوزن الكبِد: الأبعد المتأخر عن الخير. النهاية ١/ ٢٩. وينظر التاج ١٠/ ٣٨ (أ خ ر).

رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ زَنَى. فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ زَنَى. فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى الرَّابِعَةَ، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ، دَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**هَل بكَ جُنونٌ؟**». فقالَ: لا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبُوا به فارجُموه**». وكانَ قَد أحصَنَ[1]. قال الزُّهرِىُّ: فأخبَرَنِى مَن سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ قال: كُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمْناه بالمُصَلَّى بالمَدينَةِ، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ جَمَزَ[2] حَتَّى أدرَكْناه بالحَرَّةِ، فرَجَمْناه حَتَّى ماتَ. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مُسلِمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ عن أبى اليَمانِ[3].

١٧٠٣٩- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ (ح) قال: وأخبَرَنا سُلَيمانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ- يَعنِى ابنَ هَزّالٍ الأسلَمِىَّ- عن أبيه قال: جاءَ ماعِزٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ فأقِمْ فىَّ كِتابَ اللَّهِ. فأعرَضَ عنه،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٢٦٢)، والبزار فى مسنده (٧٦٩٠)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٢٥) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠١٠).

(٢) جَمَز: أى: أسرع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٧٧.

(٣) البخارى (٥٢٧١، ٥٢٧٢)، ومسلم (١٦٩١/ ...).

ثُمَّ قال: إنِّى زَنَيتُ فأقِمْ فِىَّ كِتابَ اللَّهِ. فأعرَضَ عنه حَتَّى ذَكَرَ أربَعَ مَرَّاتٍ فقالَ: «**اذهَبوا به فارجُموه**». فلَمّا مَسَّته الحِجارَةُ جَزِعَ فاشتَدَّ، فخَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُنَيسٍ مِن باديَتِه، فرَماه بوَظيفِ حِمارٍ[1] فصَرَعَه، ورَماه النّاسُ حَتَّى قَتَلوه، فذُكِرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فِرارُه فقالَ: «**هَلّا تَرَكتُموه! فلَعَلَّه يَتوبُ فيَتوبَ اللَّهُ عَلَيه، يا هَزّالُ لَو سَتَرتَه بثَوبِكَ كان خَيرًا لَكَ مِمّا صَنَعتَ**»[2]. وقالَ غَيرُه فى هذا الحَديثِ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ: بوَظيفِ بَعيرٍ[3]. وقالَ بَعضُهُم: بِلَحْىِ بَعيرٍ[4].

١٧٠٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ هذا الحَديثُ على سُفيانَ وأنا حاضِرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، أخبرَنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وأبى هريرةَ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنشُدُكَ اللَّهَ إلا قَضَيتَ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ. فقامَ خَصمُه- وكانَ أفقَهَ مِنه- فقالَ: أجَل يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ فلأَقُلْ. قال:

---

(١) وظيف الحمار: هو له كالحافر للفرس. النهاية ٥/ ٢٠٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٩٢٥٧) وعنده: بوظيف جمل. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٠٥) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٢١٨٩٢)، وأبو داود (٤٣٧٧) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥١: وهذا على شرط مسلم، فإن يزيد من رجال صحيحه. وسيأتى فى (١٧٠٨٣).

(٣) أخرجه أحمد ٣٦/ ٢١٤ (٢١٨٩٠)، وأبو داود (٤٤١٩) من طريق هشام بن سعد عن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٦).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩٣، ٤٩٤٤) من طريق أبى سلمة عن يزيد به.

«**قُلْ**» .قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، وإنَّه زَنَى بامرأتِه، فأُخبِرتُ أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثُمَّ سألتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجمَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ، المِائَةُ شاةٍ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، واغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعترَفَت فارجُمْها**». قالَ: فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1].

قال/ الحُمَيدِىُّ: قال سفيانُ: وأُنيسٌ رَجُلٌ مِن أسلَمَ. هذا لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[2]. ٨/ ٢٢٠

١٧٠٤١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ أتاه رَجُلٌ- وهو بالشّامِ- فذَكَرَ له أنَّه وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، فبَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ إلَى امرأتِه يَسألُها عن ذَلِك، فأتاها وعِندَها نِسوَةٌ حَولَها، فذَكَرَ لها الَّذِى قال زَوجُها لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وأخبَرَها

---

(١) الحميدى (٨١١). وأخرجه أحمد (١٧٠٤٢)، والترمذى (١٤٣٣)، والنسائى (٥٤٢٦)، وابن ماجه (٢٥٤٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٧٠٠٠، ١٧٠٠١)، وسيأتى فى (١٧٠٥٠).

(٢) البخارى (٦٨٢٦- ٦٨٢٨، ٦٨٥٩، ٦٨٦٠، ٧٢٧٨، ٧٢٧٩).

أَنَّها لا تُؤخَذُ بقولِه، وجَعَلَ يُلَقِّنُها أشباهَ ذَلِكَ لِتَنزِعَ، فأبَت أن تَنزِعَ وثَبَتَت على الاعتِرافِ، فأمَرَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فرُجِمَت[1].

قال الشّافِعِىُّ فى الكِتابِ: ولَم يَقُلْ: أَعلِمْنِى أَحضُرْها. ولَقَد أمَرَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه برَجمِ امرأةٍ فرُجِمَت وما حَضَرَها[2].

١٧٠٤٢- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه أُتِىَ بامرأةٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى أمرِه برَجمِها، وأنَّه أمَرَ برَدِّها فوُجِدَت قَد رُجِمَت[3].

بابُ مَنِ اعتَبَرَ حُضورَ الإمامِ والشُّهودِ، وبِدايَةُ الإمامِ بالرَّجمِ إذا ثَبَتَ الزِّنى باعترافِ المَرجومِ، وبِدايَةُ الشُّهودِ به إذا ثَبَتَ بشَهادَتِهِم

١٧٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارٌ هو ابنُ رُزَيقٍ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: أُتِىَ علىٌّ رضي الله عنه بشُراحَةَ الهَمْدانيَّةِ قَد فجَرَت، فرَدَّها حَتَّى ولَدَت، فلَمّا ولَدَت قال: ائتونِى بأقرَبِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٤)، وفى المعرفة (٥٠٤٩)، والشافعى ٦/ ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤١. وتقدم فى (١٧٠١٧).

(٢) الأم ٦/ ١٣٤.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٢ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٥. وتقدم فى (١٥٦٤٣).

النِّساءِ مِنها. فأعطاها ولَدَها، ثُمَّ جَلَدَها ورَجَمَها، ثُمَّ قال: جَلَدتُها بِكِتابِ اللَّهِ ورَجَمتُها بالسُّنَّةِ. ثُمَّ قال: أيُّما امرأةٍ نَعَى عَلَيها ولَدُها[1]، أو كان اعتِرافٌ، فالإمامُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ ثُمَّ النّاسُ، فإن نَعاها الشُّهودُ، فالشُّهودُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ، ثُمَّ الإمامُ ثُمَّ النّاسُ[2].

١٧٠٤٤- وأخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأجلَحُ، عن الشَّعبِيِّ قال: جِيءَ بشُراحَةَ الهَمْدانيَّةِ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ لها: ويلَكِ، لَعَلَّ رَجُلًا وقَعَ عَلَيكِ وأنتِ نائمَةٌ. قالَت: لا. قال: لَعَلَّكِ استكرَهَكِ. قالَت: لا. قال: لَعَلَّ زَوجَكِ مِن عَدوِّنا هذا أتاكِ، فأنتِ تكرَهينَ أن تَدُلِّى عَلَيه. يُلَقِّنُها لَعَلَّها تقولُ: نَعَم. قال: فأمَرَ بها فحُبِسَت، فلَمّا وضَعَت ما فى بَطنِها، أخرَجَها يومَ الخَميسِ فضَرَبَها مِائَةً، وحَفَرَ لها يومَ الجُمُعَةِ فى الرَّحبَةِ، وأحاطَ النّاسُ بها وأخَذوا الحِجارَةَ، فقالَ: لَيسَ هَكَذا الرَّجمُ؛ إذن يُصيبَ بَعضُكُم بَعضًا، صُفّوا كَصَفِّ الصَّلاةِ صَفًّا خَلفَ صَفٍّ. ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، أيُّما امرأةٍ جِيءَ بها، بها حَبَلٌ يَعنِى أوِ اعتَرَفَت، فالإمامُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ ثُمَّ النّاسُ، وأيُّما امرأةٍ جِيءَ بها، أو رَجُلٍ زانٍ فشَهِدَ عَلَيه أربَعَةٌ بالزِّنى، فالشُّهودُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ، ثُمَّ الإمامُ ثُمَّ النّاسُ.

---

(١) نعى عليها ولدها: أى شهَّر بها ودل على زناها، وذلك إذا تَبَيَّنَ زناها بالحبل. ينظر النهاية ٥/ ٨٥، والتاج ٤٠/ ١٠٩ (ن ع ى).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٢٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥٢: فيه إرسال.

ثُمَّ رَجَمَها، ثُمَّ أمَرَهُم، فرَجَمَ صَفٌّ ثُمَّ صَفٌّ، ثُمَّ قال: افعَلوا بها ما تَفعَلونَ بمَوتاكُم[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد ذَكَرنا أن جَلدَ الثَّيِّبِ صارَ مَنسوخًا، وأنَّ الأمرَ صارَ إلَى الرَّجمِ فقَط.

بابُ ما جاءَ فى حَفرِ المرجومِ والمرجومَةِ

١٧٠٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا / أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: لما أمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ أن نَرجُمَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ، خَرَجْنا به إلَى البَقيعِ، فواللَّهِ ما حَفَرْنا له ولا أوثَقْناه، ولَكِنَّه قامَ لَنا فرَمَيناه بالعِظامِ والخَزَفِ، فاشتَكَى فخَرَجَ يَشتَدُّ حَتَّى انتَصَبَ لَنا فى عُرضِ الحَرَّةِ، فرَمَيناه بجَلاميدِ الجَندَلِ حَتَّى سَكَتَ[2]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[3]. كَذا رَواه أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ.

(٨/ ٢٢١)

---

(١) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ٢/ ١٣٩ من طريق الأجلح به. وأحمد (٧١٦)، والبخارى (٦٨١٢)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤١) من طريق الشعبى به.

(٢) أحمد (١١٥٨٩). وأخرجه أبو داود (٤٤٣١) من طريق يحيى بن زكريا به. وتقدم فى (١٧٠٣٧)، وسيأتى فى (١٧٠٧٩).

(٣) مسلم (١٦٩٤).

١٧٠٤٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فجاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ الأسلَمِىُّ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ، وإنِّى أُريدُ أن تُطَهِّرَنِى. فقالَ له نَبِىُّ اللَّه ﷺ: «**ارجِعْ**». فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أتاه أيضًا، فاعتَرَفَ عِندَه بالزِّنى فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ له نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ**». ثُمَّ أرسَلَ إلَى قَومِه فسألَهُم عنه فقالَ: «**هَل تَعلَمونَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ؟ هَل تَرَونَ به بأسًا؟ أو تُنكِرونَ مِن عَقلِه شَيئًا؟**». قالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ ما نَرَى به بأسًا ولا نُنكِرُ مِن عَقلِه شَيئًا. فأتاه مِنَ الغَدِ الثّالِثَةَ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى فإنِّى قَد زَنَيتُ. قال: فأرسَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ إلَى قَومِه فسألَهُم عنه كما سألَهُم فى المرَّةِ الأولَى فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّه ما نُنكِرُ مِن عَقلِه شَيئًا ولا نَرَى به بأسًا. فأمَرَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فحُفِرَ له حُفرَةٌ فجُعِلَ فيها إلَى صَدرِه، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموه. وعن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ فقالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى، فإنِّى قَد زَنَيتُ. فقالَ لها نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعِى**». فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أيضًا اعتَرَفَت عِندَه بالزِّنى فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرنِى فلَعَلَّكَ أن تُرَدِّدَنِى كما رَدَّدتَ ابنَ مالِكٍ الأسلَمِىَّ، فواللَّهِ إنِّى لحُبلَى. فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعِى حَتَّى تَلِدِى**». فلَمّا ولَدَتْه جاءَته بالصَّبِىِّ تَحمِلُه فى خِرقَةٍ قالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ هذا قَد ولَدتُ. فقالَ لها نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبِى فأرضِعيه حَتَّى تَفطِميه**». فلَمّا فطَمَته جاءَت بالصَّبِىِّ فى

يَدِه كِسرَةُ خُبزٍ فقالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ هذا قَد فطَمتُه، هذا هو يأكُلُ. فأمَرَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ بدَفعِه إلَى رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ أمَرَ بها فحُفِرَ لها حُفرَةٌ فجُعِلَت فيها إلَى صَدرِها، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموها، فأقبَلَ خالِدُ بنُ الوَليدِ يَعنِى بحَجَرٍ، فرَمَى رأسَها، فتَنَضَّحَ[1] على وجنَةِ خالِدٍ فسَبَّها، فسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّه إيّاها فقالَ: **«مَهلًا يا خالِدَ بنَ الوَليدِ لا تَسُبَّها؛ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً لَو تابَها صاحِبُ مَكسٍ لَغُفِرَ له»**. فأمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ عن بَشيرِ بنِ مُهاجِرٍ[3].

وفِى هذا الحَديثِ إثباتُ الحَفرِ لِلرَّجُلِ والمَرأةِ جَميعًا. ورُوِّينا فى حَديثِ اللَّجْلاجِ فى قِصَّةِ الشّابِّ المُحصَنِ الَّذِى اعتَرَفَ بالزِّنَى قال: فأمَرَ به النَّبِيُّ ﷺ يُرجَمُ. قال: فخَرَجنا به فحَفَرنا له حَتَّى أمكَنّا، ثُمَّ رَمَيناه بالحِجارَةِ حَتَّى هَدأ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنيَّةِ: فشُكَّت عَلَيها ثيابُها- وفِى رِوايَةٍ: فشُدَّت عَلَيها ثيابُها- ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت[5].

---

(١) فى م: «فتنضخ». وقال القاضى: روايتنا بالحاء المهملة، وفى رواية أخرى بالخاء المعجمة، وهما صحيحتان، وكلاهما من الرش والصب. إكمال المعلم ٥/ ٢٧٢.

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٩١١، ١٧٠٣٤).

(٣) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٤) تقدم فى (١٧٠٣٥).

(٥) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢).

١٧٠٤٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن زَكَريّا أبى عِمرانَ قال: سَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن ابنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ امرأةً فحُفِرَ لها إلَى الثَّنْدوَةِ[1].

١٧٠٤٨- قال أبو داودَ: حُدِّثتُ عن عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ، حدثنا زَكَريّا بنُ سُلَيمانَ بإسنادِه نَحوَه، زادَ: ثُمَّ رَماها بحَصاةٍ مِثلَ الحِمِّصَةِ، ثُمَّ قال: «**ارموا، واتَّقوا الوَجهَ**». فلَمّا طَفِئَت أخرَجَها فصَلَّى عَلَيها. وقالَ فى التَّوبَةِ نَحوَ حَديثِ بُرَيدَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى نَفيِ البِكرِ

١٧٠٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن هُشَيمٍ (ح) وأخبرَنا / أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبيلًا؛ البِكرُ بالبِكرِ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلدُ**

٨/٢٢٢

---

(١) الثَّندوة: من الرجل، كالثديين للمرأة. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٩.
والحديث عند أبى داود (٤٤٤٣). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٨) عن وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٣٤).

(٢) أبو داود (٤٤٤٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٠٩) من طريق وكيع به. وعند أحمد: سليم. بدلًا من: سليمان. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٨).

مِائَةٍ والرَّجمُ»[1]. هذا حَديثُ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ عمرٍو: **«وتَغريبُ عامٍ»**. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٧٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: أنشُدُكَ اللَّهَ إلَّا قَضَيتَ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. قال: **«قُلْ»**. قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا فزَنَى بامرأتِه، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثُمَّ سألتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ فأخبَرونِى أن عَلَيه جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ المِائَةُ الشّاةِ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، واغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها»**. فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت فرَجَمَها. قال سفيانُ: وأُنَيسٌ رَجُلٌ مِن أسلَمَ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن علِىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[4]، والحُفّاظُ يَرَونَه خَطأً فى هذا الحَديثِ.

١٧٠٥١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٦٦)، وأبو داود (٤٤١٦)، والترمذى (١٤٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٤)، وابن حبان (٤٤٢٥، ٤٤٢٦) من طريق هشيم به. وتقدم فى (١٦٩٩٠).

(٢) مسلم (١٦٩٠/ ١٢).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٣٠٤) من طريق أحمد بن شيبان به. وتقدم فى (١٧٠٤٠).

(٤) البخارى (٦٨٢٧، ٦٨٢٨).

سَمِعتُ علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المدينِىَّ يقولُ فى هذا الحَديثِ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ بَعضَهُم يَجعَلُه عن واحِدٍ. قال: لَكِنِّى أُحَدِّثُكَ عن الزُّهرِىِّ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ وشِبلٍ: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ. قال علىٌّ: قال سفيانُ: هذا حَفِظْناه مِن فِى الزُّهرِىِّ، ولَعَمرِى لَقَد أتقَنّاه إتقانًا حَسَنًا[(١)].

قال الشيخ رَحِمَه اللَّهُ: كَذا قال ابنُ عُيَينَةَ، وأمّا الباقونَ مِن أصحابِ الزُّهرِىِّ نَحوَ مالِكِ بنِ أنَسٍ وصالِحِ بنِ كَيسانَ وعُقَيلِ بنِ خالِدٍ وشُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم فلَم يَذكُروا فيه شِبلًا، فاللَّهُ أعلَمُ.

١٧٠٥٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يأمُرُ فيمَن زَنَى ولَم يُحصَنْ بجَلدِ مِائَةٍ وتَغريبِ عامٍ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ، وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: شَهِدْتُه قَضَى فيمَن زَنَى[(٢)]. رَواه

---

(١) ينظر المعرفة للمصنف عقب حديث (٥٠٥٧).

(٢) الطيالسى (١٤٢٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٣٤)، والطبرانى (٥١٩٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وسيأتى فى (١٧١٣٤).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالكِ بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ وزادَ فى آخِرِه: قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُروَةُ أن عُمَرَ رضي الله عنه غرَّبَ، ثُمَّ لَم تَزَلْ تِلكَ السُّنَّةَ[1].

١٧٠٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال فيمَن زَنَى ولَم يُحْصَنْ: «**يُنفَى عامًا مِنَ المَدينَةِ مَعَ إقامَةِ الحَدِّ عَلَيهِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَنفِى مِنَ المَدينَةِ إلَى البَصرَةِ وإلَى خَيبَرَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[3].

١٧٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ / المدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا[4]، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَينَما أبو بكرٍ رضي الله عنه فى المَسجِدِ، جاءَه رَجُلٌ فلاثَ عَلَيه بلَوْثٍ مِن كَلامٍ[5] وهو دَهِشٌ، فقالَ أبو بكرٍ لِعُمَرَ رضي الله عنه: قُمْ إلَيه فانظُرْ فى ٨/٢٢٣

(١) البخارى (٦٨٣١).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٥٨) من طريق ابن ملحان به. وأحمد (٩٨٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٣٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٦٨٣٣).

(٤) بعده فى ص ٨، م: «بن أبى زائدة».

(٥) أى: أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يشرحه ولم يبينه للاستحياء. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٨.

شأنِه، فإنَّ له شأنًا. فقامَ إلَيه عُمَرُ ﷺ قال: إنَّه ضافه ضَيفٌ فوَقَعَ بابنَتِه. فصَكَّ عُمَرُ ﷺ فى صَدرِه وقالَ: قَبَّحَكَ اللَّهُ، ألا سَتَرتَ على ابنَتِكَ؟ قال: فأمَرَ بهِما أبو بكرٍ ﷺ فضُرِبا الحَدَّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أحَدُهُما مِنَ الآخَرِ، وأمَرَ بهِما فغُرِّبا عامًا أو حَولًا[1]. قال علىٌّ: هَكَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ.

١٧٠٥٥- وخالَفَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فى إسنادِه ولَفظِه؛ قال علىٌّ: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن صَفيَّةَ- قال علىٌّ: وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ- أن رَجُلًا أضافَ رَجُلًا فافتَضَّ أُختَه، فجاءَ أخوها إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأرسَلَ إلَيه فأقَرَّ به فقالَ: أبِكرٌ أم ثَيِّبٌ؟ قال: بكرٌ. فجَلَدَه مِائَةً ونَفاه إلَى فَدَكٍ. قال: ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَ المَرأةَ بَعدُ. قال: ثُمَّ قُتِلَ الرَّجُلُ يَومَ اليَمامَةِ[2].

قالَ أحمدُ: وبِمَعناه رَواه مالكٌ وغَيرُه عن نافِعٍ فى النَّفيِ.

١٧٠٥٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ أنَّها أخبَرَته، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ وقَعَ على جاريَةٍ بكرٍ فأحبَلَها، ثُمَّ اعتَرَفَ على

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٧٧) من طريق محمد بن إسحاق به مختصرًا.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص١٣١، والدارقطنى فى العلل ١/ ٢٧٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

نَفسِه أنَّه زَنَى ولَم يَكُنْ أَحصَنَ، فأمَرَ به أبو بكرٍ ﷺ فجُلِدَ الحَدَّ ثُمَّ نُفِىَ إلَى فدَكٍ[1].

١٧٠٥٧- ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن نافِعٍ قال: أخبَرَتنِى صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ أنَّه جَلَدَه ونَفاه عامًا. **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ. فذَكَرَه[2].

١٧٠٥٨- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ (ح) وأخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ القِرْمِيسِينِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ شاذانَ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ البُهلولِ القاضِى إملاءً قال: قُرِئَ على أبى كُرَيبٍ وأنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ أبا بكرٍ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ عُمَرَ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ[3].

١٧٠٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٦٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٣١١)، وابن أبى شيبة (٢٩٢٧٠) من طريق نافع به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٣). وأخرجه الترمذى (١٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٢) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٦٤).

إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن أبا بكرٍ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ عُمَرَ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ[1].

١٧٠٦٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ، أن عَليًّا ﷺ جَلَدَ ونَفَى مِنَ البَصرَةِ إلَى الكوفَةِ. أو قال: مِنَ الكوفَةِ إلَى البَصرَةِ[2].

١٧٠٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ البَغدادِيُّ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا فِراسٌ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ ﷺ قال: البِكرانِ يُجلَدانِ ويُنفَيانِ، والثَّيِّبانِ يُرجَمانِ[3].

بابُ ما جاءَ فى نَفيِ المُخَنَّثِينَ

١٧٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كان عِندِى مُخَنَّثٌ فقالَ لِعَبدِ اللَّهِ أخِى: إن فتحَ اللَّهُ عَلَيكُم غَدًا الطّائفَ، فإنِّى أدُلُّكَ على

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٦٢) من طريق أبى سعيد به. وينظر علل الدارقطنى ١٢/ ٣٢١.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٢٨٤) عن الشعبى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٦٠) من طريق فراس بنحوه.

ابنَةِ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. فسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَولَه فقالَ: **«لا يَدخُلَنَّ هَؤُلاءِ عَلَيكُم»**[1]. / أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[2]. ٨/ ٢٢٤

١٧٠٦٣- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبَرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّها أُمِّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعِندِى مُخَنَّثٌ، فسَمِعَه يقولُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ: يا عبدَ اللَّهِ أرأيتَ إن فتَحَ اللَّهُ عَلَيكُمُ الطّائفَ غَدًا، فعَلَيكَ بابنَةِ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. قالَت: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«لا يَدخُلَنَّ هَؤُلاءِ عَلَيكُم»**[3]. قال سفيانُ: قال ابنُ أبى نَجيحٍ: واسمُه هِيتٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[4].

١٧٠٦٤- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى الدُّنيا، حدثنا الحَسَنُ بنُ حَمّادٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدَةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ، عن موسَى بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٥)، وفى الدلائل ٥/ ١٦٠. وأخرجه أحمد (٢٦٤٩٠)، وأبو داود (٤٩٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٤٥، ٩٢٤٩)، وابن ماجه (١٩٠٢، ٢٦١٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٢٣٥، ٥٨٨٧)، ومسلم (٢١٨٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٧٤)، والحميدى (٢٩٧).

(٤) البخارى (٤٣٢٤).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: كان المُخَنَّثونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةً؛ ماتِعٌ وهِدمٌ وهِيتٌ، وكانَ ماتِعٌ لِفاخِتَةَ بنتِ عمرِو بنِ عائذٍ خالَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ يَغشَى بُيوتَ النَّبِيِّ ﷺ ويَدخُلُ عَلَيهِنَّ، حَتَّى إذا حاصَرَ الطّائفَ سَمِعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ لِخالِدِ بنِ الوَليدِ: إنِ افتُتِحَتِ الطّائفُ غَدًا، فلا تَنفَلِتَنَّ مِنكَ باديَةُ بنتُ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا أرَى هذا الخَبيثَ يَفطُنُ لِهَذا، لا يَدخُلْ عَلَيكُنَّ بعدَ هذا**». لِنِسائِه، قال: ثُمَّ أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قافِلًا حَتَّى إذا كان بذِى الحُلَيفَةِ قال: «**لا يَدخُلَنَّ المَدينَةَ**». ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فكُلِّمَ فيه وقيلَ له: إنَّه مِسكينٌ ولا بُدَّ له مِن شَيءٍ. فجَعَلَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا فى كُلِّ سَبتٍ يَدخُلُ فيَسألُ ثُمَّ يَرجِعُ إلَى مَنزِلِه، فلَم يَزَلْ كَذلِكَ عَهدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ وعَلَى عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، ونَفَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صاحِبَيه مَعَه، هِدمٌ والآخَرُ هِيتٌ[1].

١٧٠٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَعَنَ المُخَنَّثينَ مِنَ الرِّجالِ والمُتَرَجِّلاتِ[2] مِنَ النِّساءِ، وقالَ:

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٦٧) وفيه: هرم. بدل: هدم. وأخرجه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٠٧ عن ابن بشران به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥٧: مرسل.

(٢) فى ص٨: «المترجلين».

«**أخرِجوهُم مِن بُيوتِكُم، وأخرِجوا فُلانًا وفُلانًا**». يَعنِى المُخَنَّثِينَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٠٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أخرِجوا المُخَنَّثِينَ مِن بُيوتِكُم**». فأخرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثًا، وأخرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه مُخَنَّثًا[3].

١٧٠٦٧- قال: وأخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ مِنَ المُخَنَّثِينَ فأُخرِجَ مِنَ المَدينَةِ، وأمَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه برَجُلٍ مِنهُم فأُخرِجَ أيضًا[4].

١٧٠٦٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ ومُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، أن أبا أُسامَةَ أخبَرَهُم، عن مُفَضَّلِ بنِ

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٣٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٩٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٨٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٦)، وعبد الرزاق (٢٠٤٣٤)، ومن طريقه الطبرانى (١١٩٩٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٢٠٨) من طريق ابن بشران به.

(٤) عبد الرزاق (٢٠٤٣٥).

يونُسَ، عن الأوزاعِيِّ، عن أبى يَسارٍ القُرَشِيِّ، عن أبى هاشِمٍ، عن أبى هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بمُخَنَّثٍ قَد خَضَبَ يَدَيه ورِجلَيه بالحِنّاءِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما بالُ هَذا؟**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ يَتَشَبَّهُ بالنِّساءِ. فأمَرَ به فنُفِىَ إلَى النَّقيعِ. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ألا نَقتُلُه؟ قال: «**إنِّى نُهيتُ عن قَتلِ المُصَلِّينَ**». قال أبو أُسامَةَ: والنَّقيعُ ناحيَةٌ عن المَدينَةِ ولَيسَ بالبَقيعِ[1].

بابُ إقامَةِ الحَدِّ على مَنِ اعتَرَفَ بالزِّنى مَرَّةً وثَبَتَ عَلَيها

١٧٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ[2]، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى /عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن أبا هريرةَ قال: بَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قامَ إلَيه رَجُلٌ مِنَ الأعرابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ اقضِ لِى بِكِتابِ اللَّهِ. فَقامَ خَصمُه فقالَ: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ له بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ**». فقالَ: إنَّ ابنِى كان عَسِيفًا على هذا - والعَسيفُ: الأجيرُ - فزَنَى بامرأتِه، فأخبَرونِى أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ ووَليدَةٍ، ثُمَّ سألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على امرأتِه الرَّجمَ، وأنَّما على ابنِى جلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عام. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ أمّا الوَليدَةُ والغَنَمُ فرُدّوها، وأمّا ابنُكَ فعَلَيه**

٨/ ٢٢٥

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٠٨)، وفى المعرفة (٥٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٨). وأخرجه أبو يعلى (٦١٢٦) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. والدارقطنى ٢/ ٥٤ من طريق الحسن بن الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٩).

(٢) فى حاشية الأصل: «المزكى». وتقدم فى (١١٨٤، ١١٨٥، ١٤٣١، ٢٠٠٦) وغيرها.

جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، وأمّا أنتَ يا أُنَيسُ - لِرَجُلٍ مِن أسلَمَ - فاغدُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمها». فغَدا عَلَيها أُنَيسٌ فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ[3].

١٧٠٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: إنَّها زَنَت وهِىَ حُبلَى. فدَعا النَّبِىُّ ﷺ ولِيَّها فقالَ: **«أحسِنْ إلَيها، فإذا وضَعَت فجِئْ بها»**. فلَمّا أن وضَعَت جاءَت، فأمَرَ بها النَّبِىُّ ﷺ فشُدَّت عَلَيها ثيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ أمَرَهُم فصَلَّوا عَلَيها ثُمَّ دَفَنوها، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ تُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟!»**[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ كما مَضَى[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢١) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (١٧٠٠٠، ١٧٠٠١، ١٧٠٠٧، ١٧٠٤٠، ١٧٠٥٠).

(٢) البخارى (٧٢٦٠).

(٣) البخارى (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٤٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، ١٧٠٣٣).

(٥) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

بابُ مَن قال: لا يُقامُ عَلَيه الحَدُّ حَتَّى يَعتَرِفَ أربعَ مَرّاتٍ

١٧٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ، أن أبا هريرةَ قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ وهو فى المَسجِدِ فناداه: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ. يُرِيدُ نَفسَه، فأعرَضَ عنه النَّبِيُّ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه، فجاءَ لِشِقِّ وجهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِى أعرَضَ عنه، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ دَعاه النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: **«أبِكَ جُنونٌ؟»**. فقالَ: لا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: **«أحصَنتَ؟»**. قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«اذهَبوا فارجُموه»**[(١)].

١٧٠٧٢- قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى مَن سَمِعَ جابِرًا قال: فكُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمناه بالمُصَلَّى، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ جَمَزَ حَتَّى أدرَكناه بالحَرَّةِ فرَجَمناه[(٢)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ عن اللَّيثِ، وأشارَ إلَيه أيضًا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ[(٣)].

١٧٠٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠١٠، ١٧٠٣٨).

(٢) تقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠٣٦).

(٣) البخارى (٦٨٢٥، ٦٨٢٦). ومسلم (١٦٩١) عقب (١٦).

محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فحَدَّثَه أنَّه قَد زَنَى، وشَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ، فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَ، وكانَ قَد أحصَنَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ[2].

١٧٠٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أن رَجُلًا مِن أسلَمَ شَهِدَ عِندَه بالزِّنى على نَفسِه أربَعَ مَرّاتٍ، فأمَرَ به فرُجِمَ، وكانَ قَد أحصَنَ، قال: زَعَموا أنَّه ماعِزٌ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: إنَّما كان ذَلِكَ فى أوَّلِ الإسلامِ؛ لجَهالَةِ النّاسِ بما عَلَيهِم، ألا تَرَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / يقولُ فى المُعتَرِفِ: «**أيَشتَكِى؟ أبِه** ٨/٢٢٦

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٤٠) من طريق ابن المبارك به. ومسلم (١٦/١٦٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٤) من طريق يونس به. وتقدم فى (١٧٠٣٦).

(٢) البخارى (٦٨١٤).

(٣) عبد الرزاق (١٣٣٣٦). وأخرجه الدارمى (٢٣٦١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (١٦/١٦٩١).

جِنَّةٌ؟». لا يَرَى أن أحَدًا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيه، يُقِرُّ بذَنبِه، إلا وهو يَجهَلُ حَدَّه؟ أوَلا تَرَى أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». ولَم يَذكُرْ عَدَدَ الاعتِرافِ؟ وأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ بمِثلِ ذَلِك، ولَم يأمُرْه بعَدَدِ اعتِرافٍ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ بَيِّنٌ فيما مَضَى.

١٧٠٧٥- وفيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». فقالَ: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِك، حَتَّى إذا كانَتِ الرّابِعَةُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**». فقالَ: مِنَ الزِّنى. فسأَلَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِه جُنونٌ؟**». فأُخبِرَ أنَّه لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: «**أشَرِبتَ خَمرًا؟**». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهَه فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أثَيِّبٌ أنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به فرُجِمَ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى التَّوبَةِ كما مَضَى، قال: ثُمَّ جاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ مِنَ الأزدِ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكِ! ارجِعِى فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه**». فقالَت:

---

(١) الأم ٦/ ١٣٥.

لَعَلَّكَ تُرِيدُ أن تُرَدِّدَنِي كما رَدَّدتَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ. قال: «**وما ذَلِكَ؟**». قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. قال: «**أثَيِّبٌ أنتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِي ما في بَطنِكِ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[2].

١٧٠٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن ماعِزًا لما أتَى النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**ويحَكَ! لَعَلَّكَ قَبَّلتَ أو غَمَزتَ أو نَظَرتَ؟**». فقالَ: لا. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**فعَلتَ كَذا وكَذا؟**». لا يَكنِى. قال: نَعَم. قال: فعِندَ ذَلِكَ أمَرَ برَجمِهِ[3].

١٧٠٧٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى بهَذا غيرَ أنَّه قال: «**أفَنِكتَها؟**». قال: نَعَم[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن وهبِ بنِ جَريرٍ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

(٢) مسلم (١٦٩٥/ ٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٩٣٦) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٢١٢٩) من طريق جرير بن حازم به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٧١٦٩) من طريق وهب بن جرير به.

(٥) البخارى (٦٨٢٤).

١٧٠٧٨- أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حَدَّثَنِى أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: رأيتُ ماعِزَ بنَ مالِكٍ حينَ جِئَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ رَجُلٌ قَصيرٌ أعضَلُ[1] لَيسَ عَلَيه رِداءٌ، فشَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ أنَّه قَد زَنَى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلَعَلَّكَ؟**». قال: لا واللَّهِ قَد زَنَى / الأَخِرُ. فرَجَمَه ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: «**ألا كُلَّما نَفَرنا فى سَبيلِ اللَّهِ، خَلَفَ أحَدُهُم له نَبيبٌ كَنَبيبِ التَّيسِ، ألا وإِنِّى لا أوتَى بأحَدٍ مِنهُم إلا جَعَلتُه نَكالًا**»[2]. ٨/ ٢٢٧

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[3].

وقَولُه له بعدَ الرّابعةِ: «**فلَعَلَّكَ؟**». دَليلٌ على أنَّه لَم يَكُنْ فسَّرَ إقرارَه فيما مَضَى بما لا يَحتَمِلُ غيرَ الزِّنى.

١٧٠٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، عن عبدِ الأعلَى، حدثنا داودُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ أن رَجُلًا مِن أسلَمَ يُقالُ له: ماعِزُ بنُ مالِكٍ، أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى أصَبتُ فاحِشَةً فأقِمْه علَىَّ. فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِرارًا ثُمَّ سألَ قَومَه فقالوا: ما نَعلَمُ به بأسًا

---

(١) الأعضل: كما فى الرواية الأخرى: «ذو عضلات» والعضلة: كل ما اشتمل من اللحم على عصب. إكمال المعلم ٥/ ٢٦٦. وأعضل: مكتنز اللحم. النهاية ٣/ ٢٥٣.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٢٢)، والطبرانى (١٩٧٩) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (١٦٩٩٨).

(٣) مسلم (١٦٩٢/ ١٧).

إلا أنَّه أصابَ شَيئًا يَرَى ألَّا يُخرِجَه مِنه إلا أن يُقامَ فيه الحَدُّ. قال: فرَجَعَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأمَرَنا أن نَرجُمَه. قال: فانطَلَقنا إلَى بَقيعِ الغَرقَدِ. قال: فما أوثَقْنا ولا حَفَرنا له. قال: فرَمَيناه بالعِظامِ والمَدَرِ والخَزَفِ. قال: فاشتَدَّ واشتَدَدنا خَلفَه حَتَّى أتَى عُرضَ الحَرَّةِ فانتَصَبَ لَنا فرَمَيناه بجَلاميدِ الحَرَّةِ - يَعنِى الحِجارَةَ - حَتَّى سَكَتَ. قال: ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَطيبًا مِنَ العِشاءِ قال: **«أكُلَّما انطَلَقْنا غُزاةً فى سَبيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فى عيالِنا له نَبيبٌ كَنَبيبِ التَّيسِ؟! علَىَّ ألَّا أوتَى برَجُلٍ فعَلَ ذَلِكَ إلا نَكَّلتُ به»**. قال: فما استَغفَرَ له ولا سَبَّه[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ المُثَنَّى. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

وسُؤالُه قَومَه بعدَ اعتِرافِه مِرارًا دَليلٌ على أنَّه كان يَشُكُّ فى عَقلِه.

١٧٠٨٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ وهو أبو الشيخِ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا عمرُو بنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، عن ابنِ عَمٍّ لأبِى هريرةَ، عن أبى هريرةَ أن ماعِزًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى قَد زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه حَتَّى قالَها أربَعًا، فلَمّا كان فى الخامِسَةِ قال: **«زَنَيتَ؟»**. قال: نَعَم. قال: **«وتَدرِى ما الزِّنى؟»**. قال: نَعَم، أتَيتُ مِنها حَرامًا ما يأتِى الرَّجُلُ مِن امرأتِه حَلالًا. قال: **«ما تُريدُ إلَى هذا القَولِ؟»**. قال: أُريدُ أن تُطَهِّرَنى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أدخَلتَ ذَلِكَ مِنه فى**

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٢٨٢) من طريق عبد الأعلى به. وتقدم فى (١٧٠٣٧، ١٧٠٤٥).

(٢) مسلم (١٦٩٤/ ٢٠).

ذَلِكَ مِنها كما يَغِيبُ المِيلُ فى المُكحُلَةِ والعَصا فى الشَّىءِ؟». أو قال: «**الرِّشاءُ**[1] **فى البِئرِ؟**». قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأمَرَ برَجمِه فرُجِمَ، فسَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلَينِ يقولُ أحَدُهُما لِصاحِبِه: ألَم تَرَ إلَى هذا الَّذِى سَتَرَ اللَّهُ عَلَيه فلَم تَدَعْه نَفسُه حَتَّى رُجِمَ رَجمَ الكَلبِ؟! فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا ثُمَّ مَرَّ بجيفَةِ حِمارٍ فقالَ: «/**أينَ فُلانٌ وفُلانٌ؟ قُوما فانزِلا فكُلا مِن جيفَةِ هذا الحِمارِ**». قالا: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا رسولَ اللَّهِ! وهَل يُؤكَلُ مِثلُ هَذا؟ قال: «**فما نِلتُما مِن أخيكُما آنِفًا شَرٌّ مِن هذا، والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّه الآنَ لَفِى أنهارِ الجَنَّةِ يَتَقَمَّسُ**[2] **فيها**»[3]. ٢٢٨/٨

١٧٠٨١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه قال: إنَّ رَجُلًا مِن أسلَمَ جاءَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ الأخِرَ زَنَى. فَقالَ له أبو بكرٍ: هَل ذَكَرتَ هذا لأحَدٍ غَيرِى؟ فقالَ: لا. قال: أبو بكرٍ: فتُبْ إلَى اللَّهِ واستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ فإنَّ اللَّهَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عِبادِهِ. فلَم تُقِرَّه نَفسُه حَتَّى أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ له كما قال لأبِى بكرٍ رضي الله عنه، فقالَ له عُمَرُ كما قال له أبو بكرٍ رضي الله عنه، فلَم تُقِرَّه نَفسُه حَتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ

---

(١) الرشاء: الحبل. التاج ٣٨/ ١٥٤ (ر ش و).

(٢) يتقمس: ينغمس ويغوص فيها. النهاية ٤/ ١٧٣.

(٣) أبو يعلى (٦١٤٠). وأخرجه أبو داود (٤٤٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١٦٤) من طريق أبى عاصم به. وابن حبان (٤٣٩٩) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٣).

الأخِرَ زَنَى. قال سعيدٌ: فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعرِضُ عنه، حَتَّى إذا أكثَرَ عَلَيه بَعَثَ إلَى أهلِه فقالَ: «أيَشتَكِى به جِنَّةٌ؟». فقالوا: واللَّهِ إنَّه لَصَحيحٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أبِكرٌ أم ثَيِّبٌ؟». فقالوا: بَل ثَيِّبٌ. فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَ[1].

بابُ المُعتَرِفِ بالزِّنى يَرجِعُ عن إقرارِه فيُترَكُ

١٧٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ ماعِزٌ الأسلَمِىُّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه. وذَكَرَ الحديثَ قال: «اذهَبوا به فارجُموه». فلَمّا وجَدَ مَسَّ الحِجارَةِ فرَّ يَشتَدُّ، فمَرَّ رَجُلٌ مَعَه لَحىُ بَعيرٍ فضَرَبَه فقَتَلَه، فذُكِرَ فِرارُه لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «أفَلا تَرَكتُموه؟»[2].

١٧٠٨٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن يَزيدَ بنِ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ الأسلَمِىِّ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى ماعِزٍ لما ذَهَبَ: «ألا تَرَكتُموه، فلَعَلَّه يَتوبُ فيَتوبَ اللَّهُ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٠، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧١٧٩)، وابن بشكوال فى غوامض الأسماء ١/ ٢٠٣.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٠٩)، والترمذى (١٤٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٠٤)، وابن ماجه (٢٥٥٤) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حديث حسن.

عَلَيه؟». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا هَزّالُ، لَو كُنتَ سَتَرتَ عَلَيه بثَوبِكَ لَكانَ خَيرًا لَكَ ممّا صَنَعتَ»**[1].

بابُ الرَّجُلِ يُقِرُّ بالزِّنى دونَ المَرأةِ

١٧٠٨٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ ابنُ حَفصٍ، حدثنا أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أن رَجُلًا أتاه فأقَرَّ عِندَه أنَّه زَنَى بامرأةٍ فسَمّاها له، فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَرأةِ فسألَها عن ذَلِك فأنكَرَت أن تكونَ زَنَت، فجَلَدَه الحَدَّ وتَرَكَها[2].

١٧٠٨٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا القاسِمُ بنُ أخِي خَلادٍ، عن خَلادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: بَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يومَ الجُمُعَةِ أتاه رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مَناةَ فتَخَطَّى النّاسَ حَتَّى اقتَرَبَ إلَيه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أقِمْ علَيَّ الحَدَّ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اجلِسْ»**. فانتَهَرَه فجَلَسَ، ثُمَّ قامَ الثّانيَةَ فقالَ مِثلَ ذَلِك، فقالَ: **«اجلِسْ»**. ثُمَّ قامَ الثّالِثَةَ فقالَ مِثلَ ذَلِك، فقالَ: **«ما حَدُّكَ؟»**. قال: أتَيتُ امرأةً حَرامًا. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٣٩).

(٢) أبو داود (٤٤٣٧، ٤٤٦٦). وأخرجه أحمد (٢٢٨٧٥) من طريق أبى حازم به. وقال الذهبى ٧/٣٣٦٢: عبد السلام ثقة يغرب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٩).

لِرجالٍ مِن أصحابِه فيهِم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ وعباسٌ وزيدُ بنُ حارِثَةَ وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنهم: **«انطَلِقوا به فاجلِدوه مِائَةَ جَلدَةٍ»**. ولَم يَكُنِ اللَّيثِىُّ تَزَوَّجَ فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ألا تَجلِدُ التى خَبَثَ بها؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«ائتونِى به مَجلودًا»**. فلَمّا أُتِىَ به قال له: **«مَن صاحِبَتُكَ؟»**. قال: فُلانَةُ. لامرأةٍ مِن بَنِى / بكرٍ، فدَعاها فسأَلَها، عن ذَلِك فقالَت: كَذَبَ واللَّهِ ما أعرِفُه، وإِنِّى مِمّا قال لَبَريئَةٌ، اللَّهُ على ما أقولُ مِنَ الشّاهِدينَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«مَن شُهودُكَ أنَّكَ خَبَثتَ بها فإنَّها تُنكِرُ؟ فإن كان لَكَ شُهَداءُ جَلَدتُها، وإلا جَلَدتُكَ حَدَّ الفِريَةِ»**. فَقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما لِى شُهَداءُ. فأمَرَ به فجُلِدَ حَدَّ الفِريَةِ ثَمانينَ[1].

٨/٢٢٩

بابٌ: لا يُقامُ حَدُّ الجَلدِ على الحُبلَى، ولا على مَريضٍ دَنِفٍ[2]، ولا فى يَومٍ حَرُّه شَديدٌ، أو بَردُه مُفرِطٌ، ولا فى أسبابِ التَّلَفِ

١٧٠٨٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ البَغدادِىُّ ببُخارَى، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٢٦)، وفى المعرفة (٥١١٧). وأخرجه الطبرانى (١٠٧٠١) من طريق على بن المدينى به. وأبو داود (٤٤٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٨) مختصرًا، وأبو يعلى (٢٦٤٩) من طريق هشام بن يوسف به. ووقع عند الذهبى فى المهذب ٧/ ٣٣٦٣: الهيثم. مكان: القاسم. لذا قال الذهبى: لا أدرى من هو الهيثم. اهـ. وهو القاسم بن فياض ابن أخى خلاد. ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤١٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٩: مجهول. وأنكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٥).

(٢) الدنف: المريض مرضا ملازما. ينظر التاج ٢٣/ ٣٠٩ (د ن ف).

إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ قال: سَمِعتُ عَليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وهو يَخطُبُ على المِنبَرِ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، أيُّما عبدٍ أو أمَةٍ زَنَى فأقيموا عَلَيه الحَدَّ، وإن كان قَد أحصَنَ فاجلِدوه؛ فإنَّ خادِمًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ زَنَت فأرسَلَنِى إلَيها لأضرِبَها فوَجَدتُها حَديثَةَ عَهدٍ بِنِفاسِها وخَشيتُ إن أنا ضَرَبتُها أن أقتُلَها، فرَدَدتُ عَنها حَتَّى تَماثَلَ وتَشتَدَّ قال: «**أحسَنتَ**»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسرائيلَ[2].

١٧٠٨٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ فيما قَرأنا عَلَيه مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِىِّ، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أن جاريَةً لِلنَّبِىِّ ﷺ نُفِسَت مِنَ الزِّنى فأرسَلَنِى النَّبِىُّ ﷺ أن أُقيمَ عَلَيها الحَدَّ، فوَجَدتُها فى الدِّماءِ لَم تَجِفَّ عَنها، فرَجَعتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأخبَرتُه فقالَ: «**إذا جَفَّ الدَّمُ عَنها فاجلِدها الحَدَّ**». وقالَ: «**أقيموا الحَدَّ على ما مَلَكَت أيمانُكُم**»[3].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٥٩، ١٦٠، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٩ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. والبزار (٥٩١) من طريق إسرائيل به. وتقدم فى (١٥٨٩٩)، وسيأتى فى (١٧١٧٢، ١٧١٨٨).

(٢) مسلم (١٧٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣١) عن يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٧٢٣٩، ٧٢٦٨) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧١٨٩).

بابُ الحُبلَى لا تُرجَمُ حَتَّى تَضَعَ ويُكفَلَ ولَدُها

١٧٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِيُّ، حدثنا أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. قال النَّبِيُّ ﷺ: **«أثَيِّبٌ أنتِ؟»**. قالَت: نَعَم. قال: **«إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ»**. قال: فكَفَلَها رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ حَتَّى وضَعَت، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: قَد وضَعَتِ الغامِديَّةُ. فقالَ: **«نَرجُمُها ونَدَعُ ولَدَها صَغيرًا[1] لَيسَ له مَن يُرضِعُه؟!»**. فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إلَىَّ رَضاعُه يا رسولَ اللَّهِ. فرَجَمَها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[3].

١٧٠٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ فقالَت: إنِّى قَد زَنَيتُ، وإنِّى أُريدُ أن تُطَهِّرَنى. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قالَت: فواللَّهِ إنِّى لَحُبلَى. فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ: **«ارجِعِى حَتَّى تَلِدِى»**. فلَمّا ولَدَت جاءَت بالصَّبِىِّ فى خِرقَةٍ فقالَت:

(١) فى م: «صغير السن».

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١، ١٧٠٧٥).

(٣) مسلم (١٦٩٥).

يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد ولَدتُ. فقالَ: «اذهَبِى حَتَّى تفطِميه». فلَمّا فطَمَته جاءَته بالصَّبِىِّ فى يَدِه كِسرَةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هذا قَد فطَمتُه. فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالصَّبِىِّ فدُفِعَ إلَى رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ أمَرَ بها فحُفِرَت لها حُفَيرَةٌ فجُعِلَت فيها إلَى صَدرِها، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموها. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرِ بنِ المُهاجِرِ[2].

/بابُ الضَّريرِ فى خِلقَتِه لا مِن مَرَضٍ يُصيبُ الحَدَّ　　٨/ ٢٣٠

١٧٠٩٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وأبِى الزِّنادِ، كِلاهُما عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، أن رَجُلًا - قال أحَدُهُما: أحبَنُ[3]. وقالَ الآخَرُ: مُقعَدُ- كان عِندَ جِوارِ سَعدٍ فأصابَ امرأةً حَبَلٌ فرَمَته به، فسُئلَ فاعتَرَفَ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ به - قال أحَدُهُما: فجُلِدَ بإثكالِ النَّخلِ[4]. وَقالَ الآخَرُ: بأُثكولِ النَّخلِ[5]. هذا هو المَحفوظُ عن سُفيانَ مُرسَلًا.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٧) من طريق أبى نعيم به. وتقدم تخريجه فى (٦٩١١، ١٧٠٣٤، ١٧٠٤٦).

(٢) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٣) الحَبَن: داء فى البطن يعظم منه ويرِم. التاج ٣٤/ ٣٩٢ (ح ب ن)، وينظر غريب الحديث للخطابى ١/ ١٥٤.

(٤) الإثكال: العذق الذى عليه البسر، يقال له: عثكول وعثكال وإثكال وأثكول وشمراخ. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٧٠.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٠٨١)، والشافعى ٦/ ١٣٦. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٠٢- ٧٣٠٤) من طريق سفيان به.

ورُوِىَ عنه مَوصولًا بذِكرِ أبى سعيدٍ فيهِ[1]، وقيلَ: عن أبى الزِّنادِ عن أبى أُمامَةَ عن أبيهِ[2]. وقيلَ: عن أبى أُمامَةَ عن سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ.

١٧٠٩١- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، عن يَعقوبَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ قال: كان بَينَ أبياتِنا رَجُلٌ مُخدَجٌ[3] ضَعيفٌ، فلَم نُرَعْ إلا وهو على أمَةٍ مِن إماءِ الدّارِ يَخبُثُ بها، فرَفَعَ شأنَه سَعدُ بنُ عُبادَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اجلِدوه مِائَةَ سَوطٍ**». فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ هو أضعَفُ مِن ذاكَ، لَو ضَرَبناه مِائَةَ سَوطٍ ماتَ. قال: «**فخُذوا له عِثكالًا فيه مِائَةُ شِمراخٍ فاضرِبوه واحِدَةً**»[4].

١٧٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، عن فُلَيحٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن وليدَةً فى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٠ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٠ من طريق أبى الزناد به.

(٣) مخدج: أى ناقص الخلْق. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩١.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٣، ٢٩٤. وأخرجه ابن ماجه (٢٥٧٤) عن ابن أبى شيبة به. وأحمد (٢١٩٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٠٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٨٧).

عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ حَمَلَت مِنَ الزِّنى فسُئلَت: مَن أحبَلَكِ؟ قالَت: أحبَلَنِى المُقعَدُ. فسُئلَ عن ذَلِكَ فاعتَرَفَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه لَضَعيفٌ عن الجَلدِ**». فأمَرَ بمائَةِ عُثكولٍ فضَرَبَه بها واحِدَةً[1]. قال علىٌّ: كَذا قال، والصَّوابُ عن أبى حازِمٍ عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ عن النَّبِىِّ ﷺ.

بابُ الشُّهودِ فى الزِّنى

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [النساء: ١٥]. وقالَ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ١٣].

١٧٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ[2] الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، عن مالِكٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرَةَ، أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إن وجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟ قال: «**نَعَم**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسحاقَ[4].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٩٩. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٩٩) من طريق أبى حازم به.

(٢) فى م: «سليمان».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٩٥)، وفى المعرفة (٥٠٨٢)، والشافعى ٦/ ١٣٧، ٧/ ٤٤، ٨٢، ٨٣، ومالك ٢/ ٧٣٧، ٨٢٣، ومن طريقه أبو داود (٤٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٣)، وابن حبان (٤٢٨٢، ٤٤٠٩). وأخرجه أحمد (١٠٠٠٧) عن إسحاق بن عيسى به. وسيأتى فى (١٧٧٠٦)، وفى (٢٠٥٥١).

(٤) مسلم (١٤٩٨/ ١٥).

١٧٠٩٤- أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى / بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا بالشّامِ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه، أو قتَلَها، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ بأن يَسألَ له عن ذَلِك عَليًّا، فسأَلَه فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: إنَّ هذا لَشَىءٌ ما هو بأرضِ العِراقِ، عَزَمتُ عَلَيك لَتُخبِرَنِّى. فأخبَرَه فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أنا أبو حَسَنٍ، إن لَم يأتِ بأربَعَةِ شُهَداءَ فليُعطَ برُمَّتِه[1]. (٨/ ٢٣١)

بابُ ما جاءَ فى وقفِ الشُّهودِ حَتَّى يُثبِتوا الزِّنى

١٧٠٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قال: مُجالِدٌ أخبرَنا عن عامِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَتِ اليَهودُ برَجُلٍ وامرأةٍ مِنهُم زَنَيا قال: **«ائتونِى بأعلَمِ رَجُلَينِ مِنكُم»**. فأتَوه بابنَى صُورِيَا فنَشَدَهُما: **«كَيفَ تَجِدانِ أمرَ هَذَينِ فى التَّوراةِ؟»**. قالا: نَجِدُ فى التَّوراةِ إذا شَهِدَ أربَعَةٌ أنَّهُم رأوا ذَكَرَه فى فرجِها مِثلَ المِيلِ فى المُكحُلَةِ رُجِما. قال: **«فما يَمنَعُكُم أن تَرجُموهُما؟»**. قالا: ذَهَبَ سُلطانُنا فكَرِهنا القَتلَ. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّهودِ

---

(١) فليعط برمته: أى فليسلم إلى أولياء المقتول يقتلونه قصاصا، والرُّمة: قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل. مشارق الأنوار ١/ ٣٦.

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٣٤٩٦)، وفى المعرفة (٥٠٨٣)، والشافعى ٦/ ٣٠، ١٣٧، ٧/ ٨٣، ومالك ٢/ ٧٣٧. وسيأتى فى (١٧٧٠٩، ٢٠٥٥٣).

فجاءوا أربَعَةٌ فشَهِدوا أنَّهُم رأوا ذَكَرَه فى فرجِها مِثلَ الميلِ فى المُكحُلَةِ. فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ برَجمِهِما[1].

١٧٠٩٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن هُشَيمٍ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه. لَم يَذكُرْ: فدَعا بالشُّهودِ فشَهِدوا[2].

١٧٠٩٧- قال: وحَدَّثَنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن هُشَيمٍ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن الشَّعبِىِّ بنَحوٍ مِنه[3].

١٧٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ عَتيقٍ، عن ابنِ سيرينَ، أن ناسًا شَهِدوا على رَجُلٍ فى الزِّنى فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: هَكَذا تَشهَدونَ أنَّهُ؟ وجَعَلَ يُدخِلُ إصبَعَه السَّبّابَةَ فى إصبَعِه اليُسرَى وقَد عَقَدَها عَشرًا[4].

---

(١) أبو داود (٤٤٥٢). وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢٨) من طريق أبى أسامة به مختصرًا. والحميدى (١٢٩٤)، وأبو يعلى (٢١٣٦) من طريق مجالد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٠).

(٢) أبو داود (٤٤٥٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٠١) عن هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤١).

(٣) أبو داود (٤٤٥٤) وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٦: هذا مرسل، والأول فيه مجالد، لين.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٩٨).

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ اللِّواطِ وإتيانِ البَهيمَةِ مَعَ الإجماعِ على تَحريمِهِما

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ[1] ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ[2] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨٠، ٨١].

وقالَ فى نُزولِ العَذابِ بهِم: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا[3] سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٢، ٨٣].

١٧٠٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ مَن تَوَلَّى غَيرَ مَوالِيه، ولَعَنَ اللَّهُ مَن غَيَّرَ تُخومَ الأرضِ**[4]، **ولَعَنَ اللَّهُ مَن كَمَّهَ أعمَى**[5] **عن السَّبيلِ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن لَعَنَ والِدَيه،**

---

(١) فى الأصل، ص٨: «إنكم لتأتون».

(٢) فى الأصل، ص٨: «أإنكم».

(٣) فى الأصل، ص٨: «عليهم». وضبب عليها فى الأصل، وفى حاشيتها كالمثبت.

(٤) تخوم الأرض: المعالم والحدود يغيرها ليدخل فى أرضه ما ليس له. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٠٤، وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١١١.

(٥) كمه أعمى: عَمَّى عليه الطريق ولم يدله عليه. والكمه: العمى. غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٨٣. وينظر التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٦٣٣.

ولَعَنَ اللَّهُ مَن ذَبَحَ لِغيرِ اللَّهِ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن وقَعَ على بَهيمَةٍ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، ولَعَنَ اللَّه مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ»(١).

١٧١٠٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ وابنُ الدَّراوَردِىِّ قالا: حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلا أنَّه قال: **«مَن والَى غيرَ مَوالِيه»**. وقالَ: **«مَن خَبَّبَ أعمَى عن الطَّريقِ»**. ولَم يَذكُرْ: **«مَن لَعَنَ والِدَيه»**(٢).

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ اللُّوطِىِّ

١٧١٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ / بنِ بلالٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ٨/ ٢٣٢ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن وجَدتُموه يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ فاقتُلوا الفاعِلَ والمفعولَ به»**(٣).

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٣٧) مختصرًا، والمصنف فى الشعب (٥٣٧٣) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (١٨٧٥، ٢٨١٦، ٢٩١٤، ٢٩١٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ١٠٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٥٤٦) من طريق سعيد بن أبى مريم به. وأحمد (٢٩١٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٩٢) من طريق ابن أبى الزناد وحده به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٩)، والمعرفة (٥٠٨٦)، والحاكم ٤/ ٣٥٥. وأخرجه أحمد (٢٧٣٢)، وأبو داود (٤٤٦٢)، والترمذى (١٤٥٦)، وابن ماجه (٢٥٦١) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٥): حسن صحيح.

١٧١٠٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو حَفصٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى الَّذِى يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، وفِى الَّذِى يُؤتَى فى نَفسِه، وفِى الَّذِى يَقَعُ على ذاتِ مَحرَمٍ، وفِى الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ قال: **«يُقتَلُ»**[٢].

١٧١٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن وقَعَ على الرَّجُلِ فاقتُلوه»**. يَعنِى قَومَ لوطٍ[٣].

١٧١٠٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سعيدِ بنِ خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ تَميمٍ قال: سَمِعتُ حَجّاجًا يقولُ: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى إبراهيمُ، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال:

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٤٧١)، والكامل ٤/ ١٦٤٥. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (ص٥٥٠- مسند ابن عباس)، والآجرى فى ذم اللواط (٢٥) من طريق عباد به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٧: عباد ضعيف.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٧٤- مسند ابن عباس)، والطبرانى (١١٥٦٨) من طريق إسحاق بن محمد به.

«اقتُلوا الفاعِلَ والمَفعولَ به - يَعنِى الَّذِى يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ- والَّذِى يأتِى البَهيمَةَ والبَهيمَةَ»[1]. أورَدَه أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ فيما رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىِّ.

١٧١٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ راهُويَه، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ خُثَيمٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ ومُجاهِدًا يُحَدِّثانِ عن ابنِ عباسٍ فى البِكرِ يوجَدُ على اللّوطيَّةِ قال: يُرجَمُ[2].

١٧١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَزيدَ قال: قال أبو نَضرَةَ: سُئلَ ابنُ عباسٍ ما حَدُّ اللّوطِىِّ؟ قال: يُنظَرُ أعلَى بناءٍ فى القَريَةِ فيُرمَى به مُنَكَّسًا ثُمَّ يُتبَعُ الحِجارَةَ[3].

١٧١٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ،

---

(١) الكامل ١/ ٢٢٣. وأخرجه الطبرانى (١١٥٦٩) من طريق ابن جريج به. وعبد الرزاق (١٣٤٩٢) عن إبراهيم بن محمد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٨٥)، وأبو داود (٤٤٦٣)، وعبد الرزاق (١٣٤٩١) من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٩/ ٤٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٤)، والدارقطنى ٣/ ١٢٥ من طريق ابن جريج به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٦): صحيح الإسناد موقوف.

(٣) تاريخ ابن معين ٤/ ٣٢٩ (٤٦٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٣)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٣٠)، والآجرى فى ذم اللواط (٣٠)، والمصنف فى الشعب (٥٣٨٨) من طريق غسان بن مضر به.

حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَريكٌ، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ، عن بَعضِ قَومِه، أن عَليًّا ﷺ رَجَمَ لوطيًّا[1].

١٧١٠٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ الهَمْدانِىِّ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، أنَّه شَهِدَ عَليًّا ﷺ رَجَمَ لوطيًّا[2].

١٧١٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ، عن يَزيدَ أُراه ابنَ مَذكورٍ، أن عَليًّا ﷺ رَجَمَ لوطيًّا[3].

قال الشّافِعِىُّ: وبِهَذا نأخُذُ؛ يُرجَمُ اللّوطِىُّ مُحصَنًا كان أو غَيرَ مُحصَنٍ، وهَذا قَولُ ابنِ عباسٍ. قال: وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يقولُ: السُّنَّةُ أن يُرجَمَ اللّوطِىُّ، أحصَنَ أو لَم يُحصَنْ. وعِكرِمَةُ يَرويه عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. يَعنِى ما ذَكَرنا.

١٧١١٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالا: حدثنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٢٩). وأخرجه الآجرى فى ذم اللواط (٣٢) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٨: مع انقطاعه راويه مجهول.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٥)، ومن طريقه الآجرى فى ذم اللواط (٣٣) من طريق ابن أبى ليلى به. وسميا الرجل يزيد بن قيس.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٨٤)، والشافعى ٧/ ١٨٣.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، أخبرَنا داودُ بنُ بكرٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ و[1] صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، أن خالِدَ بنَ الوَليدِ كَتَبَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه يَذكُرُ له أنَّه وجَدَ رَجُلًا فى بَعضِ نَواحِى العَرَبِ يُنكَحُ كما تُنكَحُ المَرأةُ، وأنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه جَمَعَ النّاسَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَهُم عن ذَلِك، فكانَ مِن أشَدِّهِم يَومَئذٍ قَولًا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: إنَّ هذا ذَنبٌ لَم تَعصِ به أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ إلا أُمَّةٌ واحِدَةٌ صَنَعَ اللَّهُ بها ما قَد عَلِمتُم، نَرَى أن تُحرِقَه بالنّارِ. فاجتَمَعَ رأىُ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على أن يُحرِقَه بالنّارِ. فكَتَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ يأمُرُه أن يُحرِقَه بالنّارِ[2]. هذا مُرسَلٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه فى غيرِ / هذه القِصَّةِ قال: يُرجَمُ ويُحرَقُ بالنّارِ[3]. ٨/ ٢٣٣

ويُذكَرُ عن ابنِ أبى لَيلَى عن رَجُلٍ مِن هَمدانَ، أن عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ رَجُلًا مُحصَنًا فى عَمَلِ قَومِ لوطٍ. هَكَذا ذَكَرَه الثَّورِىُّ عنه مُقَيَّدًا بالإحصانِ، وهُشَيمٌ رَواه عن ابنِ أبى لَيلَى مُطلَقًا.

١٧١١١- أخبرَنا بحَديثِ الثَّورِىِّ أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ

---

(١) م: «وعن».

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٤٥)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥١)، والآجرى فى ذم اللواط (٢٩) من طريق عبد العزيز به، ولم يذكر ابن أبى الدنيا والآجرى صفوان بن سليم.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٨٦).

العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1].

١٧١١٢- وعن سُفيانَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال فى اللّوطِىِّ: حَدُّه حَدُّ الزّانى[2].

١٧١١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ هارونَ، أخبرَنا اليَمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: شَهِدتُ ابنَ الزُّبَيرِ أُتِىَ بسَبعَةٍ أُخِذوا فى لِواطَةٍ؛ أربَعَةٌ مِنهُم قَد أحصَنوا النِّساءَ، وثَلاثَةٌ لَم يُحصِنوا، فأمَرَ بالأربَعَةِ فأُخرِجوا مِنَ المَسجِدِ فرُضِخوا بالحِجارَةِ، وأمَرَ الثَّلاثَةَ[3] فضُرِبوا الحُدودَ، وابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ فى المَسجِدِ[4].

١٧١١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يأتِى البَهيمَةَ ويَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ قال: هو بمَنزِلَةِ الزّانى[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٨٨) عن الثورى به، ولم يذكر الإحصان.

(٢) أخرجه الطحاوى فى المشكل ٩/ ٤٤٨، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥٦) من طريق سفيان به.

(٣) كذا فى النسخ، وضبب فوقها فى الأصل.

(٤) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥٢)، والآجرى فى ذم اللواط (٣٤) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٩: يمان لين.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٧٥-٨٧٧- مسند ابن عباس) من طرق عن هشام به.

١٧١١٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: حَدُّ اللّوطِيِّ حَدُّ الزّانِى، إن كان مُحصَنًا رُجِمَ وإلا جُلِدَ[1].

قال الشيخ: وإلَى هذا رَجَعَ الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فيما زَعَمَ الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ.

١٧١١٦- ورَوَى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فهُما زانيانِ، وإذا أتَتِ المَرأةُ المَرأةَ فهُما زانيَتانِ»**. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه[2].

قال الشيخ: ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ هذا لا أعرِفُه[3]، وهو مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨١٠) من طريق سعيد به.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٤٥٨). وأخرجه الآجرى فى ذم اللواط (١٧) من طريق أبى بدر به بالشطر الأول. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٥٥: وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى، كذبه أبو حاتم.

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٦٩: يقال: إنه قرشى. ويقال: قشيرى. اهـ. وهو محمد بن عبد الرحمن المقدسى القشيرى، كان يسكن بيت المقدس. قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث. ينظر الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٥، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٢.

بابُ مَن أتَى بَهيمَةً

١٧١١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال فى الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ: **«اقتُلوا الفاعِلَ والمَفعولَ بِهِ»**[1].

١٧١١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن وجَدتُموه وقَعَ على بَهيمَةٍ فاقتُلوه واقتُلوا البَهيمَةَ مَعَه»**. فقيلَ لابنِ عباسٍ: ما شأنُ البَهيمَةِ؟ فقالَ: ما سَمِعتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِك شَيئًا، ولَكِن أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ أن يُؤكَلَ مِن لَحمِها أو يُنتَفَعَ بها بعدَ ذَلِك العَمَلِ[2].

١٧١١٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الحَميدِ يَعنِى

---

(١) الحاكم ٤/٣٥٥، ووقع فيه: الحسين بن يعقوب. بدلًا من: محمد بن يعقوب. وتقدم فى (١٧١٠٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٩٦). وأخرجه أبو داود (٤٤٦٤)، والترمذى (١٤٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٩، ٧٣٤٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٧): حسن صحيح.

ابنَ سُلَيمانَ، حدثنا عمرٌو / بإسنادِه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَلعونٌ مَن وقَعَ على بَهيمَةٍ**». وقالَ: «**اقتُلوه واقتُلوها؛ لا يُقالُ: هذه التى فُعِلَ بها كَذا وكَذا**». ٨/ ٢٣٤

١٧١٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الأشهَلِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ فاقتُلوه، ومَن وقَعَ على بَهيمَةٍ فاقتُلوه واقتُلوا البَهيمَةَ**»[1].

ورُوِّيناه فى البابِ قَبلَه عن إبراهيمَ بنِ أبى يَحيَى عن داودَ بنِ الحُصَينِ.

١٧١٢١- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وأبو الأحوَصِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهْدَلَةَ، عن أبى رَزينٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ قال: لا حَدَّ عَلَيهِ[2].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: حَديثُ عاصِمٍ يُضَعِّفُ حَديثَ عمرِو بنِ أبى عمرٍو[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبى فديك به. وأحمد (٢٧٢٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل به. وتقدم فى (١٧١٠٤)، وسيأتى فى (١٧١٣٨). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٧٨): ضعيف دون الشطر الثانى فهو صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٦٥) من طريق أبى الأحوص به. والترمذى عقب (١٤٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤١) من طريق عاصم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٨).

(٣) أبو داود عقب (٤٤٦٥).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِّيناه مِن أوجُهٍ عن عِكرِمَةَ، ولا أُرَى عمرَو بنَ أبى عمرٍو يُقَصِّرُ عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ فى الحِفظِ، كَيفَ وقَد تابَعَه على رِوايَتِه جَماعَةٌ؟ وعِكرِمَةُ عِندَ أكثَرِ الأئمَّةِ مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧١٢٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن سعيدٍ، عن بُدَيلٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ قال: مَن أتَى البَهيمَةَ أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ[1].

١٧١٢٣- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن أبى علىٍّ الرَّحْبِىِّ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئلَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ ﷺ عن رَجُلٍ أتَى بَهيمَةً، قال: إن كان مُحصَنًا رُجِمَ[2].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: هو بمَنزِلَةِ الزّانِى[3].

بابُ شُهودِ الزِّنى إذا لَم يَكمُلوا أربَعَةً

١٧١٢٤- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبَرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عَوفٍ، عن قَسامَةَ بنِ زُهَيرٍ قال: لما كان مِن شأنِ أبى بكرَةَ والمُغيرَةِ الَّذِى كان. وذَكَرَ الحديثَ قال: فدَعا الشُّهودَ فشَهِدَ أبو بكرَةَ وشِبلُ بنُ مَعبَدٍ وأبو عبدِ اللَّهِ

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٩٧٩).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٨٩٨٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٩). وذكره أبو داود عقب (٤٤٦٥).

نافِعٌ، فقالَ عُمَرُ ﷺ حينَ شَهِدَ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ[1]، شَقَّ على عُمَرَ شأنُه، فلَمّا قامَ زيادٌ قال: لن يَشهَدَ إن شاءَ اللَّهُ إلا بحَقٍّ. قال زيادٌ: أمّا الزِّنى فلا أشهَدُ به، ولَكِن قَد رأيتُ أمرًا قَبيحًا. قال عُمَرُ: اللَّهُ أكبَرُ! حُدّوهُم. فجَلَدَهُم[2]. قالَ: فقالَ أبو بكرَةَ / بعدَ ما ضَرَبَه: أشهَدُ أنَّه زانٍ. فهَمَّ عُمَرُ ﷺ أن يُعيدَ عَلَيه الجَلدَ[3]، فنَهاه علِيٌّ ﷺ وقالَ: إن جَلَدتَه فارجُمْ صاحِبَك. فتَرَكَه ولَم يَجلِدْه[4]. ٨/ ٢٣٥

١٧١٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أن أبا بكرَةَ ونافِعَ بنَ الحارِثِ بنِ كَلَدَةَ وشِبلَ بنَ مَعبَدٍ شَهِدوا على المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ أنَّهُم رأَوْه يُولِجُه ويُخرِجُه، وكانَ زيادٌ رابِعَهُم وهو الَّذِى أفسَدَ عَلَيهِم، فأمّا الثَّلاثَةُ فشَهِدوا بذَلِك، فقالَ أبو بكرَةَ: واللَّهِ لَكأنِّى بأثَرِ جُدَرِيٍّ فى فخِذِها. فقالَ عُمَرُ ﷺ حينَ رأى زيادًا: إنِّى لأرَى غُلامًا كَيِّسًا لا يقولُ إلا حَقًّا، ولَم يَكُنْ ليَكتُمَنِى شَيئًا. فقالَ زيادٌ: لَم أرَ ما قال هَؤُلاءِ، ولَكِنِّى قَد رأيتُ رِيبَةً وسَمِعتُ نَفَسًا عاليًا. قال: فجَلَدَهُم عُمَرُ ﷺ وخَلَّى عن زيادٍ[5].

---

(١) بعده فى مصدر التخريج: «أودى المغيرة أربعة و».

(٢) فى م: «فجلدوهم».

(٣) فى ص٨: «الحد».

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٩٩).

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦٠/ ٣٢، ٣٣ من طريق المصنف.

وقَد رُوِّيناه مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا. وفِى رِوايَةِ علىِّ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، أن أبا بكرَةَ وزيادًا ونافِعًا وشِبلَ بنَ مَعبَدٍ كانوا فى غُرفَةٍ والمُغيرَةُ فى أسفَلِ الدّارِ، فهَبَّت ريحٌ ففَتَحَتِ البابَ ورَفَعَتِ السِّترَ، فإذا المُغيرَةُ بَينَ رِجلَيها، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: قَدِ ابتُلينا. فذَكَرَ القِصَّةَ قال: فشَهِدَ أبو بكرَةَ ونافِعٌ وشِبلٌ، وقالَ زيادٌ: لا أدرِى نَكَحَها أم لا؟ فجَلَدَهُم عُمَرُ رضي الله عنه إلا زيادًا، فقالَ أبو بكرَةَ رضي الله عنه: ألَيسَ قَد جَلَدتُمونِى؟ قال: بَلَى. قال: فأنا أشهَدُ باللَّهِ لَقَد فعَلَ. فأرادَ عُمَرُ أن يَجلِدَه أيضًا فقالَ علىٌّ: إن كانَت شَهادَةُ أبى بكرَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ فارجُمْ صاحِبَك، وإلا فقَد جَلَدتُموه. يَعنِى لا يُجلَدُ ثانيًا بإعادَتِه القَذفَ.

١٧١٢٦- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُطيعٍ، عن هُشَيمٍ، عن عُيَينَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ المُغيرَةِ قال: فقَدِمنا على عُمَرَ رضي الله عنه فشَهِدَ أبو بكرَةَ ونافِعٌ وشِبلُ بنُ مَعبَدٍ، فلَمّا دَعا زيادًا قال: رأيتُ أمرًا مُنكَرًا. قال: فكَبَّرَ عُمَرُ رضي الله عنه ودَعا بأبِى بكرَةَ وصاحِبَيه فضَرَبَهُم. قال: فقالَ أبو بكرَةَ يَعنِى بعدَما حَدَّه: واللَّهِ إنِّى لَصادِقٌ، وهو فعَلَ ما شُهِدَ به. فهَمَّ عُمَرُ بضَربِه، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: لَئن ضَرَبتَ هذا فارجُمْ ذاك[1].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٣١) عن ابن علية عن عيينة به.

بابُ شُهودِ الزِّنى إذا لَم يَجتَمِعوا على فِعلٍ واحِدٍ فلا حَدَّ على المشهودِ

١٧١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن أبى عَوانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن أبى إدريسَ فى قِصَّةِ سَوسَنَ قال: كان دانيالُ عَلَيه السَّلامُ أوَّلَ مَن فرَّقَ بَينَ الشُّهودِ، فقالَ لأحَدِهِما: ما الَّذِى رأيتَ؟ وما الَّذِى شَهِدتَهُ؟ قال: أشهَدُ أنِّى رأيتُ سَوسَنَ تَزنِى فى البُستانِ برَجُلٍ شابٍّ. قال: فى أىِّ مَكانٍ؟ قال: تَحتَ شَجَرَةِ الكُمَّثرَى. ثُمَّ دَعا بالآخَرِ فقالَ: بم تَشهَدُ؟ قال: أشهَدُ أنِّى أبصَرتُ سَوسَنَ تَزنِى فى البُستانِ تَحتَ شَجَرَةِ التُّفّاحِ. قال: فدَعا اللَّهَ عَلَيهِما، فجاءَت مِنَ السَّماءِ نارٌ فأحرَقَتهُما، وأبرَأَ اللَّهُ سَوسَنَ[1].

بابُ مَن زَنَى بامرأةٍ مُستَكرَهَةٍ

قَد مَضَتِ الرِّوايَةُ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ لِى عن أُمَّتِى الخَطأَ والنِّسيانَ وما استُكرِهوا عَلَيه**»[2].

١٧١٢٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ، عن حَجّاجٍ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: استُكرِهَتِ امرأةٌ على عَهدِ

---

(١) أخرجه ابن الجوزى فى ذم الهوى ص ٢٧٠، ٢٧١ من طريق أبى عوانة به.

(٢) تقدم فى (١١٥٦٥).

النَّبِيِّ ﷺ فدَرأ عَنها الحَدَّ. زادَ غَيرُه فيه: وأقامَه على الَّذِى أصابَها. ولَم يُذكَرْ أنَّه جَعَلَ له مَهرًا[1]. وفِى هذا الإسنادِ ضَعفٌ مِن وجهَينِ: أحَدُهُما: أن الحَجّاجَ لَم يَسمَعْ مِن عبدِ الجَبّارِ، والآخَرُ: أن عبدَ الجَبّارِ لَم يَسمَعْ مِن أبيه. قالَه البخارِىُّ وغَيرُه[2].

١٧١٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الكَرابيسِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ٨/٢٣٦ / رضي الله عنه بامرأةٍ مِن أهلِ اليَمَنِ قالوا: بَغَت. قالَت: إنِّى كُنتُ نائمَةً فلَم أستَيقِظْ إلا برَجُلٍ رَمَى فِىَّ مِثلَ الشِّهابِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَمانيَةٌ نَئومَةٌ شابَّةٌ. فخَلَّى عَنها ومَتَّعَها[3].

١٧١٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن النَّزّالِ بنِ سَبرَةَ قال: إنّا لَبِمَكَّةَ إذا نَحنُ بامرأةٍ اجتَمَعَ عَلَيها النّاسُ، حَتَّى كادَ أن يَقتُلوها وهُم يَقولونَ: زَنَت! زَنَت! فأُتِىَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وهِىَ حُبلَى، وجاءَ مَعَها قَومُها فأثنَوا

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٨٨٩)، وعنه الطبرانى ٢٢/ ٢٩ (٦٤). وتقدم تخريجه فى (١٧٠١٨).

(٢) العلل الكبير للترمذى ص ٢٣٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٦٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٩٧٠) من طريق عاصم به.

عَلَيها خَيرًا[1]، فقالَ عُمَرُ: أخبِرينى عن أمرِكِ. قالَت: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كُنتُ امرأةً أُصيبُ مِن هذا اللَّيلِ، فصَلَّيتُ ذاتَ لَيلَةٍ ثُمَّ نِمتُ، فقُمتُ ورَجُلٌ بَينَ رِجلَيَّ فقَذَفَ فيَّ مِثلَ الشِّهابِ ثُمَّ ذَهَبَ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: لَو قَتَلَ هذه مَن بَينَ الجَبَلَينِ- أو قال: الأخشَبَينِ. شَكَّ أبو خالِدٍ - لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ. فخَلَّى سَبيلَها، وكَتَبَ إلَى الآفاقِ: ألَّا تَقتُلوا أحَدًا إلا بإذنِى[2].

١٧١٣١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ[3] المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا كان يَقومُ على رَقيقِ الخُمُسِ، وأنَّه استَكرَهَ جاريَةً مِن ذَلِكَ الرَّقيقِ فوَقَعَ بها، فجَلَدَه عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ ونَفاه، ولَم يَجلِدِ الوَليدَةَ؛ لأنَّه استَكرَهَها[4].

ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ[5].

١٧١٣٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «بخير».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٧١) من طريق شعبة به.

(٣) فى م: «أحمد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٧، ومن طريقه المصنف فى الصغرى (٣٣٢٣). وسيأتى فى (١٧١٨٠).

(٥) علقه البخارى (٦٩٤٩) عن الليث. وأخرجه أبو الجهم فى جزئه (٥٧)، وابن حجر فى فتح البارى ١٢/ ٣٢٢ من طريق الليث به.

عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ [٨/٦٣ظ] السُّلَمِيِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بامرأةٍ جَهَدَها العَطَشُ، فمَرَّت على راعٍ فاستَسقَت، فأبَى أن يَسقيَها إلا أن تُمَكِّنَه مِن نَفسِها، ففَعَلَت، فشاوَرَ[1] النّاسَ فى رَجمِها فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هذه مُضطَرَّةٌ، أرَى أن تُخَلِّىَ سَبيلَها. ففَعَلَ[2].

١٧١٣٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ قَضَى فى امرأةٍ أُصيبَت مُستَكرَهَةً بصَداقِها على مَن فعَلَ ذَلِكَ بها[3].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ قال: عَلَيه الحَدُّ والصَّداقُ[4]. وعن الحَسَنِ قال: عَلَيه الحَدُّ والعُقْرُ[5]. وعن الزُّهرِىِّ: عَلَيه الصَّداقُ والحَدُّ[6].

---

(١) فى س: «فتبادر».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٥٤) من طريق آخر عن عمر.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٣٤، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٠٦٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٥٥) عن ابن جريج به.

(٥) العُقْر: شىء كالمهر تعطاه المرأة إذا غشيها على شبهة. غريب الحديث للحربى ٣/ ٩٩٧.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٥٦، ١٣٦٥٨، ١٣٦٥٩).

بابُ مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ له، أو على ذاتِ زَوجٍ، أو مَن كانَت فى عِدَّةِ زَوجٍ بنِكاحٍ أو غَيرِ نِكاحٍ، مَعَ العِلمِ بالتَّحريمِ

١٧١٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرٍ النَّرسِىُّ[1] أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ الماجِشونِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فيمَن زَنَى ولَم يُحصَنْ: «**جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ[3].

١٧١٣٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: الرَّجمُ فى كِتابِ اللَّهِ حَقٌّ على مَن زَنَى، إذا أحصَنَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ: إذا قامَتِ البَيِّنَةُ، أو كان الحَبَلُ، أو الاعتِرافُ[4].

---

(١) بعده فى س، ص٨: «أخبرنا». وأبو بكر النرسى هو أحمد بن عبيد اللَّه كما فى تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠، وفى سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٠: أحمد بن عبيد. وتقدم فى (١٤٤٢، ١٦٢٧، ١٩٩٣، ٥١٤٨، ٦٠١٠) وغيرها.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٥٢).

(٣) البخارى (٦٨٣١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٠٠٢). وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٤: قد مر أن عمر درأ الحد عن الحبلى التى ادعت الإكراه.

٨/ ٢٣٧ **١٧١٣٦**- / أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حَدَّثَنا خالِدٌ، عن (ح) وأخبَرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: بَينَما أنا أطوفُ على إبِلٍ لِى ضَلَّت، إذ أقبَلَ رَكبٌ أو فوارِسُ مَعَهُم لِواءٌ، فجَعَلَ الأعرابُ يُطيفونَ بى؛ لمنزِلَتِى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، إذ أتَوا قُبَّةً فاستَخرَجوا مِنها رَجُلًا فضَرَبوا عُنُقَه، فسألتُ عنه فذَكَروا أنَّه أعرَسَ بامرأةِ أبيهِ[1].

١٧١٣٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن البَراءِ، عن خالِه، أن رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةَ أبيه أوِ امرأةَ ابنِه -كَذا قال أبو خالِدٍ- فأرسَلَ إلَيه النَّبِيُّ ﷺ فقَتَلَه[2].

١٧١٣٨- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٩٧)، وأبو داود (٤٤٥٦). وأخرجه أحمد (١٨٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٤٩٠) من طريق مطرف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٣).

(٢) جزء أبى سعيد الأشج (٧٢)، وعنه الترمذى فى العلل الكبير ص٢٠٨، وليس فى جزء أبى سعيد ذكر البراء. وينظر علل ابن أبى حاتم ٣/ ٧١٨، ٤/ ٨٧ (١٢٠٧، ١٢٧٧).

عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ فاقتُلوه**»[1].

وقَد رُوِّيناه[2] مِن حَديثِ عَبّادِ بنِ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[3].

/بابُ ما جاءَ فى دَرءِ الحُدودِ بالشُّبُهاتِ

٢٣٨/٨

١٧١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ (ح) وأخبرَنا عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ شُقَيرِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عيسَى بنِ هارونَ [٨/ ٦٤] العِجلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رِزمَةَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، كِلاهُما عن يَزيدَ بنِ زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا الحُدودَ عن المُسلِمينَ ما استَطَعتُم، فإن وجَدتُم لِلمُسلِمِ مَخرَجًا فخَلُّوا سَبيلَه؛ فإنَّ الإمامَ أن يُخطِئَ فى العَفوِ خَيرٌ له مِن أن يُخطِئَ فى العُقوبَةِ**»[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٥٦٥)، والحاكم ٤/ ٣٥٦، والمصنف فى الصغرى (٣٢٩٨) من طريق ابن أبى مريم به. وتقدم فى (١٧١٢٠).

(٢) بعده فى س، ص٨: «مرفوعًا».

(٣) تقدم فى (١٧١٠٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٣١٢)، والدارقطنى ٣/ ٨٤. وأخرجه الترمذى (١٤٢٤) من طريق محمد بن ربيعة به. والحاكم ٤/ ٣٨٤ من طريق الفضل بن موسى به. وسيأتى فى (١٨٣٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٣٧).

١٧١٤٠- ورَواه وكيعٌ عن يَزيدَ بنِ زيادٍ مَوقوفًا على عائشَةَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن يَزيدَ. فذَكَرَه مَوقوفًا[(١)].

تَفَرَّدَ به يَزيدُ بنُ زيادٍ الشّامِيُّ عن الزُّهرِيِّ وفيه ضَعفٌ[(٢)]. ورِوايَةُ وكيعٍ أقرَبُ إلَى الصَّوابِ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه رِشدينُ بنُ سَعدٍ عن عُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ مَرفوعًا[(٣)]. ورِشدينٌ ضَعيفٌ[(٤)].

١٧١٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَرِيّا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ هِشامٍ، عن مُختارٍ التَّمّارِ، عن أبى مَطَرٍ، عن علِيٍّ ﵁ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ادرَءوا الحُدودَ**»[(٥)]. فى هذا الإسنادِ ضَعفٌ.

١٧١٤٢- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (١٤٢٤) من طريق وكيع به. وقال: ورواية وكيع أصح.

(٢) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٤: تركه النسائى. وتقدم عقب (١٥٩٦٥).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٣١٢) عن رشدين به.

(٤) هو رشدين بن سعد بن مفلح المهرى، أبو الحجاج المصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٧، والجرح والتعديل ٣/ ٥١٣، والمجروحين ١/ ٣٠٣، وتهذيب الكمال ٩/ ١٩١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥١: ضعيف. رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحًا فى دينه، فأدركته غفلة الصالحين فخلط فى الحديث.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٨٤. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٠٩: ومختار التمار ضعيف.

قال: قُرِئَ على ابنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا سَهلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا المُختارُ بنُ نافِعٍ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ادرَءوا الحُدودَ، ولا يَنبَغِى للإمامِ أن يُعَطِّلَ الحُدودَ»**.

قال البخارىُّ: المُختارُ بنُ نافِعٍ مُنكَرُ الحَديثِ[1].

١٧١٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبيه قال: بَلَغَنِى أو بَلَغَنا أن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا حَضَرتُمونا فاسألوا فى العَفوِ[2] جهدَكُم؛ فإنِّى أن أُخطِئَ فى العَفوِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُخطِئَ فى العُقوبَةِ. مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

١٧١٤٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ قال: قال ابنُ مَسعودٍ: ادرَءوا الحُدودَ ما استَطَعتُم، فإنَّكُم أن تُخطِئوا فى العَفوِ خَيرٌ مِن أن تُخطِئوا فى العُقوبَةِ، وإذا وجَدتُم لمسلِمٍ مَخرَجًا فادرَءوا عنه الحَدَّ[3].

مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

---

(١) الضعفاء الصغير ٢/ ٨٧.

(٢) فى م: «العهد».

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: عبيدة لين.

١٧١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ هو ابنُ حَربٍ، عن إسحاقَ بنِ أبى فرْوَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أن مُعاذًا وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وعُقبَةَ بنَ عامِرٍ رضي الله عنهم قالوا: إذا اشتبَهَ الحَدُّ فادرَءوه[1]. مُنقَطِعٌ.

١٧١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ادرَءوا الجَلدَ[2] والقَتلَ عن المُسلِمينَ ما استَطَعتُم[3]. هذا مَوصولٌ.

١٧١٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن يَحيَى بنَ حاطِبٍ حَدَّثَه قال: تُوُفِّىَ حاطِبٌ فأَعتَقَ مَن صَلَّى مِن رَقيقِه وصامَ، وكانَت له أمَةٌ نُوبيَّةٌ قَد صَلَّت وصامَت وهِىَ أعجَميَّةٌ لَم تَفقَهْ، فلَم تَرُعْه إلا بحَبَلِها، وكانَت ثَيِّبًا، فذَهَبَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فحَدَّثَه فقالَ: لأنتَ الرَّجُلُ لا تأتِى بخَيرٍ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٤). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٤ من طريق عبد السلام به. قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: إسحاق تالف.

(٢) فى س: «الحد».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٨) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٣٦٤٠) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: هو أجود ما فى الباب.

فأفزَعه ذَلِك فأرسَلَ إلَيها عُمَرُ رضي الله عنه فقالَ: أحَبَلتِ؟ فقالَت: نَعَم، مِن مَرغوشٍ[1] بدِرهَمَينِ. فإذا هِىَ تَستَهِلُّ بذَلِك لا تَكتُمُه، قال: وصادَفَ [٨/ ٦٤ظ] عَليًّا وعُثمانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنهم فقالَ: أشيروا علىَّ. وكانَ عثمانُ رضي الله عنه جالِسًا فاضطَجَعَ، فقالَ علىٌّ وعَبدُ الرَّحمَنِ رضى اللَّهُ عنهما: قَد وقَعَ عَلَيها الحَدُّ. فقالَ: أشِرْ علىَّ يا عثمانُ. فقالَ: قَد أشارَ عَلَيك أخَواك. / قال: أشِرْ علىَّ أنتَ. قال: أُراها تَستَهِلُّ به كأنَّها لا تَعلَمُه، ولَيسَ الحَدُّ إلا على مَن عَلِمَه. فقالَ: صَدَقتَ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما الحَدُّ إلا على مَن عَلِمَه. فجَلَدَها عُمَرُ رضي الله عنه مِائَةً وغَرَّبَها عامًا[2]. ٨/ ٢٣٩

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: كان حَدُّها الرَّجمَ؛ فكأنَّه رضي الله عنه دَرأ عَنها حَدَّها لِلشُّبهَةِ بالجَهالَةِ، وجَلَدَها وغَرَّبَها تَعزيرًا، واللَّهُ أعلَمُ[3].

١٧١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ ويَزيدُ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كُتِبَ إلَيه فى رَجُلٍ قيلَ له: مَتَى عَهدُك بالنِّساءِ؟ فقالَ: البارِحَةَ. قيلَ: بمَن؟ قال:

---

(١) فوقها فى الأصل: «كذا فيهما». وقال العينى فى عمدة القارى ٢٤/ ٣٩٨: برغوس. بالراء والغين المعجمة وبالسين المهملة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٩٣)، والشافعى ١/ ١٥٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٦٤٤) عن ابن جريج به. وفيه: توفى عبد الرحمن بن حاطب، وعبد الرزاق (١٣٦٤٥) عن معمر عن هشام به. وعلقه البخارى عقب (٧١٩٥) قال: وقال عمر....

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٦: هذا إن صح الحديث، فإن مسلم بن خالد ذو مناكير.

أُمِّ مَثْواىَ[1] . فقيلَ له : قَد هَلَكتَ. قال : ما عَلِمتُ أن اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنى . فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُستَحلَفَ ما عَلِمَ أن اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنى ثُمَّ يُخَلَّى سَبيلُه[2] .

بابُ ما جاءَ فيمَن أتَى جاريَةَ امرأتِه

١٧١٤٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا هُشَيمٌ ، عن أبى بشرٍ ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ ، أن امرأةً أتَتِ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ رضي الله عنه فقالَت : إنَّ زَوجِى وقَعَ على جاريَتِى بغَيرِ إذنِى. قال النُّعمانُ : عِندِى فى هذا قَضاءٌ شافٍ أخَذتُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ، إن لَم تكونى أذِنتِ له رَجَمتُه ، وإن كُنتِ أذِنتِ له جَلَدتُه مِائَةً. فقالَ لها النّاسُ : ويحَكِ! أبو ولَدِكِ يُرجَمُ. فجاءَت فقالَت : قَد كُنتُ أذِنتُ له ولَكِن حَمَلَتنِى الغَيرَةُ على ما قُلتُ. فجَلَدَه مِائَةً[3] . لَم يَسمَعْه أبو بشرٍ عن حَبيبٍ. إنَّما رَواه عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ عن حَبيبٍ.

١٧١٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ ، حَدَّثَنِى أبى ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ ، حدثنا شُعبَةُ ، عن أبى بشرٍ ، عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ ، عن

---

(١) أى : ربة المنزل الذى بات فيه. النهاية ١/ ٢٣٠.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٦٨. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٦ : منقطع.

(٣) الطيالسى (٨٣٣). وأخرجه أحمد (١٨٤٤٦)، والترمذى (١٤٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٢٦) من طريق هشيم به، وقال الترمذى : حديث النعمان فيه اضطراب. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٤١).

النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ ، عن النَّبىِّ ﷺ أنَّه قال فى الرَّجُلِ يأتى جاريَةَ امرأتِه قال : «**إن كانَت أحَلَّتها له جَلَدتُه مِائَةً، وإن لَم تَكُنْ أحَلَّتها له رَجَمتُه**»[1].

ورَواه قَتادَةُ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ :

١٧١٥١– أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ ، حدثنا أبانُ ، حدثنا قَتادَةُ ، عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ أن رَجُلًا يُقالُ له : عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُنَينٍ. وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه فرُفِعَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ وهو أميرٌ على الكوفَةِ فقالَ : لأقضيَنَّ بقَضيَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، إن كانَت أحَلَّتها لَكَ جَلَدتُكَ مِائَةً ، وإن لَم تَكُنْ أحَلَّتها لَكَ رَجَمتُكَ بالحِجارَةِ. فوَجَدوه أحَلَّتها له فجَلَدَه مِائَةً ، قال قَتادَةُ : كَتَبتُ إلَى حَبيبِ بنِ سالِمٍ فكَتَبَ إلَىَّ بهَذا[2].

كَذا رَواه أبانُ العَطّارُ عن قَتادَةَ ، واختُلِفَ فيه على هَمّامِ بنِ يَحيَى فقيلَ : عنه عن قَتادَةَ عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ . وقيلَ : عنه عن قَتادَةَ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ.

١٧١٥٢– أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ ، حدثنا الأسفاطِىُّ ، حدثنا الحَوضِىُّ ، حدثنا هَمّامٌ قال : سُئلَ قَتادَةُ عن رَجُلٍ

---

(١) أحمد (١٨٤٤٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٥٩)، والنسائى (٣٣٦٠) من طريق محمد بن جعفر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٢).

(٢) أبو داود (٤٤٥٨). وأخرجه أحمد (١٨٤٢٥ ، ١٨٤٢٦)، والنسائى (٣٣٦١) من طريق أبان بن يزيد العطار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦١).

وطِئَ جاريَةَ امرأتِه، فحَدَّثَنا عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ أنَّها رُفِعَت إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ فقالَ: لأقضيَنَّ فيها بقَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ إن كانَت أحَلَّتها له جَلَدتُه، وإن لَم تَكُنْ أحَلَّتها له رَجَمتُه[1].

١٧١٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، [٨/ ٦٥و] عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ، أن رَجُلًا وطِئَ جاريَةَ امرأتِه، فرُفِعَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ. فذَكَرَه[2].

كَذا وجَدتُهُما فى الكِتابِ.

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: أنا أتَّقِى هذا الحديثَ، وإنَّما رَواه قَتادَةُ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ عن النُّعمانِ. قال: ويُروَى عن قَتادَةَ أنَّه قال: كَتَبَ إلَىَّ حَبيبُ بنُ سالِمٍ. قال: ورَواه أبو بشرٍ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ أيضًا عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ[3].

قُلتُ: ولَم يَذكُرْ رِوايَةَ هَمّامٍ.

وقَد رُوِىَ فى ذَلِكَ حَديثٌ آخَرُ أضعَفُ مِن هذا.

٨/ ٢٤٠ ١٧١٥٤- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٥ من طريق أبى عمر الحوضى به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٥٣، ٧٢٢٩) من طريق همام به.

(٣) علل الترمذى الكبير ص ٢٣٤.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن الحَسَنِ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رَجُلًا وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه، فرُفِعوا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: **«إن كانَت طاوَعَته فهِيَ له، وعَلَيه مِثلُها، وإن كان استَكرَهَها فهِيَ حُرَّةٌ، وعَلَيه مِثلُها»**[1].

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن الحَسَنِ.

واختُلِفَ فيه على قَتادَةَ عن الحَسَنِ؛ فرَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن سَلَمَةَ[2].

ورُوِىَ عن شُعبَةَ عن قَتادَةَ كما:

١٧١٥٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِىُّ وأحمَدُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ قالا: حدثنا بكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن جَونِ بنِ قَتادَةَ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى رَجُلٍ وطِئَ جاريَةَ امرأتِه فقالَ: **«إنِ استَكرَهَها فهِىَ حُرَّةٌ، ولَها عَلَيه مِثلُها، وإن كانَت طاوَعَته فهِىَ أمَةٌ، ولَها عَلَيه مِثلُها»**[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٠) من طريق حماد بن زيد به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٧٢، والطبرانى (٦٣٣٧، ٦٣٣٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٣)، وأبو داود (٤٤٦١)، والنسائى (٣٣٦٤)، والترمذى فى العلل الكبير ص ٢٣٥ من طريق ابن أبى عروبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٤، والطبرانى (٦٣٣٥)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٠٠ من طريق بكر بن بكار به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٨: بكر قال النسائى: ليس بثقة.

ورَواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ كما:

١٧١٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَبيصَةَ بنِ حُرَيثٍ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى رَجُلٍ وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه - وفِى رِوايَةِ الرَّمادِىِّ: قَضَى فى الرَّجُلِ يُصيبُ جاريَةَ امرأتِه-: **«إنِ استَكرَهَها فهِىَ حُرَّةٌ، وعَلَيه لِسَيِّدَتِها مِثلُها، وإن طاوَعَته فهِىَ له، وعَلَيه لِسَيِّدَتِها مِثلُها»**[1].

وكَذَلِكَ رَواه سَلّامُ بنُ مِسكينٍ عن الحَسَنِ:

١٧١٥٧- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا القاسِمُ بنُ سَلّامِ بنِ مِسكينٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: سألتُ الحَسَنَ عن الرَّجُلِ يَقَعُ بجاريَةِ امرأتِه، قال: حَدَّثَنِى قَبيصَةُ بنُ حُرَيثٍ الأنصارِىُّ، عن سلمةَ بنِ مُحَبِّقٍ، أن رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ كان لا يَزالُ يُسافِرُ ويَغزو، وأنَّ امرأتَه بَعَثَت مَعَه جاريَةً لها فقالَت: تَغسِلُ رأسَكَ وتَخدُمُكَ وتَحفَظُ رَحلَكَ. ولَم تَجعَلْها له، وأنَّه طالَ سَفَرُه فى وجهِه ذَلِكَ فوَقَعَ بالجاريَةِ، فلَمّا قَفَلَ أخبَرَتِ الجاريَةُ

---

(١) عبد الرزاق (١٣٤١٧)، ومن طريقه أحمد (٢٠٠٦٩)، وأبو داود (٤٤٦٠)، والنسائى (٣٣٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٣).

مَولاتَها بذَلِكَ، فغارَت غَيرَةً شَديدَةً وغَضِبَت، فأتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فأخبَرَته بالَّذِى صَنَعَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن كان استَكرَهَها فهِىَ عَتيقَةٌ، وعَلَيه مِثلُها، وإن كان أتاها عن طيبَةِ نَفسٍ مِنها ورِضًا فهِىَ له، وعَلَيه مِثلُ ثَمَنِها لَكِ**». ولَم يُقِمْ فيه حَدًّا[1].

قال البخارىُّ فيما بَلَغَنِى عنه لحَديثِ قَبيصَةَ: هذا أصَحُّ. يَعنِى مِن رِوايَةِ مَن رَواه عن الحَسَنِ عن سَلَمَةَ. قال البخارىُّ: ولا يقولُ بهَذا أحَدٌ مِن أصحابِنا[2].

وقالَ البخارىُّ فى «التاريخ»: قَبيصَةُ بنُ حُرَيثٍ الأنصارِىُّ، سَمِعَ سلمةَ بنَ المُحَبِّقِ، فى حَديثِه نَظَرٌ. أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[3].

[٨/ ٦٥ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** حُصولُ الإجماعِ مِن فُقَهاءِ الأمصارِ بعدَ التّابِعينَ على تَركِ القَولِ به دَليلٌ على أنَّه إن ثَبَتَ صارَ مَنسوخًا بما ورَدَ مِنَ الأخبارِ فى الحُدودِ.

١٧١٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ علىِّ بنِ بَحرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا أشعَثُ قال: بَلَغَنِى أن هذا كان قبلَ الحُدودِ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٣٣٩) عن يوسف القاضى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٤ من طريق القاسم بن سلام به.

(٢) العلل الكبير للترمذى ص ٢٣٥.

(٣) الكامل ٦/ ٢٠٧٣، والتاريخ الكبير ٧/ ١٧٦.

(٤) أخرجه الحازمى فى الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ص ١٦٣ من طريق خالد بن الحارث به.

قال الشيخ: ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن قَولِه مِثلَ حَديثِ سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ[1]، ورُوِّينا عنه أنَّه قال: استَغفِرِ اللَّهَ ولا تَعُدْ[2].

١٧١٥٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ الأَردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن ابنِ سيرينَ، أن عَليًّا رضي الله عنه قال: إنَّ ابنَ أُمِّ عبدٍ لا يَدرِى ما حَدَثَ بَعدَه، لَو أُتيتُ به لَرَجَمتُه[3].

١٧١٦٠- وعن سُفيانَ، عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن عَليًّا رضي الله عنه قال: لَو أُتيتُ به لَرَجَمتُه. قال العَدَنِيُّ: يَعنِى رَجُلًا وقَعَ على جارِيَةِ امرأتِهِ[4].

قال الشيخ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُه: إنَّ ابنَ أُمِّ عبدٍ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ - لا يَدرِى ما حَدَثَ بَعدَه. دَليلٌ على نَسخٍ وَرَدَ على ما أفتَى بِهِ.

١٧١٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ[5]، أخبرَنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ حُجَيَّةَ بنَ عَدِىٍّ الكِندِىَّ يقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلَى علِىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى يأتِى/ جارِيَتِى. فقالَ لها ٨/٢٤١

(١) مصنف ابن أبى شيبة (٢٩٠٢١).

(٢) الشافعى ٧/ ١٨٣، وابن أبى شيبة (٢٩٠١٩)، والمصنف فى المعرفة (٥٠٩٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٢٤) عن الثورى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠١٦) من طريق إبراهيم به.

(٥) فى س: «شعيب».

عليٌّ رضي الله عنه: إن تكونِى صادِقَةً نَرجُمْ زَوجَكِ، وإن تكونِى كاذِبَةً نَجلِدْكِ. قال: فقالَت: رُدّونِى إلَى بَيتِى.

ورَواه شُعبَةُ[1] بإسنادِه وزادَ: فقالَت: رُدّونِى إلَى أهلِى غَيرَى نَغِرَةً[2].

ومَعناه: أن جَوفَها يَغلِى مِنَ الغَيظِ والغَيرَةِ.

وقَد رَواه الشّافِعِىُّ مِن حَديثِ ابنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ عن سَلَمَةَ، قال: وبِهَذا نأخُذُ؛ لأنَّ زِناه بجارِيَةِ امرأتِه مِثلُ زِناه بغَيرِها، إلا أن يَكونَ ممَّن يُعذَرُ بالجَهالَةِ ويَقولُ: كُنتُ أرَى أنَّها لِى حَلالٌ[3].

قال الشيخ: وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلُ هذا بإسنادٍ مُرسَلٍ جَيِّدٍ.

١٧١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: وهَبَتِ امرأةٌ لِزَوجِها جارِيَةً، فخَرَجَ بها فى سَفَرٍ فوَقَعَ عَلَيها فحَبِلَت، فبَلَغَ امرأتَه حَبَلُها فأتَت عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَت: إنِّى بَعَثتُ مَعَ زَوجِى بجارِيَةٍ تَخدُمُه وتَقومُ عَلَيه، فبَلَغَنِى أنَّها قَد حَبِلَت. قال: فلَمّا قَدِمَ الرَّجُلُ أرسَلَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه،

(١) فى س: «شعيب».

(٢) فى ص٨: «نغيرة».

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٦٥، ١٣٤٣٧) من طريق سلمة به.

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٢، والمصنف فى المعرفة (٥٠٩٥).

قال: ما فعَلَتِ الجاريَةُ فُلانَةُ؟ أأحبَلتَها؟ قال: نَعَم. قال: أبتَعتَها؟ قال: لا. قال: فوَهَبَتها لَكَ؟ قال: نَعَم. قال: فلَكَ بَيِّنَةٌ على ذَلِكَ؟ فقالَ: لا. فقالَ: لَتأتيَنِّى بالبَيِّنَةِ أو لأرجُمَنَّكَ. فقيلَ لِلمَرأةِ: إنَّ زَوجَكِ يُرجَمُ. فأتَت عُمَرَ رضي الله عنه فأقَرَّت أنَّها وهَبَتها له، فجَلَدَها عُمَرُ رضي الله عنه الحَدَّ، أُراه حَدَّ القَذفِ[1].

قال الشّافِعِىُّ: فإن كان مِن أهلِ الجَهالَةِ وقالَ: كُنتُ أرَى أنَّها حَلالٌ لِى. فإنّا نَدرأُ عنه الحَدَّ وعَزَّرناه.

١٧١٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن المُغيرَةِ، عن الهَيثَمِ بنِ بَدرٍ، عن عُرقوصٍ[2] الضَّبِّىِّ، أن امرأةً أتَت عَليًّا رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى أصابَ جارِيَتِى. فقالَ زَوجُها: صَدَقَت، هِىَ ومالُها حِلٌّ لِى. فقالَ علِىٌّ رضي الله عنه: اذهَبْ لا تَعودَنَّ[3].

١٧١٦٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سِماكِ بنِ الفَضلِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠١٥) من طريق نافع به.

(٢) ضبب على العين فى الأصل. وفى مصدر التخريج: «حرقوص». وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٣١، وابن أبى حاتم ٣/ ٣١٤، حرقوس... ويقال: حرقوص.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٤٨)، وابن أبى شيبة (٢٩٠١٧) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٩: الهيثم تكلم فيه، وعرقوص لا يدرى من هو.

البَيلَمانيِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رُفِعَ إلَيه رَجُلٌ [٨/٦٦و] وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه فجَلَدَه مِائَةً ولَم يَرجُمْه[١].

هذا مُنقَطِعٌ، وكأنَّه إن صَحَّ، ادَّعَى جَهالَةً فعَزَّرَه ولَم يَرجُمْه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أصابَ ذَنبًا دونَ الحَدِّ ثُمَّ تابَ وجاءَ مُستَفتيًا

١٧١٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أن رَجُلًا أصابَ مِن امرأةٍ قُبلَةً، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فأُنزِلَت: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. قال الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، ألِى هَذِهِ؟ قال: «**لمن عَمِلَ بها مِن أُمَّتِى**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى كامِلٍ وغَيرِه عن يَزيدَ[٣].

١٧١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) عبد الرزاق (١٣٤٣٣).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٢٦)، وابن خزيمة (٣١٢) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٣٦٥٣، ٤٠٩٤)، والترمذى (٣١١٤)، وابن ماجه (١٣٩٨، ٤٢٥٤)، وابن حبان (١٧٢٩) من طريق سليمان به.

(٣) البخارى (٤٦٨٧)، ومسلم (٢٧٦٣/ ٣٩).

إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى عالَجتُ امرأةً[1] فى أقصَى المَدينَةِ، وإنِّى أصَبتُ مِنها ما دونَ أن أمَسَّها، فأنا هذا فاقضِ فِىَّ ما شِئتَ. فقالَ له عُمَرُ ﷺ: لَقَد سَتَرَكَ اللَّهُ، لَو سَتَرتَ نَفسَكَ. قال: ولَم يَرُدَّ[2] عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ شَيئًا، فقامَ الرَّجُلُ فانطَلَقَ، فأتبَعَه النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا دَعاه فتَلا عَلَيه هذه الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا نَبِىَّ اللَّهِ هذا له خاصَّةً؟ قال: «بَل لِلنّاسِ كافَّةً»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

/بابُ ما جاءَ فى حَدِّ المَماليكِ　　٢٤٢/٨

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى المَملوكاتِ: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ﴾ [النساء: ٢٥].

قال الشّافِعِىُّ[5]: والنِّصفُ لا يَكونُ إلا فى الجَلدِ الَّذِى يَتَبَعَّضُ، فأمّا

(١) أى: تناولت ذلك منها بملاطفة. والمعالجة: المصارعة والملاطفة. مشارق الأنوار ٢/ ٨٣.

(٢) فى س: «يزد».

(٣) المصنف فى الشعب (٧٠٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذى (٣١١٢) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٤٢٥٠، ٤٢٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٢٣)، وابن خزيمة (٣١٣) وابن حبان (١٧٢٨، ١٧٣٠) من طريق سماك به.

(٤) مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢).

(٥) فى الأصل، س: «الشيخ».

الرَّجمُ الَّذِى هو قَتلٌ فلا نِصفَ له. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا زَنَت أَمَةُ أحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها**». ولَم يَقُلْ: يَرجُمْها[1].

١٧١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا زَنَت أَمَةُ أحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن زَنَت فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن زَنَتِ الثّالِثَةَ فتَبَيَّنَ زِناها فليَبِعْها ولَو بحَبلٍ مِن شَعَرٍ**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، ورَواه مُسلِمٌ عن عيسَى بنِ حَمّادٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ[4].

ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وأيّوبُ بنُ موسَى وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ:

---

(١) الرسالة ص ١٣٣- ١٣٥.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٤٥) من طريق عيسى بن حماد به. وأحمد (١٠٤٠٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٧٣٣) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٢١٥٢، ٦٨٣٩)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٧١)، وأبو عوانة (٦٣٦٤)، والدارقطنى ٣/ ١٦١ من طريق محمد بن إسحاق به.

١٧١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى العَنبَسِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ اللَّيثِ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِنَ الأوجُهِ التى ذَكَرناها[2].

وكَذَلِك رَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن سعيدٍ عن [٨/٦٦ظ] أبى هُرَيرَةَ[3].

١٧١٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرَةَ وعن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الأمَةِ إذا زَنَت

---

(١) الحميدى (١٠٨٢). وأخرجه أحمد (٨٨٨٦) من طريق محمد بن عبيد به. وأبو داود (٤٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٤٦) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وسيأتى فى (١٧١٨٦، ١٧١٨٧).

(٢) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٥٣) من طريق إسماعيل به.

ولَم تُحصَنْ، قال: «**إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى أبَعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال: والضَّفيرُ الحَبلُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه[2].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ الثِّقاتِ عن الزُّهرِيِّ فى تَنصيصِه على جَلدِها إذا زَنَت ولَم تُحصَنْ، فيَكونُ جَلدُها بعدَ إحصانِها بالنِّكاحِ ثابِتًا بالكِتابِ، وجَلدُها قبلَ إحصانِها بالنِّكاحِ ثابِتًا بالسُّنَّةِ فى قَولِ مَن زَعَمَ أن الإحصانَ المَذكورَ فيهِنَّ المُرادُ به النِّكاحُ.

١٧١٧٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىَّ قال: أمَرَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ فجَلَدْنا ولائدَ[3] مِن ولائدِ الإمارَةِ خَمسينَ خَمسينَ فى الزِّنى[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٠٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٢٧، والشافعى ٦/ ١٣٥، ٧/ ١٨١، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٦، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٢٥٩)، وابن حبان (٤٤٤٤). وسيأتى فى (١٧١٨٣).

(٢) البخارى (٦٨٣٧، ٦٨٣٨)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٢)، (١٧٠٤/ ٣٣).

(٣) الولائد: الإماء. شرح الزرقانى على الموطأ ٤/ ١٨٤.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٥١) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٧١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، أخبرَنا عبدُ السَّلامِ، عن السُّدِّىِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا زَنَت إماؤُكم فأقيموا عَلَيهِنَّ الحُدودَ، أُحصِنَّ أو لَم يُحصَنَّ»**[1].

١٧١٧٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ، عن السُّدِّىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: خَطَبَ علىٌّ ﷺ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، أقيموا الحُدودَ على أرِقّائِكُم مَن أَحصَنَ مِنهُم ومَن لَم يُحصِنْ؛ فإنَّ أمَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ زَنَت، فأمَرَنِى أن أجلِدَها، فإذا هِىَ حَديثُ[2] عَهدٍ بالنِّفاسِ، فخَشيتُ إن أنا جَلَدتُها/ أن تَموتَ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ ٨/٢٤٣ فأخبَرتُه فقالَ: **«أحسَنتَ»**. لَفظُ حَديثِ يونُسَ، وفِى رِوايَةِ المُقَدَّمِىِّ: فخَشيتُ إن أنا جَلَدتُها أن أقتُلَها، فذَكَرتُ ذَلِك لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«أحسَنتَ»**[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[4].

---

(١) ينظر علل الدارقطنى ٤/ ١٥٩.

(٢) فى م: «حديثة».

(٣) تقدم فى (١٥٨٩٩).

(٤) مسلم (١٧٠٥/ ٣٤).

١٧١٧٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ، عن أبى حَبيبَةَ قال: أتَيتُ عَليًّا ﷺ فقُلتُ له: إنَّه أصابَ فاحِشَةً فأقِمْ عَلَيه الحَدَّ. قال: فرَدَّدَنِى أربَعَ مَرّاتٍ ثُمَّ قال: يا قَنْبَرُ، قُم إلَيه فاضرِبْه مِائَةَ سَوطٍ. فقُلتُ: إنِّى مَملوكٌ. قال: اضرِبْه حَتَّى نَقولَ لَكَ: أمسِكْ. فضَرَبَه خَمسينَ سَوطًا.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإِحصانُ الأمَةِ إسلامُها؛ استِدلالًا بالسُّنَّةِ وإجماعِ أكثَرِ أهلِ العِلمِ[1].

١٧١٧٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، أن مَعقِلَ بنَ مُقَرِّنٍ أتَى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فقالَ: عبدِى سَرَقَ مِن عبدِى قَباءً. قال: مالُكَ سَرَقَ بَعضُه فى بَعضٍ. [٨/ ٦٧و] قال: أظُنُّه ذَكَرَ: أمَتِى زَنَت. قال: اجلِدْها. قال: إنَّها لَم تُحصَنْ. قال: إسلامُها إحصانُها[2].

ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن مَنصورٍ وقالَ: إحصانُها إسلامُها[3].

---

(١) الرسالة ص ١٣٥.

(٢) سعيد بن منصور (٧٧٣- تفسير) مطولًا، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٩٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤١)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٠٩ من طريق إبراهيم بن يزيد به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٤: رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٧٧٤- تفسير)، والطبرانى (٩٦٩٣) من طريق حماد بن زيد به، وليس عند سعيد قوله: «إحصانها إسلامها».

١٧١٧٥- أخبَرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الهَرَوِىُّ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبَرَنا داودُ هو ابنُ أبى هِندٍ قال: حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ قال: شَهِدْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَضرِبُ إماءَه الحَدَّ إذا زَنَينَ، تَزَوَّجنَ أو لَم يَتَزَوَّجنَ[1].

١٧١٧٦- وأخبَرَنا أبو نَصرٍ، أخبَرَنا أبو مَنصورٍ، أخبَرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: إحصانُ الأمَةِ دُخولُها فى الإسلامِ وإقرارُها، إذا دَخَلَت فى الإسلامِ وأقَرَّت به ثُمَّ زَنَت فعَلَيها جَلدُ خَمسينَ[2].

١٧١٧٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبَرَنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ أنَّه كان يَقرأُ (فإذا أَحْصَنَّ)[3] قال: إذا أسلَمنَ. وكانَ مُجاهِدٌ يَقرأُ: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ يقولُ: إذا تَزَوَّجنَ، فإذا لَم تَتَزَوَّجِ الأمَةُ فلا حَدَّ عَلَيها[4].

قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن مُجاهِدٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: لَيسَ على الأمَةِ حَدٌّ حَتَّى تُحصَنَ[5].

---

(١) سعيد بن منصور (٦١٤- تفسير). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٣٢٥ من طريق هشيم به.

(٢) سعيد بن منصور (٦٠٨- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١٠ من طريق إسماعيل بن سالم به بنحوه.

(٣) بفتح الهمزة والصاد قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد. النشر ٢/ ١٨٧.

(٤) سعيد بن منصور (٦١٢-تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١٠ من طريق هشيم به، دون قول مجاهد.

(٥) سعيد بن منصور (٦١٥- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٥٧) من طريق سفيان بن عيينة به. =

١٧١٧٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ قال: إذا تَزَوَّجنَ[١].

١٧١٧٩- كَذا كان يقولُ ابنُ عباسٍ، وإنَّما تَرَكْنا قَولَه بما مَضَى مِنَ السُّنَّةِ الصَّحيحَةِ وأقاويلِ الأئمَّةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى نَفىِ الرَّقيقِ

١٧١٨٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا كان يَقومُ على رَقيقِ الخُمُسِ، وأنَّه استَكرَهَ جاريَةً مِن ذَلِك الرَّقيقِ فوَقَعَ بها، فجَلَدَه عُمَرُ ونَفاه، ولَم يَجلِدِ الوَليدَةَ؛ لأنَّه استَكرَهَها[٢].

ورَوَى أبو بكرٍ ابنُ المُنذِرِ صاحِبُ «الخلافيات» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه حَدَّ مَملوكَةً له فى الزِّنى، ونَفاها إلَى فدَكٍ[٣].

ورَوّينا عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن عَليًّا ﷺ قال فى أُمِّ ولَدٍ بَغَت، قال: تُضرَبُ ولا نَفىَ عَلَيها.

وعن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن ابنَ مَسعودٍ ﷺ قال: تُضرَبُ وتُنفَى[٤]. وكِلاهُما مُنقَطِعٌ.

ورُوِىَ عن علىٍّ كما رُوِىَ عن ابنِ مَسعودٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

= وعبد الرزاق (١٣٦١٩) من طريق آخر عن مجاهد.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٧٥٣)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١١ من طريق هشيم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٦٩)، والشافعى ٧/ ٢٣٣، وتقدم فى (١٧١٣١) من طريق مالك به.

(٣) ابن المنذر فى الأوسط- كما فى التلخيص الحبير ٤/ ٦٠.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٥)، والمصنف فى المعرفة (٥٠٧٠، ٥٠٧١) من طريق حماد به.

١٧١٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: إذا زَنَى العَبدُ أوِ الأمَةُ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما فعَلَ ذَلِك جَلدُ خَمسينَ، ولا تَغريبَ على مَملوكٍ. وكانوا يَقولونَ: مَن أصابَ حَدًّا وهو مَملوكٌ فلَم يُقَمْ عَلَيه حَتَّى عَتَقَ فعَلَيه حَدُّ المَملوكِ.

بابُ حَدِّ الرَّجُلِ امَتَه إذا زَنَت

١٧١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الأمَةِ إذا زَنَت ولَم تُحصَنْ قال: **«إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ بيعوها /ولَو بضَفيرٍ»**. قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى أبَعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ[1]. ‏٨/ ٢٤٤

١٧١٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلا أنَّه قال: عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ. زادَ: قال: **«ثُمَّ إن زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ»**. قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، والضَّفيرُ

(١) مالك ٢/ ٨٢٦.

الحَبلُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، إلا أنَّه لَم يَذكُرْ زَيدًا فى حَديثِهِما[2]، وأخرَجَه مِن حَديثِ [٨/٦٧ظ] ابنِ وهبٍ عن مالِكٍ بإسنادِه عَنهُما جَميعًا[3].

وكَذَلِكَ رَواه صالِحُ بنُ كَيسانَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ[4].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ كما:

١٧١٨٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسُئلَ عن الأمَةِ تَزنِى .بنَحوِه وقالَ: فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال يَعقوبُ: مَعمَرٌ يقولُ: عن زَيدٍ وأبِى هريرةَ. وابنُ عُيَينَةَ يقولُ: شِبلِ بنِ مَعبَدٍ. وهو وهمٌ[5].

---

(١) أبو داود (٤٤٦٩). وتقدم فى (١٧١٦٩).

(٢) البخارى (٢١٥٣، ٢١٥٤)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٢).

(٣) مسلم (١٧٠٤/ ٣٣).

(٤) أخرجه البخارى (٢٢٣٢، ٢٢٣٣)، ومسلم (١٧٠٤) عقب (٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٥٨) من طريق صالح بن كيسان به. ومسلم (١٧٠٤) عقب (٣٣) من طريق معمر به.

(٥) الشافعى فى السنن المأثورة ص ٣٩٨، ٣٩٩، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٣١، والحميدى (٨١٢). =

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالكِ بنِ إسماعيلَ عن ابنِ عُيَينَةَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[1].

وإنَّما حَديثُ شِبلٍ كما:

١٧١٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن شِبلِ بنِ خُلَيدٍ المُزَنِيِّ، عن مالِكِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأوسِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال لِلوَليدَةِ: **«إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ»**. والضَّفيرُ الحَبلُ[2]. كَذا رَواه يَعقوبُ عَنهُما.

ورَواه البخاريُّ فى «التاريخ» عن عبدِ اللَّهِ عن اللَّيثِ هَكَذا، وعن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ فقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ الأوسِيِّ[3].

= وأخرجه أحمد (١٧٠٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٠)، وابن ماجه (٢٥٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(١) البخارى (٢٥٥٥، ٢٥٥٦).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٠. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٢١ من طريق عقيل به. وأحمد (١٩٠١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٣٥، وشرح المشكل (٣٧٢٨، ٣٧٢٩) من طريق الزهرى به. وعندهم جميعًا: عبد اللَّه بن مالك. بدلًا من: مالك بن عبد اللَّه.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢٠.

وكَذَلِكَ قالَه الزُّبَيدِىُّ وابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ عن الزُّهرِىِّ[(١)].

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: شِبلِ بنِ حامِدٍ[(٢)].

قالَ البخارىُّ: خُلَيدٌ أشبَهُ، حامِدٌ لا يَصِحُّ عِندِى. قال: وفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ. وقالَ فى الأُخرَى: مالِكِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٣)].

وفِى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ وزيدِ بنِ خالِدٍ كِفايَةٌ، وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

١٧١٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن عادَت فزَنَت فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن عادَت فزَنَت فتَبَيَّنَ زِناها فليَبِعْها ولَو بضَفيرٍ مِن شَعَرٍ**». يَعنِى الحَبلَ[(٤)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٥)].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٩، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٣) من طريق الزبيدى به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٠ من طريق يونس به.

(٣) ينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٠، ٢١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥١٠٧)، والشافعى فى مسنده (٢٥٦). وتقدم فى (١٧١٦٨) من طريق سفيان.

(٥) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

١٧١٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فليَجلِدْها ولا يُعَيِّرْها، فإن عادَت فليَجلِدْها ولا يُعَيِّرْها، فإن عادَت فى الرّابِعَةِ فليَبِعْها ولَو بحَبلٍ مِن شَعَرٍ**، أو: **ضَفيرٍ مِن شَعَرٍ**»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[2].

١٧١٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن السُّدِّىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: خَطَبَنا علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: أيُّها النّاسُ، أيُّما عبدٍ أو[3] أمَةٍ فجَرَا فأقيموا عَلَيهِما الحَدَّ، وإن زَنَيا فاجلِدوهُما الحَدَّ. ثُمَّ قال: إنَّ خادِمًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولَدَت مِنَ الزِّنى، فبَعَثَنِى لأجلِدَها / فوَجَدتُها حَديثَةَ عَهدٍ بنِفاسِها [٨/٦٨و] ٨/٢٤٥ فخَشِيتُ أن أقتُلَها، فقالَ: «**أحسَنتَ، اترُكْها حَتَّى تَماثَلَ**»[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

(١) أخرجه أحمد (٨٨٨٦) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٤٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٤٦) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به.

(٢) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

(٣) فى م: «و».

(٤) تماثل: تبرأ وتصح، أو تُقارِب ذلك. ينظر التاج ٣٠/ ٣٨٢ (م ث ل).
والحديث تقدم فى (١٥٨٩٩، ١٧١٧٢).

(٥) مسلم (١٧٠٥) عقب (٣٤).

١٧١٨٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عامِرٍ، عن أبى جَميلَةَ، عن علِيٍّ ﷺ قال: أُخبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بأمَةٍ فجَرَت فقالَ: «**أقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». فانطَلَقتُ فوَجَدتُها لَم تَجِفَّ مِن دِمائِها، فرَجَعتُ إلَيه فقالَ: «**أفَرَغتَ؟**». فقُلتُ: وجَدتُها لَم تَجِفَّ مِن دِمائِها. قال: «**فإذا جَفَّت مِن دِمائِها فأقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الحَدَّ على ما مَلَكَت أيمانُكُم**»(١).

١٧١٩٠- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ، حدثنا علِيٌّ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ الأعلَى وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى جَميلَةَ، عن أبى جَميلَةَ، عن علِيٍّ ﷺ قال: ولَدَت أمَةٌ لِبَعضِ أزواجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». فذَكَرَ نَحوَه(٢).

ورُوِّينا فيما مَضَى عن الثَّورِيِّ عن عبدِ الأعلَى(٣).

١٧١٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علِيٍّ، أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّت جاريَةً لها زَنَت(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٩) من طريق أبى الأحوص به. وتقدم فى (١٧٠٨٧).

(٢) الجعديات (٢٢٥٧) وليس فيه: عن أبى جميلة.

(٣) تقدم فى (١٧٠٨٧).

(٤) الشافعى فى مسنده (٢٥٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

١٧١٩٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبَرَنا سعيدٌ، عن ثُمامَةَ بنِ أنَسٍ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان إذا زَنَى مَملوكُه أمَرَ بَعضَ بَنيه فأقامَ عَلَيه الحَدَّ[1].

١٧١٩٣- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبَرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه أنَّه حَدَّ جاريَةً له زَنَت، فقالَ لِلَّذِى يَجلِدُها: أسفَلَ رِجلَيها، خَفِّفْ. قال: فقُلنا: أينَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢]؟ قال: أنا أقتُلُها[2]؟

والرِّوايَةُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فى قَطعِه عبدًا له سَرَقَ مَذكورَةٌ فى قَطعِ الآبِقِ إذا سَرَقَ[3].

قال الشّافِعِيُّ: وكانَ الأنصارُ ومَن بَعدَهُم يَحُدّونَ إماءَهُم[4].

١٧١٩٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: إذا زَنَتِ الأمَةُ لَم تُجلَدِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٣٨) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٧) من طريق ابن جريج به، وعنده: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه. بدلًا من: عبد اللَّه بن عبد اللَّه. وعنده: «أفيقتلها؟».

(٣) سيأتى فى (١٧٣١٦، ١٧٣١٧).

(٤) الأم ٦/ ١٣٥.

الحَدَّ ما لَم تَزَوَّجْ. فسألتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى فقالَ: أدرَكتُ بَقايا الأنصارِ وهُم يَضرِبونَ الوَليدَةَ مِن ولائدِهِم فى مَجالِسِهِم إذا زَنَت[1].

قال الشّافِعِيُّ: وابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه يأمُرُ به، وأبو بَرْزَةَ رضي الله عنه يَحُدُّ وليدَتَه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد مَضَتِ الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ مَسعودٍ[3].

١٧١٩٥- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن أشعَثَ، عن أبيه قال: شَهِدتُ أبا بَرْزَةَ ضَرَبَ أمَةً له فجَرَت[4].

١٧١٩٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن سُفيانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدٍ رضي الله عنه أنَّه حَدَّ جارِيَةً لَه[5].

١٧١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُقيمَ شَيئًا مِنَ الحُدودِ دونَ السُّلطانِ، إلا أن لِلرَّجُلِ أن يُقيمَ حَدَّ الزِّنى على عبدِه وأمَتِه[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٨، ٢٨٧٥٤)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١١، ٦١٢، والبغوى فى الجعديات (٩٩، ١٠٠) من طريق شعبة به.

(٢) الأم ٦/ ١٣٥.

(٣) تقدم فى (١٧١٧٤).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٧، ٢٩١٩٨).

(٥) ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٣).

(٦) إسماعيل القاضى فى نسخة أبى الزناد - كما فى فتح البارى ١٢/ ٢١٦.

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ الذِّمّيّينَ، ومَن قال: إنَّ الإمامَ مُخَيَّرٌ فى الحُكمِ بَينَهُم، وإن حَكَمَ حَكَمَ بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. ومَن قال: عَلَيه أن يَحكُمَ بَينَهُم ولَيسَ له الخيارُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ فى أهلِ الكِتابِ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ/ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢] [٨/ ٦٨ظ]. ففِى هذِه الآيَةِ بَيانٌ - واللَّهُ أعلمُ - أن اللَّهَ جَعَلَ لِنَبيِّه ﷺ الخيارَ فى الحُكمِ بَينَهُم أو يُعرِضُ عَنهُم، وجَعَلَ عَلَيه إن حَكَمَ أن يَحكُمَ بَينَهُم بالقِسطِ. قال: وسَمِعتُ مَن أرضَى مِن أهلِ العِلمِ يقولُ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩]: إن حَكَمتَ، لا عَزمًا أن تَحكُمَ[١]. (٨/ ٢٤٦)

١٧١٩٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ قالا: إذا ارتَفَعَ أهلُ الكِتابِ إلَى حُكّامِ المُسلِمينَ إن شاءَ حَكَمَ بَينَهُم وإن شاءَ أعرَضَ عَنهُم، فإن حَكَمَ حَكَمَ بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[٢].

١٧١٩٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا العَوّامُ، عن

---

(١) الأم ٦/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٦- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٨، ١٩٢٤٠)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٤٠، وابن أبى حاتم (٦٣٩٠) من طريق المغيرة به.

إبراهيمَ التَّيمِيِّ فى قَولِه: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة:٤٢]. قال: بالرَّجمِ[1].

١٧٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، عن أبى أُسامَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: خَلُّوا بَينَ أهلِ الكِتابِ و[2] حُكّامِهِم، فإنِ ارتَفَعوا إلَيكُم فأقيموا عَلَيهِم ما فى كِتابِكُم[3].

١٧٢٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو عَوفٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن اليَهودَ جاءوا إلَى النَّبِىِّ ﷺ برَجُلٍ مِنهُم وامرأةٍ زَنَيا فقالَ: «**كَيفَ تَعمَلونَ بمَن زَنَى مِنكُم؟**». قالوا: نَضرِبُهُما ونُحَمِّمُهُما[4] بأيدِينا. فقالَ: «**ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ؟**». قالوا: لا نَجِدُ فيها شَيئًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: كَذَبتُم، فى التَّوراةِ الرَّجمُ، فأْتوا بالتَّوراةِ فاتلُوها إن

---

(١) سعيد بن منصور (٧٤٧- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٨١، وابن جرير فى تفسيره ٨/٤١٦، ٤١٧ من طريق هشيم به.

(٢) بعده فى م: «بين».

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٠٨٢).

(٤) نحممهما: نسود وجوههما. مشارق الأنوار ١/ ١٥٤.

كُنتُم صادِقِينَ. فجاءوا بالتَّوراةِ، فوَضَعَ مِدْراسُها الَّذِى يَدرُسُها كَفَّه على آيَةِ الرَّجمِ، فطَفِقَ يَقرأُ ما دونَ يَدِهِ وما وراءَها ولا يَقرأُ آيَةَ الرَّجمِ، فضَرَبَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلامٍ يَدَه فقالَ: ما هَذا؟. قال: هِىَ آيَةُ الرَّجمِ. فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما قَريبًا مِن حَيثُ توضَعُ الجَنائزُ. قال عبدُ اللَّهِ: فرأيتُ صاحِبَها يُجنِئُ[1] عَلَيها يَقِيها الحِجارَةَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ يونُسَ عن زُهَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[3].

١٧٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: مُرَّ على النَّبىِّ ﷺ بيَهودِىٍّ مُحَمَّمٍ مَجلودٍ، فدَعاهُم فقالَ لَهُم: «**هَكَذا تَجِدونَ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِكُم؟**». قالوا: نَعَم. فدَعا رَجُلًا مِن عُلَمائِهِم فقالَ: «**أنشُدُكَ اللَّهَ الَّذِى أنزَلَ التَّوراةَ على موسَى، هَكَذا تَجِدونَ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِكُم؟**». فقالَ: اللَّهُمَّ لا، ولَولا أنَّكَ نَشَدتَنِى بهَذا لَم أُخبِرْكَ، نَجِدُ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِنا

---

(١) فى ص٨، م: «يحنى»، وفى حاشية ص٨: «يحنأ». واختلفت الرواية فى هذه الكلمة، وقال القاضى: والصحيح من هذا كله ما قاله أبو عبيد: يجنأ بفتح الياء والنون والجيم مهموز الأخير، ومعناه: ينحنى عليها ويقيها الحجارة بنفسه. مشارق الأنوار ١/ ١٥٧.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٦٣١١) من طريق زهير بن معاوية به. وعبد الرزاق (١٣٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١٥)، والطبرانى (١٣٤٠٧) من طريق موسى بن عقبة به. وتقدم فى (١٧٠١٢).

(٣) مسلم (١٦٩٩) عقب (٢٧)، والبخارى (٤٥٥٦).

الرَّجمَ؛ ولَكِنَّه كَثُرَ فى أشرافِنا، فكُنّا إذا أخَذْنا الشَّريفَ تَرَكناه، وإذا أخَذنا الضَّعيفَ أقَمنا عَلَيه الحَدَّ، فقُلنا: تَعالَوا فلنَجتَمِعْ على شَيءٍ نُقيمُه على الشَّريفِ والضَّعيفِ. فاجتَمَعْنا على التَّحميمِ والجَلدِ مَكانَ الرَّجمِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أوَّلُ مَن أحيا أمرًا إذ أماتوه**». فأمَرَ به فرُجِمَ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ إلى قَولِه: ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]. يَقولونَ: ائتوا محمدًا، فإن أفتاكُم بالتَّحميمِ والجَلدِ فخُذوه، وإن أفتاكُم بالرَّجمِ فاحذَروا. إلَى قَولِه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] [٨/ ٧٩و]. قال: فى اليَهودِ. إلَى قَولِه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]. قال: فى اليَهودِ. قال: قَولُه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] قال: فى الكُفّارِ كُلُّها[(١)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ[(٢)].

١٧٢٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاق قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أن أبا هريرةَ حَدَّثَهُم أن أحبارَ يَهودَ اجتَمَعوا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٢٥)، وأبو داود (٤٤٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١٨، ١١١٤٤)، وابن ماجه (٢٣٢٧، ٢٥٥٨) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٧٠٠/ ٢٨).

فى بَيتِ المِدْراسِ حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وقَد زَنَى مِنهُم رَجُلٌ بعدَ ٨/٢٤٧ إحصانِه / بامرأةٍ مِنَ اليَهودِ قَد أُحصِنَت، فقالَ: انطَلِقوا بهَذا الرَّجُلِ وبِهَذِه المَرأةِ إلَى محمدٍ فسَلوه: كَيفَ الحُكمُ فيهِما؟ ووَلُّوه الحُكمَ عَلَيهِما، فإن عَمِلَ بعَمَلِكُم فيهِما مِنَ التَّجبيَهِ- وهو الجَلدُ بحَبلٍ مِن ليفٍ مَطلِيٍّ بقارٍ، ثُمَّ يُسَوَّدُ وُجوهُهُما، ثُمَّ يُحمَلانِ على حِمارَينِ، وتُحَوَّلُ وُجوهُهُما مِن قُبُلٍ إلَى دُبُرِ الحِمارِ - فاتَّبِعوه وصَدِّقوه؛ فإنَّما هو مَلِكٌ، وإن هو حَكَمَ فيهِما بالرَّجمِ فاحذَروا على ما فى أيدِيكُم أن يَسلِبَكُموه. فأتَوه فقالوا: يا محمدُ، هذا الرَّجُلُ قَد زَنَى بعدَ إحصانِه بامرأةٍ قَد أُحصِنَت، فاحكُمْ فيهِما؛ فقَد ولَّيناكَ الحُكمَ فيهِما. فمَشَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى أحبارَهُم فى بَيتِ المِدْراسِ فقالَ: **«يا مَعشَرَ يَهودَ، أخرِجوا إلَيَّ أعلَمَكُم»**. فأخرَجوا له[1] عبدَ اللَّهِ بنَ صُورِيّا الأعوَرَ، وقَد رَوَى بَعضُ بَنِى قُرَيظَةَ أنَّهُم أخرَجوا إلَيه يَومَئذٍ مَعَ ابنِ صورِيّا أبا ياسِرِ ابنَ أخطَبَ ووَهبَ بنَ يَهوذا فقالوا: هَؤُلاءِ عُلَماؤُنا. فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ خَطِلَ[2] أمرُهُم، إلَى أن قالوا لابنِ صُورِيا: هذا أعلَمُ مَن بَقِىَ بالتَّوراةِ. فخَلا به رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ غُلامًا شابًّا مِن أحدَثِهِم سِنًّا، فألَظَّ[3] به المَسألَةَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ له: **«يا ابنَ صُورِيا، أنشُدُكَ اللَّهَ وأُذَكِّرُكَ أيامَه عِندَ بَنِى إسرائيلَ، هَل تَعلَمُ أن اللَّهَ حَكَمَ فيمَن زَنَى بعدَ إحصانِه بالرَّجمِ فى التَّوراةِ؟»**. فقالَ: اللَّهُمَّ نَعَم، أما واللَّهِ يا أبا القاسِمِ إنَّهُم لَيَعرِفونَ أنَّكَ نَبِىٌّ

---

(١) فى م: «إليه».

(٢) الخطل: المنطق الفاسد. النهاية ٢/ ٥٠.

(٣) ألظ: أى ألَحَّ. النهاية ٤/ ٢٥٢.

مُرسَلٌ، ولَكِنَّهُم يَحسُدونَكَ. فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَ بهِما فرُجِما عِندَ بابِ مَسجِدِه فى بَنِى غَنْمِ بنِ مالِكِ بنِ النَّجّارِ، ثُمَّ كَفَرَ بعدَ ذَلِكَ ابنُ صُورِيا فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ﴾ [المائدة: ٤١] يَعنِى الَّذينَ لَم يأتوه وبَعَثوا وتَخَلَّفوا وأمَروهُم بما أمَروهُم به مِن تَحريفِ الحُكمِ عن مَواضِعِه. قال: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ لِلتَّجبيَةِ ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ﴾ أي الرَّجمَ ﴿فَٱحْذَرُوا۟﴾ إلَى آخِرِ القِصَّةِ[1].

١٧٢٠٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى أبو الإصبَعِ[2] الحَرّانِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: زَنَى رَجُلٌ وامرأةٌ مِنَ اليَهودِ - وقَد أحصَنا- حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وقَد كان الرَّجمُ مَكتوبًا عَلَيهِم فى التَّوراةِ فتَرَكوه وأخَذوا بالتَّجبيَه - يُضرَبُ مِائَةً بحَبلٍ مَطلِىٍّ بقارٍ يُحمَلُ على حِمارٍ ووَجهُه مِمّا يَلِى دُبُرَ الحِمارِ - فاجتَمَعَ أحبارٌ مِن أحبارِهِم فبَعَثوا قَومًا آخَرينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: سَلوه عن حَدِّ الزّانِى. قالَ: وساقَ الحديثَ قال فيه: قال: ولَم يَكونوا مِن أهلِ دينِه

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٢٧٠، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٦٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤١٤ من طريق يونس بن بكير به.

(٢) كذا فى النسخ، بالعين المهملة. وفى الكنى والأسماء ١/ ٣٣٥، وتهذيب الكمال ١٨/ ٢١٥: «الأصبغ» بالغين المعجمة.

فيحكُمَ بَينَهُم، فخُيِّرَ فى ذَلِك. قال: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾[1] [المائدة: ٤٢].

١٧٢٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قال وكيعٌ: عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن سِماكٍ، عن قابوسَ بنِ مُخارِقٍ، أن محمدَ بنَ أبى بكرٍ كَتَبَ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَسألُه عن مسلمٍ زَنَى بنَصرانيَّةٍ، فكَتَبَ إلَيه: أن أقِمِ الحَدَّ على المُسلِمِ، وادفَعِ النَّصرانيَّةَ إلَى أهلِ دينِها[2].

قال الشّافِعِىُّ: فإن كان هذا ثابِتًا عِندَكَ فهو يَدُلُّكَ على أن الإمامَ مُخَيَّرٌ فى أن يَحكُمَ بَينَهُم أو يَترُكَ الحُكمَ علَيهِم، فعورِضَ بحَديثِ بَجالَةَ[3]. وهو ما:

١٧٢٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو سَمِعَ بَجالَةَ يقولُ: كُنتُ كاتِبًا لِجَزِىِّ بنِ مُعاويَةَ عَمِّ الأحنَفِ بنِ قَيسٍ فأتانا كِتابُ عُمَرَ رضي الله عنه قبلَ مَوتِه بسَنَةٍ: اقتُلوا كُلَّ ساحِرٍ وساحِرَةٍ، وفَرِّقوا بَينَ كُلِّ ذِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٥)، وأبو داود (٤٤٥١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٠).

(٢) الشافعى ٧/ ١٨٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٥، ١٩٢٣٦) - ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣٩، ١٤٠- وابن أبى شيبة (٢٢٠٨٣) من طريق سماك به، وعند غير الشافعى: قابوس بن مخارق عن أبيه.

(٣) الأم ٦/ ١٣٩.

مَحرَمٍ مِنَ المَجوسِ وانهَوهُم عن الزَّمزَمَةِ[1]. فقَتَلنا ثَلاثَةَ سَواحِرَ، وجَعَلنا نُفَرِّقُ بَينَ المَرأةِ وحَريمِها فى كِتاب اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وصَنَعَ طَعامًا كَثيرًا، وعَرَضَ السَّيفَ على فخِذِه، ودَعا المَجوسَ فألقَوا وِقرَ[2] بَغلٍ أو بَغلَينِ مِن فِضَّةٍ، / فأكَلوا بغَيرِ زَمزَمَةٍ، ولَم يَكُنْ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه قَبِلَ الجِزيَةَ مِنَ المَجوسِ حَتَّى شَهِدَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه أن النَّبِىَّ ﷺ أخَذَها مِن مَجوسِ هَجَرَ[3]. ٢٤٨/٨

أخبَرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبَرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فقُلتُ له: بَجالَةُ رَجُلٌ مَجهولٌ ولَيسَ بالمَشهورِ، ولَسنا نَحتَجُّ بِروايَةِ مَجهولٍ، ولا نَعرِفُ أن جَزِىَّ بنَ مُعاويَةَ كان عامِلًا لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ عَلَيه إلَى أن قال: ولا نَعلَمُ أحَدًا مِن أهلِ العِلمِ رَوَى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الحُكمَ بَينَهُم، إلا فى المُوادَعينِ اللَّذَينِ رُجِما، ولا نَعلَمُ عن أحَدٍ مِن أصحابِه بَعدَه إلا ما رَوَى بَجالَةُ مِمّا يوافِقُ حُكمَ الإسلامِ، وسِماكُ بنُ حَربٍ عن علىٍّ رضي الله عنه مِمّا يوافِقُ قَولَنا فى أنَّه لَيسَ (٤على الإمامِ٤) أن يَحكُمَ إلا أن يَشاءَ، وهاتانِ الرِّوايَتانِ وإن لَم تُخالِفانا غَيرُ مَعروفَتَينِ عِندَنا، ونَحنُ نَرجو

(١) الزمزمة: كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى لا يكاد يفهم. ينظر النهاية ٢/ ٣١٣.

(٢) الوقر: الحِمل. النهاية ٥/ ٢١٣.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٧)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذى (١٥٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وتقدم فى (١٦٥٧٦) وسيأتى فى (١٨٦٨٩).

(٤ - ٤) فى ص٨، م: «للإمام».

أَلَّا نكونَ مِمَّن تَدعوه الحُجَّةُ على مَن خالَفَه إلَى قَبولِ خَبَرِ مَن لا يَثبُتُ خَبَرُه بمَعرِفَتِه عِندَه[1].

كَذا قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ الحُدودِ، ونَصَّ فى كِتابِ الجِزيَةِ على أنْ لَيسَ لِلإمامِ الخيارُ فى أحَدٍ مِنَ المُعاهَدينَ الَّذينَ يَجرِى عَلَيهِمُ الحُكمُ إذا جاءوه فى حَدٍّ للهِ[2] وعَلَيه أن يُقيمَه، واحتَجَّ بقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة:٢٩]. قال: فكانَ الصَّغارُ -واللَّهُ أعلَمُ- أن يُجرَى عَلَيهِم حُكمُ الإسلامِ. وذَكَرَ فى هذا الكِتابِ حَديثَ بَجالَةَ فى الجِزيَةِ وقالَ: حَديثُ بَجالَةَ مُتَّصِلٌ ثابِتٌ؛ لأنَّه أدرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه وكانَ رَجُلًا فى زَمانِه كاتِبًا لِعُمّالِه[3].

وكأنَّ الشّافعِىَّ رَحِمَه اللَّهُ لَم يَقِفْ على حالِ بَجالَةَ بنِ عبدٍ - ويُقالُ: ابنِ عبدَةَ - حينَ صَنَّفَ كِتابَ الحُدودِ، ثُمَّ وقَفَ عَلَيه حينَ صَنَّفَ كِتابَ الجِزيَةِ إن كان صَنَّفَه بَعدَه، وحَديثُ بَجالَةَ أحَدُ ما اختَلَفَ فيه البخارِىُّ ومُسلِمٌ، فتَرَكَه مُسلِمٌ وأخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن علِىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4]، وحَديثُ علِىٍّ رضي الله عنه مُرسَلٌ، وقابوسُ بنُ مُخارِقٍ غَيرُ مُحتَجٍّ به[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الأم ٦/ ١٣٩، ١٤٠.

(٢) فى ص٨، م: «اللَّه».

(٣) الأم ٤/ ٢١٠.

(٤) البخارى (٣١٥٦).

(٥) هو قابوس بن مخارق - ويقال: ابن أبى المخارق- ابن سليم الشيبانى. ينظر الكلام عليه فى: =

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ فى كِتابِ القَضاءِ: وقَد زَعَمَ بَعضُ المُحَدِّثينَ عن عَوفٍ الأعرابِىِّ عن الحَسَنِ. وإنَّما عَنَى ما:

١٧٢٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عَوفٍ الأعرابِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ إلَى عَدِىِّ بنِ أرطاةَ: أمّا بَعدُ، فسَلِ الحَسَنَ بنَ أبى الحَسَنِ: ما مَنَعَ مَن قَبلَنا مِنَ الأئمَّةِ أن يَحولوا بَينَ المَجوسِ وبَينَ ما يَجمَعونَ مِنَ النِّساءِ اللاتِى لا يَجمَعُهُنَّ أحَدٌ مِن أهلِ المِلَلِ غَيرُهُم؟ قال: فسأَلَ عَدِىٌّ الحَسَنَ، فأخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد قبِلَ مِن مَجوسِ أهلِ البحرَينِ الجِزيَةَ وأقَرَّهُم على مَجوسيَّتِهِم، وعامِلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على البحرَينِ العَلاءُ بنُ الحَضرَمِىِّ، وأقَرَّهُم أبو بكرٍ رضي الله عنه بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأقَرَّهُم عُمَرُ بعدَ أبى بكرٍ رضي الله عنه، وأقَرَّهُم عثمانُ رضي الله عنه[1].

قال الشيخ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الأثَرُ إنَّما يَدُلُّ على أنَّهُم يُترَكونَ وأمرَهُم فيما بَينَهُم ما لَم يَتَحاكَموا إلَينا، فإذا تَرافَعوا إلَينا فى حُكمٍ حَكَمنا بَينَهُم بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه ما دَلَّ على أن آيَةَ التَّخييرِ فى الحُكمِ صارَت مَنسوخَةً:

= التاريخ الكبير ٧/ ١٩٣، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٥: لا بأس به.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٩)، والمعرفة (٥٥٨٨). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٣٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٣٢) من طريق عوف الأعرابى به.

١٧٢٠٨- حدثنا[1] أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الصُّعلوكِيُّ إملاءً وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ / عباسٍ قال: آيَتانِ نُسِختا مِن هَذِه السّورَةِ - يَعنِى «المائدَة»- آيَةُ القَلائدِ، وقَولُه: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ [المائدة: ٤٢]. قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُخَيَّرًا؛ إن شاءَ حَكَمَ بَينَهُم، وإن شاءَ أعرَضَ عَنهُم فرَدَّهُم إلَى حُكّامِهِم. قال: ثُمَّ نَزَلَت: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾ [المائدة:٤٩] قال: فأَمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أن يَحكُمَ بَينَهُم بما فى كِتابِنا[2].

٨/٢٤٩

ورَواه أيضًا عَطيَّةُ العَوفِيُّ عن ابنِ عباسٍ فى الحُكمِ[3]، وهو قَولُ عِكرِمَةَ:

١٧٢٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عِكرِمَةَ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ قال: نَسَختها هذه الآيَةُ: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾[4].

---

(١) بعده فى ص٨، م: «الإمام».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٧)، والمعرفة (٥١١٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٣٨٨) من طريق سعيد بن سليمان الباغندى به. والنسائى فى الكبرى (٧٢١٩)، والطبرانى (١١٠٥٤) من طريق عباد بن العوام به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥١١٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٧٦٤) ط قلعجى. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠١٠، ١٩٢٣٩) - ومن =

بابُ الحُكمِ بَينَهُم - إذا حَكَمَ- بما أنزَلَ اللَّهُ على نَبيِّه محمدٍ ﷺ دونَ ما فى كُتُبِهِم

بدَليلِ الآياتِ التى كَتَبْناها.

١٧٢١٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كَيفَ تَسألونَ أهلَ الكِتابِ عن شَىءٍ وكِتابُكُمُ الَّذِى أنزَلَ اللَّهُ على نَبيِّه ﷺ أحدَثُ الأخبارِ، تقرَءونَه مَحضًا لَم يُشَبْ، ألَم يُخبِرْكُمُ اللَّهُ فى كِتابِه أنَّهُم حَرَّفوا كِتابَ اللَّهِ وبَدَّلوا، وكَتَبوا كِتابًا بأيديهِم فقالوا: هذا مِن عِندِ اللَّهِ. لِيَشتَروا به ثَمَنًا قَليلًا؟! ألَا يَنهاكُمُ العِلمُ الذى جاءَكُم عن مَسألَتِهِم؟ واللَّهِ ما رأَينا رَجُلًا مِنهُم قَطُّ يَسألُكُم عَمّا أنزَلَ اللَّهُ إلَيكُم[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[٢].

جماعُ أبوابِ القَذفِ

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ القَذفِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

= طريقه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٤٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٤٢، وأبو عبيد فى ناسخه ص ١٨١ من طريق سفيان الثورى به.

(١) المصنف فى المعرفة (٥١١٢)، والشافعى ٦/ ١٤٣. وسيأتى فى (٢٠٦٤٨).

(٢) البخارى (٧٣٦٣).

١٧٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقاتِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: «**الشِّركُ باللَّهِ، والسِّحرُ، وقَتلُ النَّفسِ التى حَرَّمَ اللَّهُ إلا بالحَقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَّوَلِّى يَومَ الزَّحفِ، وقَذفُ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ**». وفِى رِوايَةِ غَيرِه: «**وقَذفُ المُحصَناتِ المُؤمِناتِ الغافِلاتِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ[2].

١٧٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ وهِشامُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن أبى سعيدٍ مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بَعضُكُم على[3] بَعضٍ، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ، لا يَظلِمُه ولا يَخذُلُه ولا يَحقِرُه، التَّقوَى**

٨/ ٢٥٠

(١) تقدم فى (١٢٧٩٢)، وسيأتى فى (١٨١٣٢).

(٢) البخارى (٢٧٦٦، ٦٨٥٧)، ومسلم (٨٩/ ١٤٥).

(٣) بعده فى ص٨، م: «بيع».

هـٰهُنا - يُشيرُ إلَى صَدرِه ثلاثَ مَرّاتٍ- **بحَسْبِ امرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أن يَحقِرَ أخاه المُسلِمَ، كُلُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ حَرامٌ؛ دَمُه ومالُه وعِرضُه»**[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2].

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ قَذفِ المَملوكينَ وإن لَم يوجِبِ الحَدَّ الكامِلَ فى حُكمِ الدُّنيا

١٧٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ غَزوانَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن فُضَيلِ بنِ غَزوانَ، عن ابنِ أبى نُعمٍ، عن أبى هريرَةَ: سَمِعتُ نَبِىَّ التَّوبَةِ أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: **«أيُّما رَجُلٍ قَذَفَ مَملوكَه وهو بَرِىءٌ مِمّا قال أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ يَومَ القيامَةِ إلا أن يَكونَ كما قال**[3]». لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن فُضَيلٍ[4].

---

(١) تقدم فى (١١٦٠٧).

(٢) مسلم (٢٥٦٤/ ٣٢).

(٣) بعده فى م: «له».

والحديث أخرجه أحمد (٩٥٦٧)، وأبو داود (٥١٦٥)، والترمذى (١٩٤٧) من طريق فضيل بن غزوان به.

(٤) مسلم (١٦٦٠) عقب (٣٧)، والبخارى (٦٨٥٨).

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ قَذفِ المُحصَناتِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٤].

١٧٢١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ، عن عائشَةَ ﵂ أنَّها قالَت: لَمّا تَلا رسولُ اللَّهِ ﷺ القِصَّةَ التى نَزَلَ بها عُذرِى على النّاسِ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَ برَجُلَينِ وامرأةٍ مِمَّن كان باءَ بالفاحِشَةِ فى عائشَةَ فجُلِدوا الحَدَّ. قال: وكانَ رَماها عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَىٍّ ومِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ وحَمنَةُ بنتُ جَحشٍ أُختُ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، رَمَوها بصَفوانَ بنِ المُعَطَّلِ السُّلَمِىِّ[(١)].

وكَذَلِك رَواه محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ[(٢)].

١٧٢١٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بهَذا الحَديثِ، لَم يَذكُرْ عائشَةَ، قال: فأمَرَ برَجُلَينِ وامرأةٍ مِمَّن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٧٤، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٥٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٦٦)، وأبو داود (٤٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٥١)، وابن ماجه (٢٥٦٧) من طريق محمد بن أبى عدى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٦).

تَكَلَّمَ بالفاحِشَةِ فضُرِبوا حَدَّهُم؛ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ومِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ. قال أبو داودَ: قال النُّفَيلِىُّ: ويَقولونَ: المَرأةُ حَمنَةُ بنتُ جَحشٍ[(١)].

١٧٢١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ قال: وسَمِعتُ ناسًا مِن أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّ أصحابَ الإفكِ جُلِدوا الحَدَّ، ولا نَعلَمُ ذَلِكَ فشَا[(٢)].

١٧٢١٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا القاسِمُ ابنُ أخِى خَلّادٍ، عن خَلّادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: بَينا رسولُ اللَّهِ [٨/ ٦٩و] ﷺ يَخطُبُ النّاسَ أتاه رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثِ بنِ بكرٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى إقرارِه بالزِّنى بامرأةٍ وإنكارِها وجَلدِه مِائَةً ولَم يَكُنْ تَزَوَّجَ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن شُهودُكَ أنَّكَ خَبُثتَ بها؟ فإنَّها تُنكِرُ، فإن كان لَكَ شُهَداءُ جَلَدتُها، وإلا جَلَدتُكَ حَدَّ الفِريَةِ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما لِى شُهَداءُ. فأمَرَ به فجُلِدَ حَدَّ الفِريَةِ ثَمانينَ[(٣)].

١٧٢١٨- /أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، حدثنا ٨/ ٢٥١

(١) أبو داود (٤٤٧٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٩٣٠) عن أبى الربيع به.

(٣) تقدم فى (١٧٠٨٥).

عَبّادُ بنُ إسحاقَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنَّه زَنَى بفُلانَةَ. امرأةٍ سَمّاها، فبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إلَيها فأنكَرَت، فرَجَمَه وتَرَكَها[1].

١٧٢١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ[2] الحَنَفِيِّ قال: قُلتُ لِرَجُلٍ: يا فاعِلُ بأُمِّه. فقَدَّمَنِى إلَى أبى هريرةَ فضَرَبَنِى الحَدَّ. قال يَعقوبُ: سَلَمَةُ يُكنَى بأبِى عُثَيمَةَ[3] مِن بَنِى شَيبانَ. وقالَ شُعبَةُ: عن أبى مَيمونَةَ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ[4]:

١٧٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى مَيمونَةَ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ عن راحِلَتِى فعَقَلتُها فدَخَلتُ المَسجِدَ، فجاءَ رَجُلٌ فحَلَّ عِقالَها، فقُلتُ له: يا فاعِلُ بأُمِّهِ. قال: فقَدَّمَنِى إلَى أبى هريرةَ. قال: فضَرَبَنِى ثَمانينَ سَوطًا.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣١١. وأخرجه الرويانى فى مسنده (١٠٥١)، والطبرانى (٥٧٦٧)، والدارقطنى ٣/ ٩٩ من طريق هشام بن عمار به. وأحمد (٢٢٨٧٥) من طريق مسلم بن خالد به. وتقدم فى (١٧٠٨٤).

(٢) فى س، م، وحاشية الأصل، وحاشية ص٨: «المجنون». وينظر ما سيأتى عقب (١٧٢٢١).

(٣) فى م: «عيثمة». وينظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٤، وتكملة الإكمال ٤/ ١٢٤.

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٦ وعنده: «المجنون». بدل: «المحبق». وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٩٢) من طريق آخر عن سلمة بن المجنون، والبغوى فى الجعديات (٢٢٤٧) من طريق سفيان عن سلمة بن المحبق.

قال: فأنشأتُ أقولُ:

ألا لَو تَرَونِى يَومَ أُضرَبُ قائمًا ثَمانينَ سَوطًا إنَّنى لَصَبورُ[(١)]

١٧٢٢١- قال يَعقوبُ: وقالَ شَريكٌ: عن سلمةَ بنِ المَجنونِ[(٢)]. وقالَ الفِريابِىُّ: عن سُفيانَ، عن شَيخٍ مِن بَنِى شَيبانَ يُقالُ له: أبو عيثمةَ[(٣)]. قال: فرَفَعَنِى إلَى أبى هريرةَ بالبَحرَينِ[(٤)].

١٧٢٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن قال لِلرَّجُلِ: يا لوطِىُّ. جُلِدَ الحَدَّ.

بابُ العَبدِ يَقذِفُ حُرًّا

١٧٢٢٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ

---

(١) تاريخ ابن معين (٢٠٤٤- برواية الدورى). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ٢٩٢ من طريق العباس بن محمد الدورى به. وأحمد فى العلل (٤٧٤٢) من طريق شعبة به.

(٢) هذا هو الصواب، وينظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٩٣، وتكملة الإكمال ٤/ ١٢٤، وإنما أثبتنا «المحبق» فى الحديث (١٧٢١٩) اتباعًا لمتن الأصل، ولأنه أورد قول يعقوب هذا بعده، وهو لا يفعل هذا إلا عند إضافة فائدة جديدة أو تعديل على ما سبق، ولم نثبت ما فى المعرفة والتاريخ؛ لأن الجزء المفقود منه تم جمع أكثره من كتب المصنف وخاصة السنن الكبير للمصنف، والدلائل كما فى مقدمة التحقيق.

(٣) فى س، ص٨: «عثيمة».

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٧.

العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن[1] أبى الزِّنادِ أنَّه قال: جَلَدَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ عبدًا فى فِريَةٍ ثَمانينَ. قال أبو الزِّنادِ: فسألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ عن ذَلِكَ فقالَ: أدرَكتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنهما والخُلَفاءَ هَلُمَّ جَرًّا، ما رأيتُ أحَدًا جَلَدَ عبدًا فى فِريَةٍ أكثَرَ مِن أربَعينَ[2].

١٧٢٢٤- ورَواه الثَّورِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: لَقَد أدرَكتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم ومَن بَعدَهُم مِنَ الخُلَفاءِ، فلَم أرَهُم يَضرِبونَ المَملوكَ فى القَذفِ إلا أربَعينَ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3].

١٧٢٢٥- وعن سُفيانَ: حدثنا جَعفَرٌ، عن أبيه، أن عَلِيًّا رضي الله عنه كان لا يَضرِبُ المَملوكَ إذا قَذَفَ حُرًّا إلا أربَعينَ[4].

(١) بعده فى م: «ابن». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٨٣.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٢٢٨، ومن طريقه عبد الرزاق (١٣٧٩٤).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٩٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٦٨٦) من طريق سفيان الثورى به. وعند عبد الرزاق: سفيان عن ذكوان. وزاد ابن أبى شيبة فى آخره: ثم رأيتهم يزيدون على ذلك.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٨٩)، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٠/ ٢١٥ من طريق سفيان الثورى به.

بابُ مَن قال: لا حَدَّ إلا فى القَذفِ الصَّريحِ

استِدلالًا بما:

١٧٢٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [٨/٦٩ظ] إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى أوَيسٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ،/ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَه أعرابِىٌّ فقالَ: إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ! قال: «**هَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ. قال: «**هَل فيها أورَقُ؟**[١]». قال: نَعَم. قال: «**مِمَّ ذاكَ؟**». قالَ: ذاكَ عِرقٌ نَزَعَه. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلَعَلَّ ابنَكَ نَزَعَه عِرقٌ**»[٢]. لَفظُ حَديثِ الأسفاطِىِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[٣]. ٨/٢٥٢

١٧٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعرابِىٌّ مِن بَنِى فزارَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ! فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فهَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». فقالَ: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ.

---

(١) الأورق من الألوان فى الإبل: الذى يضرب إلى الخضرة كلون الرماد. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٣ .

(٢) تقدم فى (١٤٣٦١، ١٥٤٥١)، وسيأتى (٢١٣١٧).

(٣) البخارى (٦٨٤٧).

فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فهَل فيها مِن أورَقَ؟»**. قال: إنَّ فيها لَوُرقًا. قال: **«فأنَّى أتاها ذلِكَ؟»**. قال: لَعَلَّه عِرقٌ نَزَعَها. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ولَعَلَّ عِرقًا نَزَعَه»**[(1)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وجَماعَةٍ عن سُفيانَ[(2)]. وسائرُ طُرُقِه قَد مَضَت فى كِتابِ اللِّعانِ[(3)].

١٧٢٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألا تعجَبونَ كَيفَ يَصرِفُ اللَّهُ عَنِّى لَعنَ قُرَيشٍ وشَتْمَهُم؟! يَشتِمونَ مُذَمَّمًا ويَلعَنونَ مُذَمَّمًا وأنا محمدٌ»**[(4)] ﷺ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ[(5)].

١٧٢٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن المَسعودِىِّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: لا جَلدَ إلا فى اثنَتَينِ؛ أن يَقذِفَ مُحصَنَةً، أو يَنفِىَ رَجُلًا مِن أبيهِ[(6)].

١٧٢٣٠- وأخبَرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا

---

(١) الحميدى (١٠٨٤). وتقدم فى (١٥٤٥٢).

(٢) مسلم (١٥٠٠/١٨).

(٣) تقدم فى (١٥٤٥١ - ١٥٤٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٣١) من طريق سفيان به. والنسائى (٣٤٣٨) من طريق أبى الزناد به.

(٥) البخارى (٣٥٣٣).

(٦) أخرجه الطبرانى (٨٩٣٥) من طريق المسعودى به. قال الذهبى ٧/ ٣٣٩٤: هو منقطع.

سفيانُ[1]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: ما كُنّا نَرَى الجَلدَ إلا فى القَذفِ البَيِّنِ والنَّفيِ البَيِّنِ[2].

بابُ مَن حَدَّ فى التَّعريضِ

١٧٢٣١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ والفَقيهُ أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَضرِبُ فى التَّعريضِ الحَدَّ[3].

١٧٢٣٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن رَجُلَينِ استَبّا فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: ما أبى بزانٍ ولا أُمِّى بزانيَةٍ. فاستَشارَ فى ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ قائلٌ: مَدَحَ أباه وأُمَّه. وقالَ آخَرونَ: كان لأبيه وأُمِّه مَدحٌ سِوَى هذا، نَرَى أن تَجلِدَه الحَدَّ. فجَلَدَه عُمَرُ بنُ الخطابِ الحَدَّ ثَمانينَ[4].

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧١٤)، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٠/ ٢٢٨ من طريق سفيان الثورى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٠٣)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٤٠٨ من طريق الزهرى به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٩.

بابُ ما جاءَ فى الشَّتمِ دونَ القَذفِ

١٧٢٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الأشهَلِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال / الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يا مُخَنَّثُ. فاجلِدوه عِشرينَ، وإذا قال الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يا يَهودِىُّ. فاجلِدوه عِشرينَ**»[1]. تَفَرَّدَ به إبراهيمُ الأشهَلِىُّ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وهو إن صَحَّ محمولٌ على التَّعزيرِ. ٨/٢٥٣

١٧٢٣٤- وقَد أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، [٨/ ٧٠و] أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أصحابِه، عن علىٍّ ﷺ فى الرَّجُلِ يقولُ لِلرَّجُلِ: يا خَبيثُ، يا فاسِقُ. قال: لَيسَ عَلَيه حَدٌّ مَعلومٌ، يُعَزِّرُ الوالِى بما رأى[3].

١٧٢٣٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ[4]

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٦٢)، وابن ماجه (٢٥٦٨) من طريق ابن أبى فديك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٥٩).

(٢) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة الأشهلى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٨٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣١: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٤٥)، والبغوى فى الجعديات (٢٢٥٦) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٤) ليس فى: م.

الغِطريفِ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن شَيخٍ مِن أهلِ الكوفَةِ قال: سَمِعتُ عَليًّا ﵁ يقولُ: إنَّكُم سألتُمونِى عن الرَّجُلِ يقولُ لِلرَّجُلِ: يا كافِرُ، يا فاسِقُ، يا حِمارُ، ولَيسَ فيه حَدٌّ، وإنَّما فيه عُقوبَةٌ مِنَ السُّلطانِ، فلا تَعُودوا فتَقولوا.

١٧٢٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن عَوفٍ الأعرابِيِّ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ قال: كان عُمَرُ وعُثمانُ ﵄ يُعاقِبانِ على الهِجاءِ[1].

١٧٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى قُتَيلَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ أبى عَونٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وعن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ حَدَّثاه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﵁ كان يَجلِدُ مَن يَفتَرِى على نِساءِ أهلِ المِلَّةِ[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ، وهو مَحمولٌ إن ثَبَتَ على التَّعزيرِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن رَمَى رَجُلًا بالزِّنى بامرأتِهِ

١٧٢٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ، حدثنا أبو سَهلٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٤٨) - ومن طريقه ابن عبد البر فى الاستذكار ٧/ ٤٨٢ - من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) أخرجه النسفى فى القَنْد ١/ ٢٣ من طريق ابن شهاب به، وعنده: «نساء الجاهلية».

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جُمَانٍ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصٌ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا قال لِرَجُلٍ: ما تأتِى امرأتَكَ إلا زِنًا أو حَرامًا. فرَفعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: قَذَفَنِى. فقالَ: قَذَفَكَ بأمرٍ يَحِلُّ لَكَ(١). هذا مُنقَطِعٌ.

(١) مسدد - كما فى المطالب العالية (٢٠٥٣).

كتابُ السرقةِ

جماعُ أبوابِ القطعِ فى السرقةِ

قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

١٧٢٣٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَعَنَ اللَّهُ السّارِقَ؛ يَسرِقُ البَيضَةَ فتُقطَعُ يَدُه، ويَسرِقُ الحَبلَ فتُقطَعُ يَدُه»**[1]. لَفظُ حَديثِ الزَّعفرانِيِّ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[2]، ورَواه البخارِىُّ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه عن الأعمَشِ، وزادَ فيه: قال الأعمَشُ: كانوا يَرَونَ أنَّه بَيضُ[3] الحَديدِ، والحَبلُ كانوا يَرَونَ أنَّ مِنها ما يَسْوَى دَراهِمَ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٢٨). وأخرجه أحمد (٧٤٣٦)، والنسائى (٤٨٨٨)، وابن ماجه (٢٥٨٣) من طريق أبى معاوية به. وابن حبان (٥٧٤٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٦٨٧/ ٧).

(٣) فى م: «بيضة».

(٤) البخارى (٦٧٨٣).

١٧٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت فقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: ومَن يَجتَرِئُ عَلَيه إلا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ حِبُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فكَلَّمَه أُسامَةُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتَشفَعُ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ؟!**». ثُمَّ قامَ فاختَطَبَ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إنَّما هَلَكَ** ‎/‏٨‏/٢٥٤ **الَّذينَ مِن قَبلِكُم أنَّهُم كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيه الحَدَّ، وايمُ اللَّهِ** [٨/ ٧٠ظ] **لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها**»[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ وابنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ[٢].

بابُ ما يَجِبُ فيه القَطعُ

١٧٢٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ قالَت: قال

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٣٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٣٧٣)، والترمذى (١٤٣٠)، والنسائى (٤٩١٤)، وابن حبان (٤٤٠٢) من طريق الليث بن سعد به. وأحمد (٢٥٢٩٧) من طريق ابن شهاب به. وسيأتى فى (١٧٣١٠، ١٧٦٧٩).

(٢) البخارى (٦٧٨٨)، ومسلم (٨/١٦٨٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُقطَعُ اليَدُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2].

١٧٢٤٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على أبى علىٍّ الحَسَنِ بنِ مُكرَمٍ البَصرِىِّ ببَغدادَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ قالا: حدثنا الزُّهرِىُّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[3].

١٧٢٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ. فذَكَرَاه بمِثلِهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5].

قال البخاريُّ: تابَعَه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ[6]:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٣١). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٨٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأحمد (٢٤٠٧٩)، والنسائى (٤٩٣١)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (٦٧٨٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٦، ٣٧٢٣٢) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٠)، والمعرفة (٥١٢٨).

(٥) مسلم (١٦٨٤) عقب (١).

(٦) البخارى عقب (٦٧٨٩).

١٧٢٤٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا»**[(١)].

١٧٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا»**. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ[(٢)]، وفِى رِوايَةِ الرَّملِىِّ: كان يَقطَعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا[(٣)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيانَ[(٤)].

١٧٢٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٢٩)، وعبد الرزاق (١٨٩٦١)، ومن طريقه أحمد (٢٥٣٠٤)، والنسائى (٤٩٣٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١١٨)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٢٢٦، والشافعى ٦/ ١٣٠، ١٤٧، ٧/ ١٥١.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٧٨)، وأبو داود (٤٣٨٣)، والترمذى (١٤٤٥)، والنسائى (٤٩٣٦)، وابن حبان (٤٤٥٩، ٤٤٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (١٦٨٤/ ١).

أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ قالا: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ وعَمرَةَ، عن عائشَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**». لَفظُ حَديثِ ابنِ السَّرحِ، وفِى رِوايَةِ حَرمَلَةَ قال: عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ إلا فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ ابنِ السَّرحِ وحَرمَلَةَ[2].

١٧٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا بشرُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُقطَعُ يَدُ سارِقٍ إلا فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ الحَكَمِ[4].

١٧٢٤٨- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ ٨/ ٢٥٥

---

(١) أبو داود (٤٣٨٤). وأخرجه النسائى (٤٩٣٢)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٠٧٩) من طريق يونس عن الزهرى عن عمرة.

(٢) البخارى (٦٧٩٠)، ومسلم (١٦٨٤/ ٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٣٢)، وأخرجه النسائى (٤٩٤٣، ٤٩٤٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٤) مسلم (١٦٨٤/ ٤).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: أُتيتُ بنَبَطِىٍّ قَد سَرَقَ، فبَعَثَت إلَىَّ عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ: أى بُنَىَّ، إن لَم يَكُنْ بَلَغَ رُبُعَ دينارٍ فلا تَقطَعْه؛ فإنَّ عائشَةَ ﷺ حَدَّثَتنِى أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقطَعُ فى دونِ رُبُعِ دينارٍ**» [٨/ ٧١و]. قال: فنَظَرَ فإذا سَرِقَتُه بَلَغَت دِرهَمَينِ. قال: فضَرَبتُه وغَرَّمتُه وخَلَّيتُ سَبيلَه.

١٧٢٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن يَحيَى بنِ يَحيَى الغَسّانِىِّ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فلَقِيتُ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ وهو عامِلٌ على المَدينَةِ فقالَ: أُتيتُ بسارِقٍ مِن أهلِ بلادِكُم حَوْرانِىٍّ[(١)] قَد سَرَقَ سَرِقَةً يَسيرَةً. قال: فأرسَلَت إلَىَّ خالَتِى عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ أن: لا تَعجَلْ فى أمرِ هذا الرَّجُلِ حَتَّى آتيَكَ فأُخبِرَكَ ما سَمِعتُ مِن عائشَةَ ﷺ فى أمرِ السّارِقِ. قال: فأتَتنِى فأخبَرَتنِى أنَّها سَمِعَت عائشَةَ ﷺ تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقطَعوا فى رُبُعِ دينارٍ، ولا تَقطَعوا فيما هو أدنَى مِن ذَلِكَ**». وكانَ رُبُعُ دينارٍ يَومَئذٍ ثَلاثَةَ دَراهِمَ، والدّينارُ اثنا عَشَرَ دِرهَمًا. قال: وكانَت سَرِقَتُه دونَ الرُّبُعِ دينارٍ فلَم أقطَعْه[(٢)].

ورَواه سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زُرارَةَ الأنصارِىُّ عن

---

(١) الحورانى: منسوب إلى حَوْران، وهى ناحية واسعة من أعمال دمشق. ينظر معجم البلدان ٢/ ٣١٧، الأنساب ٢/ ٢٨٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٢). وأخرجه أبو يعلى فى معجمه (١١٦) من طريق محمد بن راشد به.

عَمْرَةَ عن عائشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مِن قَولِه نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ عن الزُّهرِيِّ عن عمرَةَ[1].

١٧٢٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِي أبو يَعلَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ وحُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِي الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: لَم يُقطَعْ سارِقٌ فى عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فى أقَلَّ مِن ثَمَنِ المِجَنِّ؛ حَجَفَةٍ أو تُرسٍ، وكِلاهُما ذو ثَمَنٍ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3]، ورَواه مُسلِمٌ أيضًا عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

وكَذَلِك رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ وأبو أُسامَةَ فى آخَرينَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشَةَ مَوصولًا[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٤٩٥١، ٤٩٥٤)، وابن حبان (٤٤٦٤) من طريق سليمان بن يسار به. والنسائى (٤٩٤٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن به.

(٢) الحَجَفة والتُّرس والمِجَن بمعنًى، وهو ما يُتوقى به من السلاح. ينظر النهاية ١/ ٣٠٨، ٣٤٥، والتاج ١٥/ ٤٧٧ (ت ر س).

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٧٥) من طريق هشام بن عروة به. والنسائى (٤٩٣٠، ٤٩٥٢، ٤٩٥٣) من طريق عروة به.

(٣) البخارى (٦٧٩٢)، ومسلم (١٦٨٥) عقب (٥).

(٤) مسلم (١٦٨٥/ ٥).

(٥) أخرجه البخارى (٦٧٩٣)، والنسائى (٤٩٥٦) من طريق عبد اللَّه بن المبارك به. والبخارى (٦٧٩٤)، ومسلم (١٦٨٥) عقب (٥) من طريق أبى أسامة به.

وأرسَلَه جَماعَةٌ آخَرونَ:

١٧٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ ووَكيعٌ وابنُ إدريسَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن يَدَ السّارِقِ لَم تُقطَعْ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أدنَى مِن ثَمَنِ حَجَفَةٍ أو تُرسٍ، وكُلُّ واحِدٍ مِنهُما ذو ثَمَنٍ، وأنَّ يَدَ السّارِقِ لَم تُقطَعْ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الشَّىءِ التّافِهِ[1].

٨/٢٥٦ / والَّذِى عِندِى أن القَدرَ الَّذِى رَواه مَن وصَلَه مِن قَولِ عائشَةَ؛ فكُلُّ مَن رَواه مَوصولًا حُفّاظٌ أثباتٌ، وهَذا الكَلامُ الأخيرُ مِن قَولِ عُروةَ؛ فقَد رَواه عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، ومَيَّزَ كَلامَ عُروةَ مِن كَلامِ عائشَةَ رضي الله عنها:

١٧٢٥٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ والقاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا قالا: حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدَةُ، عن هِشامٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ قَدَحًا، فأُتِىَ به عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، فقالَ هِشامٌ: فقال أبِى: إنَّ اليَدَ لا تُقطَعُ بالشَّىءِ التّافِهِ. ثُمَّ قال: حَدَّثَتنِى عائشَةُ أنَّه لَم تَكُنْ يَدٌ تُقطَعُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أدنَى مِن ثَمَنِ مِجَنٍّ؛ حَجَفَةٍ أو تُرسٍ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٧١) من طريق وكيع به. وعبد الرزاق (١٨٩٥٩) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) أخرجه ابن راهويه فى مسنده (٧٣٨) من طريق عبدة به.

بابُ اختِلافِ النّاقِلينَ فى ثَمَنِ المِجَنِّ، وما يَصِحُّ مِنه وما لا يَصِحُّ

١٧٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو[1] وموسَى بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ [٨/ ٧١ظ] يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سارِقًا فى مِجَنٍّ قيمَتُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٧٢٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ أن نافِعًا حَدَّثَه أن ابنَ عُمَرَ حَدَّثَهُم أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تُرسًا مِن صُفَّةِ النِّساءِ[4]

---

(١) فى م: «عمر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٤٢)، والشافعى ٦/ ١٣٠، ١٤٧، ومالك ٢/ ٨٣١، ومن طريقه أحمد (٥٣١٠)، وأبو داود (٤٣٨٥)، والنسائى (٤٩٢٣)، وابن حبان (٤٤٦٣). وأخرجه الترمذى (١٤٤٦) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٦٧٩٥)، ومسلم (١٦٨٦/ ٦).

(٤) صفة النساء: الموضع المختص بهن من المسجد. والصفة: موضع مظلل من المسجد، كان يأوى إليه المساكين. مشارق الأنوار ٢/ ٥٠، وعون المعبود ٤/ ٢٣٧.

ثَمَنُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٧٢٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى بُكَيرُ[3] بنُ أحمدَ الحَدّادُ بمَكَّةَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ وإسماعيلَ ابنِ أُمَيَّةَ وعُبَيدِ اللَّهِ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وموسَى بنِ عُقبَةَ[5].

١٧٢٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا أَبِى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٣). وأخرجه أبو داود (٤٣٨٦) من طريق عبد الرزاق به. والنسائى (٤٩٢٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٦٨٦) عقب (٦).

(٣) فى س، ص٨: «بكر». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٤.

(٤) أخرجه النسائى (٤٩٢٥)، وابن حبان (٤٤٦١) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٤٥٠٣) من طريق أيوب به. وابن ماجه (٢٥٨٤) من طريق عبيد اللَّه به.

(٥) مسلم (١٦٨٦) عقب (٦)، والبخارى (٦٧٩٧، ٦٧٩٨).

أن بُكَيرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ[1] الأشَجِّ حَدَّثَه، أن سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ حَدَّثَه، أن عَمْرَةَ بنتَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَته أنَّها سَمِعَت عائشَةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يُقطَعُ السّارِقُ فيما دونَ ثَمَنِ المِجَنِّ»**. فقيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: ما ثَمَنُ المِجَنِّ؟ قالَت: رُبُعُ دينارٍ[2].

١٧٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ الغَفّارِ بنُ داودَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ إلا فى ثَمَنِ المِجَنِّ فما فوقَه»**. قالَت عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ: فقُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: وما ثَمَنُ المِجَنِّ يومَئذٍ؟ قالَت: رُبُعُ دينارٍ[3].

وحَديثُ عائشَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ»**. وحَديثُ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ: قَطَعَ فى مِجَنٍّ قيمَتُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ. قال الشّافِعِىُّ: هذانِ مُوتَفِقانِ؛ لأنَّ ثَلاثَةَ دَراهِمَ فى زَمانِ النَّبِىِّ ﷺ رُبُعُ دينارٍ؛ وذَلِكَ أن الصَّرفَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنَا عَشَرَ دِرهَمًا بدينارٍ، وكانَ كَذَلِكَ بَعدَه، وفَرَضَ عُمَرُ الدِّيَةَ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ على أهلِ الوَرِقِ، وعَلَى أهلِ الذَّهَبِ ألفَ دينارٍ، وقالَت

(١) ليس فى: م.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٨٩. وأخرجه النسائى (٤٩٥٠) عن عبيد اللَّه بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٨٣).

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٨٩٦)، والطبرانى فى الأوسط (٣٢٩، ٨٦٢٦) من طريق ابن لهيعة به.

عائشَةُ وأبو هريرةَ وابنُ عباسٍ فى الدّيَةِ: اثنى[1] عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ. واحتَجَّ فى ذَلِكَ أيضًا بحَديثِ عثمانَ فى الأُترُجَّةِ[2]، وذَلِكَ يَرِدُ[3].

وحَديثُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ عن عَمْرَةَ عن عائشَةَ دَليلٌ على ذَلِكَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨/ ٢٥٧ / فأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٢٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان ثَمَنُ المِجَنِّ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُقَوَّمُ عَشَرَةَ دَراهِمَ[5]. فكَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، وقَد خالَفَه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، فرَواه عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ عن أيمَنَ الحَبَشِىِّ:

١٧٢٥٩- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ[6] الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ

---

(١) فى م: «اثنا».

(٢) الأم ٦/ ١٣٠.

(٣) سيأتى فى (١٧٢٧٢، ١٧٢٨٢).

(٤) تقدم فى (١٧٢٤٧- ١٧٢٤٩).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٣، والدارقطنى ٣/ ١٩٢ من طريق أحمد بن خالد الوهبى به. وأبو داود (٤٣٨٧)، والنسائى (٤٩٦٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤٤): شاذ.

(٦) بعده فى م: «الفقيه».

ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ رُسْتَةَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ، عن أيمَنَ قال: كان يُقالُ: لا يُقطَعُ السّارِقُ إلا فى ثَمَنِ المِجَنِّ وأكثَرَ. قال: وكانَ ثَمَنُ المِجَنِّ يَومَئذٍ دينارًا[1]. قال [٨/٧٢و] البخاريُّ: تابَعَه شَيبانُ عن مَنصورٍ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكَذلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن مَنصورٍ عن الحَكَمِ عن مُجاهِدٍ عن أيمَنَ قال: لَم تُقطَعِ اليَدُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلا فى مِجَنٍّ وقيمَتُه يَومَئذٍ دينارٌ[3]. قال البخاريُّ: أيمَنُ الحَبَشِيُّ مِن أهلِ مَكَّةَ، مَولَى ابنِ أبى عَمْرَةَ المَكِّيِّ، سَمِعَ عائشَةَ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ[4].

قال الشيخُ: ورِوايَتُه عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعَةٌ.

ورَواه شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ القاضِى عن مَنصورٍ فخَلَطَ فى إسنادِه؛ فرُوِىَ عنه عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ وعَطاءٍ عن أيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ رَفَعَه[5]، ورُوِىَ عنه عن مَنصورٍ عَنهُما عن أُمِّ أيمَنَ، ورُوِىَ عنه عن مَنصورٍ عن عَطاءٍ عن أيمَنَ ابنِ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٥، والنسائى (٤٩٦٢) من طريق منصور به. وعند النسائى: «دينارًا أو عشرة دراهم». وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥٨): منكر.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٥.

(٣) أخرجه النسائى (٤٩٦٠) من طريق سفيان به.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٢٥، وفيه: عمرو. بدلًا من: عمرة.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٥، ٢٦، والنسائى (٤٩٦٣) من طريق شريك به. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥٩): منكر.

أُمِّ أيمَنَ عن أُمِّ أيمَنَ[1]. وهَذا مِن خَطأ شَرِيكٍ أو مَن رَوَى عَنه. وقَد أجابَ عنه الشّافِعِىُّ بما فيما[2]:

١٧٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: قُلتُ لِبَعضِ النّاسِ: هذه سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أن يُقطَعَ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا، فكَيفَ قُلتَ: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى عَشَرَةِ دَراهِمَ فصاعِدًا؟! وما حُجَّتُكَ فى ذَلِك؟ قال: قَد رُوِّينا عن شَرِيكٍ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أيمَنَ، عن النَّبِىِّ ﷺ شَبيهًا بقَولِنا. قُلتُ: أتَعرِفُ أيمَنَ؟ أمّا أيمَنُ الذى رَوَى عنه عَطاءٌ، فرَجُلٌ حَدَثٌ لَعَلَّه أصغَرُ مِن عَطاءٍ، رَوَى عنه عَطاءٌ حَديثًا عن تُبَيعٍ ابنِ امرأةِ كَعبٍ عن كَعبٍ، فهَذا مُنقَطِعٌ، والحَديثُ المُنقَطِعُ لا يَكونُ حُجَّةً. قال: فقَد رَوَى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مُجاهِدٍ عن أيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ أخِى أُسامَةَ لأُمِّه. قُلتُ: لا عِلمَ لَكَ بأصحابِنا؛ أيمَنُ أخو أُسامَةَ قُتِلَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ حُنَينٍ قبلَ يولَدُ مُجاهِدٌ، ولَم يَبقَ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ فيُحَدِّثَ عنه[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: والَّذِى أشارَ إلَيه الشّافِعِىُّ مِن رِوايَةِ عَطاءٍ عن أيمَنَ غَيرُ هذا الحَديثِ، / فهو ما:

٢٥٨/٨

١٧٢٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٣، وابن أبى حاتم فى العلل ٤/ ٢١٥ من طريق شريك به.

(٢) ليس فى: س، ص٨، م.

(٣) الأم ٦/ ١٣٠.

عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن أيمَنَ مَولَى ابنِ الزُّبَيرِ، عن تُبَيعٍ، عن كَعبٍ قال: مَن تَوَضّأ فأحسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، وصَلَّى بَعدَها أربَعَ رَكَعاتٍ، فأتَمَّ رُكوعَهُنَّ وسُجودَهُنَّ، وتَعَلَّمَ ما يَقتَرِئُ فيهِنَّ، كُنَّ له بمَنزِلَةِ لَيلَةِ القَدرِ[1]. وقَد أشارَ إلَيه البخاريُّ فى / «التاريخ»، واستَدَلَّ هو وغَيرُه ٨/ ٢٥٩ بذَلِك على أن حَديثَه فى ثَمَنِ المِجَنِّ مُنقَطِعٌ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٢٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أَبِى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان ثَمَنُ المِجَنِّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ دَراهِمَ[3].

فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: هذا رأْىٌ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فى رِوايَةِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، والمَجانُّ قَديمًا وحَديثًا سِلَعٌ يَكونُ ثَمَنَ عَشَرَةٍ ومِائَةٍ ودِرهَمَينِ، فإذا قَطَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رُبُعِ دينارٍ قَطَعَ فى أكثَرَ مِنه، وأنتَ تَزعُمُ أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ لَيسَ مِمَّن تُقبَلُ رِوايَتُه، وتَترُكُ عَلَينا سُنَنًا، رَواها توافِقُ أقاوِيلَنا،

(١) تقدم فى (٤٥٧٠) من طريق سعدان به.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٦.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٠ من طريق عبد اللَّه بن نمير به. وأحمد (٦٦٨٧)، والنسائى (٤٩٧١) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٦٧): شاذ.

وتقولُ: غَلَطٌ. فكَيفَ تَرُدُّ رِوايَتَه مَرَّةً، ثُمَّ تَحتَجُّ به على أهلِ الحِفظِ والصِّدقِ، مَعَ أنَّه لَم يَروِ شَيئًا يُخالِفُ قَولَنا(١)؟!

١٧٢٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ ومُحَمَّدُ بنُ حَيّانَ قالا(٢): حدثنا سَهلٌ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أبى واقِدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنُه(٣) خَمسَةُ دَراهِمَ(٤).

[٨/ ٧٢ظ] **باب ما جاءَ عن الصَّحابَةِ ﵃ فيما يَجِبُ به القَطعُ**

١٧٢٦٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: سأَلَ قَتادَةُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فقالَ: يا أبا حَمزَةَ، أيُقطَعُ السّارِقُ فى أقَلَّ مِن دينارٍ؟ قال: قَد قَطَعَ أبو بكرٍ ﵁ فى شَىءٍ لا يَسُرُّنِى أنَّه لِى بثَلاثَةِ دَراهِمَ(٥).

١٧٢٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥١٥٢)، والأم ٦/ ١٣٠.

(٢) فى م: «قال».

(٣) فى ص٨، وحاشية الأصل: «قيمته».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٤٦) من طريق سهل به. وابن أبى شيبة (٢٨٥٤٨) من طريق وهيب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٤: وفيه أبو واقد الصغير قال أحمد: ما أرى به بأسًا. وضعفه الجمهور.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧٠)، وابن أبى شيبة (٢٨٥٥٢) من طريق حميد الطويل به بنحوه.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يَسأَلُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن القَطعِ فقالَ: حَضَرتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قَطَعَ سارِقًا فى شَىءٍ ما يَسوَى ثَلاثَةَ دَراهِمَ، وما يَسُرُّنِى أنَّه لِى بثَلاثَةِ دَراهِمَ[1].

١٧٢٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ محمدٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن سُفيانَ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قَطَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى خَمسَةِ دَراهِمَ[2].

١٧٢٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، /عن أنَسٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ مِجَنًّا على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ ٨/ ٢٦٠ - أو أبى بكرٍ أو عُمَرَ - فقَوَّمَ خَمسَةَ دَراهِمَ فقَطَعَه[3].

١٧٢٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ مُشْكُدانَةُ، حدثنا عُبَيدَةُ بنُ الأسوَدِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٤٦)، والشافعى ٦/ ١٣٠، ١٤٧، ٧/ ١٥١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧١)، والنسائى (٤٩٢٧) من طريق سفيان الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٦٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٠ من طريق يحيى بن أبى بكير به دون ذكر أبى بكر وعمر.

مِجَنٍّ ثَمَنِ خَمسَةِ دَراهِمَ، وأنَّ أبا بكرٍ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنِ خَمسَةِ دَراهِمَ[1].

كَذا قالَ، والمَحفوظُ مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ كما:

١٧٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ وهو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أبا بكرٍ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنُه خَمسَةُ دَراهِمَ. أو: أربَعَةُ دَراهِمَ. شَكَّ سعيدٌ.

١٧٢٧٠- وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِلالٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو يَعلَى وإبراهيمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا شَيبانُ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قَطَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ ﷺ فى مِجَنٍّ. قُلتُ: كَم كان يُساوِى؟ قال: خَمسَةَ دَراهِمَ. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ[2]، وفِى رِوايَةِ موسَى: قال أبو هِلالٍ: حِفظِى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ يَدَ سارِقٍ فى مِجَنٍّ. قال: قُلنا: يا أبا حَمزَةَ كَم كان يَسوَى ذاكَ المِجَنُّ؟ قال: خَمسَةَ دَراهِمَ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٤٣٨)، وأبو الفضل الزهرى فى حديثه (٤٠٨) من طريق عبد اللَّه بن عمر به. وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣١ من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٢٠ من طريق شيبان به دون ذكر عمر.

(٣) أخرجه البزار فى مسنده (٧١٩٨) من طريق أبى هلال به بنحوه.

١٧٢٧١- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ خَمسَةِ دَراهِمَ أو أربَعَةِ دَراهِمَ. فلَقِيتُ سعيدَ بنَ أبى عَروبَةَ فقالَ: هو عن أبى بكرٍ رضي الله عنه. فلَقِيتُ هِشامَ بنَ أبى عبدِ اللَّهِ فقالَ: هو عن النَّبِىِّ ﷺ، وإلا فهو عن أبى بكرٍ[(١)]. فكأنَّه شَكَّ فيه، والصَّحيحُ أنَّه عن أبى بكرٍ رضي الله عنه.

١٧٢٧٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن سارِقًا سَرَقَ أُترُجَّةً فى عَهدِ عثمانَ رضي الله عنه، فأمَرَ بها عثمانُ، فقوِّمَت ثَلاثَةَ دَراهِمَ، مِن صَرفِ اثنَى عَشَرَ دِرهَمًا بدينارٍ، فقَطَعَ يَدَه. قال مالكٌ: وهِىَ الأُترُجَّةُ التى يأكُلُها النّاسُ[(٢)].

١٧٢٧٣- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، [٨/٧٣و] حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى غَيرُ واحِدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٥٥٢) من طريق أبى مسلم به. والدارقطنى ٣/ ٨٠ من طريق سليمان ابن حرب به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٥)، والمعرفة (٥١٤٥)، والشافعى ٦/ ١٣٠، ومالك ٢/ ٨٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٥٦) من طريق عبد اللَّه بن أبى بكر به. وسيأتى فى (١٧٢٨٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٤٧)، والشافعى ٦/ ١٤٧.

١٧٢٧٤- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ قَطَعَ يَدَ سارِقٍ فى بَيضَةٍ مِن حَديدٍ ثَمَنِ رُبُعِ دينارٍ[1].

١٧٢٧٥- وأمّا الأثَرُ الذى أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَطيَّةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الثَّقَفِىِّ قال: أخبرَنِى القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بسارِقٍ قَد سَرَقَ ثَوبًا. قال: فقالَ لِعُثمانَ ﷺ: قَوِّمْه. فقَوَّمَه ثَمانيَةَ دَراهِمَ، فلَم يَقطَعْه[2].

١٧٢٧٦- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ الشَّريفُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن القاسِمِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى الدّينارِ أوِ العَشَرَةِ دَراهِمَ[3]. فكِلاهُما مُنقَطِعٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧٥)، وابن أبى شيبة (٢٨٥٤٩) من طريق جعفر به محمد به. وليس عند عبد الرزاق: «ثمن ربع دينار».

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٨، ١٨٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٥٣) من طريق سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (٢٨٥٧٣)، و العقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٩٥ من طريق عطية الثقفى به.

(٣) البغوى فى الجعديات (١٩٤٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٧، والطبرانى (٩٧٤٣) من طريق المسعودى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٣: وهو موقوف، والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف، وقد وثق.

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال بَعضُ النّاسِ: قَد رُوِّينا قَولَنا عن علىٍّ رضي الله عنه. قال الشّافِعِيُّ: قُلتُ: رَواه الزَّعافِرِىُّ عن الشَّعبِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه، وقَد أخبرَنا / أصحابُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه أن عَليًّا رضي الله عنه قال: القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا. وحَديثُ جَعفَرٍ عن علىٍّ أولَى أن يَثبُتَ مِن حَديثِ الزَّعافِرِىِّ. قال: فقَد رُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى عَشَرَةِ دَراهِمَ. قُلنا: فقَد رَوَى الثَّورِىُّ عن عيسَى بنِ أبى عَزَّةَ عن الشَّعبِىِّ عن ابنِ مَسعودٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سارِقًا فى خَمسَةِ دَراهِمَ. وهَذا أقرَبُ أن يَكونَ صَحيحًا عن عبدِ اللَّهِ مِن حَديثِ المَسعودِىِّ عن القاسِمِ عن عبدِ اللَّهِ. قال: فكَيفَ لَم تأخُذوا بهَذا؟ قُلنا: هذا حَديثٌ لا يُخالِفُ حَديثَنا؛ إذا قَطَعَ فى ثَلاثَةِ دَراهِمَ قَطَعَ فى خَمسَةٍ أو أكثَرَ. قال: فقَد رُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه لَم يَقطَعْ فى ثَمانيَةٍ[1]. قال الشّافِعِىُّ: رِوايَتُه عن عُمَرَ رضي الله عنه غَيرُ صَحيحَةٍ، وقَد رَوَى مَعمَرٌ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ عن عُمَرَ رضي الله عنه: القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا. فلَم نَرَ أن نَحتَجَّ به؛ لأنَّه لَيسَ بثابِتٍ، ولَيسَ لأحَدٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّةٌ، وعَلَى المُسلِمينَ اتِّباعُ أمرِه. قال الشّافِعِىُّ: فلا إلَى حَديثٍ صَحيحٍ ذَهَبَ مَن خالَفَنا، ولا إلَى ما ذَهَبَ إلَيه مَن تَرَكَ الحديثَ واستَعمَلَ ظاهِرَ القُرآنِ[2].

٢٦١/٨

---

(١) بعده فى م: «دراهم».

(٢) المعرفة عقب (٥١٥٢)، والأم ٦/ ١٣١.

قال الشيخ رَحِمُه اللَّهُ: أمّا رِوايَةُ داودَ الأَوْدِيِّ الزَّعافِرِيِّ عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ عن عليٍّ رضي الله عنه فى القَطعِ، فلَم أقِفْ عَلَيها بَعدُ، وإنَّما رِوايَتُه فى أقَلِّ الصَّداقِ[1]، وقَد أنكَرَها عَلَيه عُلَماءُ عَصرِه، فإن كان قَد رَوَى أيضًا فى القَطعِ فهو مُنكَرٌ، وداوُدُ لا يُحتَجُّ بِه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُظلِمٍ عن علىٍّ رضي الله عنه، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

١٧٢٧٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىٍّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ مَروانَ، حدثنا أبى، حدثنا عاصِمٌ أظُنُّه ابنَ عُمَرَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ اليَسَعَ، عن جوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ، عن النَّزّالِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى عَشَرَةِ دَراهِمَ، ولا يَكونُ المَهرُ أقَلَّ مِن عَشَرَةِ دَراهِمَ[3]. هذا إسنادٌ يَجمَعُ مَجهولينَ وضُعَفاءَ.

وأمّا حَديثُ ابنِ مَسعودٍ فهو مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِىَ عن أبى حَنيفَةَ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه عن ابنِ مَسعودٍ[4]، وخالَفَه المَسعودِىُّ فرَواه مُرسَلًا كما مَضَى[5].

---

(١) تقدم فى (١٤٥٠٣).

(٢) فى ص٨، م: «بمثله». وتقدم الكلام على داود عقب (٩٢٩).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٢٠٠. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ١٩٩: وجويبر ضعيف، وفيه محمد بن مروان أبو جعفر، قال الذهبى: لا يكاد يعرف.

(٤) أبو حنيفة فى مسنده ١/ ٢١٤، ٢١٥، ومن طريقه الطبرانى فى الأوسط (٧١٤٢)، والدارقطنى ٣/ ١٩٣.

(٥) تقدم فى (١٧٢٧٦).

والَّذِى رُوِىَ فى مُعارَضَتِه لَيسَ بأضعَفَ مِنه:

١٧٢٧٨- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، [٨/ ٧٣ظ] عن سُفيانَ، عن عيسَى بنِ أبى عَزَّةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ قيمَتُه خَمسَةُ دَراهِمَ[١].

وأمّا حَديثُ عُمَرَ ﷺ فقَد ذَكَرنا انقِطاعَه، مِن جِهَةِ أنَّه إنَّما رَواه عنه القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو لَم يُدرِكْ أحَدًا مِنَ الصَّحابَةِ، ورُوِّينا فيما مَضَى عن أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ فى القَطعِ فى خَمسَةِ دَراهِمَ[٢].

١٧٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ / الفَلّاسُ وكانَ حافِظًا، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، ٨/ ٢٦٢ حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ ﷺ قال: لا تُقطَعُ الخَمسُ إلا فى خَمسٍ[٣].

---

(١) أبو يعلى (٥٣٥٤). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٤٣)، والنسائى (٤٩٥٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥٣).

(٢) تقدم فى (١٧٢٦٤- ١٧٢٧١). وفى بعضها: أربعة أو خمسة.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٨٥، وابن أبى شيبة (٢٨٥٥٩). وأخرجه أحمد فى العلل (١٠٧٩، ١٠٨٠) من طريق سعيد بن المسيب به.

ورَواه مَنصورُ بنُ زاذانَ عن قَتادَةَ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه[1]، وهو مُنقَطِعٌ.

١٧٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن داودَ بنِ فَراهِيجَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ وأبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يَقولانِ: القَطعُ فى أربَعَةِ دَراهِمَ فصاعِدًا[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يَحتَمِلُ أن يَكونا إنَّما قالاه حينَ صارَ صَرفُ رُبُعِ دينارٍ بأربَعَةِ دَراهِمَ.

وكَذَلِكَ ما رُوِّينا عن عُمَرَ رضي الله عنه وعن غَيرِه فى الخَمسِ، يَحتَمِلُ أن يَكونَ ذَلِكَ عِندَ تَغَيُّرِ الصَّرفِ، والأصلُ فى النِّصابِ هو رُبُعُ دينارٍ بدَلالَةِ ما مَضَى مِنَ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ.

١٧٢٨١- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عائشَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: ما طالَ علَىَّ وما نَسِيتُ: **«القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا»**[3].

---

(١) أخرجه أحمد فى العلل (١٠٧٧)، والدارقطنى ٣/ ١٨٦ من طريق منصور به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٥٥) من طريق شعبة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٢، ومن طريقه النسائى (٤٩٤٢)، وابن حبان (٤٤٦٢). وتقدم فى (١٧٢٤١).

بابُ القَطعِ فى الطَّعامِ الرَّطْبِ

١٧٢٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ[(١)]، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، أن سارِقًا سَرَقَ فى زَمانِ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه أُتْرُنْجةً[(٢)] فأمَرَ بها عثمانُ رضي الله عنه أن تُقَوَّمَ، فقوِّمَت ثَلاثَةَ دَراهِمَ، مِن صَرفِ اثنَى عَشَرَ دِرهَمًا بدينارٍ، فقَطَعَ عثمانُ رضي الله عنه يَدَه. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ[(٣)]. زادَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَتِه: قال مالكٌ: وهِىَ الأُترُجَّةُ التى يأكُلُها النّاسُ[(٤)].

بابُ القَطعِ فى كُلِّ ما له ثَمَنٌ إذا سُرِقَ مِن حِرزٍ وبَلَغَت قيمَتُه رُبُعَ دينارٍ

١٧٢٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، أن غُلامًا لِعَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ سَرَقَ وَدِيًّا[(٥)] مِن أرضِ جارٍ له، فغَرَسَه فى أرضِه، فرُفِعَ

---

(١) بعده فى م: «ابن سليمان».

(٢) فى م: «أترجة».

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٢.

(٤) تقدم فى (١٧٢٧٢).

(٥) الوَدِىُّ: صغار النخل، واحدتها ودية. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٠٢.

إلَى مَروانَ بنِ الحَكَمِ فأمَرَ بقَطعِه، فأتَى مَولاه رافِعَ بنَ خَديجٍ فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ: لا قَطعَ عَلَيهِ. فقالَ له: تَعالَ مَعِى إلَى مَروانَ. / فجاءَ به فحَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**»[1]. ٢٦٣/٨

١٧٢٨٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا يَحيَى، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ بهَذا الحَديثِ، قال: فجَلَدَه مَروانُ جَلَداتٍ وخَلَّى سَبيلَه[2].

١٧٢٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، [٨/٧٤و] عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُقْطَعُ**[3] **فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**». قال يَحيَى: الثَّمَرُ ما كان فى رُءوسِ النَّخلِ، والكَثَرُ الوَدِىُّ والجُمّارُ[4].

١٧٢٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٩٧٧) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (٤٣٨٨)، والترمذى (١٤٤٩) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨٨).

(٢) أبو داود (٤٣٨٩). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤٥): شاذ.

(٣) فى حاشية الأصل: «قطع».

(٤) الجُمَّار: شىء أبيض يخرج من رأس النخل. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ١١٩.
والحديث أخرجه أحمد (١٥٨٠٤)، والنسائى (٤٩٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٩٦).

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى سعيدٍ، زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: وبِهَذا نَقولُ: لا قَطعَ فى ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ؛ لأنَّه غَيرُ مُحرَزٍ، ولا جُمّارٍ؛ لأنَّه غَيرُ مُحرَزٍ، وهو يُشبِهُ حَديثَ عمرِو بنِ شُعَيبٍ.

يَعنِى ما:

١٧٢٨٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، فإذا آواه الجَرِينُ**[2] **ففيه القَطعُ**»[3].

١٧٢٨٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: فى كَم تُقطَعُ اليَدُ؟ قال: «**لا تُقطَعُ فى ثَمَرٍ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٥٥)، والشافعى ٦/ ١٣٣. وأخرجه النسائى (٤٩٨١)، وابن ماجه (٢٥٩٣)، وابن حبان (٤٤٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢١٠١).

(٢) تقدم معناه فى (٧٧١٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٦٥)، والشافعى ٦/ ١٤٨.

مُعَلَّقٍ، فإذا آواه الجَرِينُ قُطِعَت فى ثَمَنِ المِجَنِّ، ولا تُقطَعُ فى حَرِيسَةِ الجَبَلِ[1]، فإذا آواه المُراحُ[2] قُطِعَت فى ثَمَنِ المِجَنِّ»[3].

١٧٢٨٩- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا رَجُلٌ مِن ثَقيفَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ: لا قَطعَ فى طَيرٍ[4].

١٧٢٩٠- وأخبرَنا أبو حازمٍ وأبو نَصرٍ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا فَرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن لُقمانَ بنِ عامِرٍ، عن أبى الدَّرداءِ قال: لَيسَ على سارِقِ الحَمامِ قَطعٌ[5]. وهَذا إنَّما أرادَ فى الطَّيرِ والحَمامِ المُرسَلَةِ فى غَيرِ حِرزٍ.

/ بابُ السِّنِّ التى إذا بَلَغَها الرَّجُلُ والمَرأةُ أُقيمَت عَلَيهِما الحُدودُ

٨/ ٢٦٤

١٧٢٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَرِيّا، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ ويَعقوبُ الدَّورَقِىُّ قالا: حدثنا

(١) تقدم معناها فى (٧٧١٦).

(٢) تقدم معناه فى (٧٧١٦).

(٣) أخرجه النسائى (٤٩٧٢) من طريق أبى عوانة به. وأبو داود (١٧١٠، ٤٣٩٠) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٤، ٣٦٨٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٠٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٧٩) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩١٤)، وابن أبى شيبة (٢٩٥١٥) من طريق آخر عن أبى الدرداء بنحوه.

يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً فاستَصغَرَنى، وعُرِضتُ عَلَيه يومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خمسَ عَشْرَةَ فقَبِلَنى[1].

١٧٢٩٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ قال: قال نافِعٌ: حَدَّثتُ بهذا الحَديثِ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ فقالَ: إنَّ هذا لَحَدٌّ[2] بَينَ الصَّغيرِ والكَبيرِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِىِّ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ وعَبدِ الرَّحيمِ بنِ سُلَيمانَ وابنِ نُمَيرٍ والثَّقَفِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[4].

وأمّا النَّظَرُ إلَى المُؤتَزَرِ، والاستِدلالُ بِنَباتِ[5] الشَّعَرِ على البُلوغِ، فقَد مَضَى ما رُوِىَ فيه فى كِتابِ الحَجرِ[6].

١٧٢٩٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ،

(١) أخرجه أحمد (٤٦٦١) - ومن طريقه أبو داود (٢٩٥٧، ٤٤٠٦) - والنسائى (٣٤٣١) من طريق يحيى ابن سعيد به. وتقدم فى (٥١٥٣، ١١٤١٠- ١١٤١٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦٤، ٣٧٠٦).

(٢) فى م: «الحد».

(٣) أبو داود (٤٤٠٧). وتقدم فى (١١٤٠٧- ١١٤٠٩، ١٣١٣٦)، وسيأتى فى (١٧٨٦٥).

(٤) البخارى (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨/ ٩١).

(٥) فى م: «بإنبات».

(٦) تقدم فى (١١٤٢٧- ١١٤٣٥).

عن القاسِمِ قال: أُتِىَ عبدُ اللَّهِ بجاريَةٍ قَد سَرَقَت لَم تَحِضْ[1] فلَم يَقطَعْها[2].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن مِسعَرٍ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ.

بابُ المَجنونِ يُصيبُ حَدًّا

١٧٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ [٨/ ٧٤ظ] العامِرِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بمُبتَلاةٍ قَد فجَرَت، فأمَرَ برَجمِها، فمَرَّ بها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه والصِّبيانُ يَتبَعونَها فقالَ: ما هَذا؟ قالوا: امرأةٌ أمَرَ عُمَرُ أن تُرجَمَ. قال: فرَدَّها، وذَهَبَ مَعَها إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: ألَم تَعلَمْ أن القَلَمَ رُفِعَ عن ثَلاثَةٍ؛ عن المُبتَلَى حَتَّى يُفيقَ، والنّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، والصَّبِىِّ حَتَّى يَعقِلَ[3]؟.

وكَذلِكَ رَواه شُعبَةُ ووَكيعٌ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن الأعمَشِ مَوقوفًا[4].

ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن الأعمَشِ مَوصولًا مَرفوعًا:

---

(١) فى م: «تحصن».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٢٤)، والطبرانى (٩١٩٨) من طريق مسعر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٤، ٢٧٥: والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من جده ولكن رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٨٨) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه الشاشى فى مسنده (١٥٣٣/ ٥) من طريق شعبة به. وأبو داود (٤٤٠٠) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠٠).

١٧٢٩٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ مِهرانَ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: مُرَّ على علىٍّ بمَجنونَةِ بَنِى فُلانٍ قَد زَنَت وهِىَ تُرجَمُ، فقالَ علىٌّ لِعُمَرَ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ أمَرتَ برَجمِ فُلانَةَ؟ قال: نَعَم. قالَ: أما تَذكُرُ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّبِيِّ حتى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ**»؟ قال: نَعَم. فأَمَرَ بها فخُلِّىَ عَنها[1].

ورَواه عَطاءُ بنُ السّائبِ عن أبى ظَبيانَ مُرسَلًا مَرفوعًا:

١٧٢٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى ظَبيانَ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بامرأةٍ قَد فجَرَت، فأمَرَ برَجمِها، فمُرَّ بها علَى علىٍّ رضي الله عنه وقَدِ انطُلِقَ بها لِتُرجَمَ، فأخَذَها مِنهُم فخَلَّى سَبيلَها، فأُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فأُخبِرَ أن عَليًّا رضي الله عنه خَلَّى سَبيلَها، فقالَ: ادعوه لِى. فجاءَ علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، واللَّهِ لَقَد عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ /عن ثَلاثَةٍ؛ عن الغُلامِ حَتَّى يَبلُغَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يَبرأَ**». وإنَّ هذه مَعتوهَةُ بَنِى فُلانٍ، ٨/ ٢٦٥

(١) تقدم فى (٨٣٨٠). وقال الذهبى ٧/ ٣٤٠٤: كلاهما صحيح.

لَعَلَّ الَّذِى أتاها، أتاها وهِىَ فى بَلائِها. فقالَ عُمَرُ: لا أدرِى. فقالَ علىٌّ: وأنا لا أدرِى[1].

١٧٢٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ ﷺ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِىِّ حَتَّى يَعقِلَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُكشَفَ عنه**»[2].

قال: وحَدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى الضُّحَى، عن علىٍّ ﷺ بمِثلِ ذَلِكَ[3].

بابُ ما يَكونُ حِرزًا وما لا يَكونُ

١٧٢٩٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ قيلَ له:

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٠٢) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (١٣٢٨، ١٣٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٤) من طريق عطاء بن السائب به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٤: وقد أرسله عطاء بن السائب وليس بالثبت. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠٢): صحيح دون قوله: لعل الذى ... .

(٢) أخرجه أحمد (٩٤٠) من طريق هشيم به. والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٧) من طريق يونس به. وتقدم فى (٨٦٨٦).

(٣) تقدم فى (٥١٥٤، ١١٤٢٠، ١٥٢٠٩) من طريق خالد الحذاء. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٤: كلاهما منقطع.

مَن لَم يُهاجِرْ هَلَكَ. فقَدِمَ صَفوانُ المَدينَةَ، فنامَ فى المَسجِدِ مُتَوَسِّدًا رِداءَه، فجاءَ سارِقٌ فأخَذَ رِداءَه مِن تَحتِ رأسِه، فأخَذَ صَفوانُ السّارِقَ فجاءَ به النَّبِىَّ ﷺ، فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ تُقطَعُ يَدُه، فقالَ صَفوانُ: إنِّى لَم أُرِدْ هذا، هو عَلَيه صَدَقَةٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلّا قبلَ أن تأتِيَنى بِهِ؟**»[1].

١٧٢٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ مالِكٍ[2].

هذا المُرسَلُ يُقَوِّى الأوَّلَ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ. ورُوِىَ عن ابنِ كاسِبٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ بإسنادِه مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه[3] ولَيسَ بصَحيحٍ.

١٧٣٠٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيَارَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٥٨)، والشافعى ٦/ ١٣١، ١٤٨، ومالك ٢/ ٨٣٤، ومن طريقه ابن ماجه (٢٥٩٥) وفيه: عبد اللَّه بن صفوان عن أبيه أنه نام .... وأخرجه أحمد (١٥٣٠٣، ٢٧٦٣٧)، وأبو داود عقب (٤٣٩٤) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٥٩)، والشافعى ٦/ ١٣١، ١٤٨. وأخرجه النسائى (٤٨٩٩) من طريق عمرو بن دينار به.وأحمد (١٥٣٠٦، ٢٧٦٤٠) من طريق آخر عن طاوس به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٩٧٨) من طريق ابن كاسب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٦: وفيه يعقوب بن حميد - يعنى ابن كاسب - وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

السَّعدِيُّ، أخبرَنا بَكّارُ بنُ الخَصيبِ، حدثنا حَبيبٌ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: بَينَما صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ مُضطَجِعٌ بالبَطحاءِ، إذ جاءَ إنسانٌ فأخَذَ بُردَه مِن تَحتِ رأسِه، فأتَى به النَّبِىَّ ﷺ فأمَرَ بقَطعِه فقالَ: إنِّى أعفو عنه. أو: أتَجاوَزُ. قال: **«فهَلَّا قبلَ أن تأتِيَنا به أبا وهبٍ؟»**[1].

١٧٣٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ الحُنَينِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادِ بنِ طَلحَةَ، حدثنا أسباطٌ، عن سِماكٍ، عن حُمَيدِ ابنِ أُختِ صَفوانَ، عن صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ قال: كُنتُ نائمًا فى المَسجِدِ على خَميصَةٍ لِى ثَمَنِ ثَلاثينَ دِرهَمًا، فجاءَ رَجُلٌ فاختَلَسَها مِنِّى، فأُخِذَ الرَّجُلُ فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ فأمَرَ به ليُقطَعَ. قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أتَقطَعُه مِن أجلِ ثَلاثينَ دِرهَمًا؟! أنا أبيعُه وأُنسِئُه ثَمَنَها. قال: **«ألَا كان هذا قبلَ أن تأتِيَنِى بِهِ؟»**[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن عمرِو بنِ حَمّادٍ.

١٧٣٠٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: ورَواه زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن جُعَيدِ بنِ حُجَيرٍ قال: نامَ صَفوانُ[3].

---

(١) أخرجه النسائى (٤٨٩٣) من طريق آخر عن عطاء بن أبى رباح به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٣٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٤٧). وأخرجه أحمد (٢٧٦٤٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤، وأبو داود (٤٣٩٤)، والنسائى (٤٨٩٨) من طريق سماك به.

(٣) أبو داود عقب (٤٣٩٤).

قال الشّافِعِيُّ: ورِداءُ صَفوانَ كان مُحرَزًا باضطِجاعِه علَيه، فقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ سارِقَ رِدائِه[1].

١٧٣٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه يقولُ: لَيسَ على سارِقٍ قَطعٌ حتى يُخرِجَ المَتاعَ مِنَ البَيتِ[2].

١٧٣٠٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ الإسفَراييِنِيُّ بها، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ثَعلَبَةَ الشّامِيِّ، وكانَ طارِقٌ استَخلَفَه على المَدينَةِ، فأُتِيَ بسارِقٍ فعاقَبَه فاعتَرَفَ / بالسَّرِقَةِ، فبَعَثَ إلَى ابنِ عُمَرَ يَسألُ عن ذَلِك، فقالَ: لا تَقطَعْ يَدَه حَتَّى يُخرِجَ السَّرِقَةَ. ٨/٢٦٦

١٧٣٠٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سابورَ الدَّقيقِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ يَعنِى الحَلَبِيَّ عُبَيدَ بنَ هِشامٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَدَنِيُّ، عن حُسَينِ بنِ

---

(١) الأم ٦/١٤٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨١٠)، وابن أبى شيبة (٢٨٥٧٦) من طريق ابن جريج به. قال الذهبى ٧/٣٤٠٥: منقطع.

عبدِ اللَّهِ بنِ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: لا يُقطَعُ السّارِقُ حَتَّى يُخرِجَ المَتاعَ مِنَ البَيتِ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ رضي الله عنه فى مَعناه.

ورَواه أيضًا سُلَيمانُ بنُ موسَى عن عثمانَ رضي الله عنه[2].

١٧٣٠٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، أن عبدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِن حائطِ رَجُلٍ فغَرَسَه فى حائطِ سَيِّدِه، فخَرَجَ صاحِبُ الوَدِىِّ يَلتَمِسُ وَدِيَّه فوَجَدَه، فاستَعدَى على العَبدِ مَروانَ بنَ الحَكَمِ، فسَجَنَ العَبدَ وأرادَ قَطعَ يَدِه، فانطَلَقَ سَيِّدُ العَبدِ إلَى رافِعِ بنِ خَديجٍ فسأَلَه عن ذَلِكَ، فأخبَرَه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**». والكَثَرُ الجُمّارُ، فقالَ الرَّجُلُ: فإنَّ مَروانَ بنَ الحَكَمِ أخَذَ غُلامًا لِى وهو يُريدُ قَطعَ يَدِه، وأنا أُحِبُّ أن تَمشِىَ مَعِى إلَيه فتُخبِرَه بالَّذِى سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فمَشَى مَعَه رافِعُ بنُ خَديجٍ حَتَّى أتَى مَروانَ فقالَ: أخَذتَ غُلامًا لِهَذا؟ فقالَ: نَعَم. قال: ما أنتَ صانِعٌ بِهِ؟ قال: أرَدتُ قَطعَ يَدِهِ. قال له رافِعُ بنُ خَديجٍ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨١٧) من طريق حسين بن ضميرة به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٦: إبراهيم وشيخه ضعفا.

(٢) تقدم فى (١٧٣٠٣).

سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**». فأمَرَ مَروانُ بالعَبدِ فأُرسِلَ(١).

١٧٣٠٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدٌ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ المَكِّىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، ولا فى حَريسَةِ جَبَلٍ، فإذا آواه المُراحُ أوِ الجَرينُ فالقَطعُ فيما بَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ**»(٢).

وقَد رُوِّينا هذا مَوصولًا مِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ(٣).

قال الشّافِعِىُّ: والحَوائطُ لَيسَت بحِرزٍ لِلنَّخلِ ولا لِلثَّمَرِ؛ لأنَّ أكثَرَها مُباحٌ يُدخَلُ مِن جَوانِبِه، فمَن سَرَقَ مِن حائطٍ شَيئًا مِن ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ لَم يُقطَعْ، فإذا آواه الجَرينُ، قُطِعَ فيه(٤).

قال الشّافعِىُّ: وجُملَةُ الحِرزِ أن يُنظَرَ إلَى المَسروقِ، فإن كان المَوضِعُ الَّذِى سُرِقَ فيه تَنسُبُه العامَّةُ إلَى أنَّه حِرزٌ فى مِثلِ ذَلِك المَوضِعِ، قُطِعَ إذا أخرَجَه مِنَ الحِرزِ، وإن لَم تَنسُبْه العامَّةُ إلى أنَّه حِرزٌ لَم يُقطَعْ(٥).

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٦و-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٩، ومن طريقه أبو داود (٤٣٨٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨٨).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣١.

(٣) تقدم فى (١٧٢٨٧).

(٤) الأم ٦/ ١٤٨.

(٥) المزنى فى مختصره ص ٢٦٣.

بابُ السّارِقِ توهَبُ له السَّرِقَةُ

١٧٣٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ رَجُلًا مِنَ الطُّلَقاءِ، فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فأناخَ راحِلَتَه ووَضَعَ رِداءَه عَلَيها، ثُمَّ تَنَحَّى يَقضِى الحاجَةَ، فجاءَ رَجُلٌ فسَرَقَ رِداءَه، فأخَذَه فأتَى به رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأمَرَ به أن يُقطَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، تَقطَعُه فى رِدائى؟! أنا أهَبُه لَه. قالَ: «**فهَلَّا قبلَ أن تأتيَنى به؟**»[(١)].

٢٦٧/٨ **١٧٣٠٩-** / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّمليُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ قال: قيلَ لِصَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ: إنَّه لا دينَ لِمَن لَم يُهاجِرْ. فقالَ: واللَّهِ لا أصِلُ إلَى بَيتِى حَتَّى أذهَبَ إلَى المَدينَةِ. فأتَى المَدينَةَ فنَزَلَ[(٢)] على العباسِ رضي الله عنه، فبَينا هو نائمٌ فى المَسجِدِ وعَلَى رأسِه قُصَّةٌ، فجاءَ سارِقٌ فسَرَقَها، فأخَذَها مِنه فجاءَ به إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بقَطعِه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هِىَ لَه. فقالَ: «**فهَلَّا قبلَ أن تأتِيَ بهِ؟**»[(٣)].

١٧٣١٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٣٣٦) من طريق جرير به.

(٢) فى م: «فدل».

(٣) تقدم فى (١٧٢٩٩).

شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂، أن قُرَيشًا هَمَّهُم أمرُ المَرأةِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت فقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: ومَن يَجتَرِئُ عَلَيه إلا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ حِبُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فكَلَّمَه أُسامَةُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَشفَعُ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ؟!»**. ثُمَّ قامَ فخَطَبَ فقالَ: **«إنَّما هَلَكَ الذينَ مِن قَبلِكُم أنَّهُم كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيه الحَدَّ، وايمُ اللَّهِ، لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها»**[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

١٧٣١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ التى سَرَقَت فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ الفَتحِ. فذَكَرَ مَعنَى حَديثِ اللَّيثِ، زادَ: ثُمَّ أُتِىَ بتِلكَ المَرأةِ التى سَرَقَت فقُطِعَت يَدُها. قال يونُسُ: قال ابنُ شِهابٍ: قال عُروَةُ: قالَت عائشَةُ ﵂: فحَسُنَت تَوبَتُها بَعدُ وتَزَوَّجَت، فكانَت تأتِى بَعدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأرفَعُ حاجَتَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى

---

(١) تقدم فى (١٧٢٤٠) من طريق الليث.

(٢) البخارى (٣٤٧٥، ٦٧٨٨)، ومسلم (١٦٨٨/ ٨).

(٣) أخرجه النسائى (٤٩١٧، ٤٩١٨)، وأبو عوانة (٦٢٣٧) من طريق عبد اللَّه بن وهب به. وسيأتى فى (١٧٣٧٤).

«الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ[1].

قال أصحابُنا: ولَو كان القَطعُ يَسقُطُ بهِبَةِ المَسروقِ مِنَ السّارِقِ، لَكانَ إلَى المَسروقِ مِنه فزَعُهُم وشَفاعَتُهُم فيما أهَمَّهُم، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ ﵂ أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَقِيلوا ذَوِى الهَيئاتِ عَثَراتِهِم، إلا حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ»**[2].

بابُ ما جاءَ فيمَن سَرَقَ عبدًا صَغيرًا مِن حِرزٍ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: يُقطَعُ[3].

ورَواه الثورىُّ عن إسماعيلَ بنِ مسلمٍ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ إلا أنَّه قال: حُرًّا كان أو عبدًا. وخالَفَه الثَّورِىُّ فى الحُرِّ.

---

(١) مسلم (١٦٨٨/ ٩)، والبخارى (٢٦٤٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٨٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٩٤) من طريق عبد الملك بن زيد به. والبخارى فى الأدب المفرد (٤٦٥)، وابن حبان (٩٤) من طريق محمد ابن أبى بكر بن حزم به، وسيأتى فى (١٧٦٩٠، ١٧٦٩١).

(٣) الأم ٦/ ١٤٩.

١٧٣١٣- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن / أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن سَرَقَ عبدًا صَغيرًا أو أعجَميًّا لا حيلَةَ له، قُطِعَ[1]. ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه لَم يَرَ عَلَيهِمُ القَطعَ؛ قال: هَؤُلاءِ خَلَّابونَ[2]. ٨/ ٢٦٨

قال أصحابُنا: مَعناه فى العَبدِ: إذا كان عاقِلًا؛ فقَد رُوِىَ عن عُمَرَ ﷺ أنَّه قَطَعَ رَجُلًا فى غُلامٍ سَرَقَ[3].

١٧٣١٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الباغَندِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ وهو ابنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ ﷺ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ كان يَسرِقُ الصِّبيانَ، فأمَرَ بقَطعِهِ[4].

١٧٣١٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروةَ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ كان عامِلًا على المَدينَةِ، أُتِىَ برَجُلٍ يَسرِقُ

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٣٥٠) عن أبى الزناد.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٥٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٠٨)، وابن أبى شيبة (٢٨٨٦٠).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٠٢ من طريق إسحاق بن موسى الأنصارى به. وقال الألبانى فى إرواء الغليل (٢٤٠٧): موضوع.

الصِّبيانَ ثُمَّ يَخرُجُ بِهِم يَبيعُهُم فى أرضٍ أُخرَى، فاستَشارَ مَروانُ فى أمرِه، فحَدَّثَه عُروَةُ هذا الحديثَ عن عائشَةَ رضي الله عنها عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قَطَعَ رَجُلًا فى ذلِك. قال: فأمَرَ مَروانُ بالَّذِى يَسرِقُ الصِّبيانَ فقُطِعَت يَدُه. قال أبو أحمدَ: هذا غَيرُ مَحفوظٍ عن هِشامٍ إلا مِن رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى عَنه[1].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ قال: قال أبو الحَسَنِ الدارَقُطنِيُّ الحافظُ: تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروةَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، وهو كَثيرُ الخَطأ على هِشامٍ، ضَعيفُ الحَديثِ[2].

بابُ ما جاءَ فى العَبدِ الآبِقِ إذا سَرَقَ

١٧٣١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا لابنِ عُمَرَ سَرَقَ وهو آبِقٌ، فأرسَلَ به عبدُ اللَّهِ إلَى سعيدِ بنِ العاصِ - وهو أميرُ المَدينَةِ - لِيَقطَعَ يَدَه، فأبَى سعيدٌ أن يَقطَعَ يَدَه وقالَ: لا تُقطَعُ يَدُ الآبِقِ إذا سَرَقَ. فَقالَ له ابنُ عُمَرَ: فى أىِّ كِتابِ اللَّهِ وجَدتَ هَذا؟! فأمَرَ به ابنُ عُمَرَ فقُطِعَت يَدُه[3].

١٧٣١٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٠١. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٧: عبد اللَّه واهٍ.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٠٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٦٨)، والشافعى ٦/ ١٥٠، ومالك ٢/ ٨٣٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٨٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٦١١) من طريق نافع به.

أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن نافِعٍ، أن غُلامًا لابنِ عُمَرَ أبَقَ فسَرَقَ فى إباقِه، فأُتِيَ به ابنُ عُمَرَ فقالَ له: لَن يُنْجِيَكَ إباقُكَ مِن حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ. قال: فقَطَعَه.

١٧٣١٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن رُزَيقِ بنِ حُكَيمٍ أنَّه أخَذَ عبدًا آبِقًا قَد سَرَقَ، فكَتَبَ فيه إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: إنِّى كُنتُ أسمَعُ أن العَبدَ الآبِقَ إذا سَرَقَ لَم يُقطَعْ. فكَتَبَ عُمَرُ: إنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨]. فإن بَلَغَت سَرِقَتُه رُبُعَ دينارٍ أو أكثَرَ فاقطَعْه[١].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا قَولُ القاسِمِ بنِ محمدٍ، وسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ وغَيرِهِم[٢]، وكانَ ابنُ عباسٍ يَذهَبُ إلَى أن لَيسَ على الآبِقِ المَملوكِ قَطعٌ إذا سَرَقَ[٣]، وقَد تَرَكْنا عَلَيه قَولَه إلَى قَولِ غَيرِه مِنَ الصَّحابَةِ؛ لأنَّه أشبَهُ بِكِتابِ اللَّهِ / عَزَّ وجَلَّ. ٨/٢٦٩

قال الشّافِعِيُّ: ولا تَزيدُه مَعصيَةُ اللَّهِ بالإباقِ خَيرًا[٤].

قال الشيخُ: وقَد رَفَعَه بَعضُ الضُّعَفاءِ عن ابنِ عباسٍ[٥]، ولَيسَ بشَىءٍ.

---

(١) الشافعى ٦/ ١٥٠، ومالك ٢/ ٨٣٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٨٤) من طريق رزيق بن حكيم به.

(٢) ذكره مالك فى الموطأ ٢/ ٨٣٤، والبغوى فى شرح السنة ١٠/ ٣١٧.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٠٨).

(٤) الأم ٦/ ١٥٠.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٦، وقال: لم يرفعه غير فهد (بن سليمان)، والصواب موقوف.

بابُ الطَّرّارِ[1] يُقطَعُ

١٧٣١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: على الطَّرّارِ القَطعُ. وكانوا يَقولونَ: لا قَطعَ إلا فيما بَلَغَت قيمَتُه رُبُعَ دينارٍ فصاعِدًا.

بابٌ: النَّبّاشُ يُقطَعُ إذا أخرَجَ الكَفَنَ مِن جَميعِ القَبرِ

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: لأنَّ هذا حِرزُ مِثلِهِ[2].

١٧٣٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى عِمرانَ، عن المُشَعَّثِ بنِ طَريفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ. قال: «**كَيفَ أنتَ إذا أصابَ النّاسَ مَوتٌ يَكونُ البَيتُ فيه بالوَصيفِ**[3]؟». يَعنِى القَبرَ. قال: قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. أو: ما خارَ اللَّهُ ورسولُه. قال: «**عَلَيكَ بالصَّبرِ**»[4].

---

(١) الطرّار: هو الذى يشق ثياب الناس، ويَسُلُّ ما صَرُّوا فيها من المال. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٩، والنهاية ٣/ ١١٨.

(٢) الأم ٦/ ١٤٩.

(٣) الوصيف: الغلام، أراد: أن مواضع القبور تضيق، فيبتاعون كل قبر بوصيف. النهاية ٥/ ١٩١.

(٤) تقدم فى (١٦٨٨١).

١٧٣٢١- أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ المُساوِرِ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا شَرِيكٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ قال: النَّبّاشُ سارِقٌ[(١)].

قال: وحَدَّثَنا شَرِيكٌ عن مُغيرَةَ عن إبراهيمَ مِثلَه[(٢)].

وعن إسماعيلَ عن الحَسَنِ مِثلَه[(٣)].

١٧٣٢٢- وأخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبَرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ سعيدٍ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ أيّوبَ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ أنَّه قال: يُقطَعُ فى أمواتِنا، كما يُقطَعُ فى أحيائِنا[(٤)].

قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَنا حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ التُّجِيبِىُّ قال: كَتَبَ أيّوبُ بنُ شُرَحبيلٍ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ يَسألُه عن نَبّاشِى القُبورِ، فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: لَعَمرِى، لَبِحَسْبِ سارِقِ الأمواتِ أن يُعاقَبَ بما يُعاقَبُ به سارِقُ الأحياءِ[(٥)].

١٧٣٢٣- / وأخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ٨/ ٢٧٠

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٨٦) من طريق الشعبى به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٨٦) من طريق آخر عن إبراهيم به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٨٩) من طريق آخر عن الحسن به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨١) عن سفيان بن سعيد الثورى به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٨٧٩، ١٨٨٨٣).

الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا حَجّاجٌ، عن عَطاءٍ قال: يُقطَعُ النَّبّاشُ[١].

ورُوِّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ.

١٧٣٢٤- قال البخاريُّ في «التاريخ»: قال هُشَيمٌ: حدثنا سُهَيلٌ قال: شَهِدْتُ ابنَ الزُّبَيرِ قَطَعَ نَبّاشًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ. فذَكَرَه. قال البخاريُّ: وقالَ عَبّادُ بنُ العَوّامِ: كُنّا نَتَّهِمُه بالكَذِبِ. يَعنِي سُهَيلًا، وهو سُهَيلُ بنُ ذَكوانَ أبو السِّندِيِّ المَكِّيُّ[٢].

١٧٣٢٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبي إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبي الرِّجالِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ المُختَفِيَ والمُختَفِيَةَ[٣]. هذا مُرسَلٌ.

١٧٣٢٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٨٧) من طريق الحجاج به.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٠٤.

(٣) المُخْتَفِي: النباش. النهاية ٢/ ٥٧.

والحديث عند المصنف في المعرفة (٥١٧٠)، والشافعي ٦/ ١٤٥، ومالك ١/ ٢٣٨. وأخرجه الدارقطني في العلل ١٤/ ٤١٦ من طريق الشافعي به.

مالكٌ، عن أبى الرِّجالِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [٨/ ٧٥و] لَعَنَ المُختَفِىَ والمُختَفِيَةَ(١).

وكَذَلِك رَواه أبو قُتَيبَةَ عن مالِكٍ:

١٧٣٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الأزهَرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدُ بنِ عَبدوسِ بنِ كامِلٍ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا مالِكُ بنُ أنسٍ، حدثنا أبو الرِّجالِ. فذَكَرَه مَوصولًا، والصَّحيحُ مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٢٣ من طريق إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسى به. والعقيلى فى الضعفاء ٤/ ٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤١٦ من طريق يحيى بن صالح به. وعبد الرزاق (١٨٨٨٨) من طريق عمرة به.

جماعُ أبوابِ قَطعِ اليَدِ والرِّجلِ فى السَّرِقَةِ

بابُ السّارِقِ يَسرِقُ أوَّلًا فتُقطَعُ يَدُه اليُمنَى مِن مَفصِلِ الكَفِّ ثُمَّ تُحسَمُ[1] بالنّارِ

١٧٣٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفرايينِىُّ ابنُ السَّقّاءِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنُ بُطَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا الأصبَهانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ: فى قِراءَةِ ابنِ مَسعودٍ: (والسّارِقُ والسّارِقَةُ فاقطَعوا أيمانَهُما)[2].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ، وهَذا مُنقَطِعٌ.

وكَذَلِكَ قالَه إبراهيمُ النَّخَعِىُّ إلا أنَّه قال: فى قِراءَتِنا: (والسّارِقونَ والسّارِقاتُ تُقطَعُ أيمانُهُم)[3].

١٧٣٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى رَجاءٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا مَسَرَّةُ / بنُ مَعبَدٍ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ ٨/ ٢٧١

---

(١) فى م: «يحسم». وحَسْم يد السارق: كويها بعد قطعها لينقطع الدم. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٢٠٣.

(٢) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٣٥٤) من طريق آخر عن مجاهد به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٧٣٧-تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٠٧، ٤٠٨.

أبى المُهاجِرِ يُحَدِّثُ عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ عن عَدِىٍّ أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ سارِقٍ مِنَ المَفصِلِ[(١)].

قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ مِثلَه[(٢)].

١٧٣٣٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى الوَشّاءُ الصوفِىُّ بتِنّيسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلْمٍ[(٣)] البَصرِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَروَزِىُّ الخُراسانِىُّ، حدثنا مالِكٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قَطَعَ النَّبِىُّ ﷺ سارِقًا مِنَ المَفصِلِ. قالَ أبو أحمدَ: وهَذا الحَديثُ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ لا أعرِفُه إلا مِن رِوايَةِ خالِدٍ عَنه[(٤)].

١٧٣٣١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَقطَعُ السّارِقَ مِنَ المَفصِلِ، وكانَ علِىٌّ رضي الله عنه يَقطَعُها مِن شَطرِ القَدَمِ[(٥)].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٧٠) عن وكيع عن مسرة قال: سمعت عدى بن عدى يحدث عن رجاء بن حيوة أن... .

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٣٥٥)، وذكره ابن حجر فى الفتح ١٢/ ٩٩ عن وكيع دون ذكر ابن جريج فيه.

(٣) فى م: «مسلم».

(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٠٨. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٩: وثِّق خالد، وقد تُكلم فيه.

(٥) سعيد بن منصور - كما فى فتح البارى ١٢/ ٩٩ وفيه: «مشط القدم». وأخرجه الشافعى ١/ ١٨٢ من طريق حماد بن زيد دون ذكر عمر. قال الذهبى ٧/ ٣٤١٠: منقطع.

١٧٣٣٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ بنِ خُشَيشٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبجَرَ، عن أبيه، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ، أن عَليًّا ﷺ قَطَعَ أيديَهُم مِنَ المَفصِلِ وحَسَمَها، فكأنِّى أنظُرُ إلَى أيديهِم كأنَّها أُيُورُ الحُمُرِ[١].

قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، حدثنا قَيسٌ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِىِّ، أن عَليًّا ﷺ كان يَقطَعُ الرِّجلَ ويَدَعُ العَقِبَ يَعتَمِدُ عَلَيها[٢].

فكأنَّ عَليًّا ﷺ كان يُفَرِّقُ بَينَ اليَدِ والرِّجلِ فيَقطَعُ اليَدَ مِنَ المَفصِلِ ويَقطَعُ الرِّجلَ مِن شَطرِ القَدَمِ، ونَحنُ نَقولُ بقَولِ غَيرِه مِنَ الصَّحابَةِ فى التَّسويَةِ بَينَهُما، وهو قَولُ الكافَّةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٧٣٣٣- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بسارِقٍ سَرَقَ شَملَةً فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ هذا

---

(١) الأيور: جمع أير وهو الذكر. وهذا يدل على أنه قطعهم من المفصل. ينظر غريب الحديث للحربى ٢/ ٧٧٤.

والأثر عند الدارقطنى ٣/ ٢١٢. وينظر (١٧٣٣٦، ١٧٣٣٧). وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٧١: وحجية بن عدى، قال فيه أبو حاتم: شبه المجهول.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢١٢. وأخرجه الشافعى ٧/ ١٨٢ من طريق المغيرة به.

قَد سَرَقَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما إخالُه سَرَقَ**». قال السّارِقُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبوا به فاقطَعوه ثُمَّ احسِموه ثُمَّ ائتونِى به**». فقُطِعَ فأُتِىَ به، فقالَ: «**تُبْ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**». قال: تُبتُ إلَى اللَّهِ. قال: «**تابَ اللَّهُ عَلَيكَ**»[1].

وصَلَه يَعقوبُ عن عبدِ العَزيزِ، وتابَعَه عَلَيه غَيرُه[2].

وأرسَلَه عنه علىُّ بنُ [٨/ ٧٥ظ] المَدينِىِّ:

١٧٣٣٤- أخبرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ أبى هريرةَ فيه، إلا أنَّه قال: فقَطَعوه ثُمَّ حَسَموه ثُمَّ أتَوه بِهِ.

١٧٣٣٥- قال: وحَدَّثَنا علىٌّ قال: حَدَّثَنيه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى حازِمٍ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن ابنِ ثَوبانَ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا ابنُ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ. فذَكَرَه مُرسَلًا[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٠٢. و أخرجه البزار (٨٢٥٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٨، والحاكم ٤/ ٣٨١ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) سيأتى فى (١٧٣٥٣) من طريق محمد بن العباس عن يعقوب به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٣٥٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٨٣)، وأبو داود فى المراسيل (٢٤٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٣، والدارقطنى ٣/ ١٠٣ من طريق سفيان الثورى به. وقال =

قالَ عليٌّ: لَم يُسنِدْه واحِدٌ مِنهُم فوقَ ابنِ ثَوبانَ إلَى أحَدٍ. قال: وبَلَغَنِى أن محمدَ بنَ إسحاقَ رَواه عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ عن ابنِ ثَوبانَ عن أبى هريرةَ، ولا أُراه حَفِظَه.

قال الإمامُ أحمدُ: ورِوِىَ فيه عنه أيضًا مُرسَلًا.

١٧٣٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايِينِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ قال: أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ أبجَرَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ قال: كان علىٌّ ﷺ يَقطَعُ ويَحسِمُ ويَحبِسُ، فإذا بَرَءُوا أرسَلَ إلَيهِم فأخرَجَهُم ثُمَّ قال: ارفَعوا أيديَكُم إلَى اللَّهِ. قال: فيَرفَعونَها، فيَقولُ: مَن قَطَعَكَ؟ فيَقولونَ: علىٌّ. فيَقولُ: ولِمَ؟ فيَقولونَ: سَرَقْنا. قال: فيَقولُ: اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ[1]. لَفظُ حَديثِ الحَذّاءِ، زادَ فى رِوايَتِه: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: وقَد رَوَى هذا الحديثَ عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ الضَّبِّىُّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فخالَفَ ابنَ أبجَرَ فى إسنادِه.

١٧٣٣٧- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّه: أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

= الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٧١: وقال ابن القطان فى بيان الوهم والإبهام ٥/ ٢٩٨: ويزيد بن خصيفة هو منسوب إلى جده، فإنه يزيد بن عبد اللَّه بن خصيفة، وهو ثقة بلا خلاف.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٧٧) من طريق عبد الملك به، وينظر (١٧٣٣٢).

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارٌ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى الزَّعراءِ، عن علىٍّ ﵁ أنَّه كان إذا أخَذَ اللِّصَّ قَطَعَه / ثُمَّ حَسَمَه ثُمَّ ألقاه فى السِّجنِ، فإذا بَرَءُوا وأرادَ أن يُخرِجَهُم فقالَ: ارفَعوا أيديَكُم إلَى اللَّهِ. كأنِّى أنظُرُ إلَيها كأنَّها أُيُورُ الحُمُرِ، فيَقولُ: مَن قَطَعَكُم؟ فيَقولونَ: علىٌّ. فيَقولُ: اللَّهمَّ صَدَقوا، فيكَ قَطَعتُهُم، وفيكَ أرسَلتُهُم[1]. ٨/ ٢٧٢

قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ فى الإسنادِ الأوَّلِ: والحَديثُ عِندِى حَديثُ ابنِ أبجَرَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكأنَّه كان يأمُرُ بتَعَهُّدِهِم حَتَّى يَبرَءوا لا أنَّه كان يَحبِسُهُم تَعزيرًا؛ فقَد رَوَى سفيانُ الثَّورِىُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن أبى جَعفرٍ أن عَليًّا ﵁ قال: حَبسُ الإمامِ بعدَ إقامَةِ الحَدِّ ظُلمٌ[2].

بابُ السارِقِ يَعودُ فيَسرِقُ ثانيًا وثالِثًا ورابِعًا

١٧٣٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حَدَّثَنِى خَليلُ بنُ أبى رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا جَدِّى، حدثنا مُصعَبٌ (ح) وأخبرَنا

---

(١) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٧٧٤ من طريق عمار به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٦٩) عن الثورى عن محمد بن قيس عن أبى جعفر من قوله.

أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عَقيلٍ الهِلاليُّ، حدثنا جَدِّى، عن مُصعَبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جِئَ بسارقٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. فقالَ: «**اقطَعوه**». فقُطِعَ، ثُمَّ جِئَ به الثّانيَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. قال: «**اقطَعوه**». قال: فقُطِعَ، ثُمَّ جِئَ به الثّالِثَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. قال: «**اقطَعوه**». ثُمَّ أُتِىَ به الرّابِعَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. قال: «**اقطَعوه**». فأُتِىَ به الخامِسَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». قال جابرٌ: فانطَلَقنا به [٧٦/٨و] فقَتَلناه ثُمَّ اجترَرناه فألقَيناه فى بئرٍ ورَمَينا عَلَيه الحِجارَةَ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ أبى مَعشَرٍ فى المَرَّةِ الأولَى قال: إنَّه سَرَقَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اقطَعوا يَدَه**». وقالَ فى المَرَّةِ الثّانيَةِ بعدَ هذا القَولِ: «**اقطَعوا رِجلَه**». وفِى المَرَّةِ الثّالِثَةِ: «**اقطَعوا يَدَه**». وفِى المَرَّةِ الرّابِعَةِ: «**اقطَعوا رِجلَه**». وَقالَ فى المَرَّةِ الخامِسَةِ: قال: «**أَلَم أقُل لَكُم: اقتُلوه اقتُلوهُ؟**». قال: فمَرَرنا به إلَى مِربَدِ النَّعَمِ فحَمَلنا عَلَيه النَّعَمَ فشالَ بيَدَيه ورِجلَيه[(١)] حَتَّى نَفَرَت مِنه الإبِلُ. قال: فعَلَوناه بالحِجارَةِ حَتَّى قَتَلناه[(٢)].

---

(١) شال بيديه ورجليه: رفعهما. ينظر التاج (ش و ل).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٦١)، والمعرفة (٥١٧٤)، وأبو داود (٤٤١٠). وأخرجه النسائى (٤٩٩٣)، والطبرانى فى الأوسط (١٧٠٦) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عقيل به. قال الذهبى ٧/ ٣٤١١: ما أنكره! ومصعب ضعفه أحمد وابن معين. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٠).

١٧٣٣٩- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ الأشجَعِيُّ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بسارِقٍ فأمَرَ بقَطعِ يَدِه، ثُمَّ أُتِيَ به قَد سَرَقَ فأمَرَ به فقُطِعَ رِجلُه، ثُمَّ أُتِيَ به بَعدُ وقَد سَرَقَ فأمَرَ بقَطعِ يَدِه اليُسرَى، ثُمَّ أُتِيَ به قَد سَرَقَ فأمَرَ بقَطعِ رِجلِه اليُمنَى، ثُمَّ أُتِيَ به قَد سَرَقَ فأمَرَ بقَتلِهِ(١).

وقَد رُوِيَ هذا الحَديثُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ ومُحَمَّدِ بنِ أبى حُمَيدٍ عن ابنِ المُنكَدِرِ(٢).

١٧٣٤٠- وفيما أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً فيما لَم يُملِ مِن كِتابِ «المستدرك»: حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ سَعدٍ، عن الحارِثِ بنِ حاطِبٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُتِيَ به النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: إنَّما سَرَقَ. قال: «**فاقطَعوه**». ثُمَّ سَرَقَ / أيضًا فقُطِعَ، ثُمَّ سَرَقَ على عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه ٢٧٣/٨

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى عقب (٣٣٦١) من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤١٢: وعاصم ليس بحجة.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨٠، ١٨١ من طريق هشام بن عروة به. والمصنف فى المعرفة عقب (١٠٨٤) من طريق محمد بن أبى حميد به.

فقُطِعَ، ثُمَّ سَرَقَ فقُطِعَ، حَتَّى قُطِعَت قَوائمُه، ثُمَّ سَرَقَ الخامِسَةَ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أعلَمَ بهَذا حينَ أمَرَ بقَتلِه، اذهَبوا به فاقتُلوه. فدُفِعَ إلَى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: أمِّرونِى عَلَيكُم. فأمَّروه، فكانَ إذا ضَرَبَه ضَرَبوه حَتَّى قَتَلوه[1].

تابَعَه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن يوسُفَ بنِ سَعدٍ[2].

١٧٣٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: أُتِىَ بالسّارِقِ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، هذا غُلامٌ لأيتامٍ مِنَ الأنصارِ، واللَّهِ ما نَعلَمُ لَهُم مالًا غَيرَه. فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِىَ به الثّانيَةَ فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِىَ به الثّالِثَةَ فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِىَ به الرّابِعَةَ فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِى به الخامِسَةَ فقَطَعَ يَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به السّادِسَةَ فقَطَعَ رِجلَه، ثُمَّ أُتِىَ به السّابِعَةَ فقَطَعَ يَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به الثّامِنَةَ فقَطَعَ رِجلَه. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى.

وقالَ حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ: عن ابنِ جُرَيجٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ. وهو أصَحُّ، وهو مُرسَلٌ حَسَنٌ بإسنادٍ

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٨٢. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٧٨٤)، والطبرانى (٣٤٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أخرجه النسائى (٤٩٩٢) من طريق النضر بن شميل به. وأنكره الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٧٠).

صَحيحٍ. أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ سُلَيمانَ الأنبارِىِّ عن حَمّادِ بنِ مَسعَدَةَ[(١)].

ورَواه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عبدِ رَبِّه بنِ أبى أُمَيَّةَ، أن الحارِثَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ وابنَ سابِطٍ الأحوَلَ حَدَّثاه أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بعَبدٍ. فذَكَرَ مَعناه[(٢)].

وكأنَّه لَم يَرَ بُلوغَه فى المَرّاتِ الأربَعِ، أو لَم يَرَ سَرِقَتَه بَلَغَت ما يوجِبُ القَطعَ، ثُمَّ رآها توجِبُه فى المَرّاتِ الأُخَرِ فأمَرَ بالقَطعِ، وهَذا المُرسَلُ يُقَوِّى المَوصولَ قَبلَه، ويُقَوِّى قَولَ مَن وافَقَه مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم.

١٧٣٤٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، [٨/٢٧٦ظ] أن رَجُلًا مِن أهلِ اليَمَنِ أقطَعَ اليَدِ والرِّجلِ قَدِمَ على أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، فشَكا إلَيه أن عامِلَ اليَمَنِ ظَلَمَه، وكانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ فيَقولُ أبو بكرٍ رضي الله عنه: وأبيكَ ما لَيلُكَ بلَيلِ سارِقٍ. ثُمَّ إنَّهُم افتَقَدوا حُلِيًّا لأسماءَ بنتِ عُمَيسٍ رضي الله عنها امرأةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فجَعَلَ الرَّجُلُ يَطوفُ مَعَهُم ويَقولُ: اللَّهُمَّ عَلَيكَ بمَن بَيَّتَ أهلَ هذا البَيتِ الصّالِحِ. فوَجَدوا الحُلِىَّ عِندَ صائغٍ وأنَّ الأقطَعَ جاءَ

(١) أبو داود فى المراسيل (٢٤٧) وعنده: عبد ربه بن أبى أمية. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢١٣٢) من طريق حماد بن مسعدة، وعنده: عبد الكريم بن أبى أمية.

(٢) عبد الرزاق (١٨٩٨٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٣٣) من طريق ابن جريج به.

به، فاعتَرَفَ الأقطَعُ أو شُهِدَ عَلَيه، فأمَرَ به أبو بكرٍ رضي الله عنه فقُطِعَت يَدُه اليُسرَى، وقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: واللَّهِ لَدُعاؤُه على نَفسِه أشَدُّ عِندِى مِن سَرِقَتِه[1].

١٧٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ بنِ خُشَيشٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه أرادَ أن يَقطَعَ رَجُلًا بعدَ/ اليَدِ والرِّجلِ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: السُّنَّةُ اليَدُ[2]. ٨/ ٢٧٤

قَولُ عُمَرَ رضي الله عنه: السُّنَّةُ اليَدُ. يُشبِهُ أن يَكونَ عَرَفَ فيه سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

١٧٣٤٤- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ على عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه مَقطوعَةً يَدُه ورِجلُه، فأرادَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أن يَقطَعَ رِجلَه ويَدَعَ يَدَه يَستَطيبُ بها ويَتَطَهَّرُ بها

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٦٢)، والمعرفة (١٥٧٥)، والشافعى ٦/ ١٥٠، ومالك ٢/ ٨٣٥، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٥/ ٧٦، ٧٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٦٩) من طريق عبد الرحمن بن القاسم بن محمد به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢١٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٢٩) من طريق وكيع به. قال الذهبى ٧/ ٣٤١٣: منقطع.

ويَنتَفِعُ بها، فقالَ عُمَرُ: لا والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَتُقطَعَنَّ يَدُه الأُخرَى. فأمَرَ به أبو بكرٍ رضي الله عنه فقُطِعَت يَدُه[1].

١٧٣٤٥- وأخبرَنا أبو حازمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نجدةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، أخبرَنا عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَطَعَ يَدًا بعدَ يَدٍ ورِجلٍ[2].

قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه قَطَعَ يَدًا بعدَ يَدٍ ورِجلٍ.

١٧٣٤٦- أخبرَنا أبو حازمٍ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عائذٍ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه برَجُلٍ أقطَعِ اليَدِ والرِّجلِ قد سَرَقَ، فأمَرَ به عُمَرُ رضي الله عنه أن تقطَعَ رِجلُه، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: إنَّما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣] إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقَد قُطِعَتْ يَدُ هذا ورِجلُه، فلا يَنبَغِى أن تَقطَعَ رِجلَه فتَدَعَه لَيسَ له قائمَةٌ يَمشِى عَلَيها، إمّا أن تُعَزِّرَه وإمّا أن تَستَودِعَه السِّجنَ. قال: فاستَودَعَه السِّجنَ[3].

---

(١) سعيد بن منصور - كما فى التلخيص الحبير ٤/ ٧٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٥١٧٥) من طريق موسى بن عقبة به. وفى الصغرى (٣٣٦٣) من طريق نافع به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨١ من طريق خالد الحذاء به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٦٦) من طريق سماك بن حرب به بنحوه.

الرِّوايَةُ الأولَى عن عُمَرَ أولَى أن تكونَ صَحيحَةً، وكَيفَ تَصِحُّ هذه عن عُمَرَ رضي الله عنه وقَد أنكَرَ فى الرِّوايَةِ الأولَى قَطعَ الرِّجلِ بعدَ اليَدِ والرِّجلِ وأشارَ باليَدِ؟! ورِوايَةُ ابنِ عباسٍ مَوصولَةٌ تَشهَدُ لِلرِّوايَةِ الأولَى بالصِّحَّةِ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ فيها ما فى رِوايَةِ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ.

فأمّا ما رُوِىَ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه فقَد رُوِىَ ذَلِكَ عنه مِن وجهٍ آخَرَ:

٨/ ٢٧٥ **١٧٣٤٧**- /أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ وعَلِىُّ بنُ حَمشاذَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وحَفصُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلِمةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِىَ بسارِقٍ فقَطَعَ يَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فقَطَعَ رِجلَه، ثُمَّ أُتِىَ به فقالَ: أقطَعُ يَدَه؟ بأىِّ شَىءٍ يَتَمَسَّحُ؟ وبِأىِّ شَىءٍ يأكُلُ؟ ثُمَّ قال: أقطَعُ رِجلَه؟ على أىِّ شَىءٍ يَمشِى؟ إنِّى لأستَحيِى اللَّهَ. قال: ثُمَّ ضَرَبَه وخَلَّدَه السِّجنَ[(١)].

وأمّا القَتلُ فى الخامِسَةِ المَنقولُ فى الخَبَرِ المَرفوعِ فقَد قال الشّافِعِىُّ: القَتلُ فيمَن أُقيمَ عَلَيه حَدٌّ فى شَىءٍ أربَعًا فأُتِىَ به الخامِسَةَ مَنسوخٌ. واستَدَلَّ عَلَيه [٨/ ٧٧و] بما هو مَنقولٌ فى أبوابِ حَدِّ الشّارِبِ[(٢)]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٣٤) من طريق شعبة به.

(٢) الشافعى فى اختلاف الحديث ص٢١٥، وينظر باب من أقيم عليه حدٌّ أربع مرات ثم عاد له (١٧٥٦٥-١٧٥٧٢)

بابُ ما جاءَ فى تَعليقِ اليَدِ فى عُنُقِ السّارِقِ

١٧٣٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ[١] القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن حَجّاجٍ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ قال: قُلتُ لِفَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ: أرأيتَ تَعليقَ يَدِ السّارِقِ فى العُنُقِ أمِنَ السُّنَّةِ؟ قال: نَعَم، رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ سارِقًا، ثُمَّ أمَرَ بيَدِه فعُلِّقَت فى عُنُقِهِ[٢].

١٧٣٤٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا الحَسَنُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ قال: قُلتُ لِفَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ وكانَ مِمَّن بايَعَ تَحتَ الشَّجَرَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ مِثلَه.

١٧٣٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا حَمدانُ بنُ عمرٍو، حدثنا نُعَيمٌ هو ابنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

---

(١) بعده فى م: «بن يعقوب».

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٦)، وأبو داود (٤٤١١)، والترمذى (١٤٤٧)، والنسائى (٤٩٩٨)، وابن ماجه (٢٥٨٧) من طريق عمر بن على به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال النسائى: الحجاج بن أرطاة ضعيف ولا يحتج بحديثه.

علىٍّ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَيريزٍ قال: سألتُ فضالَةَ بنَ عُبَيدٍ عن تَعليقِ يَدِ السّارِقِ فى عُنُقِه فقالَ: سُنَّةٌ، قَد قَطَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَ سارِقٍ وعَلَّقَ يَدَه فى عُنُقِه. قال نُعَيمٌ: سَمِعتُه مِن أبى بكرِ ابنِ علىٍّ[1]. لَفظُ حَديثِ نُعَيمٍ، وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ مُقاتِلٍ: قال: عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أن تُعَلَّقَ يَدُه فى عُنُقِه. يَعنِى السّارِقَ إذا قُطِعَت.

١٧٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن المَسعودِىِّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ قَطَعَ سارِقًا فمَرّوا به ويَدُه مُعَلَّقَةٌ فى عُنُقِهِ.

١٧٣٥٢- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى ابنُ زَيدانَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَفصٌ، عن الأعمَشِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: رأيتُ عَليًّا ﷺ أقَرَّ عِندَه سارِقٌ مَرَّتَينِ، فقَطَعَ يَدَه وعَلَّقَها فى عُنُقِه، فكأنِّى أنظُرُ إلَى يَدِه تَضرِبُ صَدرَه[2].

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٥٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٥٦) من طريق حفص بن غياث به. و عبد الرزاق (١٨٧٨٣، ١٨٧٨٤)، وابن أبى شيبة (٢٩٤٥٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٧٠ من طريق الأعمش به.

بابُ ما جاءَ فى الإقرارِ بالسَّرِقَةِ والرُّجوعِ عنه

قال عَطاءٌ: إذا اعتَرَفَ مَرَّةً قُطِعَ.

١٧٣٥٣- أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِىُّ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، /عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسارِقٍ سَرَقَ شَملَةً فقالوا: إنَّ هذا سَرَقَ. فَقالَ: «**لا إخالُه سَرَقَ**». فقالَ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ قَد سَرَقتُ. قال: «**اذهَبوا به فاقطَعوه ثُمَّ احسِموه ثُمَّ ائتونِى به**». فأُتِىَ به فقالَ: «**تُبْ إلَى اللَّهِ**». قال: تُبتُ إلَى اللَّهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**تابَ اللَّهُ عَلَيكَ**»[1]. ٨/٢٧٦

١٧٣٥٤- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن إسحاقَ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبى[2] المُنذِرِ البَرّادِ[3]، عن أبى أُمَيَّةَ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، أن سارِقًا سَرَقَ مَتاعًا فأخَذوا مَعَه المَتاعَ فاعتَرَفَ، فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ فقالَ له: «**لا إخالُكَ سَرَقتَ**». قال: نَعَم. قالَها ثلاثَ مَرّاتٍ، فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ أن يُقطَعَ[4]، فلَمّا

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٣٣٣).

(٢) فى م: «ابن». وينظر المنفردات والوحدان (٨٢٨)، والكنى والأسماء للدولابى ٣/ ١٠٦٧.

(٣) فى س، م: «البزار».

(٤) بعده فى س: «يده».

قُطِعَ قال: «تُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ». قال: أتوبُ إلَى اللَّهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيه»[1].

وروَاه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن إسحاقَ [٨/٧٧ظ] وقالَ: عن أبى أُمَيَّةَ المَخزومِىِّ. وقالَ فى مَتنِه: ولَم يوجَدْ مَعَه مَتاعٌ[2].

١٧٣٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ، أن عُمَرَ أُتِىَ بسارِقٍ فقالَ: واللَّهِ ما سَرَقتُ قَطُّ قَبلَها. فقالَ: كَذَبتَ، ما كان اللَّهُ ليُسلِمَ عبدًا عِندَ أَوَّلِ ذَنبِه. فقَطَعَه[3].

١٧٣٥٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى كَبشَةَ الأنمارِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه أُتِىَ بجاريَةٍ سَوداءَ سَرَقَت فقالَ لها: سَرَقْتِ؟ قولِى: لا. فقالَت: لا. فخَلَّى عَنها[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٠٦٢) وفيه: أبو المنذر البزار. وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٩، وأبو داود عقب (٤٣٨٠) عن همام به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٠٨)، وأبو داود (٤٣٨٠)، والنسائى (٤٨٩٢)، وابن ماجه (٢٥٩٧) من طريق حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤٣).

(٣) أخرجه أبو داود فى الزهد (٥٦) من طريق حماد وحميد عن ثابت به. دون لفظ: فقطعه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٢٢)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٤٥)، والبغوى فى الجعديات (١١٠٥) من طريق يزيد بنحوه.

١٧٣٥٧- وأخبَرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبَرَنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ قال: أُتِىَ أبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ بامرأةٍ سَرَقَت جَمَلًا فقالَ: أسَرَقْتِ؟ قولِى: لا[1].

وعن سُفيانَ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: اطرُدوا المُعتَرِفينَ[2]. قال سفيانُ: يَعنِى المُعتَرِفينَ بالحُدودِ.

بابُ قَطعِ المَملوكِ بإقرارِهِ

١٧٣٥٨- أخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالكٌ (ح) وأخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها قالَت: خَرَجَت عائشَةُ رضي الله عنها إلَى مَكَّةَ ومَعَها مَولاتانِ ومَعَها غُلامٌ لِبَنِى [3]عبدِ اللَّهِ[3] بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، فبَعَثَ مَعَ المَولاتَينِ ببُردٍ مَراجِلَ[4] قد خيطَ عَلَيه خِرقَةٌ خَضراءُ. قالَت: فأخَذَ الغُلامُ البُرْدَ ففَتَقَ عنه واستَخرَجَه وجَعَلَ مَكانَه لِبْدًا أو فروَةً

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٢١) عن الثورى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٩) عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال... فذكر الأثر. ومكان النقط بياض فى النسخ الخطية. وينظر تعليق المحقق عليه.

(٣ - ٣) فى ص٨: «عبد الرحمن».

(٤) المراجل: ضرب من برود اليمن. تهذيب اللغة ١١/ ٢٥٦، والنهاية ٤/ ٣١٥.

وخاطَ عَلَيه، فلَمّا قَدِمَتا المَولاتانِ المَدينَةَ دَفَعَتا ذَلِكَ إلَى أهلِه، فلَمّا فتَقوا عنه وجَدوا فيه اللِّبْدَ ولَم يَجِدوا البُردَ، فكَلَّموا المَولاتَينِ، فكَلَّمَتا عائشَةَ أو كَتَبَتا إلَيها واتَّهَمَتا العَبدَ، فسُئلَ العَبدُ عن ذَلِكَ فاعتَرَفَ، فأمَرَت به عائشَةُ فقُطِعَت يَدُه، وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا[1].

بابُ غُرْمِ السّارِقِ

١٧٣٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«على اليَدِ ما أخَذَت حَتَّى تُؤَدِّيَه»**[2].

٨/ ٢٧٧ **١٧٣٦٠**- / وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلا أنَّه قال: عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٨٣)، والشافعى ٦/ ١٤٩، ١٥٠، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٥ظ، ٦و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٣، ومن طريقه النسائى (٤٩٤٥) مختصرًا، وعند النسائى: عن عبد اللَّه بن محمد بن أبى بكر. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٧٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٤٠٠)، والباغندى فى أماليه (جمهرة الأجزاء الحديثية) (٢٢) من طريق محمد ابن عبد اللَّه به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤١٥: سنده صالح. وتقدم فى (١١٥٩٣، ١١٦٢٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٦١) عن مسدد. وأحمد (٢٠١٥٦)، والرويانى فى مسنده (٧٨٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦١).

١٧٣٦١- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الحافظ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ قال: حَدَّثَنِى المُفَضَّلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا بشرُ بنُ سَهلٍ اللَّبّادُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى المُفَضَّلُ بنُ فضالَةَ، عن يونُسَ، عن سَعدِ ابنِ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى أخِى المِسوَرُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ .(ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الخَلالُ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ قاضِى مِصرَ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلىُّ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن المِسوَرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَغْرَمُ السّارِقُ إذا أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ**»[1]. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: «**لا يَغْرَمُ صاحِبُ السَّرِقَةِ**».

فهَذا حَديثٌ [٧٨/٨و] مُختَلَفٌ فيه على المُفَضَّلِ؛ فرُوِىَ عنه هَكَذا، ورِوِىَ عنه عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ عن سَعدٍ[2]، ورُوِىَ عنه عن يونُسَ عن سَعدِ بنِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨٢ من طريق سعيد بن عفير وعبد اللَّه بن صالح به. والطبرانى فى الأوسط (٩٢٧٤) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. والنسائى (٤٩٩٩)، والدارقطنى ٣/ ١٨٢، ١٨٣ من طريق المفضل بن فضالة به. ولفظ الطبرانى والنسائى: «لا يغرم صاحب السرقة». وقال النسائى: هذا مرسل وليس بثابت. وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ومسور لم يلق عبد الرحمن، هو مرسل أيضًا. العلل ٤/ ١٩٤. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٢٩٤.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨٣ من طريق المفضل به.

إبراهيمَ عن أخيه المِسوَرِ. فإن كان سَعدٌ هذا ابنَ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فلا نَعرِفُ (1في التواريخِ1) له أخًا مَعروفًا بالرِّوايَةِ يُقالُ له: المِسوَرُ، ولا يَثبُتُ لِلمِسوَرِ الذى يُنسَبُ إلَيه سَعدُ بنُ محمدِ بنِ المِسوَرِ بنِ إبراهيمَ سَماعٌ مِن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه ولا رُؤيَةٌ، فهو مُنقَطِعٌ، وإبراهيمُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَثبُتْ له سَماعٌ مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وإنَّما يُقالُ: إنَّه رآه وماتَ أبوه فى زَمَنِ عثمانَ رضي الله عنه، فإنَّما أدرَكَ أولادُه بعدَ مَوتِ أبيه عبدِ الرَّحمَنِ فلَم يَثبُتْ لَهُم عنه رِوايَةٌ ولا رُؤيَةٌ فهو مُنقَطِعٌ، وإن كان غَيرَه فلا نَعرِفُه ولا نَعرِفُ أخاه، ولا يَحِلُّ لأحَدٍ مِن مالِ أخيه إلَّا ما طابَت به نَفسُه.

١٧٣٦٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا بَعضُ أصحابِنا، عن / الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ: هو ضامِنٌ لِلسَّرِقَةِ مَعَ قَطعِ يَدِهِ[2]. ٨/٢٧٨

قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ أنَّه كان يقولُ: يَضمَنُ السَّرِقَةَ، استَهلَكَها أو لَم يَستَهلِكْها، وعَلَيه القَطعُ[3].

بابُ ما جاءَ فى تَضعيفِ الغَرامَةِ

١٧٣٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ

(١-١) فى م: «بالتواريخ».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٠٠) من طريق عمرو عن الحسن أنه كان يضمن السارق بعد ما يقطع.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ١٥١) من طريق حماد به نحوه. وينظر الصغرى للمصنف (٣٣٧٢).

محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَنى عمرُو بنُ الحارثِ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رَجُلًا مِن مُزَينَةَ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى حَريسَةِ الجَبَلِ؟ قال: «**هِىَ ومِثلُها والنَّكالُ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الماشيَةِ قَطعٌ إلَّا فيما**[1] **آوَاه المُراحُ وبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه قَطعُ اليَدِ، وما لَم يَبلُغْ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه غَرامَةُ مِثلَيه وجَلَداتُ نَكالٍ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، فكَيفَ تَرَى فى الثَّمَرِ المُعَلَّقِ؟ قال: «**هو ومِثلُه مَعَه والنَّكالُ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الثَّمَرِ المُعَلَّقِ قَطعٌ إلَّا ما آوَاه الجَرينُ، فما أُخِذَ مِنَ الجَرينِ فبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه القَطعُ، وما لَم يَبلُغْ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه غَرامَةُ مِثلَيه وجَلَداتُ نَكالٍ**»[2].

١٧٣٦٤- أخبَرَنا أبو زكريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ قال: أصابَ غِلمانٌ لحاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ بالعاليَةِ ناقَةً لِرَجُلٍ مِن مُزَينَةَ فانتَحَروها واعتَرَفوا بها، فأرسَلَ إلَيه عُمَرُ فذَكَرَ ذَلِكَ له وقال: هَؤُلاءِ أعبُدُكَ قَد سَرَقوا؛ انتَحَروا ناقَةَ رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ واعتَرَفوا بها. فأمَرَ كَثيرَ بنَ الصَّلتِ أن يَقطَعَ أيديَهُم، ثُمَّ أرسَلَ بعدَما

---

(١) فى س، ص٨: «ما».

(٢) تقدم فى (٧٧١٦).

ذَهَبَ فدَعاه وقالَ: لَولا أنّى أظُنُّ أنَّكُم تُجيعونَهم حَتَّى إنَّ أحَدَهُم أتَى ما حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَقَطَعتُ أيديَهُم، ولَكِن واللَّهِ لَئن تَرَكتَهُم لأُغرِّمَنَّك فيهِم غَرامَةً توجِعُكَ. فقالَ: كَم ثَمَنُها؟ لِلمُزَنِىِّ. فقال: كُنتُ أمنَعُها مِن أربَعِمِائَةٍ. قال: فأعطِه ثَمانَمائَةٍ[1].

٨/ ٢٧٩ /بابُ ما يُستَدَلُّ به على تَركِ تَضعيفِ الغَرامَةِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ قال: لا تُضَعَّفُ الغَرامَةُ على أحَدٍ فى شَىءٍ، إنَّما العُقوبَةُ فى الأبدانِ لا فى الأموالِ، وإنَّما تَرَكْنا تَضعيفَ [٨/ ٧٨ظ] الغَرامَةِ مِن قِبَلِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فيما أفسَدَت ناقَةُ البَراءِ بنِ عازِبٍ أن على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ فهو ضامِنٌ على أهلِها. قال: فإنَّما يَضمَنونَه بالقيمَةِ لا بقيمَتَينِ. قال: ولا يُقبَلُ قَولُ المُدَّعِى، يَعنِى فى مِقدارِ القيمَةِ؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**»[2].

١٧٣٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهْرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ

(١) أخرجه مالك ٢/ ٧٤٨، والشافعى ٧/ ٢٣١، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥١٨٤)، وعبد الرزاق (١٨٩٧٧)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٣٣٠) من طريق هشام بن عروة به.
(٢) الأم ٦/ ١٩٨. وسيأتى الحديث فى (٢١٢٣٩ - ٢١٢٤١).

رَجُلٍ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن على أهلِ الحَوائطِ حِفظَها بالنَّهارِ، وأنَّ ما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ ضامِنٌ على أهلِها[1].

وقَد ذَكَرنا شَواهِدَه فى مَوضِعِهِ[2].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/ ٤و، ٤ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٤٧، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩١). وأخرجه أبو داود (٣٥٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٤، ٥٧٨٥)، وابن ماجه (٢٣٣٢)، وابن حبان (٦٠٠٨) من طريق الزهرى به. وعند أبى داود والنسائى فى الموضع الثانى وابن حبان: عن حرام عن أبيه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٧).

(٢) سيأتى فى (١٧٧٣٧ - ١٧٧٤١، ١٧٧٤٤، ١٧٧٤٥).

جِماعُ أبوابِ ما لا قَطعَ فيهِ

بابٌ: لا قَطعَ على المختَلِسِ ولا على المُنتَهِبِ ولا على الخائنِ

١٧٣٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِى عيسَى ابنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ على المُختَلِسِ ولا على المُنتَهِبِ ولا على الخائنِ قَطعٌ»**[1].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ هو السِّجِسْتانِىُّ: هذا الحَديثُ لَم يَسمَعْه ابنُ جُرَيجٍ مِن أبى الزُّبَيرِ، وبَلَغَنِى عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ أنَّه قال: إنَّما سَمِعَه ابنُ جُرَيجٍ مِن ياسينَ الزَّيّاتِ. قال أبو داودَ: وقَد رَوَاه المُغيرَةُ بنُ مسلمٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

١٧٣٦٧- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ بِبَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا شَبابَةُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٧٥)، وفى المعرفة (٥١٨٧). و أخرجه أبو داود (٤٣٩٣) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٥٠٧٠)، والترمذى (١٤٤٨)، والنسائى (٤٩٨٧)، وابن ماجه (٢٥٩١)، وابن حبان (٤٤٥٦، ٤٤٥٧) من طريق ابن جريج به، وقرن ابن حبان بأبى الزبير عمرو ابن دينار. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٢).

(٢) أبو داود عقب (٤٣٩٣).

عن المُغيرَةِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ على المُختَلِسِ ولا على المُنتَهِبِ، ولا على الخائنِ قَطعٌ»**[1].

١٧٣٦٨- / أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، ٨/ ٢٨٠ أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا فُضَيلٌ أبو مُعاذٍ، عن أبى حَريزٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن رَجُلًا يُقالُ له: أيّوبُ بنُ بُرَيقَةَ. اختَلَسَ طَوْقًا مِن إنسانٍ، فرُفِعَ إلَى عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، فكَتَبَ فيه عَمّارٌ إلَى عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ إلَيه: إنَّ ذاكَ عادِى الظَّهيرَةِ، فأنْهِكه عُقوبَةً[2]، ثُمَّ خَلِّ عنه ولا تَقطَعْه[3].

وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ برَجُلٍ اختَلَسَ طَوْقًا مِن جاريَةٍ، فلَم يَرَ فيه قَطعًا، قال: تِلكَ عاديَةُ الظَّهيرَةِ[4].

١٧٣٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ،

---

(١) أخرجه النسائى (٤٩٩٠) من طريق شبابة به. وفى الكبرى (٧٤٦٧) من طريق المغيرة به، وقال: المغيرة بن مسلم ليس بالقوى فى أبى الزبير، وعنده غير حديث منكر.

(٢) أى: أبلغ فى عقوبته. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٩٩.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣١٠، ٣١١) من طريق فضيل به ولم يذكر الشعبى فى الموضع الأول، وفيه اسم السارق: «أيوب بن ربقة».

(٤) فى ص٨: «الظهر».

والأثر أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣٢٣) من طريق حميد الطويل به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٩١٣٦، ٢٩١٣٧).

عن سِماكٍ، عن ابنٍ لِعَبيدِ بنِ الأبرَصِ قال: شَهِدتُ عَليًّا رضي الله عنه أُتِىَ برَجُلٍ اختَلَسَ مِن رَجُلٍ ثَوبَه، فقالَ المُختَلِسُ: إنِّى كُنتُ أعرِفُه. فلَم يَقطَعْه علىٌّ رضي الله عنه[1].

١٧٣٧٠- وأخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، عن عَوفٍ، عن خِلاسٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان لا يَقطَعُ فى الدَّغْرَةِ[2]، ويَقطَعُ فى السَّرِقَةِ المُستَخفَى بها[3].

١٧٣٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ أُتِىَ بإنسانٍ [٨/ ٧٩و] قَدِ اختَلَسَ مَتاعًا فأرادَ قَطعَ يَدِه، فأرسَلَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ يَسألُه عن ذَلِكَ، فقالَ زَيدٌ: لَيسَ فى الخُلْسَةِ قَطعٌ. قال مالِكٌ: الأمرُ عِندَنا أنَّه لَيسَ فى الخُلْسَةِ قَطعٌ[4]. قال الشّافِعِىُّ:

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣١٧، ٣١٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٨٨٥١) من طريق سماك بنحوه.

(٢) الدَّغْرة: قيل هى الخُلسة. وهى من الدفع؛ لأن المختلس يدفع نفسه عن الشيء. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩، والفائق ١/ ٤٢٨.

(٣) حديث محمد بن عبد الله الأنصارى (٥٨)، ووقع فيه: الدعوة. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ٣١٤) من طريق عوف به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥١٨٦)، ومالك ٢/ ٨٤٠، والشافعى ٦/ ١٥١. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٥٠)، وابن أبى شيبة (٢٩١٣٣) من طريق الزهرى به.

وكَذَلِكَ مَنِ استَعارَ مَتاعًا فجَحَدَه، أو كانَت عِندَه وديعَةٌ فجَحَدَها، لَم يَكُنْ عَلَيه فيها قَطعٌ.

١٧٣٧٢- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وأمّا الحَديثُ الذِى رُوِىَ فى العارِيَّةِ وهو ما: **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشَةَ قالَت: كانَتِ امرأةٌ مَخزوميَّةٌ تَستَعيرُ المَتاعَ وتَجحَدُه، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بقَطعِ يَدِها. وذَكَرَ الحديثَ فى شَفاعَةِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ وإنكارِ النَّبِىِّ ﷺ، وفِى آخِرِه قال: فقَطَعَ يَدَ المَخزوميَّةِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]. كَذا قالَه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ.

١٧٣٧٣- وكذلكَ أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا أبو صالِحٍ، عن اللَّيثِ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: كان عُروَةُ يُحَدِّثُ، أن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: استَعارَتِ امرأةٌ يَعنِى حُلِيًّا على ألسِنَةِ أُناسٍ يُعرَفونَ ولا تُعرَفُ هِىَ، فباعَتْه وأُخِذَت، فأُتِىَ بها النَّبِىُّ ﷺ فأمَرَ بقَطعِ يَدِها، وهِىَ التى تَشَفَّعَ فيها أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، وقالَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ ما قالَ[3].

---

(١) عبد الرزاق (١٨٨٣٠)، ومن طريقه أحمد (٢٥٢٩٧)، وأبو داود (٤٣٧٤). وتقدم فى (١٧٢٤٠، ١٧٣١٠).

(٢) مسلم (١٦٨٨/ ١٠).

(٣) أبو داود (٤٣٩٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٦).

وخالَفَه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن يونُسَ فقالَ: عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ ﵂، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ التى سَرَقَت فى عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فى غَزوَةِ الفَتحِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ. وقَد مَضَى ذِكرُه[1].

١٧٣٧٤- وكَذَلِكَ قالَه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن امرأةً سَرَقَت فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى قَولِه: ثُمَّ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتِلكَ المَرأةِ فقُطِعَت يَدُها، فحَسُنَتْ تَوبَتُها بعدَ ذَلِكَ وتَزَوَّجَت. قالَت عائشَةُ: فكانَت تأتِينِى بعدَ ذَلِكَ فأرفَعُ حاجَتَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ بذَلِكَ[2].

٨/ ٢٨١ وبِمَعناه قالَه /شَبيبٌ عن يونُسَ، إلَّا أنَّه أسنَدَ آخِرَه عن الزُّهرِيِّ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشَةَ ﵂ فى التَّوبَةِ.

ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ ﵂، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ إلَى قَولِه: **«وايمُ اللَّهِ، لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها»**. وقَد مَضَى ذِكرُه[3].

١٧٣٧٥- ورَوَاه أبو الزُّبَيرِ عن جابرٍ، أن امرأةً مِن بَنِى مَخزومٍ سَرَقَت،

---

(١) تقدم فى (١٧٣١١).

(٢) أخرجه النسائى (٤٩١٨) من طريق عبد اللَّه بن المبارك به، وتقدم فى (١٧٣١٠، ١٧٣١١).

(٣) تقدم فى (١٧٣٧٣).

فأُتِىَ بها النَّبىُّ ﷺ فعاذَت بأُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبىِّ ﷺ، فقالَ النَّبىُّ ﷺ: «**واللَّهِ لَو كانَت فاطِمَةُ لَقَطَعتُ يَدَها**». فقُطِعَت. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ. فذَكَرَه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

١٧٣٧٦- ورَواه مَسعودُ بنُ الأسوَدِ عن النَّبىِّ ﷺ، قال فيه: سُرِقَت قَطيفَةٌ مِن بَيتِ النَّبىِّ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ بنتِ مَسعودِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيها مَسعودٍ قال: لما سَرَقَتِ المرأةُ تِلكَ القَطيفَةَ مِن بَيتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أعظَمْنا ذَلِك، وكانَتِ امرأةً مِن قُرَيشٍ، فجِئنا رسولَ اللَّهِ [٨/ ٧٩ظ] ﷺ فكَلَّمْناه. وذَكَرَ الحديثَ فى عَرضِ الفِداءِ والشَّفاعَةِ والقَطعِ[3].

---

(١) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٦٢٤٦) من طريق سلمة بن شبيب به. والنسائى (٤٩٠٦) من طريق الحسن بن أعين به.

(٢) مسلم (١٦٨٩/ ١١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٨٨)، والحاكم ٤/ ٣٨٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٤١)، وعنه ابن ماجه (٢٥٤٨)، وفى الزوائد: فى إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس. وأحمد (٢٣٤٧٩، ٢٦٧٩٢) من طريق محمد بن إسحاق به. وعند المصنف فى المعرفة والحاكم وابن ماجه وابن =

فأمّا رِوايَةُ اللَّيثِ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ فى العاريَّةِ، فإنَّما رَواها أبو صالِحٍ عن اللَّيثِ، وخالَفَه ابنُ وهبٍ وابنُ المُبارَكِ، وروايتُهما أولَى بالصِّحَّةِ مِن رِوايَةِ أبى صالِحٍ. وأمّا رِوايَةُ مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ فهِىَ مُنفَرِدَةٌ، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ.

١٧٣٧٧- وقد رَواه مَعمَرٌ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أن امرأةً مَخزوميَّةً كانَت تَستَعيرُ المَتاعَ وتَجحَدُه، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بها فقُطِعَت يَدُها. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ ومَخلَدُ بنُ خالِدٍ المَعنَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ. فذَكَرَه[1].

قال أبو داودَ: رَواه جوَيْريَةُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أو عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، ورَواه ابنُ عَنجٍ[2] عن نافِعٍ عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ[3].

قال الشيخُ العالِمُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: فالحَديثُ مُختَلَفٌ على نافِعٍ فى إسنادِه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ رِوايَةُ مَن رَوَى العاريَّةَ على تَعريفِها، والقَطعُ كان بسَبَبٍ[4]

= أبى شيبة: عن أمه عائشة عن أبيها. وعند أحمد فى الموضعين: عن خالته أخت مسعود ابن العجماء أن أباها.

(١) أبو داود (٤٣٩٥). وأخرجه أحمد (٦٣٨٣)، والنسائى (٤٩٠٢) من طريق عبد الرزاق به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٤).

(٢) فى س، م: «غنج». بالغين المعجمة. وهو: محمد بن عبد الرحمن بن عنج. وينظر التاريخ الكبير ١/ ١٥٤، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦١٨، ٣٤/ ٤٦٥.

(٣) أبو داود عقب (٤٣٩٥)، وعنده: ابن غنج.

(٤) فى الأصل، م: «سبب».

سَرِقَتِها التى نُقِلَت فى سائرِ الرِّواياتِ، فلا تكونُ مُختَلِفَةً، ويَكونُ تَقديرُ الخَبَرِ: أن امرأةً مَخزوميَّةً كانَت تَستَعيرُ المَتاعَ وتَجحَدُه- كما رَواه مَعمَرٌ- سَرَقَت- كما رَواه غَيرُه- فقُطِعَت، يَعنِى بالسَّرِقَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ العَبدِ يَسرِقُ مِن مَتاعِ سَيِّدِهِ

١٧٣٧٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضْرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ (ح) قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، أن مَعقِلَ بنَ مُقَرِّنٍ سألَ ابنَ مَسعودٍ فقالَ: عبدِى سَرَقَ قَباءَ عَبدِى[1]. قال: مالُكَ سَرَقَ بَعضُه بَعضًا، لا قَطعَ عَلَيهِ.

وهو قَولُ ابنِ عباسٍ[2].

بابُ العَبدِ يَسرِقُ مِن مالِ امرأةِ سَيِّدِهِ

١٧٣٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ

---

(١) فى الأصل: «عندى». وضبب عليها، والمثبت يوافق ما تقدم فى (١٧١٧٤).
والأثر عند سعيد بن منصور (٤٧٤-تفسير) من طريق حماد بنحوه، وليس فيه: عمرو بن شرحبيل.
وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٤٠) عن أبى معاوية به. وعبد الرزاق (١٨٨٦٧) من طريق الأعمش عن إبراهيم أن معقل بن مقرن. وأخرجه أيضًا (١٨٨٦٨) من طريق حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود سأله معقل بن مقرن. وتقدم فى (١٧١٧٤).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٧٦).

٨/٢٨٢ / (ح) وأخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ الحَضرَمِيِّ جاءَ بغُلامٍ له إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فقالَ له: اقطَعْ يَدَ هذا فإنَّه سَرَقَ. فقالَ له عُمَرُ ﷺ: ماذا سَرَقَ؟ قال: سَرَقَ مِرآةً لامرأتِى ثَمَنُها سِتّونَ دِرهَمًا. فقالَ عُمَرُ ﷺ: أرسِلْه فلَيسَ عَلَيه قَطعٌ، خادِمُكُم سَرَقَ مَتاعَكُم[1].

بابُ مَن سَرَقَ مِن بَيتِ المالِ شَيئًا

١٧٣٨٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مُغيرَةُ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه كان يقولُ: لَيسَ على مَن سَرَقَ مِن بَيتِ المالِ قَطعٌ[2].

١٧٣٨١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، أخبرَنا سعيدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن ابنِ عُبيدِ بنِ الأبرَصِ قال: شَهِدتُ عَليًّا ﷺ فى الرَّحَبَةِ وهو يَقسِمُ خُمُسًا بَينَ النّاسِ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٨٧)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٦ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٨٣٩، والشافعى ٦/١٥١. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٦٦)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٣٩) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٦٥٩) من طريق المغيرة بنحوه. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧٢) من طريق المغيرة عن الشعبى من قوله لم يذكر عليًّا ﷺ.

فسَرَقَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوْتَ مِغفَرَ حَديدٍ مِنَ المَتاعِ، فأُتِىَ به علىٌّ رضي الله عنه فقال: لَيسَ عَلَيه قَطعٌ، هو خائنٌ ولَه نَصيبٌ[(١)].

ورَوَاه الثَّورِىُّ عن سِماكٍ عن دِثارِ بنِ يَزيدَ بنِ عَبيدِ بنِ الأبرَصِ قال: أُتِىَ علىٌّ رضي الله عنه برَجُلٍ. فذَكَرَه[(٢)].

١٧٣٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ [٨/ ٨٠و] سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قال أبو يوسُفَ: أخبرَنا بَعضُ أشياخِنا، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أن عبدًا مِن (٣)رَقيقِ الخُمُسِ(٣) سَرَقَ مِنَ الخُمُسِ، فلَم يَقطَعْه وقالَ: **«مالُ اللَّهِ بَعضُه فى بَعضٍ»**[(٤)].

١٧٣٨٣- وقَد رُوِىَ مَوصولًا بإسنادٍ فيه ضَعفٌ، **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا جُبارَةُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ تَميمٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عبدًا مِن رَقيقِ الخُمُسِ سَرَقَ مِنَ الخُمُسِ، فرُفِعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فلَم يَقطَعْه وقالَ: **«مالُ اللَّهِ سَرَقَ بَعضُه بَعضًا»**[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٣٨) من طريق سماك بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧١) عن الثورى به. وفيه: عن ابن عبيد بن الأبرص وهو زيد بن دثار.

(٣-٣) فى ص٨: «الحبش»، وفى المعرفة للمصنف: «الجيش».

(٤) المصنف فى المعرفة (٥١٩٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧٣) عن عبد اللَّه بن محرر عن ميمون. وقال الذهبى ٧/ ٣٤١٩: منقطع مرتين، وفيه مجهول. وسيأتى عقب (١٨٢٥٢).

(٥) أبو يعلى كما فى الإتحاف (٤٧٠٧). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٩٠) عن جبارة به، وفى الزوائد: فى =

بابُ قُطّاعِ الطَّريقِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ الآيَة [المائدة: ٣٣].

١٧٣٨٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رَهطًا مِن عُكْلٍ وعُرَينَةَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا أُناسٌ مِن أهلِ ضَرْعٍ، ولَم نَكُنْ أهلَ ريفٍ، فاستَوخَمْنا المَدينَةَ[1]. فأمَرَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَودٍ[2] وزادٍ، وأمَرَهُم أن يَخرُجوا فيها فيَشرَبوا مِن أبوالِها وألبانِها. فانطَلَقوا حَتَّى إذا كانوا فى ناحيَةِ الحَرَّةِ قَتَلوا راعِىَ النَّبِىِّ ﷺ واستاقوا الذَّودَ، وكَفَروا بعدَ إسلامِهِم، فبَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ فى طَلَبِهِم، فأمَرَ بهِم فقَطَعَ أيدِيَهُم وأرجُلَهُم، وسَمَرَ[3] أعيُنَهُم، وتَرَكَهُم فى ناحيَةِ الحَرَّةِ حَتَّى ماتوا وهُم كَذَلِكَ. قال قَتادَةُ: فذُكِرَ لَنا أنَّ هذه الآيَةَ نَزَلَت فيهِم؛ يَعنِى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾

= إسناده جبارة وهو ضعيف. وقال الذهبى ٧/ ٣٤١٩ عن جبارة: ضعيف. وسيأتى فى (١٨٢٥٢).

(١) أى: استثقلناها ولم يوافق هواؤها أبداننا. النهاية ٥/ ١٦٤. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٢.

(٢) الذَّوْد: ثلاثة أبعرة إلى التسعة. وقيل: إلى العشرة. التاج ٨/ ٧٤ (ذ و د).

(٣) سمر: كحلها بالمسامير المحماة. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٠.

الآيَةَ. قال قَتادَةُ: وبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَحُثُّ فى خُطبَتِه بعدَ ذَلِك على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثْلَةِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ[2].

١٧٣٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ- قال أحمدُ: يَعنِى ابنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ- عن ابنِ عُمَرَ ﷺ، أن أُناسًا أغارُوا على إبِلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واستاقُوها، وارتَدّوا عن الإسلامِ، وقَتَلوا راعِىَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، / فبَعَثَ فى آثارِهِم فأُخِذوا، فقَطَعَ أيديَهُم وأرجُلَهُم وسَمَلَ أعيُنَهُم[3]. قال: ونَزَلَت فيهِم آيَةُ المُحارَبَةِ، وهم الذينَ أخبَر أنَسُ بنُ مالِكٍ عنهم الحَجّاجَ حينَ سألَه[4]. ٨/ ٢٨٣

١٧٣٨٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٨٦، والصغرى (٣٣٩٠). وأخرجه أحمد (١٢٧٣٧، ١٣٤٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٩٥، ٧٥٢٠)، وابن خزيمة (١١٥)، وابن حبان (٤٤٧٢) من طريق ابن أبى عروبة به.

(٢) البخارى (٤١٩٢، ٥٧٢٧)، ومسلم (١٦٧١/ ...).

(٣) سمل أعينهم: قيل: فقأها بالشوك. وقيل: هو أن يؤتى بحديدة محماة وتقرب من العين حتى يذهب نظرها... وقد يكون فقؤها بالمسمار وسملها به، كما فعل ذلك بالشوك. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٠.

(٤) أبو داود (٤٣٦٩). وأخرجه الطبرانى (١٣٢٤٧) من طريق أحمد بن صالح به، وفيه: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه. والنسائى (٤٠٥٢) من طريق ابن وهب به مختصرًا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٧٤): حسن صحيح.

عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن أبى الزِّنادِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَطَعَ الذين سَرَقوا لِقاحَه وسَمَلَ أعيُنَهُم بالنّارِ، عاتَبَه اللَّهُ فى ذَلِك، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ الآيَة[1].

قَولُ قَتادَةَ وأبى الزِّنادِ وغَيرِهِما فى نُزولِ الآيَةِ فيهِم مُرسَلٌ.

١٧٣٨٧- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ قال: فحَدَّثَنِى ابنُ سيرينَ أنَّ هذا قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ[2]. يَعنِى ما فُعِلَ بالعُرَنيّينَ.

١٧٣٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سابقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عبدِ العَزيزِ ابنِ رُفَيعٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ قَتلُ امرِئٍ** [٨/ ٨٠ظ] **مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا فى إحدَى ثَلاثٍ؛ زانٍ بعدَ إحصانٍ، ورَجُلٌ قَتَلَ فقُتِلَ**[3] **به، ورَجُلٌ خَرَجَ مُحارِبًا للهِ ورسولِه، فيُقتَلُ أو يُصلَبُ أو يُنفَى مِنَ الأرضِ»**[4].

---

(١) أبو داود (٤٣٧٠). وأخرجه النسائى (٤٠٥٣) من طريق ابن السرح به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٨).

(٢) سيأتى تخريجه فى (١٨١٠٧).

(٣) فى م: «يقتل».

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٥٣)، والنسائى (٤٠٥٩، ٤٧٥٧)، والدارقطنى ٣/ ٨١ من طريق إبراهيم بن طهمان بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٧٨).

١٧٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن ابنِ عباسٍ فى قُطّاعِ الطَّريقِ: إذا قَتَلوا وأخَذوا المالَ قُتِلوا وصُلِبوا، وإذا قَتَلوا ولَم يأخُذوا المالَ قُتِلوا ولَم يُصلَبوا، وإذا أخَذوا المالَ ولَم يَقتُلوا قُطِعَت أيديهِم وأرجُلُهُم مِن خِلافٍ، وإذا أخافوا السَّبيلَ ولَم يأخُذوا مالًا نُفوا مِنَ الأرضِ[1].

ولإبراهيمَ بنِ أبى يَحيَى فى هذا إسنادٌ آخَرُ.

١٧٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن إبراهيمَ، عن داودَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَزَلَت هذه الآيَةُ فى المُحارِبِ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾. إذا عَدا فقَطَعَ الطَّريقَ فقَتَلَ وأخَذَ المالَ صُلِبَ، فإن قَتَلَ ولَم يأخُذْ مالًا قُتِلَ، فإن أخَذَ المالَ ولَم يَقتُلْ قُطِعَ مِن خِلافٍ، فإن هَرَبَ وأعجَزَهُم فذَلِكَ نَفيُه[2].

١٧٣٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا أبى،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٩٣)، وفى المعرفة (٥١٩٢)، والشافعى ٦/ ١٥١، ١٥٢.

(٢) عبد الرزاق (١٨٥٤٤)، والدارقطنى ٣/ ١٣٨.

حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآيَة. قال: إذا حارَبَ فقَتَلَ فعَلَيه القَتلُ إذا ظُهِرَ عَلَيه قبلَ تَوبَتِه، وإذا حارَبَ وأخَذَ المالَ وقَتَلَ، فعَلَيه الصَّلبُ إن ظُهِرَ عَلَيه قبلَ تَوبَتِه، وإذا حارَبَ وأخَذَ المالَ ولَم يَقتُلْ فعَلَيه قَطعُ اليَدِ والرِّجْلِ مِن خِلافٍ إن ظُهِرَ عَلَيه قبلَ تَوبَتِه، وإذا حارَبَ وأخافَ السَّبيلَ فإنَّما عَلَيه النَّفىُ، ونَفيُه أن يُطلَبَ[1].

ورَوَى عثمانُ بنُ عَطاءٍ، عن أبيه، عن علىٍّ ﵁ قال: إن أُخِذَ وقَد أصابَ المالَ ولَم يُصِبِ الدَّمَ قُطِعَت يَدُه ورِجلُه مِن خِلافٍ، وإن وُجِدَ وقَد أصابَ الدَّمَ قُتِلَ وصُلِبَ.

١٧٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾ الآيَة. قال: حُدودٌ أربَعَةٌ أنزَلَها اللَّهُ؛ فأمّا مَن حارَبَ فسَفَكَ الدَّمَ وأخَذَ المالَ فإنَّ عَلَيه الصَّلبَ، وأمّا مَن حارَبَ فسَفَكَ الدَّمَ ولَم يأخُذْ مالًا فعَلَيه القَتلُ، وأمّا مَن حارَبَ وأخَذَ المالَ ولَم يَسفِكْ دَمًا فإنَّ عَلَيه النَّفىَ[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٣٧٣، ٣٨٤ من طريق محمد بن سعد به.

(٢) فى س: «القطع». ولعله الصواب، ولكن هكذا وقع فى بقية النسخ والمهذب ٧/ ٣٤٢٢، والمذكور هنا أيضًا ثلاثة حدود. وعند ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٣٧٤ من طريق سعيد عن قتادة بعد الأول والثانى: من أصاب المال وكف عن الدم قُطع، ومن لم يصب شيئًا من هذا نُفى. فلعله سقط من هنا.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن قَتادَةَ عن مورِّقٍ[1]، ورُوِّيناه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: واختِلافُ حُدودِهِم باختِلافِ أفعالِهِم على ما قال ابنُ عباسٍ إن شاءَ اللَّهُ[3].

بابٌ: الرِّدءُ[4] لا يُقتَلُ

١٧٣٩٣- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا حاجِبُ ابنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، /عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال ٨/ ٢٨٤ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ الثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ**»[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[6].

١٧٣٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٩).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٨٥٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٥٠٣، ٣٣٣٣٨) عن سعيد، وسيأتى فى (١٧٣٩٥). ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٥٠٢) عن إبراهيم النخعى.

(٣) الشافعى ٦/ ١٥٢.

(٤) الرِّدْء: المعين والناصر. النهاية ٢/ ٢١٣.

(٥) تقدم تخريجه فى (١٧٠٠٦).

(٦) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، أن عامِلًا لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أخَذَ أُناسًا فى حِرابَةٍ ولَم يَقتُلوا، فأرادَ[1] [٨/ ٨١و] أن يَقتُلَ أو يَقطَعَ، فكَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى ذَلِكَ، فكَتَبَ إلَيه: أن لَو أخَذتَ بأيسَرِ ذَلِكَ؟[2].

ورَواه ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، فقالَ فى هذه القِصَّةِ: إنَّه قَتَلَ أحَدَهُم. وقالَ فى جَوابِه: فهَلَّا إذ تأوَّلتَ علَيهِم هذه الآيَةَ، ورأيتَ أنَّهُم أهلُها أخَذتَ بأيسَرِ ذَلِكَ. وأنكَرَ القَتلَ.

بابُ المُحارِبِ يَتوبُ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ [المائدة: ٣٤].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ حِكايَةً عن بَعضِ أصحابِه قال: كُلُّ ما كان للَّهِ مِن حَدٍّ يَسقُطُ بتَوبَتِه، وكُلُّ ما كان لِلآدَميّينَ لَم يَبطُلْ. قال: وبِهَذا أقولُ[3].

١٧٣٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حُدِّثتُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: مَن حارَبَ فهو مُحارِبٌ. قال سعيدٌ: فإن أصابَ دَمًا قُتِلَ، وإن أصابَ دَمًا ومالًا صُلِبَ؛ فإنَّ الصَّلبَ أشَدُّ، وإذا أصابَ مالًا ولَم يُصِبْ دَمًا قُطِعَت يَدُه

---

(١) من هنا خرم فى المخطوطة «س» وينتهى عقب الحديث (١٧٦١٤).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٨/١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٦.

(٣) الشافعى ٦/ ١٥٤ بنحوه.

ورِجلُه؛ لِقَولِه: ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾. فإن تابَ فتوبَتُه بَينَه وبَينَ اللَّهِ، ويُقامُ عَلَيه الحَدُّ[1].

١٧٣٩٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامٍ، عن أبيه فى الرَّجُلِ يُصيبُ الحُدودَ ثُمَّ يَجِئُ تائبًا، قال: تُقامُ عَلَيه الحُدودُ[2].

١٧٣٩٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ فى الرَّجُلِ إذا قَطَعَ الطَّريقَ وأغارَ ثُمَّ رَجَعَ تائبًا: أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ، وتَوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّهِ[3].

ورِوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ فى قَبولِ تَوبَةِ المُحارِبِ بخِلافِ قَولِ هَؤُلاءِ، واللَّهُ أعلَمُ[4].

١٧٣٩٨- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ يَعنِى أبا عمرٍو الحِيرِىَّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن سُفيانَ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن عثمانَ استَخلَفَ أبا موسَى الأشعَرِىَّ، فلَمّا صَلَّى الفَجرَ جاءَ رَجُلٌ مِن مُرادٍ فقالَ: هذا مَقامُ العائذِ التّائبِ، أنا فُلانُ بنُ فُلانٍ مِمَّنْ حارَبَ اللَّهَ ورسولَه،

---

(١) تقدم فى (١٧٣٩٢).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٣٢٧).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٠).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٢، ٣٣٣٣٣)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٣٩٣، ٣٩٤، والإشراف فى منازل الأشراف لابن أبى الدنيا (٤٠٩)، وتاريخ دمشق ١١/ ٣٨٩، ٣٩٠.

جِئتُ تائبًا مِن قَبلِ أن تَقدِروا علىَّ. فقالَ أبو موسَى: جاءَ تائبًا مِن قَبلِ أن تَقدِروا عَلَيه فلا يُعرَضُ إلَّا بخَيرٍ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

بابُ مَن قال: يَسقُطُ كُلُّ حَقٍّ للهِ تَعالَى بالتَّوبَةِ

قياسًا على آيَةِ المُحارَبَةِ، واستِدلالًا بما:

١٧٣٩٩- أخبَرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطِ بنِ نَصرٍ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه وائلِ بنِ حُجرٍ، زَعَمَ أن امرأةً وقَعَ عَلَيها رَجُلٌ فى سَوادِ الصُّبحِ وهِىَ تَعمِدُ إلَى المَسجِدِ، فاستَغاثَت بِرَجُلٍ مَرَّ عَلَيها وفَرَّ صاحِبُها، ثُمَّ مَرَّ عَلَيها قَومٌ ذو عِدَّةٍ فاستَغاثَت بِهِم، فأدرَكوا الَّذِى استَغاثَتْ به، وسَبَقَهُمُ الآخَرُ فذَهَبَ، فجاءوا به يَقودونَه إلَيها، فقالَ: إنَّما أنا الذِى أغَثتُكِ وقَد ذَهَبَ الآخَرُ. فأتَوا به رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَتْه أنَّه وقَعَ عَلَيها، وأخبَرَه القَومُ أنَّهُم أدرَكوه يَشتَدُّ، فقالَ: إنَّما كُنتُ أُغيثُها[2] على صاحِبِها فأدرَكونِى هَؤُلاءِ فأخَذونِى. قالَت: كَذَبَ، هو الذِى وقَعَ عَلَىَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذهَبوا به فارجُموه»**. قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ فقالَ: لا تَرجُموه وارجُمونِى؛ أنا الَّذِى فعَلتُ / بها الفِعلَ. فاعتَرَفَ، فاجتَمَعَ ثَلاثَةٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ الذِى وقَعَ عَلَيها، والذِى أجابَها، ٨/ ٢٨٥

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٤) من طريق أشعث به.

(٢) فى الأصل: «أخذتها».

والمَرأةُ، فقالَ: «**أمّا أنتِ فقَد غُفِرَ لَكِ**». وقالَ لِلَّذِى أجابَها قَولًا حَسَنًا، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ارْجُمِ الذِى اعتَرَفَ بالزِّنى. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا؛ إنَّه قَد تابَ إلَى اللَّهِ**». أحسِبُه قال: «**تَوبَةً لَو تابَها أهلُ المَدينَةِ** - أو: **أهلُ يَثرِبَ** - **لَقُبِلَ مِنهُم**». فأرسَلَهُم[(١)].

ورَواه إسرائيلُ عن سِماكٍ وقالَ فيه: فأتَوا به النَّبِىَّ ﷺ، فلَمّا أمَرَ به قامَ صاحِبُها الَّذِى وقَعَ عَلَيها. فذَكَرَ الحديثَ[(٢)].

فعَلَى هذه الرِّوايَةِ يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما أمَرَ بتَعزيرِه، ويَحتَمِلُ أنَّهُم شَهِدوا عَلَيه بالزِّنى وأخطَئوا فى ذَلِكَ حَتَّى قامَ صاحِبُها فاعتَرَفَ بالزِّنى، وقَد وُجِدَ مِثلُ اعتِرافِه مِن ماعِزٍ والجُهَنيَّةِ والغامِديَّةِ ولَم يُسقِطْ حُدودَهُم، وأحاديثُهُم أكثَرُ وأشهَرُ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٩٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣١١)، وابن الجارود (٨٢٣)، والطبرانى ٢٢/ ١٥، ١٦ (١٨) من طريق أسباط بن نصر به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٤٠)، وأبو داود (٤٣٧٩)، والترمذى (١٤٥٤) من طريق إسرائيل به. وليس عندهم قول عمر. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٢٣: هو حديث منكر، حاشا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم من أن يقول: «ارجموه». بمجرد قولها: كذب، هو الذى وقع علىَّ. فهو خطأ بيقين.

كتابُ الأشربةِ والحدِّ فِيها[1]

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ الخَمرِ

١٧٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ[2] خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتَّلِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرٍو، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: لما نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ قال عُمَرُ رضي الله عنه: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «البقرة»: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]. قال: فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه. قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النساء»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]. فكانَ مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ يُنادِى: أن لا يَقرَبَنَّ الصَّلاةَ سَكرانُ. فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه فقالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتْ هذه الآيَةُ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]. قال عُمَرُ رضي الله عنه: انتَهَينا. هذا لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ.

---

(١) فى ص٨، م: «فيه».

(٢) فى م: «عن». وينظر الثقات لابن حبان ٨/ ٤٨، ٥٢.

وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: عن أبى مَيسَرَةَ وهو عمرُو بنُ شُرَحبيلَ، وقالَ: بيانًا شافيًا. وقالَ: فنَزَلَتِ التى فى «المائدَةِ»، فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه، فلَمّا بَلَغَ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ قال عُمَرُ رضي الله عنه: قَدِ انتَهَينا. والباقِى بمَعناه[1].

١٧٤٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ و﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾: نَسَخَتْها فى «المائدَةِ»: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ الآيَة[2].

١٧٤٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فِىَّ أربَعُ آياتٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ طَعامًا فدَعانا، فشَرِبْنا الخمرَ قبلَ أن تُحَرَّمَ، حَتَّى انتَشَينا فتَفاخَرنا؛ فقالَتِ الأنصارُ: نَحنُ أفضَلُ. وقالَت قُرَيشٌ: نَحنُ أفضَلُ. فأخَذَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لَحْىَ جَزورٍ فضَرَبَ به

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٧٨، وأبو داود (٣٦٧٠). وأخرجه النسائى (٥٥٥٥) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٣٧٨)، والترمذى (٣٠٤٩) من طريق إسرائيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٧).

(٢) أبو داود (٣٦٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٠٦) من طريق عكرمة به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٩).

أنفَ سَعدٍ ففَزَره[1]، وكانَ أنفُ سَعدٍ مَفزورًا، فنَزَلَت آيَةُ الخَمرِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ﴾. إلَى قَولِه: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيحِ» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١٧٤٠٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علِىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا علِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ كُلثومٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ فى قَبيلَتَينِ مِن قَبائلِ الأنصارِ شَرِبوا، فلَمّا أن ثَمِلَ القَومُ عَبَثَ بَعضُهُم / ببَعضٍ، فلَمّا أن صَحَوا جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الأثَرَ بوَجهِه ورأسِه ٨/ ٢٨٦ ولِحيَتِه فيَقولُ: صَنَعَ بى هذا أخِى فُلانٌ- وكانوا إخوَةً لَيسَ فى قُلوبِهِم ضَغائنُ- واللَّهِ لَو كان بى رَءوفًا رَحيمًا ما صَنَعَ هذا بى. حَتَّى وقَعَتِ الضَّغائنُ فى قُلوبِهِم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾. فقالَ ناسٌ مِنَ المُتَكَلِّفينَ: هِىَ رِجْسٌ، وهِىَ فى بَطنِ فُلانٍ قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ. فأنزَلَ اللَّهُ سُبحانَه هذه الآيَةَ: ﴿لَيْسَ عَلَى

---

(١) فزرت أنف فلان فزرا: أى ضربته بشىء فشققته، فهو مفزور الأنف. التاج ١٣/ ٣٢٠ (ف ز ر)، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٥٦.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٧)، والترمذى (٣١٨٩)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به، وعند أحمد من مسند مصعب بن سعد، وعند الترمذى مختصر دون موضع الشاهد. وينظر ما تقدم فى (١٢٦٩٦).

(٣) مسلم (١٧٤٨/ ٤٤) مختصرًا.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1] [المائدة: ٩٣].

١٧٤٠٤- أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على أبى بكرٍ الإسماعيلِىِّ: أخبَرَكُم أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنسٍ قال: كُنتُ ساقِىَ القَومِ يَومَ حُرِّمَتِ الخَمرُ فى بَيتِ أبى طَلحَةَ، وما شَرابُهُم إلا الفَضيخُ[2]؛ البُسرُ والتَّمرُ، فإذا مُنادِى يُنادِى قال: اخرُجْ فانظُرْ. فخَرَجتُ فإذا مُنادِى يُنادِى: ألا إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. قال: فجَرَت فى سِكَكِ المَدينَةِ. قال: فقالَ لِى أبو طَلحَةَ: اخرُجْ فأهرِقْها. فأهرَقتُها، فقالوا، أو قال بَعضُهُم: قُتِلَ فُلانٌ وقُتِلَ فُلانٌ وهِىَ فى بُطونِهِم- قال: فلا أدرِى هو فى حَديثِ أنَسٍ- فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[3]. رَواه

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٤٥٩) من طريق على بن عبد العزيز به. والنسائى فى الكبرى (١١١٥١) من طريق حجاج بن منهال به. والحاكم ٤/ ١٤١ من طريق ربيعة بن كلثوم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٨: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) الفضيخ: هو البسر يشدخ ويفضخ ويلقى عليه الماء لتسرع شدته. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٣) أبو يعلى (٣٣٦٢). وأخرجه أحمد (١٣٢٧٦)، وأبو داود (٣٦٧٣) مختصرًا، والدارمى (٢٠٨٩) من طريق حماد به.

مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[1].

١٧٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنتُ أسقِى أبا عُبَيدَةَ وأبا طَلحَةَ وأُبَىَّ بنَ كَعبٍ شَرابًا مِن فضيخٍ وتَمرٍ، فأتاهُم آتٍ فقالَ: إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. فقالَ أبو طَلحَةَ: يا أنَسُ قُمْ إلَى هذه الجِرارِ فاكسِرْها. فقُمتُ إلَى مِهراسٍ لَنا فضَرَبتُها بأسفَلِه حَتَّى تَكَسَّرَت[2].

١٧٤٠٦- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلّا أنَّه قال: فجاءَهُم آتٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٧٤٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيْرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ

(١) مسلم (١٩٨٠/٣) ، والبخارى (٢٤٦٤، ٤٦٢٠).

(٢) ابن وهب (٤٢)، ومالك ٢/ ٨٤٦، ٨٤٧، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٤). وتقدم فى (١١٦٦٢).

(٣) البخارى (٥٥٨٢)، ومسلم (١٩٨٠/ ٩).

الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ أُسرِىَ به بإيلِيَا بقَدَحَينِ مِن خَمرٍ ولَبَنٍ، فنَظَرَ إلَيهِما ثُمَّ أخَذَ اللَّبَنَ، فقالَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ: الحَمدُ للهِ الذِى هَداكَ للفطْرةِ، ولو أخَذتَ الخَمرَ غَوَت أُمَّتُك[1].

روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٧٤٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَلَغَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أن رَجُلًا باعَ خَمرًا فقالَ: قاتَلَ اللَّهُ فُلانًا باعَ الخَمرَ! أما عَلِمَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«قاتَلَ اللَّهُ اليهودَ؛ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فجَمَلوها فباعوها»**[3]؟ أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4]، وقَد مَضَى فى كِتابِ البُيوعِ أخبارٌ سِوَى ما ذَكَرنا فى تَحريمِ بَيعِها.

١٧٤٠٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا:

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٨٩، ١٠٦٤٧)، والبخارى (٣٣٩٤، ٣٤٣٧، ٤٧٠٩)، ومسلم (١٦٨/ ٢٧٢)، ٣/ ١٥٩٢ (١٦٨/ ٩٢)، والترمذى (٣١٣٠)، والنسائى (٥٦٧٣)، وابن حبان (٥١، ٥٢) من طريق الزهرى به مطولًا.

(٢) البخارى (٥٥٧٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٩٦) بزيادة أبى سعيد شيخ المصنف، وليس فيه: عن ابن عباس. وهو بذكر ابن عباس فى طبعة قلعجى (١٧٢٩١). والشافعى ١٧٩/٦. وتقدم فى (١١١٤٩).

(٤) البخارى (٢٢٢٣، ٣٤٦٠)، ومسلم (١٥٨٢/ ٧٢).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رِجالًا مِن أهلِ العِراقِ قالوا له: إنّا نَبتاعُ مِن ثَمَرِ النَّخلِ والعِنَبِ فنَعصِرُه خَمرًا فنَبيعُها. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنِّى أُشهِدُ اللَّهَ عَلَيكُم ومَلائكَتَه ومَن سَمِعَ مِنَ الجِنِّ والإنسِ أنِّى لا آمُرُكُم أن تَبيعوها ولا تَبتاعوها ولا تَعصِروها ولا تُسقوها؛ فإنَّها رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ[1].

١٧٤١٠- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شُرَيحٍ وابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ثابِتِ بنِ يَزيدَ الخَولانِيِّ أخبَرَه أنَّه كان له عَمٌّ يَبيعُ الخَمرَ وكانَ يَتَصَدَّقُ، فنَهَيتُه عَنها فلَم يَنتَهِ، فقَدِمتُ المَدينَةَ فلَقيتُ ابنَ عباسٍ فسألتُه عن الخَمرِ وثَمَنِها، فقالَ: هِىَ حَرامٌ وثَمَنُها حَرامٌ. ثُمَّ قال: يا مَعشَرَ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ، إنَّه لَو كان كِتابٌ بعدَ كِتابِكُم، ونَبِىٌّ بعدَ نَبِيِّكُم، لأنزَلَ فيكُم كما أنزَلَ فيمَن قبلكم، ولا أُخِّرَ ذَلِكَ مِن أمرِكُم إلَى يَومِ القيامَةِ، ولعَمرِى لَهو أشَدُّ عَلَيكُم. قال ثابِتٌ: ثُمَّ لَقيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فسألتُه عن ثَمَنِ الخَمرِ؟ فقالَ: سأخبِرُكَ عن الخَمرِ؛ إنِّى كُنتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ، فبَينا هو مُحتَبٍ حَلَّ حُبوَتَه ثُمَّ قال: «**مَن كان عِندَه مِن هذه الخَمرِ شَىءٌ فليأْتِ بها**». فجَعَلوا يأتونَه فيَقولُ أحَدُهُم: عِندِى راوِيَةٌ[2]. ويَقولُ الآخَرُ:

٨/ ٢٨٧

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٩٧)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٨.

(٢) الراوية: القربة الكبيرة. مشارق الأنوار ١/ ٣٠٣.

عِندِى زِقٌّ[1]. أو ما شاءَ اللَّهُ أن يَكونَ عِندَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجمَعوا بِبَقيعِ كَذا وكَذا ثُمَّ آذِنونِى**». ففَعَلوا ثُمَّ أتَوه، فقامَ وقُمتُ مَعَه، فمَشَيتُ عن يَمينِه وهو مُتَّكِئٌ علىَّ، فلَحِقَنا أبو بكرٍ رضي الله عنه، فأخَّرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَنِى عن شِمالِه وجَعَلَ أبا بكرٍ رضي الله عنه مَكانِى، ثُمَّ لَحِقَنا عُمَرُ رضي الله عنه، فأخَّرَنِى وجَعَلَه عن يَسارِه فمَشَى بَينَهُما، حَتَّى إذا وقَفَ على الخَمرِ فقالَ لِلنّاسِ: «**أتَعرِفونَ هَذِهِ؟**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ، هذه الخَمرُ. فقالَ: «**صَدَقتُم**». قال: «**فإنَّ اللَّهَ لَعَنَ الخَمرَ، وعاصِرَها، ومُعتَصِرَها، وشارِبَها، وساقِيَها، وحامِلَها، والمَحمولَةَ إلَيه، وبائعَها، ومُشتَرِيَها، وآكِلَ ثَمَنِها**». ثُمَّ دَعا بِسِكّينٍ فقالَ: «**اشحَذوها**». ففَعَلوا، ثُمَّ أخَذَها رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُقُ بها الزِّقاقَ، فقالَ النّاسُ: إنَّ فى هذه الزِّقاقِ مَنفَعَةً. قال: «**أجَل، ولَكِنِّى إنَّما أفعَلُ ذَلِكَ غَضَبًا للهِ عَزَّ وجَلَّ؛ لِما فيها مِن سَخَطِه**». قال عُمَرُ رضي الله عنه: أنا أكفيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا**». قالَ ابنُ وهبٍ: وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ فى قِصَّةِ الحَديثِ[2].

١٧٤١١- قال: وأخبَرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، أن أبا طُعمَةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ بهَذا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) الزق: السقاء ينقل فيه الماء، وقال الليث: الزق من الأُهُب: كل وعاء اتخذ للشراب وغيره. ينظر غريب الحديث لأبى عبيدة ٣/ ٢٥٦، والتاج ٢٥/ ٤٠٨ (ز ق ق).

(٢) المصنف فى الشعب (٥٥٨٤) مختصرًا جدًا، وابن وهب (٥٤)، و من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٤٢)، والطبرانى (١٢٩٧٧)، وليس عند الطحاوى ذكر لقيه لابن عباس، وليس عند الطبرانى ذكر لقيه لابن عمر. وأخرجه الحاكم ٤/ ١٤٤، ١٤٥ عن أبى العباس بإسناده عن عبد الرحمن بن شريح أنه كان له عم يبيع الخمر. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٧٣: رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ابن وهب (٥٥)، و من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٤٣).

١٧٤١٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن أبى طُعمَةَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لُعِنَتِ الخَمرُ، وشارِبُها، وساقيها، وعاصِرُها، ومُعتَصِرُها، وحامِلُها، والمَحمولَةُ إلَيه، ومُبتاعُها، وآكِلُ الثَّمَنِ**[1]».

١٧٤١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا ثُمَّ لَم يَتُبْ مِنها حُرِمَها فى الآخِرَةِ**»[2].

١٧٤١٤- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلا أنَّه لَم يَذكُرِ التَّوبَةَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٧٤١٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو زَكَريّا ابنُ

---

(١) فى م: «ثمنها».

والحديث أخرجه أحمد (٥٣٩٠) من طريق ابن لهيعة به. وتقدم فى (١٠٨٨١، ١١١٥٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٩٨)، والشافعى ٦/ ١٧٩، ومالك ٢/ ٨٤٦، ومن طريقه أحمد (٤٦٩٠)، والنسائى (٥٦٨٧)، والدارمى (٢٠٩٠). وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٣) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٤٥، ٦٠٤٦)، والترمذى (١٨٦١)، والنسائى (٥٦٩٠) من طريق نافع به.

(٤) البخارى (٥٥٧٥) بذكر التوبة، ومسلم (٢٠٠٣/ ٧٦).

أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حَدَّثَه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا مَرَّةً واحِدَةً فكأنَّما كانَت له الدُّنيا وما عَلَيها فسُلِبَها، ومَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا أربَعَ مَرّاتٍ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ؟ قال: «**عُصارَةُ أهلِ جَهَنَّمَ**»[1].

١٧٤١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أن أباه قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يقولُ: اجتَنِبوا الخَمرَ فإنَّها أُمُّ الخَبائثِ، إنَّه كان رَجُلٌ ممَّن خَلا قَبلَكُم يَتَعَبَّدُ ويَعتَزِلُ النّاسَ، فعَلِقَته امرأةٌ غَوِيَّةٌ فأرسَلَت إلَيه جارِيَتَها فقالَت: إنّا نَدعوكَ لِشَهادَةٍ. فدَخَلَ مَعَها، فطَفِقَت كُلَّما دَخَلَ بابًا أغلَقَته دونَه، حَتَّى أفضَى إلَى امرأةٍ وضيئَةٍ عِندَها غُلامٌ وباطيَةُ[2] خَمرٍ، فقالَت: إنِّى واللَّهِ ما دَعَوْتُكَ لِشَهادَةٍ، ولَكِنِّى دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ علَىَّ، أو تَقتُلَ هذا

---

(١) تقدم فى (١٨٥٠).

(٢) الباطية: إناء، قيل: هو معرب. وقال الأزهرى: الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون. ينظر تهذيب اللغة ٤/ ٤٢٨، وتاج العروس ٣٧/ ١٧٤ (ب ط ى).

/ الغُلامَ، أو تَشرَبَ هذا الخَمرَ. فسَقَته كأسًا فقالَ: زيدونِى. فلَم يَرِمْ[1] حَتَّى ٨/ ٢٨٨ وقَعَ عَلَيها وقَتَلَ النَّفسَ، فاجتَنِبوا الخمرَ؛ فإنَّها لا تَجتَمِعُ هِىَ والإيمانُ أبَدًا إلّا أوشَكَ أحَدُهُما أن يُخرِجَ صاحِبَه[2].

١٧٤١٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ قال: قال عثمانُ رضي الله عنه: إيّاكُم والخَمرَ فإنَّها مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ؛ أُتِىَ رَجُلٌ فقيلَ له: إمّا أن تُخَرِّقَ هذا الكِتابَ، وإمّا أن تَقتُلَ هذا الصَّبِىَّ، وإمّا أن تَقَعَ على هذه المرأةِ، وإمّا أن تَشرَبَ هذا الكأسَ، وإمّا أن تَسجُدَ لِلصَّليبِ. فلَم يَرَ فيها شَيئًا أهوَنَ مِن شُرْبِ الكأسِ، فلَمّا شَرِبَها سَجَدَ لِلصَّليبِ، وقَتَلَ الصَّبِىَّ، ووَقَعَ على المَرأةِ، وخَرَّقَ الكِتابَ[3].

بابُ التَّشديدِ على مُدمِنِ الخَمرِ

١٧٤١٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا

---

(١) فلم يَرِمْ: أى: فلم يبرح، يقال: رام يريم. إذا برح وزال من مكانه، وأكثر ما يستعمل فى النفى. النهاية ٢/ ٢٩٠.

(٢) ابن وهب (٧٩). وأخرجه النسائى (٥٦٨٢، ٥٦٨٣)، و ابن حبان (٥٣٤٨) من طريق الزهرى به. وعند ابن حبان رفعه إلى النبى ﷺ. وقال الدارقطنى فى العلل ٣/ ٤١: والموقوف هو الصواب. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٣٦، ٥٢٣٧): صحيح موقوف.

(٣) جزء سعدان بن نصر (١٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٨٢٣-تفسير) عن سفيان به بنحوه. وسيأتى فى (١٩٧١٠).

يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا فماتَ وهو يُدمِنُها لَم يَتُبْ مِنها، لَم يَشرَبْها فى الآخِرَةِ»**[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[2].

١٧٤١٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، أنَّه سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَيهِم يَومَ القيامَةِ؛ العاقُّ لِوالِدَيه، ومُدمِنُ**[3] **الخَمرِ، والمَنّانُ بما أعطَى»**[4].

١٧٤٢٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنّانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدمِنٌ»**[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٣٠)، و أبو داود (٣٦٧٩) ، والترمذى (١٨٦١)، والنسائى (٥٥٩٨- ٥٦٠٠)، وابن حبان (٥٣٦٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٣).

(٣) فى حاشية الأصل ، ص٨: «المدمن».

(٤) ابن وهب (٦٧)، ومن طريقه ابن حبان (٧٣٤٠). وأخرجه أحمد (٦١٨٠)، والنسائى (٢٥٦١) من طريق عمر بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٠٢): حسن صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (١١٣٩٨) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٢٠) من طريق يزيد به.

بابُ التَّشديدِ على مَن سَقَى صَبيًّا خَمرًا

١٧٤٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُمَرَ الصَّنعانِىُّ[1] قال: سَمِعتُ النُّعمانَ يقولُ: عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُخَمِّرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ مُسكِرًا بُخِسَت صَلاتُه أربَعينَ صَباحًا؛ فإن تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيه، فإن عادَ الرّابِعَةَ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**صَديدُ أهلِ النّارِ، ومَن سَقاه صَغيرًا لا يَعرِفُ حَلالَه مِن حَرامِه كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**»[2].

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ الخَمرِ التى نَزَلَ تَحريمُها

١٧٤٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن أبى حَيّانَ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وهِىَ مِن خَمسٍ[3].

١٧٤٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن

---

(١) فى ص٨: «الصغانى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٥٩.

(٢) أبو داود (٣٦٨٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤١٣)، وعبد الرزاق (١٧٠٤٩) بأطول من هذا.

٨/ ٢٨٩ أبى حَيّانَ / التَّيمِىِّ قال: حدثنا عامِرٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قامَ عُمَرُ رضي الله عنه خَطيبًا على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ فإنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها يَومَ نَزَلَ وهِىَ مِن خَمسَةٍ؛ مِنَ العِنَبِ، والتَّمرِ، والعَسَلِ، والحِنطَةِ، والشَّعيرِ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[١]، وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ: الزَّبيبُ. بَدَلَ: العِنَبِ[٢]. وكَذَلِكَ قالَه حَمّادٌ عن أبى حَيّانَ[٣]، وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى السَّفَرِ عن الشَّعبِىِّ[٤]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[٥]، وأشارَ إلَى رِوايَةِ حَمّادٍ[٦]، وذَكَرَ رِوايَةَ ابنِ أبى السَّفَرِ[٧].

١٧٤٢٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا موسَى ابنُ حَيّانَ (ح) قال: وأخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ خَلادٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، وهَذا حَديثُ أبى يَعلَى، حدثنا عامِرٌ، عن ابنِ عُمَرَ. وقالَ الحَسَنُ: حدثنا الشَّعبِىُّ،

---

(١) أخرجه البزار فى مسنده (١٧٧)، وأبو عوانة (٧٩٤٩)، والمصنف فى الصغرى (٣٤١١) من طريق يحيى القطان به. وتقدم فى (١٢٥٤٠).

(٢) هو المتقدم عند عبد الرزاق.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٤١٣) عن حماد به.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٧٨٤) من طريق ابن أبى السفر به.

(٥) البخارى (٥٥٨١).

(٦) البخارى (٥٥٨٨).

(٧) البخارى (٥٥٨٩).

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ. وقالَ أبو يَعلَى: عن عُمَرَ، أنَّه قامَ خَطيبًا على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، ألا وإنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها يَومَ نَزَلَ وهِىَ مِن خَمسَةٍ؛ مِنَ العِنَبِ، والتَّمرِ، والبُرِّ، والشَّعيرِ، والعَسَلِ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ، وثَلاثٌ أيُّها النّاسُ وَدِدتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يُفارِقْنا حَتَّى يَعهَدَ إلَينا فيها عَهدًا نَنتَهِى إلَيه؛ الجَدُّ، والكَلالَةُ، وأبوابٌ مِن أبوابِ الرِّبا. فقُلتُ: ما تَرَى فى السّادِسَةِ[1] تُصنَعُ بالسِّندِ تُدعَى[2] الجاهِلَ، يَشرَبُ الرَّجُلُ مِنه الشَّربَةَ فتَصرَعُه[3]، يُصنَعُ مِنَ الأُرْزِ؟ قال: لَم يَكُنْ هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَو كان لَنَهَى عنه، ألا تَرَى أنَّه قَد عَمَّ الأشرِبَةَ كُلَّها فقالَ: «**الخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ**»؟! قال أبو بكرٍ: فيه دِلالَةٌ على أن قَولَه: «**والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ**». مِن قَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، إلا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: ولَو كان لَنَهَى عنه. إلَى آخِرِه؛ فإنَّه مِمّا قيلَ لِلشَّعبِىِّ وهو الذِى أجابَ بِهِ[4].

---

(١) كذا فى النسخ، ومثله عند البزار فى مسنده (١٧٧)، وذكر ابن حجر أنه عند الإسماعيلى: السادية. وقال ابن حجر: هذا الاسم لم يذكره صاحب «النهاية» لا فى السين المهملة ولا الشين المعجمة، ولا رأيته فى «صحاح الجوهرى» وما عرفت ضبطه إلى الآن، ولعله فارسى، فإن كان عربيًّا، فلعله: الشاذبة. بشين وذال معجمتين ثم موحدة، قال فى «الصحاح»: الشاذب: المنتحى عن وطنه. فلعل الشاذبة تأنيثه، وسميت الخمر بذلك لكونها إذا خالطت العقل تنحَّتْ به عن وطنه. اهـ. فتح البارى ١٠/٥٠، ٥١.

(٢) رسمت فى الأصل بالتاء والياء.

(٣) رسمت فى الأصل بالتاء والياء.

(٤) البخارى (٥٥٨٨).

١٧٤٢٥- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ ابنِ مُهاجِرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ التَّمرِ خمرًا، وإنَّ مِنَ الزَّبيبِ خمرًا، وإنَّ مِنَ البُرِّ خمرًا، وإنَّ مِنَ الشَّعيرِ خمرًا، وإنَّ مِنَ العَسَلِ خمرًا**»[١].

١٧٤٢٦- و أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: قَرأتُ على الفُضَيلِ، عن أبى حَريزٍ، أن عامِرًا حَدَّثَه، أن النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الخَمرَ مِنَ العَصيرِ والزَّبيبِ والتَّمرِ والحِنطَةِ والشَّعيرِ والذُّرَةِ، وإنِّى أنهاكُم عن كُلِّ مُسكِرٍ**»[٢].

وكَذَلِكَ رَواه السَّرِيُّ بنُ إسماعيلَ عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ[٣].

١٧٤٢٧- وهَذا لا يُخالِفُ الحديثَ الذِى **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٧٦) من طريق يحيى بن آدم به، بذكر العنب بدل الزبيب. وأحمد (١٨٣٥٠)، والترمذى (١٨٧٢) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى: هذا حديث غريب. والنسائى فى الكبرى (٦٧٨٧) من طريق إبراهيم بن مهاجر به. وابن ماجه (٣٣٧٩) من طريق الشعبى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤١٤)، وأبو داود (٣٦٧٧). وأخرجه ابن حبان (٥٣٩٨) من طريق معتمر به. والدارقطنى ٤/ ٢٥٢ من طريق الفضيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٤٠٧)، وابن ماجه (٣٣٧٩) من طريق السرى بن إسماعيل به.

العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أبو كَثيرٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**الخَمرُ مِن هاتَينِ الشَّجَرَتَينِ؛ النَّخلَةِ والعِنَبَةِ**»[1]. ٨/ ٢٩٠

١٧٤٢٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَهرُويه بنِ عباسٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأوزاعِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه إلّا أنَّه قال: عَنْ عَنْ. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ وغَيرِه[2].

فإنَّه أثبَتَ الخَمرَ مِنهُما فى هذا الحَديثِ، وأثبَتَها مِنهُما ومِن غَيرِهِما فيما مَضَى، فيُقالُ بجَميعِ ما ثَبَتَ عنه ﷺ مَتَى ما أمكَنَ الجَمعُ بَينَ جَميعِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٧٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنتُ قائمًا على عُمومَتِى أسقيهِم وهُم يَشرَبونَ يَومَئذٍ شَرابًا لهم، إذ دَخَلَ عَلَيهِم رَجُلٌ فقالَ: ألا هَل عَلِمتُم أن الخَمرَ قَد حُرِّمَت؟ فقالوا: يا أنَسُ أكفِئْها. فأكفأتُها، فواللَّهِ ما عادوا فيها حَتَّى لَقُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقُلتُ: وما كان شَرابُهُم؟ قال: البُسرُ والتَّمرُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢٩٧)، والترمذى (١٨٧٥)، والنسائى (٥٥٨٨) من طريق الأوزاعى به. وأبو داود (٣٦٧٨)، وابن ماجه (٧٧٣٨)، وابن حبان (٥٣٤٤) من طريق أبى كثير به.

(٢) مسلم (١٩٨٥).

فقالَ أبو بكرِ ابنُ أنسٍ وأنَسٌ فى الحَلْقَةِ: كانَت خَمرَهم يومَئذٍ. فما أنكرَ ذاكَ عَلَيه أنَسٌ.

١٧٤٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ أبى قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كُنتُ قائمًا على الحَىِّ أسقيهِم على عُمومَتِى، وأنا أصغَرُهُم سِنًّا، مِن فضيخٍ لَهُم. قال: فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. فقالوا: أكفِئْها يا أنَسُ. قال: فكَفأتُها. فقيلَ لأنَسٍ: فما كان شَرابُهُم؟ قال: رُطَبٌ وبُسرٌ. قال أبو بكرِ ابنُ أنَسٍ وأنَسٌ شاهِدٌ: كانَت خَمرَهُم يومَئذٍ. فلَم يُنكِرْ ذاكَ أنَسٌ. قال: وحَدَّثَنِى بَعضُ أصحابِنا أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كانَت خَمرَهُم يومَئذٍ[1]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَوَاه مُسلِمٌ عن محمدِ ابنِ عبدِ الأعلَى عن مُعتَمِرٍ[2].

١٧٤٣١- أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغدادَ، قَرأتُ[3] عَلَيه قال: قَرأتُ على أبى العباسِ ابنِ حَمدانَ، حَدَّثَكُم محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ

(١) مسدد كما فى إتحاف الخيرة المهرة (٥٠٢٨)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٢) إلا أنه قال: عن ابن أبى عدى. بدلًا من: المعتمر بن سليمان. وأخرجه أحمد (١٢٨٨٨، ١٢٩٧٣)، والنسائى (٥٥٥٦) من طريق سليمان به.

(٢) البخارى (٥٥٨٣، ٥٦٢٢)، ومسلم (١٩٨٠/٦).

(٣) فى م: «قراءة».

قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: إنِّى لأسقِى أبا طَلحَةَ وأبا دُجانَةَ وسُهَيلَ[1] ابنَ بَيضاءَ مِن خَليطِ بُسرٍ وتَمرٍ إذ حُرِّمَتِ الخَمرُ، فرَفَعتُها، وأنا ساقيهِم يَومَئِذٍ وأصغَرُهُم، وإنّا نَعُدُّها يَومَئِذٍ الخَمرَ[2]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٧٤٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرَّزْجاهِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ إشكابَ[4] والعباسُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: حُرِّمَت عَلَينا الخَمرُ حينَ حُرِّمَت وما نَجِدُ خُمورَ الأعنابِ إلّا القَليلَ، وعامَّةُ خَمرِهِم البُسرُ والتَّمرُ[5]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[6].

١٧٤٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى م: «سهل».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٣٠٠٨)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٤/ ٢١٤ من طريق هشام به. والنسائى (٥٥٥٧) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٦٠٠)، ومسلم (١٩٨٠).

(٤) فى الأصل، ص٨، م: «إشكيب». ولعل أصله ألف ممالة، فأحيانًا يكتب بالألف وأحيانًا يكتب بالياء. وينظر حاشية الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٨.

(٥) أخرجه سمويه فى جزئه (ضمن مجموع عشرة أجزاء حديثية) (١٠٦) من طريق أحمد بن يونس به.

(٦) البخارى (٥٥٨٠).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الباغَندِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَقَد حُرِّمَتِ الخَمرُ وما بالمَدينَةِ مِنها شَىءٌ. يَعنِى: لَم يَكُنْ بالمَدينَةِ خَمرُ العِنَبِ حينَ حُرِّمَت. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ[1].

١٧٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو صالِحٍ يَعنِى خَلَفَ الخَيّامَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ ابنُ /إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وإنَّ بالمَدينَةِ يَومَئذٍ لَخَمسَةَ أشرِبَةٍ ما فيها شَرابُ العِنَبِ[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا[3].

٨/٢٩١

١٧٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ

(١) البخارى (٥٥٧٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٤٣٨) عن محمد بن بشر به.

(٣) البخارى (٤٦١٦).

وإبراهيمُ بنُ عليٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ ﵂ قالَت- وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ، سَمِعَ عائشَةَ تَقولُ-: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البِتْعِ؟ فقالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

١٧٤٣٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن عائشَةَ ﵂ قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البِتعِ فقالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**». والبِتعُ: نَبيذُ العَسَلِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٠٣)، وابن وهب (٣٢)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٧١)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٤٥، ومن طريقه أحمد (٢٥٥٧٢)، وأبو داود (٣٦٨٢)، والترمذى (١٨٦٣)، والنسائى (٥٦٠٨)، والشافعى ٦/ ١٤٤، ١٧٦. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٨٦) من طريق الزهرى به دون السؤال عن البتع.

(٢) البخارى (٥٥٨٥)، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٧، ٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤١٦)، وعبد الرزاق (١٧٠٠٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٨٩١)، والنسائى (٥٦١٠). وقوله: والبتع نبيذ العسل. من قول عبد الرزاق كما صرح هو فى مصنفه. وأخرجه النسائى (٥٦٠٩) من طريق معمر به.

(٤) مسلم (٢٠٠١/ ٦٩).

١٧٤٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ قِراءَةً عَلَيه، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمِ بنِ حَيّانَ الطّوسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا قُرَّةُ، عن سَيّارٍ أبى الحَكَمِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عِندَنا أشرِبَةً- أو شَرابًا- هذا البِتعُ والمِزْرُ مِنَ الذُّرَةِ والشَّعيرِ، فما تأمُرُنا فيهِما؟ فقالَ: «**أنهاكُم عن كُلِّ مُسكِرٍ**»[(١)].

١٧٤٣٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سعيدِ ابنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يُصنَعُ عِندَنا شَرابٌ مِنَ العَسَلِ يُقالُ له: البِتعُ. وشَرابٌ مِنَ الشَّعيرِ يُقالُ له: المِزْرُ، وهُما يُسكِرانِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٣)]، واستَشهَدَ البخارىُّ بِروايَةِ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[(٤)].

١٧٤٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤١٧). وأخرجه أحمد فى الأشربة (٢٣٨)، وأبو يعلى (٧٢٤١)، وابن الجارود فى المنتقى (٨٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والرويانى فى مسنده (٤٨٧) من طريق أبى بردة مقتصرًا على المرفوع. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٢: سنده صحيح.

(٢) الطيالسى (٤٩٩)، ومن طريقه النسائى (٥٦١١) مقتصرًا على قول النبى صلى اللَّه عليه وسلم فقط. وأخرجه أحمد (١٩٦٧٣)، وفى الأشربة (٢٢٤)، والبغوى فى الجعديات (٥٣٩) من طريق شعبة به مطولًا.

(٣) البخارى (٤٣٤٤)، ومسلم (١٧٣٣/ ٧٠).

(٤) البخارى عقب (٤٣٤٤، ٧١٧٢).

ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ قُسْطٍ[(١)]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، أخبرَنا أبو بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ: «**انطَلِقا فادْعُوَا النّاسَ إلَى الإسلامِ، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أفتِنا فى شَرابَينِ كُنّا نَصنَعُهُما باليَمَنِ؛ البِتْعُ مِنَ العَسَلِ نَنبِذُه حَتَّى يَشتَدَّ، والمِزْرُ مِنَ البُرِّ والشَّعيرِ والذُّرَةِ نَنبِذُه حَتَّى يَشتَدَّ. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ قَد أُعطِىَ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَه، وقالَ: «**أُحَرِّمُ كُلَّ مُسكِرٍ عن الصَّلاةِ**». قال: فانطَلَقنا[(٢)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[(٣)].

١٧٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عُمارَةُ / بنُ غَزِيَّةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رَجُلًا قَدِمَ ٨/ ٢٩٢ مِن جَيْشانَ- وجَيْشانُ مِنَ اليَمَنِ- فسألَ النَّبِىَّ ﷺ عن شَرابٍ يَشرَبونَه بأرضِهِم مِنَ الذُّرَةِ يُقالُ له: المِزْرُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «(٤)**ومُسكِرٌ**(٤) **هوَ؟**». قالوا: نَعَم. قالَ

---

(١) فى م: «قسيط». وهو عمرو بن قسط ويقال: قسيط. وقد ضبط فى الأصل بضم القاف وإسكان الياء، وتقدم فى (١٥١٥، ١٢٥٩٠).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧٩٥٠) من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به. وابن حبان (٥٣٧٦) من طريق زيد بن أبى أنيسة به.

(٣) مسلم (٢٠٠٢/ ٧١).

(٤-٤) فى م: «أوَمسكر».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، إنَّ اللَّهَ عَهِدَ لمن يَشرَبُ المُسكِرَ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما طينَةُ الخَبالِ؟ قال: «**عَرَقُ أهلِ النّارِ، أو عُصارَةُ أهلِ النّارِ**»[١]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[٢].

١٧٤٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: تَلا النَّبِىُّ ﷺ وهو على المِنبَرِ يَعنِى آيَةً ذَكَرَ فيها الخَمرَ. قال: فقامَ إلَيه أبو وهبٍ الجَيْشانِىُّ فسألَه عن المِزْرِ. قال: «**وما المِزرُ؟**». قال: شَىءٌ يُصنَعُ مِنَ الحَبِّ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[٣]. هَكَذا جاءَ مُرسَلًا.

١٧٤٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ العباسِ بنِ الفَضلِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَزَنِىِّ، عن دَيْلَمٍ الحِميَرِىِّ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ بارِدَةٍ نُعالِجُ بها عَمَلًا شَديدًا، وإنّا نَتَّخِذُ شَرابًا مِن هذا القَمحِ؛ نَتَقَوَّى به على أعمالِنا وعَلَى بَردِ بلادِنا. قال: «**هَل يُسكِرُ؟**». قالَ: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاجْتَنِبوه**». ثُمَّ جِئتُه مِن بَينِ يَدَيه فقُلتُ له مِثلَ ذَلِك، فقالَ: «**هَل**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٩). وأخرجه أحمد (١٤٨٨٠)، والنسائى (٥٧٢٥) عن قتيبة بن سعيد به.
(٢) مسلم (٢٠٠٢/ ٧٢).
(٣) جزء سعدان بن نصر (١٣٤). وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة (٧٠٨٦) من طريق سفيان به.

يُسكِرُ؟». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاجْتَنِبوه**». ثُمَّ قُلتُ: إنَّ النّاسَ غَيرُ تارِكيهِ. قال: «**فإن لَم يَترُكوه فاقْتُلوهُم**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ[2].

١٧٤٤٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ وعَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن أبى الخَيرِ وهو مَرثَدٌ، عن دَيْلَمٍ الجَيْشانِىِّ أنَّه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ بارِدَةٍ شَديدَةِ البَردِ، نَصنَعُ بها شَرابًا مِنَ القَمحِ، أفَيَحِلُّ يا نَبِىَّ اللَّهِ؟ فقالَ: «**ألَيسَ بمُسكِرٍ؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**فإنَّه حَرامٌ**»[3].

١٧٤٤٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن دَرّاجًا أبا السَّمحِ حَدَّثَه، أن عُمَرَ بنَ الحَكَمِ حَدَّثَه، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن ناسًا مِن أهلِ اليَمَنِ قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ والسُّنَنَ والفَرائضَ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٠٩٢)، وأحمد (١٨٠٣٥) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٣٦٨٣) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣١).

(٢) أخرجه ابن سعد ٥/ ٥٣٣، وأحمد (١٨٠٣٤، ١٨٠٣٦)، وفى الأشربة (٢٠٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٣٦، ١٣٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٣) ابن وهب (٣٤). وأخرجه الطبرانى (٤٢٠٦)، ومن طريقه أبو نعيم فى المعرفة (٢٥٨٥) من طريق ابن لهيعة به، وعندهما: «فإنه خمر». بدلًا من: «فإنه حرام».

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَنا شَرابًا نَصنَعُه مِنَ القَمحِ والشَّعيرِ. فقالَ: «الغُبَيراءُ؟». قالوا: نَعَم. قال: «لا تَطعَموه». ثُمَّ لما كان بعدَ يومَينِ ذَكَروه له أيضًا، فقالَ: «الغُبَيراءُ؟». قالوا: نَعَم. قال: «لا تَطعَموه». ثُمَّ لما أرادوا أن يَنطَلِقوا سألوه عنه، فقالَ: «الغُبَيراءُ؟». قالوا: نَعَم. قال: «لا تَطعَموه»(١).

١٧٤٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ، عن مالِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن صَعصَعَةَ بنِ صُوحانَ قال: قُلتُ لِعَلِيٍّ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ، حدثنا مالِكُ بنُ عُمَيرٍ قال: جاءَ صَعصَعَةُ بنُ صُوحانَ إلَى عليٍّ ﷺ فقالَ: انْهَنا عَمّا نَهاكَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ. / قال: نَهانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والْجِعَةِ، وحَلْقَةِ[٨/ ٨١ظ] الذَّهَبِ، ولُبسِ الحَريرِ والقَسِّيِّ والمِيثَرَةِ الحَمراءِ(٢). ٨/ ٢٩٣

(١) ابن وهب (٣٣)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٧). وأخرجه أحمد (٢٧٤٠٧)، وفى الأشربة (٢٩)، وأبو يعلى (٧١٤٧)، والطبرانى ٢٣/ ٢٤٢، ٢٤٦ (٤٨٣، ٤٩٥) من طريق دراج به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٥٥: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٢) الدباء: القرع، كانوا ينتبذون فيها فتسرع فى الشراب. والحنتم: جِرار مدهونة خُضْرٌ كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة. والنقير: أصل النخلة يُنقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويُلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسْكرًا. والقَسِّى: هى ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقَس وهو موضع من بلاد مصر. وقيل: هى ثياب كتان مخلوط بحرير. والميثرة: وطاء محشوٌّ يصنع من حرير أو ديباج، يترك على رحل =

لَيسَ فى حَديثِ ابنِ خُشَيشٍ: النَّقيرُ[1].

١٧٤٤٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن هُبَيرَةَ وأصحابِ علىٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الجِعَةِ، والجِعَةُ شَرابٌ يُصنَعُ مِنَ الشَّعيرِ حَتَّى يُسكِرَ[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّ الطَّبخَ لا يُخرِجُ هذه الأشرِبَةَ مِن دُخولِها فى الاسمِ والتَّحريمِ إذا كانَت مُسكِرَةً

١٧٤٤٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**»[3]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ. وفِى رِوايَةِ

= البعير تحت الراكب. ينظر النهاية ١/ ٤٤٨، ٢/ ٩٦، ٤/ ٣٧٨، ٥/ ١٠٤، ١٥٠، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٤.

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٩٧) عن مسدد مختصرًا. والنسائى (٥١٨٤) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. من طريق إسماعيل بن سميع به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٤).

(٢) الطيالسى (١٣٥). وأخرجه النسائى (٥١٨٢) من طريق زهير به. والترمذى (٢٨٠٨) من طريق هبيرة به بنحوه، وقال: حسن صحيح.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥، ٥٢٠٢)، والشافعى ٦/ ١٧٩. وتقدم فى (٢٣، ١٧٤٣٥).

المُخَرِّمِيّ قال: عن عائشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ»**. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ المَدينِيِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن سُفيانَ على اللَّفظِ الَّذِى رَواه الشّافِعِيُّ[1].

١٧٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ الطَّبّاعِ وأبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ (ح) قال: وأخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا أبو علِيٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ الرّازِيُّ، حدثنا أبو كامِلٍ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا فماتَ وهو يُدمِنُها لَم يَتُبْ مِنها، لَم يَشرَبْها فى الآخِرَةِ»**[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ وأبِى كامِلٍ[3].

١٧٤٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ»**[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ والصَّغانِيِّ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[5].

---

(١) البخارى (٢٤٢)، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٩).

(٢) تقدم فى (١٧٤١٨).

(٣) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٢٦). وأخرجه أحمد (٤٨٣٠)، وفى الأشربة (١٨٩) عن روح بن عبادة به. وتقدم فى (١٧٤١٨).

(٥) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٤).

١٧٤٥٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ ابنِ عَقيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ الإسفرايينِىُّ بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، ولا أعلَمُه إلّا عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ خَمرٍ حَرامٌ»**[١]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى[٢].

١٧٤٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الدُّولابِىُّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ»**[٣]. قال أحمدُ: هَكَذا حدثنا به رَوْحٌ مَرفوعًا.

١٧٤٥٢- و أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن / ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ[٤]. كَذا ٨/٢٩٤

(١) أخرجه أحمد (٤٦٤٥)، وفى الأشربة (١٩٥)، وابن الجارود (٨٥٧)، وأبو عوانة (٧٩٥٨)، والدارقطنى ٤/٢٤٩ من طريق يحيى بن سعيد به. وابن حبان (٥٣٥٤) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٢٧)، والمعرفة (٥٢١١). وأورده الدارقطنى فى العلل ١٣/ ٨٦ عن الدولابى.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٢١٠)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك فى الموطأ برواية أبى مصعب =

روَاه سائرُ أصحابِ مالِكٍ عن مالِكٍ مَوقوفًا[1]، غَيرَ رَوْحٍ فإِنَّه رَفَعَه فى رِوايَةِ الدُّولابِيِّ عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَه مِن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ لَهُما: «**بَشِّرا** [٨/ ٨٢و] **ويَسِّرا، وعَلِّما ولا تُنَفِّرا**». وأُراه قال: «**وتَطاوَعا**». قال: فلَمّا ولِىَ[2] رَجَعَ أبو موسَى فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَهُم شَرابًا مِنَ العَسَلِ يُطبَخُ، والمِزْرُ يُصنَعُ مِنَ الشَّعيرِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ما أسكَرَ عن الصَّلاةِ فهو حَرامٌ**»[3]. روَاه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[4].

١٧٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الجُوَيريَةِ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الباذَقِ[5] فقالَ: سَبَقَ

= (١٨٤٤)، ومن طريقه النسائى (٥٧١٥). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦١): صحيح الإسناد موقوف، وصح عنه- ابن عمر- مرفوعًا.

(١) فى س، ص٨: «مرفوعًا».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وكذلك جاء السياق عند أبى يعلى، وعند ابن حبان: ولى معاذ رجع أبو موسى.

(٣) أبو يعلى فى معجمه (٦٧). وأخرجه ابن حبان (٥٣٧٣) من طريق محمد بن عباد به.

(٤) مسلم (١٧٣٣).

(٥) سيأتى تعريفها فى (١٧/ ٤١٦).

محمدٌ ﷺ الباذَقَ، ما أسكَرَ فهو حَرامٌ. قال: الشَّرابُ الحَلالُ الطَّيِّبُ لا الحَرامُ الخَبيثُ[1]. روَاه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ إلَّا أنَّه قال: قال: الشَّرابُ الحَلالُ الطَّيِّبُ. قال: لَيسَ بعدَ الحَلالِ الطَّيِّبِ إلَّا الحَرامُ الخَبيثُ[2].

١٧٤٥٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أفتِنِى - رَحِمَكَ اللَّهُ - فى الباذَقِ. فقالَ: سَبَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الباذَقِ، ما أسكَرَ فهو حَرامٌ. قال: قُلتُ: أفتِنِى- رَحِمَكَ اللَّهُ- فى الباذَقِ؛ فإنّا نَشرَبُه. قال: سَبَقَ محمدٌ ﷺ إلَى الباذَقِ، وما أسكَرَ فهو حَرامٌ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنّا نَعمِدُ إلَى العِنَبِ فنَعصِرُه ثُمَّ نَطبُخُه حَتَّى يَكونَ حَلالًا طَيِّبًا. قالَ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! اشرَبِ الحَلالَ الطَّيِّبَ؛ فإنَّه لَيسَ بعدَ الحَلالِ الطَّيِّبِ إلَّا الحَرامُ الخَبيثُ[3].

١٧٤٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَرْوانَ النَّسائىُّ[4]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن

(١) أخرجه النسائى (٥٧٠٣) من طريق سفيان به بنحوه. والطبرانى (١٢٦٩٤) من طريق أبى الجويرية بنحوه.

(٢) البخارى (٥٥٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٦٩٤) من طريق أبى خيثمة به مختصرًا.

(٤) فى س: «الكيسانى». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥٨.

يَحيَى بنِ عُبَيدٍ النَّخَعِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَاه قَومٌ فسَألوه عن بَيعِ الخَمرِ واشتِرائِه والتِّجارَةِ فيه. فقالَ ابنُ عباسٍ: أمُسلِمونَ أنتُم؟ فقالوا: نَعَم. قال: فإنَّه لا يَصلُحُ بَيعُه ولا شِراؤُه ولا التِّجارَةُ فيه لمسلِمٍ، إنَّما مَثَلُ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنكُم مَثَلُ بَنِى إسرائيلَ؛ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فلَم يأْكُلوها، فباعوها وأَكَلوا أثمانَها. ثُمَّ سألوا عن الطِّلاءِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: وما طِلاؤُكُم هذا؟ إذ سألتُمونِى فبَيِّنوا لِى الَّذِى تَسألونِى عَنه. قالوا: هو العِنَبُ يُعصَرُ ثُمَّ يُطبَخُ ثُمَّ يُجعَلُ فى الدِّنانِ. قال: وما الدِّنانُ؟ قالوا: دِنانٌ مُقَيَّرَةٌ. قال: مُزَفَّتَةٌ؟ فقالوا: نَعَم. قال: أيُسكِرُ؟ قالوا: إذا أُكثِرَ مِنه أسْكَرَ. قال: فكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ[1].

١٧٤٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ أبى عُمَرَ البَهْرانِيِّ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن الطِّلاءِ فقالَ: إنَّ النّارَ لا تُحِلُّ شَيئًا ولا تُحَرِّمُه[2].

١٧٤٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ نَشيطٍ الوَعْلانِىُّ وعَمرُو ابنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أبا مسلمٍ

(١) أخرجه ابن حبان (٥٣٨٤)، من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٥: إسناده صحيح. وسيأتى طرف منه فى (١٧٤٨٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٤) مطولًا. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٣٥٨) من طريق الأعمش به. فى حاشية مخطوط المهذب كما فى المطبوع ٧/ ٣٤٣٥: فيه انقطاع.

الخَوْلانِيَّ حَجَّ، فدَخَلَ على عائشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ فجَعَلَت تَسألُه عن الشّام وعن بَردِها، فجَعَلَ يُخبِرُها، فقالَت: كَيفَ يَصبِرونَ على بَردِها؟ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنَّهُم يَشرَبونَ شَرابًا لَهُم يُقالُ له: الطِّلاءُ. فقالَت: صَدَقَ اللَّهُ وبَلَّغَ حِبِّى؛ سَمِعتُ / حِبِّى رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أُناسًا مِن أُمَّتِى يَشرَبونَ الخَمرَ يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها**»(1). ٨/ ٢٩٥

١٧٤٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حاتِمِ بنِ حُرَيْثٍ، [٨/ ٨٢ظ] عن مالِكِ ابنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنُ غَنْمٍ الأشعَرِىِّ، عن أبى مالِكٍ الأشعَرِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَيَشرَبَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتِى الخَمرَ يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها، وتُضرَبُ على رُءوسِهِمُ المَعازِفُ، يَخسِفُ اللَّهُ بهِمُ الأرضَ، ويَجعَلُ مِنهُم قِرَدَةً وخَنازيرَ**»(2).

١٧٤٦٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ

---

(1) ابن وهب (٤٥)، ومن طريقه أبو يعلى (٤٣٩٠)، والحاكم ٤/ ١٤٧ وصححه.

(2) المصنف فى الشعب (٥١١٤) وليس فيه: أبو مالك الأشعرى، وابن وهب (٤٦) وفيه: «كريب»، بدلًا من: «حريث»، و: «مالك بن أبى مريم عبد الرحمن بن غنم». وأخرجه أحمد (٢٢٩٠٠)، وأبو داود (٣٦٨٨)، وابن ماجه (٤٠٢٠)، وابن حبان (٦٧٥٨) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣٥).

شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّه أخبَرَه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَرَجَ عَلَيهِم فقالَ: إنِّى وجَدتُ مِن فُلانٍ ريحَ شَرابٍ فزَعَمَ أنَّه شَرِبَ الطِّلاءَ، وأنا سائلٌ عَمّا شَرِبَ؛ فإن كان يُسكِرُ جَلَدتُه. فجَلَدَه عُمَرُ رضي الله عنه الحَدَّ تامًّا[1].

١٧٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: قَد جاءَت فى الأَشرِبَةِ آثارٌ كَثيرَةٌ بأسماءٍ مُختَلِفَةٍ عن النَّبِىِّ ﷺ وأصحابِه، وكُلٌّ له تَفسيرٌ؛ فأَوَّلُها الخَمرُ: وهِىَ ما غَلَى مِن عَصيرِ العِنَبِ، فهَذا ما لا اختِلافَ فى تَحريمِه بَينَ المسلِمينَ، إنَّما الاختِلافُ فى غَيرِه، ومِنها السَّكَرُ: وهو نَقيعُ التَّمرِ الَّذِى لَم تَمَسَّه النّارُ؛ وفيه يُروَى عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: السَّكَرُ خَمرٌ. ومِنها البِتْعُ: وهو نَبيذُ العَسَلِ، ومِنها الجِعَةُ: وهو نَبيذُ الشَّعيرِ، ومِنها المِزْرُ: وهو مِنَ الذُّرَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه أبو المُنذِرِ إسماعيلُ بنُ عُمَرَ الواسِطِىُّ، عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عن أُكَيلٍ مُؤَذِّنِ إبراهيمَ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه فسَّرَ هذه الأَربَعَةَ الأَشرِبَةَ، وزادَ: والخَمرُ مِنَ العِنَبِ، والسَّكَرُ مِنَ التَّمرِ. قال أبو عُبَيدٍ: ومِنها السُّكُرْكَةُ، وقَد رِوِىَ عن الأَشعَرِىِّ التَّفسيرُ فقالَ: إنَّه مِنَ الذُّرَةِ[2].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٢١٤)، والشافعى ٦/ ١٤٤، ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٢، و من طريقه النسائى (٥٧٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٢. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٦).

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٦ ووقع فيه: أكتل. وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٦٥، والأسماء المفردة (٣٢٨)، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٦١.

قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا حَجّاجٌ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عليِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدْعانَ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى الأشعَرِىَّ يَخطُبُ فقالَ: خَمرُ المَدينَةِ مِنَ البُسرِ والتَّمرِ، وخَمرُ أهلِ فارِسَ مِنَ العِنَبِ، وخَمرُ أهلِ اليَمَنِ البِتْعُ، وهو مِنَ العَسَلِ، وخَمرُ الحَبَشِ السُّكُرْكَةُ[1].

قال أبو عُبَيدٍ: ومِنَ الأشرِبَةِ أيضًا الفَضيخُ[2]؛ وهو ما افتُضِخَ مِنَ البُسرِ مِن غَيرِ أن تَمَسَّه النّارُ، وفيه يُروَى عن ابنِ عُمَرَ: لَيس بالفَضيخِ، ولَكِنَّه الفَضوحُ[3].

ويُروَى عن أنَسٍ أنَّه قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وما كانَت غَيرَ فضيخِكُم هَذا. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه ابنُ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ عن أنَسٍ[4].

قال أبو عُبَيدٍ: فإن كان مَعَ البُسْرِ تَمرٌ فهو الَّذِى يُسَمَّى الخَليطَينِ،

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٦، ١٧٧. و أخرجه أحمد فى الأشربة (٢٢٥) من طريق حماد به. والطيالسى (٥٣٥) من طريق على بن زيد به بذكر خمر المدينة فحسب.

(٢) فى س، م: «الفضوخ».

(٣) فى س، ص٨، م: «الفضوخ» بالخاء المعجمة . وهو كذلك فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٣٨٠)، وأحمد فى الأشربة (١٢٣، ١٤٠، ٢٠٠)، والطبرانى (١٣٤٩٠، ١٣٤٩١). وفى هذه المصادر بالخاء المعجمة أيضًا. والمثبت عندنا من نسخة الأصل بالحاء المهملة ، وهو موافق لما فى غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٥٥، فقد أخرج الأثر بإسناده، وقال فى الفائق ٣/ ١٢٦: أراد: يسكر شاربه ويفضحه. وينظر فى هذا المعنى تهذيب اللغة ٧/ ١١٥، والمغرب ٢/ ١٤١، وطلبة الطلبة ص ١٥٩.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٧.

وكَذَلِكَ إن كان زَبيبًا وتَمرًا فهو مِثلُه، ومِنَ الأشرِبَةِ المُنَصَّفُ؛ وهو أن يُطبَخَ عَصيرُ العِنَبِ قبلَ أن يَغْلِيَ حَتَّى يَذهَبَ نِصْفُه، وقَد بَلَغَنِى أنَّه يُسكِرُ؛ فإن كان يُسكِرُ فهو حَرامٌ، وإن طُبِخَ حَتَّى يَذهَبَ ثُلُثاه ويَبقَى ثُلُثُه فهو الطِّلاءُ، وإنَّما سُمِّىَ بذَلِكَ لأنَّه شُبِّهَ بطِلاءِ الإبِلِ فى ثُخْنِه وسَوادِه، وبَعضُ العَرَبِ يَجعَلُ الطِّلاءَ الخَمرَ بعَينِها، يُروَى أن عَبيدَ بنَ الأبرَصِ قال فى مَثَلٍ له:

هِىَ الخَمرُ تُكنَى الطِّلا	كما الذِّئبُ يُكنَى أبا جَعدَهْ[1]

قال: وكَذَلِكَ الباذَقُ وقَد يُسَمَّى به الخَمرُ والمطبوخُ؛ وهو الَّذِى يُروَى فيه الحَديثُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن الباذَقِ فقالَ: سَبَقَ محمدٌ ﷺ الباذَقَ، وما أسكَرَ فهو حَرامٌ. وإنَّما قال ابنُ عباسٍ ذَلِكَ لأنَّ الباذَقَ كَلِمَةٌ فارِسيَّةٌ عُرِّبَت فلَم يَعرِفْها[2].

وذَكَرَ أبو عُبَيدٍ أسماءً سِواها، ثُمَّ قال: وهَذِه الأشرِبَةُ المُسَمّاةُ عِندِى كُلُّها كِنايَةٌ عن اسمِ الخَمرِ، ولا أحسِبُها إلَّا داخِلَةً فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ: **«إنَّ ناسًا مِن أُمَّتِى يَشرَبونَ الخَمرَ بِاسمٍ يُسَمّونَها به»**. قال: ومِمّا يُبَيِّنُه قَولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ: الخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ[3].

/بابٌ: ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ

٨/٢٩٦

١٧٤٦٢- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٧.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٨، وفيه: نعرفها. والباذق: تعريب باذه. الفائق ١/ ٩٠.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٨-١٨٠.

العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ[1] عليُّ بنُ محمدٍ ببغدادَ[2] المِصريُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا الضَّحاكُ بنُ عثمانَ، عن بُكَيرِ[3] [٨/ ٨٣و] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«أنهاكُم عن قَليلِ ما أسكَرَ كَثيرُه»**[4].

١٧٤٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَويُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ ومُحَمَّدُ بنُ المُنَخِّلِ قالا: حدثنا أبو ضَمرَةَ، حدثنا داودُ بنُ بكرِ بنِ أبى الفُراتِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ»**[5].

١٧٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ،

---

(١) بعده فى س: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٢) ليس فى: س، ص٨، م.

(٣) من هنا خرم فى المخطوطة «س» ينتهى فى (١٧٦٢٧).

(٤) أخرجه النسائى (٥٦٢٤) من طريق ابن أبى مريم به. وابن حبان (٥٣٧٠) من طريق الضحاك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٨١).

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٤٣١). وأخرجه أحمد (١٤٧٠٣)، وأبو داود (٣٦٨١)، والترمذى (١٨٦٥)، وابن ماجه (٣٣٩٣) من طريق داود بن بكر به، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب من حديث جابر. وابن حبان (٥٣٨٢) من طريق محمد بن المنكدر بنحوه. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: ورواه إسماعيل بن جعفر عن داود، وداود صدوق.

حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ»**[1].

١٧٤٦٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى مَعشَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ»**[2].

١٧٤٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو مَعشَرٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ»**[3].

١٧٤٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ

---

(١) أخرجه البزار (٦٠٧٠)، والطبرانى فى الأوسط (٣٨٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد به، ووقع عند البزار: إبراهيم بن مسعود. وأحمد فى الأشربة (٧٥) من طريق نافع به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: هذا فى جزء ابن عرفة، وإسناده صالح.

(٢) أخرجه أحمد فى الأشربة (٧٥)، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٩، وابن المقرئ فى معجمه (١٢٢٢) من طريق أبى معشر به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: أبو معشر نجيح يصلح للاعتبار.

(٣) ابن وهب (٣٧). ووقع فيه قلب: ما أسكر قليله فكثيره حرام . وأخرجه أحمد (٥٦٤٨) من طريق أبى معشر به.

رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا [١أبو حامِدٍ١] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشْرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما أسكَرَ كثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»[٢].

وكَذَلِك روَاه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن عمرٍو.

١٧٤٦٨- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[٣].

قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى شَمِرُ بنُ نُمَيرٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ هو ابنُ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[٤].

١٧٤٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

(١-١) زيادة من: م.

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٧٤)، والنسائى (٥٦٢٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن ماجه (٣٣٩٤) من طريق عبيد الله بن عمر به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٨٠): حسن صحيح.

(٣) ابن وهب (٣٨). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٠٧)، وأحمد (٦٥٥٨)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٢١٧ من طريق عبد الله بن عمر به.

(٤) ابن وهب (٣٩). وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٩٤ من طريق حسين به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٨: شمر وشيخه ضعيفان.

محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرايينيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ ابنُ أخِي جوَيريَةَ، وكانَ رَجُلًا صالِحًا، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا أبو عثمانَ الأنصارِيُّ، عن القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، وما أسكَرَ مِنه الفَرَقُ**[1] **فمِلءُ الكَفِّ مِنه حَرامٌ»**[2].

١٧٤٧٠- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن أبى عثمانَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، وما أسكَرَ الفَرَقُ فالحُسوَةُ**[3] **مِنه حَرامٌ»**[4].

١٧٤٧١- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّهِ بنُ نافِعٍ،

---

(١) الفرق: مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهو يعادل ٩,١٦٥ ليترات. النهاية ٣/ ٤٣٧، والمكاييل الشرعية ص٢٩٩. والمراد التعبير عن التكثير والتقليل لا التحديد. التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٤٢٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٣٢)، وأبو داود (٣٦٨٧)، والترمذى (١٨٦٦)، وابن حبان(٥٣٨٣) من طريق مهدى بن ميمون به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) الحُسوة: الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة. النهاية ١/ ٣٨٧ .

(٤) أخرجه أحمد فى الأشربة (٦، ٤٣)، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٢٧) من طريق ليث به. وإسحاق بن راهويه فى مسنده(٤٠٨-٩٥١)، والدارقطنى ٤/ ٢٥٥ من طريق أبى عثمان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٨: أبو عثمان الأنصارى هذا ولى قضاء مرو، وصالح الحديث، وحسن هذا الحديث الترمذى.

عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو الفُقَيْمِىِّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفْتِرٍ[(١)].

/بابُ ما يَحتَجُّ به مَن رَخَّصَ فى المُسكِرِ إذا لَم يَشرَبْ مِنه ما يُسكِرُه، والجَوابِ عنه ٢٩٧/٨

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧].

١٧٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ سُفيانَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه سُئلَ عن هذه الآيَةِ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾. قال: السَّكَرُ ما حُرِّمَ مِن ثَمَرَتِها، والرِّزقُ الحَسَنُ ما حَلَّ مِن ثَمَرَتِها[(٢)].

١٧٤٧٣- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾: فحَرَّمَ اللَّهُ بعدَ ذَلِكَ السَّكَرَ مَعَ تَحريمِ الخَمرِ؛ لأنَّه

---

(١) فى حاشية الأصل: «كأنه يعنى ما يحصل به فترة أو نشوة، واللَّه أعلم». والحديث عند أبى داود (٣٦٨٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٣٤) عن الحسن بن عمرو به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٣).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٥٥. وعنده: «عمرو بن سليم» بدلًا من: «عمرو بن سفيان». وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٧٧، وابن النحاس فى ناسخه ص ٥٤٢ من طريق الثورى بنحوه. وعلقه البخارى قبل (٤٧٠٧).

مِنها. قال: ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا﴾، فهو حَلالُه مِنَ الخَلِّ والرُّبِّ[1] والنَّبيذِ وأشباهِ ذَلِك، فأقَرَّه اللَّهُ وجَعَلَه حَلالًا لِلمُسلِمينَ[2].

وقَد رُوِّينا عن أبى عُبَيدٍ أنَّه قال: السَّكَرُ نَقيعُ التَّمرِ[3]. وعَلَيه تَدُلُّ رِوايَةُ ابنِ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عباسٍ، مَعَ الدَّلالَةِ على دُخولِه فى التَّحريمِ حينَ حُرِّمَتِ الخَمرُ؛ لأنَّه مِنها.

١٧٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى هذه الآيَةِ قال: السَّكَرُ الخَمرُ قبلَ تَحريمِها، والرِّزقُ الحَسَنُ طَعامُه[4].

١٧٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ وأبى رَزينٍ قالوا فى هذه الآيَةِ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾: هِىَ مَنسوخَةٌ[5].

---

(١) الرُّبّ: ما يطبخ من التمر. التاج ٢/ ٤٧٨ (ر ب ب).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٨٢، وأبو عبيد فى ناسخه ص٣٦٥، ٣٦٦ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٦. وزاد فيه: الذى لم تمسه النار.

(٤) تفسير مجاهد ص٤٢٣، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٨٠ من طريق ورقاء به.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٧٩ من طريق سعيد به. وأبو عبيد فى ناسخه ص٣٦٤ من طريق شعبة به.

١٧٤٧٦- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى عَوْنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حُرِّمَتِ الخمرُ بعَينِها؛ القَليلُ مِنها والكَثيرُ، والسَّكَرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[1].

والمُرادُ بالسَّكَرِ المَذكورِ فيه المُسكِرُ.

١٧٤٧٧- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الصوفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن ابنِ عباسٍ قال: حُرِّمَتِ الخَمرُ بعَينِها؛ قَليلُها وكَثيرُها، والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[2].

١٧٤٧٨- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا الأُستاذُ أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ أملاه عَلَينا، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلّا أنَّه لَم يَقُلْ: قَليلُها وكَثيرُها[3]. ٨/٢٩٨

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٠١، ٥٧٠٢) من طريق أبى عون به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٥٠)، وسيأتى فى (٢٠٩٨٨).

(٢) أخرجه النسائى (٥٧٠١) من طريق أحمد بن حنبل به.

(٣) أحمد فى الأشربة (١٠٩)، ومن طريقه الطبرانى (١٠٨٣٧). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ =

وكَذَلِكَ رواه عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ موسَى بنُ هارونَ[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عَيّاشٍ العامِرِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ عن ابنِ عباسٍ: والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[2]. وعَلَى هذا تدُلُّ سائرُ الرِّواياتِ عن ابنِ عباسٍ.

١٧٤٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن أبى عَوانَةَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَليلُ ما أسكَرَ كَثيرُه حَرامٌ[3].

١٧٤٨٠- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَلّامٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى بُردَةَ- ولَيسَ بابنِ أبى موسَى- أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**اشرَبوا ولا تَسكَروا**»[4]. فكَذا رَواه أبو الأحوَصِ سَلّامُ بنُ سُلَيمٍ. وبَلَغَنِى عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىِّ أنَّه قال[5]:

= دمشق ٢٩/ ١٤١، وجمال الدين الحنفى الظاهرى فى مشيخة ابن البخارى ١/ ٤٣٧ (١٤٢) من طريق البغوى به. والنسائى فى الكبرى (٦٧٧٩) عن محمد بن جعفر به.

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥٦ من طريق موسى بن هارون به.

(٢) أخرجه أحمد فى الأشربة (٢٣)، والدارقطنى ٤/ ٢٥٦ من طريق عياش العامرى به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٥٦.

(٤) الطيالسى (١٤٦٦). وأخرجه النسائى (٥٦٩٣) من طريق أبى الأحوص بلفظ: «اشربوا فى الظروف ولا تَسْكروا».

(٥) السنن الكبرى للنسائى ٣/ ٢٣١، ٢٣٢.

هذا حَديثٌ مُنكَرٌ؛ غَلِطَ فيه أبو الأحوَصِ سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ، لا نَعلَمُ أنَّ أحَدًا تابَعَه عَلَيه مِن أصحابِ سِماكٍ. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: كان أبو الأحوَصِ يُخطِئُ فى هذا الحَديثِ. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: ورَواه أبو عَوانَةَ عن سِماكٍ عن قِرْصافَةَ امرأةٍ مِنهُم عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: اشرَبُوا ولا تَسكَروا. وهَذا أيضًا غَيرُ ثابِتٍ، وقِرْصافَةُ هذه لا يُدرَى مَن هِىَ، والمشهورُ عن عائشَةَ رضي الله عنها خِلافُ ذَلِكَ[1].

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ قال: وهِمَ أبو الأحوَصِ فى إسنادِه ومَتنِه، وقالَ غَيرُه: عن سِماكٍ عن القاسِمِ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه: ولا تَشرَبوا مُسكِرًا[2].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه مُحارِبُ بنُ دِثارٍ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ.

١٧٤٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ ابنُ فُضَيلٍ، عن ضِرارِ بنِ مُرَّةَ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَهَيتُكُم عن النَّبيذِ إلّا فى سِقاءٍ؛ فاشرَبوا فى الأَسقيَةِ كُلِّها، ولا تَشرَبوا مُسكِرًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[4].

---

(١) النسائى (٥٦٩٥). وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٣٨): ضعيف موقوفًا، لكن صح مرفوعًا.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٥٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٨)، والنسائى (٢٠٣١، ٥٦٦٨)، وابن حبان (٥٣٩١، ٥٤٠٠) من طريق محمد بن الفضيل به بزيادة. وأبو داود (٣٦٩٨) من طريق محارب بن دثار به بزيادة.

(٤) مسلم (٩٧٧/ ٦٣، ١٠٦، ١٩٧٧/ ٣٧).

١٧٤٨٢- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ ابنِ مُشْكانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَحمودٍ، حدثنا العباسُ بنُ زُرارَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، هِىَ الشَّربَةُ التى تُسكِرُكَ[1].

فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[2]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمْعَةَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ عن حَديثِ جَريرٍ عن ابنِ مَسعودٍ: تَحرُمُ الشَّربَةُ التى تُسكِرُكَ؟ فقالَ: هذا باطِلٌ[3].

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ: حَجّاجُ بنُ أرطاةَ ضَعيفٌ، وإنَّما هو مِن قَولِ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ. ورَواه بإسنادِه عن مِسعَرٍ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ مِن قَولِه بمَعناه[4].

١٧٤٨٣- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ عن إبراهيمَ بخِلافِه؛ وذَلِكَ

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٥١.

(٢) فى م: «شاسويه» بالشين المعجمة أوله. وتقدم فى (٧١٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥١ من طريق عبد الكريم به.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٥٠، ٢٥١.

فيما رَواه الحَسَنُ بنُ عمرٍو عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو عن إبراهيمَ قال: كانوا يَرَونَ أنَّ مَن شَرِبَ شَرابًا فسَكِرَ مِنه لَم يَصلُحْ له أن يَعودَ فيه[1]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ قال: قال زَكَرِيّا بنُ عَدِىٍّ: لما قَدِمَ ابنُ المُبارَكِ الكوفَةَ كانَت به عِلَّةٌ، فأتاه وكيعٌ وأصحابُنا والكوفيّونَ، فتَذاكَروا عِندَه حَتَّى بَلَغوا الشَّرابَ، فجَعَلَ ابنُ المُبارَكِ يَحتَجُّ بأحاديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِ النَّبِىِّ ﷺ والمُهاجِرينَ والأنصارِ مِن أهلِ المَدينَةِ، قالوا: لا، ولَكِن مِن حَديثِنا. فقالَ ابنُ المُبارَكِ: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو الفُقَيمِىُّ عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو عن إبراهيمَ قال: كانوا يَقولونَ: إذا سَكِرَ مِن شَرابٍ لَم يَحِلَّ له أن يَعودَ فيه أبَدًا. فنَكَّسوا رُءوسَهُم، فقالَ ابنُ المُبارَكِ لِلَّذِى يَليه: رأيتَ أعجَبَ مِن هَؤُلاءِ؟! أُحَدِّثُهُم عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وعن أصحابِه والتّابِعينَ فلَم يعبَئُوا به، وأذكُرُ عن إبراهيمَ فنَكَّسوا / رُءوسَهُم[2]! ٨/٢٩٩

بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ نَبيذِهِمُ الَّذِى كانوا يَشرَبونَه فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ وأصحابِه

١٧٤٨٤- أمّا حَديثُ أنَسٍ: فأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدثنا عَفّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ،

(١) أخرجه النسائى (٥٧٦٣) من طريق الحسن بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٣٠٣): صحيح الإسناد ومقطوع.
(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٦).

حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنْبَرِىُّ، (١حدثنا عَفّانُ١)، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: لَقَد سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بقَدَحِى هذا الشَّرابَ كُلَّه؛ العَسَلَ والنَّبيذَ والماءَ واللَّبَنَ[٢]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[٣].

١٧٤٨٥- وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنّا لَنَشرَبُ مِنَ النَّبيذِ نَبيذًا يَقطَعُ لُحومَ الإبِلِ فى بُطونِنا مِن أن تُؤذيَنا[٤].

١٧٤٨٦- وأمّا الصِّفَةُ ففيما حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا القاسِمُ، حدثنا ثُمامَةُ بنُ حَزْنٍ القُشَيرِىُّ قال: لَقيتُ عائشَةَ رضي الله عنها فسألتُها عن النَّبيذِ، فدَعَت عائشَةُ جاريَةً حَبَشيَّةً فقالَت: سَلْ هذه؛ إنَّها كانَت تَنبِذُ

(١-١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٨١) من طريق عفان به، وليس فيه: «النبيذ». والنسائى (٥٧٦٩) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٢٠٠٨/ ٨٩).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٢٢٧)، والدارقطنى ٤/ ٢٦٠ من طريق أبى إسحاق.

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَتِ الحَبَشيَّةُ: كُنتُ أنبِذُ له فى سِقاءٍ مِنَ اللَّيلِ، وأُوكِيه وأُعَلِّقُه، فإذا أصبَحَ شَرِبَ مِنه[1]. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ، رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[2].

١٧٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ ومُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ، قال ابنُ النَّضرِ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ شاذانَ: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ ﵂ قالَت: كُنّا نَنبِذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ وُكِىَ أعلاه ولَه عَزْلاءُ[3]، نَنبِذُ غُدوَةً فيَشرَبُه عِشاءً، ونَنبِذُ عِشاءً فيَشرَبُه غُدوَةً[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مثَنَّى[5].

١٧٤٨٨-/ أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ شَبيبَ بنَ عبدِ المَلِكِ يُحَدِّثُ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ قال: حَدَّثَتْنِى عَمْرَةُ، عن عائشَةَ ﵂، أنَّها كانَت تَنبِذُ لِرسولِ اللَّه ﷺ غُدوَةً، فإذا كان مِنَ العَشِىِّ فتَعَشَّى شَرِبَ على عَشائِه، ٨/ ٣٠٠

---

(١) الطيالسى (١٦٣٥). وأخرجه أحمد (٢٥٠٥٨)، والنسائى (٥٦٥٤) من طريق القاسم به.

(٢) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٤).

(٣) عَزْلاء: فم المزادة الأسفل. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٣٠٣.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧١١)، والترمذى (١٨٧١)، وابن حبان (٥٣٨٥) من طريق محمد بن المثنى به. وتقدم فى (٣٣).

(٥) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٥).

فإن فضَلَ شَىءٌ صَبَبْتُه أو فرَّغتُه، ثُمَّ تَنبِذُ له باللَّيلِ فإذا أصبَحَ تَغَدَّى فشَرِبَ على غَدائِه. قالَت: نَغسِلُ السِّقاءَ غُدوَةً وعَشيَّةً. فقالَ لها أَبى: مَرَّتَينِ فى يَومٍ؟ قالَت: نَعَم[1].

١٧٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَروانَ النَّسائِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ النَّخَعِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتاه قَومٌ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ سأَلوه عن النَّبيذِ. فقالَ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فرَجَعَ مِن سَفَرِه وأُناسٌ مِن أصحابِه قَدِ انتَبَذوا نَبيذًا لهم فى نَقيرٍ وحَنَاتِمَ ودُبّاءٍ، فأمَرَ بها فأُهْرِيقَتْ. قال: فأمَرَ بسِقاءٍ فجُعِلَ فيه زَبيبٌ وماءٌ، فكانَ يُنبَذُ له مِنَ اللَّيلِ فيُصبِحُ فيَشرَبُ يَومَه ذَلِكَ ولَيلَتَه التى يَستَقبِلُ، ومِنَ الغَدِ حَتَّى يُمسِىَ، فإذا أمسَى شَرِبَ مِنه وسَقَى، فإذا أصبَحَ فيه شَىءٌ أمَرَ به فأُهْرِيقَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3].

١٧٤٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ،

(١) أبو داود (٣٧١٢). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٠) من طريق المعتمر به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٣٨٦) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم طرف منه فى (١٧٤٥٦).

(٣) مسلم (٢٠٠٤/ ٨٣).

عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ أبى عُمَرَ البَهْرانِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنبَذُ له الزَّبيبُ مِنَ اللَّيلِ فى السِّقاءِ، فإذا أصبَحَ شَرِبَه يَومَه ولَيلَتَه ومِنَ الغَدِ، فإذا كان مَساءُ الثّالِثِ شَرِبَه أو سَقاه الخَدَمَ، فإن فضَلَ شَىءٌ أهْرَاقَه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٤٩١- أخبَرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الطّوسِىُّ بها، أخبَرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّه لما عَرَّسَ أبو أُسَيدٍ دَعا النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه، فما صَنَعَ لَهُم طَعامًا ولا قَرَّبَه إلَيهِم إلّا امرأتُه أُمُّ أُسَيدٍ، وبَلَّت تَمَراتٍ مِنَ اللَّيلِ فى تَوْرٍ مِن حِجارَةٍ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّعامِ أَمَاثَتْه[3] فسَقَتْه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ[5].

١٧٤٩٢- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٤) . وأخرجه أحمد (١٩٦٣)، وأبو داود (٣٧١٣)، والنسائى (٥٧٥٥) من طريق الأعمش به. وابن ماجه (٣٣٩٩) من طريق يحيى بن عبيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٤/ ٨١، ٨٢).

(٣) أماثته: عصرته وصفته. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٤٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٠٦٢) ، والنسائى فى الكبرى (٦٦٢٣)، وابن ماجه (١٩١٢) من طريق أبى حازم به بنحوه.

(٥) البخارى (٥١٨٢)، ومسلم (٢٠٠٦/ ٨٧).

أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ محمدٍ، حدثنا ضَمْرَةُ، عن السَّيْبانىِّ[(١)]، عن عبدِ اللَّهِ الدَّيلَمِىِّ[(٢)]، عن أبيه قال: أتَينا النَّبِىَّ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد عَلِمتَ مَن نَحنُ ومِن أينَ نَحنُ، فإلَى مَن نَحنُ؟ قال: «**إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى رسولِه**». فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَنا أعنابًا ما نَصنَعُ بها؟ قال: «**زَبِّبوها**». قُلنا: ما نَصنَعُ بالزَّبيبِ؟ قال: «**انبِذوه على غَدائِكُم واشرَبوه على عَشائِكُم، وانبِذوه على عَشائِكُم واشرَبوه على غَدائِكُم، وانبِذوه فى الشِّنانِ ولا تَنبِذوه فى القُلَلِ**[(٣)]؛ **فإنَّه إذا تأخَّرَ عن عَصْرِه صارَ خَلًّا**»[(٤)].

١٧٤٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو حَصِينٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ الأَوْدِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن مِسْعَرٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن عائشَةَ ﵂ قالَت: كُنتُ إذا اشتَدَّ نَبيذُ النَّبِىِّ ﷺ جَعَلتُ فيه زَبيبًا يَلتَقِطُ حُموضَتَه[(٥)].

قال الشيخُ: وعَلَى مِثلِ هذه الصِّفَةِ كان نَبيذُ عُمَرَ بنِ الخطابِ وغَيرِه مِنَ

---

(١) فى م: «الشيبانى». وهو يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى، ينظر الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١١١، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠.

(٢) فى م: «ابن الديلمى». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٥.

(٣) الشنان: الأسقية من الأدم وغيرها، واحدها شن، وأكثر ما يقال ذلك فى الجلد الرقيق أو البالى من الجلود، والقلل: الجرار الكبار، واحدتها قلة. النهاية ٢/ ٥٠٦، ومعالم السنن ٤/ ٢٧١.

(٤) أبو داود (٣٧١٠). وأخرجه النسائى (٥٧٥٢) من طريق عيسى بن محمد به. وأحمد (١٨٠٤٢) من طريق يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٥٤): حسن صحيح.

(٥) سيأتى فى (١٧٥٢٦) بزيادة فى إسناده.

الصَّحابَةِ ﷺ، ألا تَرَى أن عُمَرَ ﷺ إنَّما أحَلَّ الطِّلاءَ حينَ ذَهَبَ سَكَرُه وشَرُّه وحَظُّ شَيطانِهِ.

١٧٤٩٤- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ وعن سلمةَ بنِ عَوفِ بنِ سَلامَةَ أخبَراه، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ الأنصارِىِّ، أن / عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ حينَ قَدِمَ الشّامَ فشَكا إلَيه أهلُ الشّامِ وباءَ الأرضِ وثِقَلَها، وقالوا: لا يُصلِحُنا إلا هذا الشَّرابُ. فَقالَ عُمَرُ ﷺ: اشرَبوا العَسَلَ. فقالوا: لا يُصلِحُنا العَسَلُ. فقالَ رِجالٌ مِن أهلِ الأرضِ: هَل لَكَ أن نَجعَلَ لَكَ مِن هذا الشَّرابِ شَيئًا لا يُسكِرُ؟ فقالَ: نَعَم. فطَبَخوه حَتَّى ذَهَبَ مِنه الثُّلُثانِ وبَقِىَ الثُّلُثُ، فأتَوا به عُمَرَ ﷺ، فأدخَلَ عُمَرُ ﷺ فيه إصبَعَه ثُمَّ رَفَعَ يَدَه فتَبِعَها يَتَمَطَّطُ[1] فقالَ: هذا الطِّلاءُ، هذا مِثلُ طِلاءِ الإبِلِ. فأمَرَهُم عُمَرُ ﷺ أن يَشرَبوه، فقالَ له عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ: أحلَلْتَها واللَّهِ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: كَلَّا واللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى لا أُحِلُّ لَهُم شَيئًا حَرَّمتَه عَلَيهِم، ولا أُحَرِّمُ عَلَيهِم شَيئًا أحلَلْتَه لَهُم[2]. ٣٠١/٨

١٧٤٩٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) يتمطط: أى يتمدد. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢١٣)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٧.

إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أنِ اطبُخوا شَرابَكُم حَتَّى يَذهَبَ نَصيبُ الشَّيطانِ مِنه، فإنَّ لِلشَّيطانِ اثنَينِ ولَكُم واحِدَةً[1].

١٧٤٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الجَوْزِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ / بنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: كان النَّبيذُ الَّذِى يَشرَبُ عُمَرُ رضي الله عنه كان يُنقَعُ له الزَّبيبُ غُدوَةً فيَشرَبُه عَشيَّةً، ويُنقَعُ له عَشيَّةً فيَشرَبُه غُدوَةً، ولا يُجعَلُ فيه دُردِىٌّ[2]. ٨/٣٠٢

١٧٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ والحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى حَمزَةَ جارِهِم قال: سَمِعتُ هِلالَ المازِنِىَّ يُحَدِّثُ، عن سوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بجَرَّةٍ فيها نَبيذٌ فنَهانِى عنه فكَسَرتُها. قال: وقالَ سوَيدٌ: انتَبِذْ أوَّلَ اللَّيلِ واشرَبْه آخِرَ اللَّيلِ، وانتَبِذْ أوَّلَ النَّهارِ واشرَبْه آخِرَ النَّهارِ[3]. لَفظُ حَديثِ الصَّغانِىِّ، وفِى رِوايَةِ الحَسَنِ قال: عن هِلالٍ المازِنِىِّ.

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٣٣) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٧٥).

(٢) الدُّرْدِى: الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر. التاج ٨/ ٧٠ (درد).

والأثر عند ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٣٢). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥٩ من طريق عبد الرحمن ابن مهدى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤١٥٨)، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٠٨٤)، وأحمد (١٥٧٠٤، ٢٣٧٤٣) من طريق شعبة به، وفى الموضع الأول عن أحمد لم يسم المازنى.

بابُ ما جاءَ فى الكَسْرِ بالماءِ

١٧٤٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ الهَيثَمِ المُؤَذِّنُ، حدثنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى القَموصِ زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أحَدِ الوَفدِ الَّذينَ وفَدوا إلَى نَبىِّ اللَّهِ ﷺ مِن وفدِ عبدِ القَيسِ، ألَّا يَكونَ قَيسَ بنَ النُّعمانِ فإنِّى نَسِيتُ اسمَه. قال: فقالَ رَجُلٌ مِنّا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أرضَنا أرضٌ وبِئَةٌ[١] وإنَّه لا يُوافِقُها إلَّا الشَّرابُ، فما الَّذِى يَحِلُّ لَنا مِنَ الآنيَةِ وما الَّذِى يَحرُمُ عَلَينا؟ قال: «**لا تَشرَبوا فى الدُّبّاءِ ولا النَّقيرِ والمُزَفَّتِ، واشرَبوا فى الجِلالِ**[٢]- أو قال: **الجِلدِ الموكَى**[٣] **عَلَيه - فإنِ اشتَدَّ مَتنُه فاكسِرُوه بالماءِ، فإن أعياكُم فأهْرِيقُوه**»[٤].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: الرِّواياتُ الثّابِتَةُ فى قِصَّةِ وفدِ عبدِ القَيسِ خاليَةٌ عن هذه اللَّفظَةِ، وفِى هذا الإسنادِ مَن يُجهَلُ حالُه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى م: «وبيئة»، ورسمت فى الأصل: «وبية». وأرض وبئة وموبوءة: إذا خالط الهواء أبخرة رديئة. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٦٩١.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وعند أحمد ويعقوب بن سفيان: «الحلال» بالحاء المهملة، وليس هذا اللفظ عند أبى داود.

(٣) الموكى: المشدود فمه بالوكاء، وهو الخيط أو الحبل. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٠٠. وإكمال المعلم ١/ ١٧٦.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٧، ٢٩٨. وأخرجه أحمد (١٧٨٢٩)، **وأبو داود (٣٦٩٥) من طريق عوف** بنحوه.

وقَد رُوِىَ عن أبى هريرةَ ﷺ فى هذه القِصَّةِ أنَّه قال: «**فإن خَشِىَ شِرَّتَه**- أو قال: **شِدَّتَه- فليَصُبَّ عَلَيه الماءَ**»:

١٧٤٩٩- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وابنُ صاعِدٍ والحُسَينُ بنُ إسماعيلَ قالوا: حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال لِوَفدِ عبدِ القَيسِ: «**لا تَشرَبوا فى نَقيرٍ ولا مُقَيَّرٍ ولا دُبّاءٍ ولا حَنتَمٍ ولا مَزادَةٍ، ولكِنِ اشرَبوا فى سِقاءٍ أحَدِكُم غيرَ مُسكِرٍ، فإن خَشِىَ شِرَّتَه فليَصُبَّ عَلَيه الماءَ**»[1]. لَفظُ ابنِ مَنيعٍ، ورَواه جَماعَةٌ عن نوحِ بنِ قَيسٍ لَم يَذكُروا فيه هذه اللَّفظَةَ، فيُشبِهُ أن تكونَ مِن قَولِ بَعضِ الرّواةِ[2].

ورُوِىَ فى الكَسرِ بالماءِ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ، وإسنادُه ضَعيفٌ[3].

٨/٣٠٣ **١٧٥٠٠**- /وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن علىِّ ابنِ بَذيمَةَ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: إنَّ أوَّلَ مَن سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن النَّبيذِ عبدُ القَيسِ أتَوه فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٥٨ بلفظ: «شدته».

(٢) سيأتى فى (١٧٥٣٧).

(٣) سيأتى عقب (١٧٥٠٤).

ريفٍ وإنّا نُصيبُ مِنَ الثُّفْلِ[1] فأُمِرنا بشَرابٍ. فقالَ: «**اشرَبوا فى الأَسقيَةِ، ولا تَشرَبوا فى الجَرِّ ولا فى الدُّبّاءِ ولا المُزَفَّتِ ولا النَّقيرِ، وإِنِّى نُهيتُ عن الخمرِ والمَيْسِرِ والكُوبَةِ** - وهِىَ الطَّبلُ - **وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ فإذا اشتَدَّ. قال: فقالَ: «**صُبّوا عَلَيه الماءَ**». قال: فإذا اشتَدَّ. قال: «**صُبّوا عَلَيه الماءَ**». قال فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ: «**فإذا اشتَدَّ فأهْريقوه**»[2].

خالَفَه أبو جَمرَةَ عن ابنِ عباسٍ فذَكَرَ الكَسْرَ بالماءِ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ:

١٧٥٠١- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو جَمرَةَ قال: كان ابنُ عباسٍ يُقعِدُنِى على سَريرِه. فذَكَرَ الحديثَ قال: قُلتُ: فإنَّ عبدَ القَيسِ تَنتَبِذُ فى مَزادٍ لها نَبيذًا شَديدًا. قال: فإذا خَشيتَ شِدَّتَه فاكسِرْه بالماءِ. ثُمَّ قال: إنَّ عبدَ القَيسِ لما أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ لَيسَ فيه الأمرُ بالكَسرِ بالماءِ[3]. وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ.

وإنَّما أرادَ بالكَسرِ بالماءِ فى هذا وفِى غَيرِه، إذا خَشِىَ شِدَّتَه قبلَ بُلوغِه

---

(١) فى م: «البقل». والثُّفْل: ما رسب تحت الشيء من خثورة وكدرة، كثفل الزيت والعصير والمرق. الفائق ١/ ١٦٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٧٦)، وأبو داود (٣٦٩٦)، وابن حبان (٥٣٦٥) من طريق على بن بذيمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٣).

(٣) تقدم فى (٧٩٧٠، ١٢٨٤٦، ١٢٨٧٦).

حَدَّ الإسكارِ، بدَليلِ قَولِه: «**وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». والحَرامُ لا يُحِلُّه دُخولُ الماءِ فيهِ.

١٧٥٠٢- وفيما بَلَغَ حَدَّ الإسكارِ ورَدَ ما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُسَينٍ، عن أبى هريرةَ قال: عَلِمتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصومُ فتَحَيَّنتُ فِطرَه بنَبيذٍ صَنَعتُه فى دُبّاءٍ، ثُمَّ أتَيتُه به فإذا هو يَنِشُّ[1] فقالَ: «**اضرِبْ بهَذا الحائطَ**[2]، **فإنَّ هذا شَرابُ مَن لا يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**»[3].

١٧٥٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُلْوانِىُّ يَعنِى أحمدَ بنَ يَحيَى، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ عَلّاقٍ، عن زَيدِ بنِ واقِدٍ قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ حُسَينٍ مَولَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ أبَا هريرةَ يقولُ. فذَكَرَ مَعناه[4].

---

(١) يَنِشّ: أى يغلى، يقالُ: نَشَّتِ الخمر تَنِشُّ نَشيشًا، إذا غلت. النهاية ٥/ ٥٦.

(٢) اضرب بهذا الحائط: أى اصببه وأرقه فى البستان. عون المعبود ٣/ ٣٨٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٢)، والمعرفة (٥٢٢٢)، وأبو داود (٣٧١٦). وأخرجه النسائى (٥٦٢٦) عن هشام بن عمار به. وابن ماجه (٣٤٠٩) من طريق صدقة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٦٠).

(٤) أخرجه أحمد فى الأشربة (١٥٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٥٧، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق الهيثم بن خارجة به.

١٧٥٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى موسَى، أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ مُخَيمِرَةَ يُخبِرُ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ ﵁ أتَى النَّبِىَّ ﷺ بنَبيذِ جَرٍّ يَنِشُّ، فقالَ: «**اضرِبْ به الحائطَ، فإنَّه لا يَشرَبُ هذا مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**»[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ولَو كان إلَى إحْلالِه بصَبِّ الماءِ عَلَيه سَبيلٌ لَما أمَرَ بإراقَتِه، واللَّهُ أعلَمُ.

ورأيتُ فى حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ثُمامَةَ بنِ كِلابٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشَةَ ﵂ مَرفوعًا: «**لا تَنتَبِذوا فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ ولا النَّقيرِ ولا الحَنْتَمَةِ**[(٢)]، **ولا تَنبِذوا البُسْرَ والرُّطَبَ جَميعًا، ولا التَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا، وما كان سِوَى ذَلِكَ فاشتَدَّ عَلَيكُم فاكسِروه بالماءِ**»[(٣)]. وثُمامَةُ بنُ كِلابٍ هذا مَجهولٌ[(٤)]، والثّابِتُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن أبى قَتادَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهىِ عن الخَليطَينِ دونَ هذه اللَّفظَةِ، واللَّهُ أعلَمُ[(٥)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٧٢٥٩) من طريق الوليد بن مسلم به. والبزار فى مسنده (٣١٩٢)، والباغندى فى أماليه (٢٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٤٥: سنده منقطع.

(٢) فى م: «الحنتم».

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٠٥٧)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (١٢٤٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به، وليس عند أحمد: «وما كان سوى ذلك».

(٤) ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٢/١٧٨، والجرح والتعديل ٢/٤٦٧، والثقات لابن حبان ٦/١٢٧، وتهذيب الكمال ٤/٤٠٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٠: مقبول.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٧٥٢١).

ورأيتُه أيضًا فى حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن أبى كَثيرٍ السُّحَيمِىِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا، إلّا أنَّه قال: «**إذا رابَكَ مِن شَرابِك رَيْبٌ فشُنَّ عَلَيه الماءَ، أَمِطْ عَنكَ حَرامَه واشرَبْ حَلالَه**». وهَذا أيضًا ضَعيفٌ؛ عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ اختَلَطَ فى آخِرِ عُمُرِه وساءَ حِفظُه فرَوَى ما لَم يُتابَعْ عَلَيهِ[1].

وقَد رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، قال: وقَولُه: إذا رابَكَ. قالَه أبو هريرةَ[2]. / وذَكَرَه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ فى «مسنده». ٨/ ٣٠٤

١٧٥٠٥- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أخبرَنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عيسَى البَزّازُ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حدثنا عُمَرُ ابنُ علِىٍّ المُقَدَّمِىُّ، عن الكَلبِىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ فى يَومٍ قائظٍ شَديدِ الحَرِّ فاستَسقَى رَهطًا مِن قُرَيشٍ، فقالَ: «**هَل عِندَ أحَدٍ مِنكُم شَرابٌ فيُرسِلَ إلَيهِ؟**». فأرسَلَ رَجُلٌ مِنهُم إلَى مَنزِلِه فجاءَت جارِيَةٌ مَعَها إناءٌ فيه نَبيذُ زَبيبٍ، فلَمّا رآها النَّبِىُّ ﷺ قال: «**ألا خَمَّرتَه ولَو بعودٍ تَعرُضُه عَلَيه؟!**». فَلَمّا أدناه مِنه وجَدَ له رائحَةً شَديدَةً فقَطَّبَ[3] ورَدَّ الإناءَ، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنْ يَكُنْ حَرامًا لَم نَشرَبْه. فاستَعادَ الإناءَ وصَنَعَ مِثلَ ذَلِك، فقالَ الرَّجُلُ مِثلَ ذَلِك، فدَعا بدَلْوٍ

---

(١) تقدم عقب (٦٥٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٧٤) من طريق عكرمة به موقوفًا.

(٣) قطب: بالتخفيف والتثقيل، أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العَبوس. انظر النهاية ٤/ ٧٩.

مِن ماءِ زَمزَمَ فصَبَّه على الإناءِ وقالَ: «**إذا اشتَدَّ عَلَيكُم شَرابُكُم**[1] **فاصْنَعوا به هَكَذا**»[2].

١٧٥٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الكَلبِىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ حارٍّ فاستَسقَى، فأُتِىَ بإناءٍ مِن نَبيذٍ، فلَمّا رَفَعَه إلَى فيه قَطَّبَ فتَرَكَه، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا شَرابُ أهلِ مَكَّةَ، أحَرامٌ هوَ؟ فسَكَتَ، ثُمَّ أتاه الثّانيَةَ فقَطَّبَ فنَحّاه، فقالَ له الرَّجُلُ مِثلَ ذَلِك، فدعَا بذَنوبٍ أو دَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ سَقَى الَّذِى يَليه والَّذِى عن يَمينِه، ثُمَّ قال: «**هَكَذا اصنَعوا به إذا غلَبَكُم**»[3]. فهَذا إنَّما رَواه الكَلبِىُّ، والكَلبِىُّ مَتروكٌ[4]، وأبو صالِحٍ باذانُ ضَعيفٌ[5]، لا يُحتَجُّ بخَبَرِهِما.

١٧٥٠٧- ورَواه يَحيَى بنُ يَمانٍ عن سُفيانَ، فغَلِطَ فى إسنادِه:

---

(١) فى م: «شرابه».

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٦١، ٢٦٢. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ١/ ٢٨٧ من طريق المقدمى به بنحوه، وليس فيه: «إذا اشتد ...». والطبرانى ٢٠/ ٢٩١ (٦٨٩) من طريق أبى صالح به مختصرًا.

(٣) أخرجه الواقدى فى مغازيه ٢/ ٨٦٤، والطبرانى ٢٠/ ٢٩١، ٢٩٢ (٦٩٠) من طريق سفيان به. والدارقطنى ٤/ ٢٦٢ من طريق الكلبى بنحوه.

(٤) تقدم عقب (١٢٦٤٦).

(٥) أبو صالح باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبى طالب. ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٤٤، والجرح والتعديل ١/ ١٣٥، والمجروحين ١/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٣: ضعيف مدلس.

أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا ابنُ يَمانٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو علِيٍّ محمدُ بنُ سُلَيمانَ وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ بَحْرٍ العَطّارُ جَميعًا بالبَصرَةِ قالا: حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ بنِ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن خالِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: عَطِشَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَولَ الكَعبَةِ فاستَسقَى، فأُتِىَ بنَبيذٍ مِنَ السِّقايَةِ فشَمَّه فقَطَّبَ فقالَ: «**علَىَّ بذَنوبٍ مِن زَمزَمَ**». فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ، فقالَ رَجُلٌ: حَرامٌ هو يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لا**»[1]. لَفظُ حَديثِ الشَّهيدِيِّ. وَحَديثُ أبى مَعمَرٍ مُختَصَرٌ: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ وهو فى الطَّوافِ: أحَلالٌ هو أم حَرامٌ؟ قال: «**حَلالٌ**». يَعنِى النَّبيذَ. قال علِيُّ بنُ عُمَرَ: هذا حَديثٌ مَعروفٌ بيَحيَى بنِ يَمانٍ، ويُقالُ: إنَّه انقَلَبَ عَلَيه الإسنادُ واختَلَطَ بحَديثِ الكَلبِيِّ عن أبى صالِحٍ[2]. والكَلبِيُّ مَتروكٌ، وأبو صالِحٍ ضَعيفٌ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ عبدانَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ يقولُ: ابنُ يَمانٍ سَريعُ النِّسيانِ، وحَديثُه خَطأٌ عن الثَّورِيِّ عن مَنصورٍ عن خالِدِ بنِ سَعدٍ عن

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ٩٠٠، والدارقطنى ٤/ ٢٦٣. وعند ابن عدى: الحسين بن عبد اللَّه القطان حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى. بدلًا من: الحسن بن سفيان حدثنا أبو معمر. وأخرجه النسائى (٥٧١٩) عن يحيى بن اليمان به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٦٤.

أبى مَسعودٍ، إنَّما هو عن الكَلبىِّ عن أبى صالِحٍ عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وَدَاعَةَ[1].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا الجُنَيدِىُّ قال: قال البخارىُّ فى حَديثِ يَحيَى بنِ اليَمانِ هذا: لَم يَصِحَّ عن النَّبىِّ ﷺ هَذا. وقالَ الأشجَعِىُّ وغَيرُه عن سُفيانَ عن الكَلبىِّ عن أبى صالِحٍ عن المُطَّلِبِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المحمودِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى قال: ذَكَرتُ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ حَديثَ سُفيانَ عن مَنصورٍ فى النَّبيذِ. قال: لا تُحَدِّثْ بهَذا.

قال الشيخُ: وقَد سَرَقَه عبدُ العَزيزِ بنُ أبانٍ فرَواه عن سُفيانَ، وسَرَقَه الْيَسَعُ ابنُ إسماعيلَ فرَواه عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن سُفيانَ، وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبانٍ مَتروكٌ[3]، والْيَسَعُ بنُ إسماعيلَ ضَعيفُ الحَديثِ[4].

أخبرَنا بذَلِك أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ عن أبى الحَسَنِ الدّارَقُطنِىِّ[5].

---

(١) الكامل ٣/ ٩٠٠.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٨٩٩، ٩٠٠، والتاريخ الكبير للبخارى ٣/ ١٥٣.

(٣) هو عبد العزيز بن أبان، أبو خالد القرشى الأموى. ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٠، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧٧، والمجروحين ٢/ ١٤٠، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٠٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٠٧، ٥٠٨: متروك، وكذبه ابن معين وغيره.

(٤) هو اليسع بن إسماعيل، أبو موسى الضرير. ينظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٨، والإكمال ٧/ ٤٢٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٥٥، ولسان الميزان ٦/ ٢٩٨.

(٥) ينظر سنن الدارقطنى ٤/ ٢٦٤.

ورَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قِصَّةِ طَوافِ النَّبِىِّ ﷺ ودُعائِه بشَرابٍ قال: فأُتِىَ بشَرابٍ فشَرِبَ مِنه، / ثُمَّ دَعا بالماءِ فصَبَّه فيه فشَرِبَ، ثُمَّ اشتَدَّ عَلَيه فدَعا بماءٍ فصَبَّه فيه، ثُمَّ شَرِبَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ قال: «**إذا اشتَدَّ عَلَيكُم فاقتُلوه بالماءِ**»[1]. ويَزيدُ بنُ أبى زيادٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به لسُوءِ حِفظِه[2]. ٨/٣٠٥

وقَد رَوَى خالِدٌ الحَذّاءُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قِصَّةَ طَوافِ النَّبِىِّ ﷺ وشُربِه، لَم يَذكُرْ فيها ما ذَكَرَ يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ[3]، وإنَّما تُعرَفُ هذه الزِّيادَةُ مِن رِوايَةِ الكَلبِىِّ كما مَضَى، وزادَ يَزيدُ شُرْبَه مِنه قبلَ خَلطِه بالماءِ، وهو بخِلافِ سائرِ الرِّواياتِ، وكَيفَ يُظَنُّ بالنَّبِىِّ ﷺ أن يَشرَبَ المُسكِرَ إن كان مُسكِرًا- على زَعمِهِم- قبلَ أن يَخلِطَه بالماءِ؟! فدَلَّ على أنَّه لا أصلَ له، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا دارِمٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ الحَنَفِىَّ قال: شَهِدتُ عَطاءً وسُئلَ عن النَّبيذِ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». فقُلتُ: يا ابنَ أبى رَباحٍ، إنَّ هَؤُلاءِ يَسقونَنا فى المَسجِدِ. فقالَ: أما واللَّهِ لَقَد أدرَكْتُها وإنَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٥٣) من طريق يزيد بن أبى زياد بنحوه.

(٢) تقدم عقب (٢٣٤٢).

(٣) تقدم فى (٩٧٣٧).

الرَّجُلَ لَيَشرَبُ مِنها فتَلتَزِقُ شَفَتاه مِن حَلاوَتِها، ولَكِنَّ الحُرِّيَّةَ ذَهَبَت ووَلِيَها العَبيدُ فتَهاوَنوا بها[1].

١٧٥٠٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيْبانِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ أخِى القَعقاعِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن رَجُلٍ ريحَ نَبيذٍ فقالَ: **«ما هذه الرِّيحُ؟»**.

١٧٥١٠- أخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا ورقاءُ، عن سُلَيمانَ الشَّيْبانِىِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ نافِعٍ ابنِ أخِى القَعقاعِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فوَجَدَ مِنه ريحًا فقالَ: **«ما هذه الرِّيحُ؟»**. فقالَ: نَبيذٌ. قال: **«فأرسِلْ إلَىَّ مِنه»**. فأرسَلَ إلَيه فوَجَدَه شَديدًا، فدَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ، ثُمَّ قال: **«إذا اغتَلَمَتْ[2] أشرِبَتُكم فاكْسِروها بالماءِ»**[3].

١٧٥١١- ورَواه أيضًا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ عن قُرَّةَ العِجْلِىِّ عن عبدِ المَلِكِ وقالَ: **«فاقطَعوا مُتونَها بالماءِ»**. **أخبرَنا** علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) أحمد فى الأشربة (١٥١)، وفيه: آدم. مكان: دارم. وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٣. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٢/ ٦٢ من طريق دارم به.

(٢) اغتلمت: هاجت سورتها وحمياها. الفائق ٣/ ٧٥.

(٣) أخرجه النسائى (٥٧١١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٩، والدارقطنى ٤/ ٢٦٢ من طريق سليمان الشيبانى به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٤١).

حدثنا جَعفَرُ بنُ كَذَالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، حَدَّثَنِى قُرَّةُ العِجْلىُّ، عن عبدِ المَلِكِ ابنِ أخِى القَعقاعِ بنِ شَوْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فذُكِرَ له شَرابٌ، فأُتِىَ بقَدَحٍ مِنه، فلَمّا قَرَّبَه إلَى فيه كَرِهَه فرَدَّه، فقالَ بَعضُ القَومِ: أحَرامٌ هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «رُدُّوه». فأخَذَ مِنه ثُمَّ دَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيه، ثُمَّ قال: **«انظُروا هذه الأسقيَةَ إذا اغتَلَمَتْ فاقطَعوا مُتونَها بالماءِ»**[1].

فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بعَبدِ المَلِكِ بنِ نافِعٍ هذا، وهو رَجُلٌ مَجهولٌ[2]، اختَلَفوا فى اسمِه واسمِ أبيه؛ فقيلَ هَكَذا، وقيلَ: عبدُ المَلِكِ بنُ القَعقاعِ. وقيلَ: ابنُ أبى القَعقاعِ. وقيلَ: مالكُ بنُ القَعقاعِ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: أرأيتَ حَديثَ عبدِ المَلِكِ بنِ نافِعٍ الَّذِى يَرويه إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ فى النَّبيذِ؟ قال: هُم يُضَعِّفونَه[3].

قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٢١٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) هو عبد الملك بن نافع الشيبانى الكوفى. ويقال: عبد الملك بن القعقاع. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٣، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٥٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٢٤، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٤: مجهول.

(٣) الكامل ٥/ ١٩٤٤.

عبدُ المَلِكِ بنُ نافِعٍ ابنُ أخِى القَعقاعِ بنِ شَورٍ عن ابنِ عُمَرَ فى النَّبيذِ، لَم يُتابَعْ عَلَيهِ[1].

وقالَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ: عبدُ المَلِكِ بنُ نافِعٍ لَيسَ بمَشهورٍ ولا يُحتَجُّ بحَديثِه، والمشهورُ عن ابنِ عُمَرَ خِلافُ حِكايَتِهِ[2].

١٧٥١٢- وأمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: تَلَقَّتْ ثَقيفُ عُمَرَ رضي الله عنه بنَبيذٍ فوَجَدَه شَديدًا، فدَعا بماءٍ فصَبَّ عَلَيه مَرَّتَينَ أو ثَلاثًا[3].

١٧٥١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ. قال: وحَدَّثَنا الحَجّاجُ، حدثنا جَدِّى، جَميعًا عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى مُعاذُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىُّ، أنَّ أبَاه عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عثمانَ قال: صاحَبتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه إلَى مَكَّةَ فأهدَى له رَكْبٌ مِن ثَقيفَ سَطيحَتَينِ[4] مِن نَبيذٍ، والسَّطيحَةُ فوقَ الإداوَةِ ودونَ / المَزادَةِ. قال عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ: ٣٠٦/٨

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٤، والتاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٤٣٤.

(٢) النسائى عقب (٥٧١١).

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٦٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٢٢)، والنسائى (٥٧٢٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وفيهما زيادة: «هكذا فافعلوا». وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٤٥).

(٤) السطيحة: المزادة من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه. النهاية ٢/ ٣٦٥.

فشَرِبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إحداهُما- قال حَجّاجٌ: طَيِّبَةً- ثُمَّ أُهدِىَ له لَبَنٌ فعَدَلَه عن شُربِ الأُخرَى حَتَّى اشتَدَّ ما فيها، فذَهَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِيَشرَبَ مِنها فوَجَدَه قَدِ اشتَدَّ، فقالَ: اكسِروه بالماءِ[1].

فإِنَّما كان اشتِدادُه واللَّهُ أعلمُ بالحُموضَةِ أو بالحَلاوَةِ؛ فقَد رُوِىَ عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال لِيَرفا: اذهَبْ إلَى إخوانِنا فالتَمِسْ لَنا عِندَهُم شَرابًا. فأتاهُم فقالوا: ما عِندَنا إلَّا هذه الإداوَةُ وقَد تَغَيَّرَتْ. فدَعا بها عُمَرُ رضي الله عنه فذاقَها، فقَبَّضَ وجهَه ثُمَّ دَعا بماءٍ فصَبَّ عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ. قال نافِعٌ: واللَّهِ ما قَبَّضَ وجهَه إلَّا أنَّها تَخَلَّلَت[2].

١٧٥١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الجَوْزِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنا مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ ابنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ قال: واللَّهِ ما قَبَّضَ عُمَرُ رضي الله عنه وجهَه عن الإداوَةِ حينَ ذاقَها إلَّا أنَّها تَخَلَّلَت[3].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه بنَحوٍ مِن رِوايَةِ نافِعٍ[4].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٦، وفيه: «لحينه» بدلًا من: «طيبة». وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٨ من طريق ابن شهاب به.

(٢) ينظر شرح معانى الآثار ٤/ ٢١٨، والفتح ١٠/ ٤١.

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٣١).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٢٢٤).

ويُذكَرُ عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ عن عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ قال: كان النَّبيذُ الَّذِى شَرِبَه عُمَرُ رضي الله عنه قَد تَخَلَّلَ[1].

ويُذكَرُ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا إذا حَمُضَ عَلَيهِمُ النَّبيذُ كَسَروه بالماءِ[2].

١٧٥١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ مَعينٍ، حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبى قال: أنتَ حَدَّثتَنِى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: إنَّما كَسَرَ عُمَرُ النَّبيذَ مِن شِدَّةِ حَلاوَتِهِ[3].

١٧٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سَاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ[4]، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنِى علىٌّ البَاشانِىُّ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ المبارَكِ: قال عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لأبِى حَنيفَةَ فى النَّبيذِ، فقالَ أبو حَنيفَةَ: أخَذناه مِن قِبَلِ أبيك. قال: وأبِى مَن هوَ؟! قال: إذا رابَكُم فاكسِروه بالماءِ. قال عُبَيدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ: إذا تَيَقَّنتَ به ولَم تَرتَبْ كَيفَ تَصنَعُ؟ قال: فسَكَتَ أبو حَنيفَةَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٢٣) من طريق قيس بن أبى حازم به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٥).

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٤٤٤).

(٣) أخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٣٨٤١)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٩٤، ١٦٦٩) من طريق يحيى بن معين به.

(٤) فى م: «بن السكرى».

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦١ من طريق عبد اللَّه بن المبارك به.

١٧٥١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الجَوْزِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا محمدُ بنُ أبى سَمينَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ التَّيمِىَّ يقولُ: ما فى شَربَةٍ مِن نَبيذٍ ما يُخاطِرُ رَجُلٌ بدينِهِ[١].

١٧٥١٨- وسَمِعتُ أبا القاسِمِ عبدَ الخالِقِ بنَ علىٍّ المُؤَذِّنَ يقولُ: سَمِعتُ أبا علىٍّ محمدَ بنَ محمدِ بنِ مَحمودٍ المُزَكِّى ببُخارَى يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ محمدَ بنَ نَصرٍ المَروَزِىَّ الإمامَ بسَمَرقَندَ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ إدريسَ الكوفِىَّ يقولُ: قُلتُ لأهلِ الكوفَةِ: يا أهلَ الكوفَةِ، إنَّما حَديثُكُمُ الَّذِى تُحَدِّثونَه فى الرُّخصَةِ فى النَّبيذِ عن العُمْيانِ والعُورانِ والعُمْشانِ، أينَ أنتُم عن أبناءِ المُهاجِرينَ والأنصارِ؟ حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِىُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ»**[٢].

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٤١). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٤ من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

(٢) أخرجه الترمذى (١٨٦٤) من طريق عبد اللّه بن إدريس بلفظ: «كل مسكر حرام». وأحمد (٤٨٣١)، والنسائى (٥٧١٧)، وابن ماجه (٣٣٩٠) من طريق محمد بن عَمْرو بن علقمة به. وليس فى أى من هذه المصادر ذكر كلام ابن إدريس. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٣): حسن صحيح.

بابُ الخَليطَين

١٧٥١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وجَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُنتَبَذَ الزَّبيبُ والتَّمرُ جَميعًا، ونَهَى أن يُنتَبَذَ البُسْرُ والرُّطَبُ جَميعًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ / وعن شَيبانَ عن جَريرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[2]. ٣٠٧/٨

١٧٥٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا مُسلِمٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُجمَعَ بَينَ التَّمرِ والزَّهْوِ[3]، وبَينَ التَّمرِ والزَّبيبِ، وأمَرَ أن

---

(١) ابن وهب (١٨)، و أبو داود (٣٧٠٣). وأخرجه الترمذى (١٨٧٦)، والنسائى (٥٥٧١) عن قتيبة به، وليس عند الترمذى الزبيب والتمر. وأحمد (١٤٢٤٠) من طريق جرير بن حازم به. وابن حبان (٥٣٧٩) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٩٨٦/ ١٦، ١٧)، والبخارى (٥٦٠١).

(٣) الزهو: هو البسر الملون الذى بدا فيه حمرة أو صفرة، وطاب. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣١٢، والنهاية ٢/ ٣٢٣.

يُنبَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على حِدَةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٥٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى قَتادَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تَنبِذوا[3] الرُّطَبَ والزَّهوَ جَميعًا، والتَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا، وانبِذوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما على حِدَتِه»**. قال يَحيَى: فسألتُ عن ذَلِكَ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَتادَةَ فأخبَرَنى بذَلِكَ عن أبيهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِىِّ عن رَوحٍ[5].

١٧٥٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن خَليطِ البُسْرِ والتَّمرِ، وعن خَليطِ الزَّبيبِ والتَّمرِ، وعن خَليطِ الزَّهْوِ والرُّطَبِ، وقالَ: **«انتَبِذوا كُلَّ واحِدٍ على حِدَتِه»**.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٤٦)، والدارمى (٢١١٣)، والنسائى (٥٥٨٢) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٦٠٢).

(٣) فى م: «تنتبذوا».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٨). وأخرجه أحمد (٢٢٦٢٩)، وأبو عوانة (٨٠١٤) من طريق روح بن عبادة به. والنسائى (٥٥٦٧) من طريق يحيى به.

(٥) مسلم (١٩٨٨).

قال: وحَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى قَتادَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بهَذا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن عَفّانَ[2]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وأبِى هريرةَ وابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُم[3].

١٧٥٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحْمَسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن الحَسَنِ ابنِ صالِحٍ، عن خالِدِ بنِ الفِزْرِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألَا إنَّ المُزّاةَ حَرامٌ، ألَا إنَّ المُزّاةَ حَرامٌ؛ خَلطُ البُسْرِ والتَّمرِ، والتَّمرِ والزَّبيبِ»**[4].

١٧٥٢٤- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ثابِتِ بنِ عُمارَةَ قال: حَدَّثَتنِى رَيْطَةُ، عن كَبشَةَ بنتِ أبى مَريَمَ قالَت: سألتُ أُمَّ سلمةَ: ما كان النَّبِىُّ ﷺ يَنهَى عَنهُ؟ قالَت: كان يَنهانا أن نَعْجُمَ النَّوَى طَبخًا، أو نَخلِطَ الزَّبيبَ والتَّمرَ[5].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يُشبِهُ أنَّه إنَّما نَهَى عن المُبالَغَةِ فى نَضجِ النَّوَى؛ مِن

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦١٨)، وأبو عوانة (٨٠١٥) من طريق عفان به. وأبو داود (٣٧٠٤) من طريق أبان به. والنسائى (٥٥٦٦، ٥٥٧٦، ٥٥٨٢)، وابن ماجه (٣٣٩٧) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (١٩٨٨/ ٢٦).

(٣) مسلم (١٩٨٧/ ٢٠، ٢١) عن أبى سعيد، وفى (١٩٨٩/ ٢٦) عن أبى هريرة، وفى (١٩٩٠/ ٢٧) عن ابن عباس، وفى (١٩٩١/ ٢٨) عن ابن عمر.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٥٧٥)، وأبو يعلى (٤٠٤٧، ٤٠٤٨) من طريق الحسن بن صالح به.

(٥) أبو داود (٣٧٠٦). وأخرجه أحمد (٢٦٥٠٥) من طريق يحيى به. وأبو يعلى (٦٩٨٤) من طريق ثابت ابن عمارة به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٤).

أجلِ أنَّه يُفسِدُ طَعمَ التَّمرِ، أو لأنَّه عَلَفُ الدَّواجِنِ فتَذهَبُ قوَّتُه إذا نَضِجَ. قالَه أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ رَحِمَه اللَّهُ[1].

١٧٥٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ سَلمانَ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، [2]عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ[2]، عن امرأةٍ، أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَنتَبِذوا التَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا؛ انبِذوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما وحدَه**»[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: نَهىُ النَّبِىِّ ﷺ عن الخَليطَينِ يَحتَمِلُ أمرَينِ: أحَدُهُما، أن يَكونَ إنَّما نَهَى عنه لخَلطِهِما، سَواءٌ بَلَغَ حَدَّ الإسكارِ أو لَم يَبلُغْ، وأباحَ شُربَه إذا نُبِذَ على حِدَتِه. والآخَرُ، أن يَكونَ إنَّما نَهَى عنه لأنَّه أقرَبُ إلَى الاشتِدادِ، وإذا نُبِذَ على حِدَتِه كان أبعَدَ عن الاشتِدادِ، فما لَم يَبلُغْ حالَةَ الاشتِدادِ فى المَوضِعَينِ جَميعًا لا يَحرُمُ.

وعَلَى هذا المَعنَى الثّانِى يَدُلُّ ما:

١٧٥٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا

(١) معالم السنن ٤/ ٢٧٠.

(٢-٢) ليس فى: ص٨. وينظر ما سيأتى فى تخريج الحديث.

(٣) ابن وهب (٢٠). و أخرجه الحميدى (٣٥٦)، وابن سعد ٨/ ٤٠٦، وأحمد (٢٣٩٣٢)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٧ (٣٥٣، ٣٥٤)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٩١ من طريق معبد بن كعب عن أمه، دون ذكر عبد الله بن كعب بن مالك. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٥٥: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، / عن مِسعَرٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ، عن امرأةٍ مِن بَنِى أسَدٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنبَذُ له زَبيبٌ فيُلقَى فيه تَمرٌ، أو تَمرٌ فيُلقَى فيه زَبيبٌ[1]. ٨/٣٠٨

١٧٥٢٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ يَحيَى الحَسّانِىُّ، حدثنا أبو بَحرٍ، حدثنا عَتّابُ بنُ عبدِ العَزيزِ الحِمّانِىُّ، حَدَّثَتنِى صَفيَّةُ بنتُ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلتُ مَعَ نِسوَةٍ مِن عبدِ القَيسِ على عائشَةَ رضي الله عنها، فسألناها عن التَّمرِ والزَّبيبِ فقالَت: كُنتُ آخُذُ قَبضَةً مِن تَمرٍ وقَبضَةً مِن زَبيبٍ فأُلقيه فى إناءٍ فأمرُسُه[2]، ثُمَّ أسقيه النَّبِىَّ ﷺ[3].

١٧٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُخلَطَ التَّمرُ والزَّهْوُ ثُمَّ يُشرَبَ، وأنَّ ذَلِكَ كان عامَّةَ خُمورِهِم يَومَ[4] حُرِّمَتِ الخَمرُ[5]. قال البخارىُّ: وقالَ عمرُو بنُ الحارِثِ. فذَكَرَه، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[6].

---

(١) أبو داود (٣٧٠٧). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٥).

(٢) أى: تدلكه بأصابعها فى الماء. ينظر النهاية ٤/ ٣١٩، وعون المعبود ٣/ ٣٨٤.

(٣) أبو داود (٣٧٠٨). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٦).

(٤) فى ص٨: «حين».

(٥) ابن وهب (٢١)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٨٠).

(٦) البخارى عقب (٥٦٠٠)، ومسلم (١٩٨١/ ٨).

وفِي هذا الحَديثِ ما دَلَّ على أنَّه إنَّما نَهَى عنه لِكَونِه خَمرًا، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ، وعَلَى [1]أنّا نَستَحِبُّ[1] تَركَ الخَليطَينِ وإن لَم يَكُنْ مُسكِرًا؛ لِثُبوتِ الأخبارِ فى النَّهيِ عنه مُطلَقًا، وأنَّها أثبَتُ مِمّا رُوِّينا فى الإباحَةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأوعيَةِ

١٧٥٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ جَريرٍ وغَيرِه عن الأعمَشِ[4].

١٧٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ فى بَعضِ مَغازيه، قال ابنُ عُمَرَ: فأقبَلتُ نَحوَه

(١-١) فى م: «أنه يستحب».

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٤)، والنسائى (٥٦٤٣) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (٥٥٩٤).

(٤) البخارى عقب (٥٥٩٤)، ومسلم (١٩٩٤).

فانصَرَفَ قبلَ أن أبلُغَه، فسألتُ: ماذا قالَ؟ قالوا: نَهَى أن يُنبَذَ فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٧٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن مَنصورِ بنِ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ، أنَّهُما شَهِدا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والمُزَفَّتِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن مَروانَ[4].

١٧٥٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا شَيبانُ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا يَعلَى بنُ حَكيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن نَبيذِ الجَرِّ، فقالَ: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. قال: فأتَيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٣٤)، والشافعى ٦/ ١٧٩، ومالك ٢/ ٨٤٣. وأخرجه أحمد (٧٥٧٤، ٥٠٩٢، ٥٤٧٧)، والنسائى (٥٦٤٧)، وابن ماجه (٣٤٠٢) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (١٩٩٧/ ٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٠٠)، و أبو داود (٣٦٩٠)، والنسائى (٥٦٥٩) من طريق منصور به.

(٤) مسلم (١٩٩٧/ ٤٦).

ألا تَسمَعُ ما يقولُ ابنُ عُمَرَ؟ قال: وما يَقولُ؟ قُلتُ: قال: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. فقالَ: صَدَقَ ابنُ عُمَرَ، حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. فقُلتُ: وأىُّ شَىءٍ نَبيذُ الجَرِّ؟ فقالَ: كُلُّ شَىءٍ يُصنَعُ مِنَ المَدَرِ[1]. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخ[3].

١٧٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنِى. وقالَ أبو سعيدٍ: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / قال: ٣٠٩/٨ **«لا تَنتَبِذوا[4] فى الدُّبّاءِ ولا المُزَفَّتِ»**[5]. وكانَ أبو هريرةَ يُلحِقُ مَعَها الحَنتَمَ والنَّقيرَ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[7].

١٧٥٣٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا

(١) المدَر: قطع الطين اليابس. تهذيب اللغة ١٤/ ٨٦.

(٢) أخرجه أحمد (٥٩١٦)، وأبو داود (٣٦٩١) من طريق جرير به. والنسائى (٥٦٣٥، ٥٦٣٦) من طريق سعيد بن جبير به.

(٣) مسلم (١٩٩٧/ ٤٧).

(٤) فى م: «تنبذوا».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٨١٠٩)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٩٨٣) من طريق أبى اليمان به. والدارمى (٢١٥٦) من طريق شعيب به. وليس عندهم ذكر أبى هريرة.

(٦) سيأتى فى (١٧٥٣٥).

(٧) البخارى (٥٥٨٧).

عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ أن يُنبَذَ فيهِما[1].

١٧٥٣٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ أن يُنتَبَذَ فيهِ[2].

١٧٥٣٦- قال: وأخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَنتَبِذوا[3] فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ**». قال: ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: واجتَنِبوا الحَناتِمَ والنَّقيرَ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[5].

١٧٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأحمَدُ بنُ سَهلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٧١) من طريق سفيان به. والنسائى (٥٦٤٥) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٠٢).

(٢) الأم ٦/ ١٧٩.

(٣) فى م: «تنبذوا».

(٤) الأم ٦/ ١٧٩. وأخرجه أحمد (٧٢٨٨)، والنسائى (٥٦٤٦) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٤٠٤، ٥٤٠٨) من طريق أبى سلمة به، وليس عند النسائى وابن حبان قول أبى هريرة.

(٥) مسلم (١٩٩٢/ ٣١).

قالوا: حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال لِوَفدِ عبدِ القَيْسِ: «**أنهاكُم عن النَّقيرِ والمُقَيَّرِ والحَنتَمِ والدُّبّاءِ والمَزادَةِ المجْبوبَةِ، ولكِنِ اشرَبْ فى سِقائِكَ وأَوْكِهْ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[2].

وفِى حَديثِ أبى صالِحٍ: قيلَ لأبِى هريرةَ: ما الحَنتَمُ؟ قال: الجَرُّ الأخضَرُ[3].

١٧٥٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَبيذِ الجَرِّ الأخضَرِ. قُلتُ: أنَشْرَبُ[4] فى جِرارِ البيضِ؟ قال: لا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ[6].

١٧٥٣٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ

(١) أخرجه ابن حبان (٥٤٠٥) من طريق نصر بن على بنحوه. و أبو داود (٣٦٩٣) من طريق نوح بن قيس به. وينظر ما تقدم عقب (١٧٤٩٩).

(٢) مسلم (١٩٩٣/ ٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٩٣/ ٣٢) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة.

(٤) فى ص٨، م: «أشرب».

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٠٣)، والنسائى (٥٦٣٧) من طريق الشيبانى به.

(٦) البخارى (٥٥٩٦).

قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَبيذِ الجَرِّ الأخضَرِ والأبيَضِ والأحمَرِ[١].

١٧٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ وابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن النَّقيرِ والمُزَفَّتِ والدُّبّاءِ[٢].

١٧٥٤١- وعن جابِرٍ قال: كان يُنبَذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ، فإذا لَم يَجِدوا له سِقاءً نُبِذَ له فى تَوْرٍ مِن حِجارَةٍ، فقالَ بَعضُ القَومِ وأنا أسمَعُ لأبِى الزُّبَيرِ: مِن بِرَامٍ[٣]؟ قال: مِن بِرَامٍ[٤]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[٥].

---

(١) الأم ٦/ ١٧٩. و أخرجه النسائى (٥٦٣٨) من طريق سفيان به، دون ذكر الأحمر. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٩٥) دون قوله: الأبيض. فإنه مدرج.

(٢) أخرجه أحمد (٦٠١٢) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٣) البِرَام: حجارة تصنع منها القدور بمكة. مشارق الأنوار ١/ ٨٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٩٩)، وأبو داود (٣٧٠٢) من طريق زهير أبى خيثمة به. وليس عند أبى داود ذكر البِرَام. والنسائى (٥٦٦٣، ٥٦٦٤) من طريق أبى الزبير به.

(٥) مسلم (١٩٩٩/ ٥٩، ٦١، ٦٢).

وفِى البابِ عن عائشَةَ وأبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِهِما.

١٧٥٤٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ زاذانَ يقولُ: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: أخبِرْنا بما نَهَى عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأوعيَةِ؛ أخبِرْنا بلُغَتِكُم، وفَسِّرْه لَنا بلُغَتِنا. قال: نَهَى عن الحَنتَمِ وهِىَ الجَرَّةُ، ونَهَى عن المُزَفَّتِ وهِىَ المُقَيَّرُ، ونَهَى عن الدُّبّاءِ وهو القَرْعُ، ونَهَى عن النَّقيرِ، وهِىَ أصلُ النَّخْلَةِ تُنقَرُ نَقرًا وتُنسَجُ نَسجًا[1]، وأمَرَ أن يُنتَبَذَ فى الأسقيَةِ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى وبُندارٍ عن أبى داودَ[3].

١٧٥٤٣- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوْشَنٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: كان أبو بكْرَةَ يُنتَبَذُ له فى جَرَّةٍ، فقَدِمَ أبو بَرزَةَ مِن غَيبَةٍ كان ٨/٣١٠

---

(١) فى حاشية الأصل: «صوابه بالحاء المهملة، أى: تقشر والله أعلم». وهى كذلك بالحاء المهملة فى المصادر. قال النووى فى شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٦٥: هكذا هو فى معظم الروايات- يعنى بالحاء المهملة - والنسح بسين وحاء مهملتين أى: تقشر، ثم تنقر فتصير نقيرًا، ووقع لبعض الرواة فى بعض النسخ: تنسج بالجيم. قال القاضى وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع فى نسخ صحيح مسلم والترمذى بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٦٢.

(٢) الطيالسى (٢٠٥١)، ومن طريقه الترمذى (١٨٦٨). وأخرجه أحمد (٥١٩١)، والنسائى (٥٦٦١) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٩٩٧).

غابَها فنَزَلَ بمَنزِلِ أبى بكْرَةَ قبلَ أن يأتِىَ مَنزِلَه. فذَكَرَ الحديثَ فى إنكارِ ما نُبِذَ له فى جَرَّةٍ، وقَولِه لامرأتِه: ودِدتُ أنَّكِ جعَلتيه فى سِقاءٍ. وأنَّ أبا بكرَةَ حينَ جاءَ قال: قَد عَرَفْنا الذِى نُهينا عنه؛ نُهينا عن الدُّبّاءِ والنَّقيرِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ، فأمّا الدُّبّاءُ فإنّا مَعشَرَ ثَقيفَ بالطّائفِ كُنّا نأخُذُ الدُّبّاءَ فنَخرِطُ فيها عَناقيدَ العِنَبِ ثُمَّ نَدفِنُها ثُمَّ نَترُكُها حَتَّى تَهدِرَ ثُمَّ تَموتَ، وأمّا النَّقيرُ فإنَّ أهلَ اليَمامَةِ كانوا يَنقُرونَ أصلَ النَّخلَةِ فيَشدَخونَ فيه الرُّطَبَ والبُسرَ ثُمَّ يَدَعونَه حَتَّى يَهدِرَ[1] ثُمَّ يَموتَ، وأمّا الحَنتَمُ فجِرارٌ كان يُحمَلُ إلَينا فيها الخَمرُ، وأمّا المُزَفَّتُ فهِىَ هذه الأوعيَةُ التى فيها هذا الزِّفتُ[2].

قال الشيخ: كَذا رُوِىَ عن أبى بكْرَةَ، وقَد قال جَماعَةٌ مِن أهلِ العِلمِ: إن المَعنَى فى النَّهىِ عن الانتِباذِ فى هذه الأوعيَةِ أن النَّبيذَ فيها يَكونُ أسرَعَ إلَى الفَسادِ والاشتِدادِ حَتَّى يَصيرَ مُسْكِرًا، وهو فى الأسقيَةِ أبعَدُ مِنه، ثُمَّ ورَدَتِ الرُّخصَةُ فى الأوعيَةِ كُلِّها إذا لَم يَشرَبوا مُسْكِرًا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى الأوعيَةِ بعدَ النَّهىِ

١٧٥٤٤- أخبرَنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بَكْرٍ ابنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ

---

(١) هَدَر الشراب يَهْدِر هَدْرًا: غلا. الصحاح ٢/ ٨٥٢.

(٢) الطيالسى (٩٢٣). وأخرجه ابن حبان (٥٤٠٧) من طريق عيينة بنحوه.

حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عِياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: لمَّا نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن الأوعيَةِ قالوا: لَيسَ كُلُّ النّاسِ يَجِدُ سِقاءً. فأرخَصَ فى الجَرِّ غَيرِ المُزَفَّتِ. لَفظُ حَديثِ أحمدَ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: فأذِنَ لَهُم فى الجَرِّ غَيرِ المُزَفَّتِ. وسَقَطَ مِن إسنادِ حَديثِه أبو عياضٍ وهو فيهِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ[2].

١٧٥٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرِ بنِ زيادٍ، حدثنا شَريكٌ، عن زيادِ بنِ فيّاضٍ، عن أبى عياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: ذَكَرَ النَّبِىُّ ﷺ الأوعيَةَ؛ الدُّبّاءَ والحَنتَمَ والمُزَفَّتَ والنَّقيرَ، فقالَ أعرابِىٌّ: إنَّه لا ظُروفَ. قال: **«اشرَبوا ما حَلَّ»**[3].

١٧٥٤٦- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ بإسنادِه قال: **«اجتَنِبوا ما أسكَرَ»**[4].

١٧٥٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو أحمدَ

---

(١) الشافعى ٦/ ١٧٩، وأحمد (٦٤٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٩٦١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٩٣)، ومسلم (٢٠٠٠).

(٣) أبو داود (٣٧٠٠). و أخرجه أحمد (٦٩٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٨ من طريق شريك بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٧).

(٤) أبو داود (٣٧٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٨).

الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الظُّروفِ، فقالَتِ الأنصارُ: إنَّه لا بُدَّ لَنا مِنها. قال: «**فلا إذن**[1]». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى أحمدَ[2].

١٧٥٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، /أخبرَنِى أبو حَزْرَةَ يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ، حدثنا ٣١١/٨ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم أن تَنتَبِذوا فى الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ، فانبِذوا، ولا أُحِلُّ مُسكِرًا**»[3].

١٧٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مُعَرِّفِ بنِ واصِلٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتُ**

---

(١) أخرجه النسائى (٥٦٧٢) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وأحمد (١٤٢٤٤)، وأبو داود (٣٦٩٩)، والترمذى (١٨٧٠) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٩٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٨، وأبو عوانة (٧٩٥٥) من طريق ابن أبى مريم به. وعند أبى عوانة بلفظ: «نهيتكم عن كذا وكذا».

نَهَيتُكُم عن الأشرِبَةِ فى ظُروفِ الأَدَمِ، فاشرَبوا فى كُلِّ وِعاءٍ، غَيرَ ألا تَشرَبوا مُسكِرًا»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٥٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ (ح) قال: و أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ، فقَد أُذِنَ لمحمدٍ فى زيارَةِ قَبرِ أُمِّه، فزُورُوها؛ فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثٍ ليَتَّسِعَ ذو الطَّولِ على مَن لا طَولَ له، فكُلوا ما بَدا لَكُم وأطعِموا وادَّخِروا، ونَهَيتُكُم عن الظُّروفِ، وإنَّ الظُّروفَ لا تُحَرِّمُ شَيئًا ولا تُحَلِّله، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ»**[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عاصِمٍ، رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن أبى عاصِمٍ[4].

١٧٥٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ أخبرَه،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٠). وأخرجه أبو داود (٣٦٩٨) من طريق أحمد بن يونس به مطولًا.

(٢) مسلم (٩٧٧/ ٦٣، ١٠٦، ١٩٩٩/ ٦٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٧٨٧٩، ٧٨٨١) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٣٠١٦) من طريق سفيان به. والبغوى فى الجعديات (٢٠٩٨) من طريق علقمة به.

(٤) مسلم (١٩٧٧).

أن واسِعَ بنَ حَبّانَ حَدَّثَه، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ حَدَّثَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «نَهَيتُكم عن النَّبيذِ، ألَا فانتَبِذوا، ولا أُحِلُّ مُسكِرًا»[1].

١٧٥٥٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ هانِئٍ، عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن نَبيذِ الأوعيَةِ، ألَا إنَّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئًا، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[2].

١٧٥٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن أبى حَيّانَ وهو يَحيَى بنُ سعيدٍ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن مَريَمَ بنتِ طارِقٍ قالَت: دَخَلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها فى نِسوَةٍ مِن أهلِ الأمصارِ فجَعَلنَ يَسألْنَها عن الظُّروفِ، فقالَت: تَسألْنَ عن ظُروفٍ ما كانَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنهاكُنَّ عن كُلِّ مُسكِرٍ، وإن أسكَرَ إحداكُنَّ ماءُ حُبِّها[3].

بابُ النَّهيِ عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ

١٧٥٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ،

---

(١) تقدم فى (٧٢٧٦).

(٢) تقدم فى (٧٢٧٧).

(٣) الحُبّ: الجرة، صغيرة كانت أو كبيرة، أو هى الضخمة منها. التاج ٢/ ٢٢٤ (ح ب ب).
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤١٠٣)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (١٦٦٠)، وأحمد فى الأشربة (٢٢٦)، والحاكم ٤/ ١٤٨ من طريق أبى حيان يحيى بن سعيد به. وصححه الحاكم.

عن أبى سعيدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ[١]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[٢].

١٧٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ الدّارَبَردِىُّ بمَروَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، أخبرَنا شَبابَةُ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ أن يُشرَبَ مِن أفواهِها[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[٤].

وقَد مَضَى تَمامُ هذا البابِ فى كِتابِ الوَليمَةِ[٥].

١٧٥٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ /هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى أن يَشرَبَ الرَّجُلُ مِن فِى السِّقاءِ. قال أيّوبُ: نُبِّئتُ أن رَجُلًا شَرِبَ مِن فِى السِّقاءِ فخَرَجَت حَيَّةٌ[٦]. ٨/٣١٢

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٦)، وأبو داود (٣٧٢٠)، والترمذى (١٨٩٠) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٤٧٧٦، ١٤٧٧٧).

(٢) مسلم (٢٠٢٣/ ١١٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٠١٦) وفيه: «الدراوردى» بدلًا من: «الداربردى». وأخرجه أحمد (١١٦٤٢)، والدارمى (٢١١٩) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٥٦٢٥).

(٥) تقدم فى (١٤٧٧٦).

(٦) أحمد (٧١٥٣). وتقدم فى (١٤٧٧٨-١٤٧٨٠).

بابُ ما جاءَ فى وُجوبِ الحَدِّ على مَن شَرِبَ خَمرًا أو نَبيذًا مُسكِرًا

١٧٥٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ، أن النَّبىَّ ﷺ أُتِىَ بالنُّعَيمانِ أوِ ابنِ النُّعَيمانِ وهو سَكرانُ. قال: فشَقَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَشَقَّةً شَديدَةً، ثُمَّ أمَرَ مَن كان فى البَيتِ أن يَضرِبوه، فضَرَبوه بالنِّعالِ والجَريدِ. قال: فكُنتُ فيمَنْ ضَرَبَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

١٧٥٥٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، حدثنا ابنُ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيْمِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ قَد شَرِبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اضْرِبوه»**. قال: فمِنّا الضّارِبُ بيَدِه، ومِنّا الضّارِبُ بنَعلِه، ومِنّا الضّارِبُ بثَوبِه، فلَمّا انصَرَفَ قال بَعضُ القَومِ: أخزاكَ اللَّهُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقولوا هَكَذا، ولا تُعينوا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦١٥٥) من طريق سليمان بن حرب به. والنسائى فى الكبرى (٥٢٩٥) من طريق وهيب به، وعنده «النعمان» بدلًا من: «النعيمان». وسيأتى فى (١٧٥٨٣، ١٧٥٨٤).

(٢) البخارى (٦٧٧٥).

الشَّيطانَ عَلَيه، ولَكِن قُولوا: رَحِمَكَ اللَّهُ»[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[٢].

١٧٥٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ الهادِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، أن أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بشارِبٍ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أصحابَه أن يَضرِبوه، فمِنهُم مَن ضَرَبَه بنَعلِه، ومِنهُم بيَدِه، ومِنهُم بثَوبِه، ثُمَّ قال: **«ارجِعوا»**. ثُمَّ أمَرَهُم فبَكَّتوه[٣]؛ فقالوا: ألا تَستَحيِى! مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَصنَعُ هذا؟ ثُمَّ أرسَلَه، فلَمّا أدبَرَ وقَعَ القَومُ يَدْعونَ عَلَيه ويَسُبّونَه؛ يقولُ القائلُ: اللَّهُمَّ أخزِه، اللَّهُمَّ الْعَنْه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقولوا هَكَذا، ولَكِن قُولوا: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه»**[٤].

١٧٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ (ح) و أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٧٩٨٥)، وأبو داود (٤٤٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٧)، وابن حبان (٥٧٣٠) من طريق أنس بن عياض به.

(٢) البخارى (٦٧٨١).

(٣) بكته بذنبه تبكيتا: إذا استقبله بما يكره، والتبكيت: التقريع. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٢٣، والقاموس المحيط (ب ك ت).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥١). وأخرجه أبو داود (٤٤٧٨) من طريق يحيى بن أيوب به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٩).

أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ[1] أحمدُ بنُ محمدٍ الرّازِيُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ، أن رَجُلًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان اسمُه عبدَ اللَّهِ، وكانَ يُلَقَّبُ حِمارًا، وكانَ يُضحِكُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قد جَلَدَه فى الشَّرابِ، فأُتِىَ به يومًا فأمَرَ به فجُلِدَ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: اللَّهُمَّ الْعَنْه، ما أكثَرَ ما يُؤتَى بِهِ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَلْعَنْه، فواللَّهِ ما عَلِمتُ أنَّه يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه»**[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

١٧٥٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ السّائبَ بنَ يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ ﷺ يقولُ: ذُكِرَ لِى أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأصحابًا له شَرِبوا شَرابًا، وأنا سائلٌ عنه؛ فإن كان يُسكِرُ حَدَدْتُهم. قال سفيانُ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ عن السّائبِ: فرأيتُه يَحُدُّهم[4].

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) أخرجه البزار فى مسنده عقب (٢٦٩) من طريق الليث به. وأبو نعيم فى المعرفة (٤١٠٨) من طريق خالد بن يزيد به . وأبو يعلى (١٧٦) من طريق زيد بن أسلم به بنحوه.

(٣) البخارى (٦٧٨٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٤). وأخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١٠/ ٣٨٠، والخطيب فى غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٧٠ من طريق سفيان به.

١٧٥٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سالِمٌ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: شَرِبَ أخِى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عُمَرَ وشَرِبَ مَعَه أبو سِرْوَعَةَ عُقبَةُ بنُ الحارِثِ، ونَحنُ بِمِصرَ فى خِلافَةِ ٣١٣/٨ / عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، فسَكِرا، فلَمّا صَحا[1] انطَلَقا إلَى عمرِو بنِ العاصِ، وهو أميرُ مِصرَ، فقالا: طَهِّرْنا فإنّا قَد سَكِرْنا مِن شَرابٍ شَرِبناه. قال عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ: فلَم أشعُرْ أنَّهُما أتَيا عمرَو بنَ العاصِ. قال: فذَكَرَ لِى أخِى أنَّه قَد سَكِرَ. فقُلتُ له: ادخُلِ الدّارَ أُطَهِّرْكَ. قال: إنَّه قَد حَدَّثَ الأميرَ. قال عبدُ اللَّهِ: فقُلتُ: واللَّهِ لا تُحلَقُ اليَومَ على رُءوسِ النّاسِ، ادخُلْ أحلِقْكَ. وكانوا إذ ذاكَ يَحلِقونَ مَعَ الحَدِّ، فدَخَلَ مَعِى الدّارَ. قال عبدُ اللَّهِ: فحَلَقتُ أخِى بيَدِى ثُمَّ جَلَدَهُما عمرُو بنُ العاصِ، فسَمِعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بذَلِكَ فكَتَبَ إلَى عمرٍو: أن ابعَثْ إلَيَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عُمَرَ على قَتَبٍ[2]. ففَعَلَ ذَلِكَ عمرٌو، فلَمّا قَدِمَ عبدُ الرَّحمَنِ على عُمَرَ ﷺ جَلَدَه وعاقَبَه مِن أجلِ مَكانِه مِنه، ثُمَّ أرسَلَه، فلَبِثَ أشهُرًا صَحيحًا ثُمَّ أصابَه قَدَرُه، فيَحسِبُ عامَّةُ النّاسِ أنَّه ماتَ مِن جَلْدِ عُمَرَ، ولَم يَمُتْ مِن جَلْدِهِ[3].

---

(١) كذا فى النسخ ، وفى المهذب ٧/ ٣٤٥٦: «صَحَوا». وهو الصواب، فالفعل منه: صحا يصحو، وفى لغة: صَحِى كرضى. ينظر التاج ٣٨/ ٤١٢ (ص ح و).

(٢) القتب للجمل كالإكاف - البرذعة - لغيره. ينظر التاج ٣/ ٥١٦ (ق ت ب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٤٧) من طريق الزهرى به.

قال الشيخ رَحِمَه اللَّهُ: والَّذِى يُشبِهُ أنَّه جَلَدَه جَلْدَ تَعزيرٍ ؛ فإنَّ الحَدَّ لا يُعادُ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لا أوتَى برَجُلٍ شَرِبَ خَمرًا ولا نَبيذًا مُسكِرًا إلَّا جَلَدْتُه الحَدَّ[1].

١٧٥٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُروَةَ، أنَّه حَدَّثَ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجْلِدوا فى قَليلِ الخَمرِ وكَثيرِه؛ فإنَّ أوَّلَها وآخِرَها حَرامٌ**».

بابُ مَن أُقيمَ عَلَيه حَدٌّ أربَعَ مَرّاتٍ ثُمَّ عادَ لَهُ

١٧٥٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن عاصِمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَرِبوا الخمرَ فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاقْتُلوهُم**»[2].

---

(١) الشافعى ٦/ ١٨٠، ١٨١.

(٢) أبو داود (٤٤٨٢) وفيه تكرار الشرب ثلاث مرات والقتل فى الرابعة. وأخرجه أحمد (١٦٨٥٩، =

١٧٥٦٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدِ بنِ يَزيدَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ. بهَذا المَعنَى، قال: وأحسِبُه قال فى الخامِسَةِ: **«إن شَرِبَها فاقتُلوه»**[1].

١٧٥٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئْبٍ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا سَكِرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إن سَكِرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إن سَكِرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاضْرِبوا عُنُقَه»**[2]. لَفظُ حَديثِ يَزيدَ. وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: **«مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه»**.

١٧٥٦٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِسْتانِىُّ: وكَذا حَديثُ عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن

= ١٦٩٢٦)، والترمذى (١٤٤٤)، وابن ماجه (٢٥٧٣) من طريق عاصم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٣): حسن صحيح.

(١) أبو داود (٤٤٨٣). وأخرجه أحمد (٦١٩٧) من طريق حماد به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٣٠)، والطيالسى (٢٤٥٨). وأخرجه أحمد (٧٩١١، ١٠٥٤٧)، وأبو داود (٤٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٦٧٨) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٤): حسن صحيح.

أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: **«إذا شَرِبَ الخمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه»**. وكَذا حَديثُ سُهَيلٍ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: **«إن شَرِبوا الرّابِعَةَ فاقْتُلوهُم»**. وكَذا حَديثُ ابنِ أبى نُعْمٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ، وكَذَلِكَ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ، والشَّريدِ عن النَّبِيِّ ﷺ، وفِى حَديثِ / الجَدَلِيِّ عن مُعاويَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: **«فإن عادَ فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ فاقْتُلوه»**[١]. ٨/ ٣١٤

١٧٥٦٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فى الرّابِعَةِ فاقْتُلوه»**. فأُتِىَ برَجُلٍ قَد شَرِبَ الخَمرَ فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فى الرّابِعَةِ فجَلَدَه، فرَفَعَ القَتلَ عن النّاسِ وكانَت رُخصَةً فثَبَتَتْ[٢].

١٧٥٧٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ. فذَكَرَ هذا الحديثَ، إلّا أنَّه قال: **«ثُمَّ إن شَرِبَ**

---

(١) أبو داود عقب (٤٤٨٤).

(٢) جزء سعدان بن نصر (٤٥). وأخرجه أبو داود (٤٤٨٥) من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦١ من طريق الزهرى به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٨): ضعيف مرسل.

فاقْتُلوه». لا يَدرِى الزُّهرِىُّ بعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، وقالَ فى آخِرِه: ووُضِعَ القَتلُ وصارَت رُخصَةً. قال سفيانُ: قال الزُّهرِىُّ لمنصورِ بنِ المُعتَمِرِ ومُخَوَّلٍ: كُونا وافِدَىِ العِراقِ بهَذا الحَديثِ[1].

١٧٥٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بن زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاقْتُلوه»**. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: نُعَيمانُ، فضَرَبَه أربَعَ مِرارٍ[2]، فرأى المُسلِمونَ أنَّ القَتلَ قَد أُخِّرَ، وأنَّ الضَّربَ قَد وجَبَ[3].

وقَد رِوِىَ هذا عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن ابنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ:

١٧٥٧٢- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا الإمامُ والِدِى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحَرَشِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن**

---

(١) الشافعى ٦/ ١٤٤، ١٨٠.

(٢) فى م: «مرات».

(٣) ابن بشران فى فوائده (ضمن مجموع أجزاء حديثية) ١/ ١٠٤ (١٦٤). و أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة (١٥٢) من طريق السمرى به. وعندهما: «نعمان» بدلًا من: «نعيمان».

عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه». قال: وضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النُّعَيمانَ أربَعَ مَرّاتٍ. قال: فرأى المُسلِمونَ أن الحَدَّ قَد وقَعَ[1] حينَ ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ مَرّاتٍ[2].

ورَواه مَعمَرٌ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ وعن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّهما قالا ذَلِكَ[3].

بابُ مَن وُجِدَ مِنه ريحُ شَرابٍ أو لُقِىَ سَكرانَ

١٧٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى عاصِمٍ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى والحَسَنُ بنُ علِيٍّ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا محمدُ بنُ علِيِّ بنِ رُكانَةَ، أخبرَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يوَقِّتْ فى الخَمرِ حَدًّا. قال ابنُ عباسٍ: فشَرِبَ رَجُلٌ فسَكِرَ، فلُقِىَ يَميلُ فى الفَجِّ[4]، فانطُلِقَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فلَمّا حاذَى بدارِ العباسِ انفَلَتَ فدَخَلَ على العباسِ فالتَزَمَه، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فضَحِكَ وقالَ: «فعَلَها؟». ثُمَّ لَم يأمُرْ فيه بشَىءٍ[5].

---

(١) فى ص٨، وحاشية الأصل: «رفع».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٠٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦١ من طريق محمد بن إسحاق بن يسار به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٨١، ١٧٠٨٢) عن معمر به.

(٤) الفج: الطريق. النهاية ٣/ ٤١٢.

(٥) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٢٦/ ١٥٩ من طريق ابن أبى عاصم به بلفظ: لم يفت فى الخمر حَدًّا. وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٣ من طريق أبى عاصم به. وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٥٩: هو محمد بن على بن يزيد بن ركانة، وثقه ابن حبان.

١٧٥٧٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى. فذَكَره بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: / لَم يَقِتْ[1]. قال أبو داودَ: هذا الحَديثُ مِمّا تَفَرَّدَ به أهلُ المَدينَةِ[2]. ٨/ ٣١٥

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفرايينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: سُئلَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ رُكانَةَ الَّذِى رَوَى هذا الحديثَ عن عِكرِمَةَ فقالَ: مَجهولٌ.

قال الشيخُ: وقَد رَوَى مَعنَى بَعضِ هذا الحَديثِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ:

١٧٥٧٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الخَمرِ إلَّا أخيرًا؛ لَقَد غَزا غَزوَةَ تَبوكَ فغَشِىَ حُجرَتَه مِنَ اللَّيلِ أبو عَلقَمَةَ ابنُ الأعوَرِ السُّلَمِىُّ وهو سَكرانُ حَتَّى قَطَعَ بَعضَ عُرَى الحُجرَةِ فقالَ: **«مَن هَذا؟»**. فقيلَ: أبو عَلقَمَةَ

---

(١) لم يقت: أى: لم يوقت ولم يعين، أى: أنه لم يعين فيه قدرًا معينًا. ينظر عون المعبود ٤/ ٢٧٧. والحديث عند أبى داود (٤٤٧٦). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٩٠) عن ابن المثنى به. وأحمد (٢٩٦٣) من طريق ابن جريج به. وعند النسائى: لم يفت. بالفاء. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٧).

(٢) أبو داود عقب (٤٤٧٦).

سَكرانُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَقُمْ إلَيه رَجُلٌ مِنكُم فليأخُذْ بيَدِه حَتَّى يَرُدَّه إلَى رَحلِه**»[(١)].

وهَذا إن صَحَّ فقَولُ ابنِ عباسٍ: لَم يَقِتْ فى الخَمرِ حَدًّا. يَعنِى لَم يوَقِّتْه لَفظًا وقَد وقَّتَه فِعلًا، وذاكَ يَرِدُ، وإنَّما لَم يَعرِضْ له- واللَّهُ أعلمُ- بعدَ دُخولِه دارَ العباسِ مِن أجلِ أنَّه لَم يَكُنْ ثَبَتَ عَلَيه الحَدُّ بإقرارٍ مِنه أو بشَهادَةِ عُدولٍ، وإنَّما لُقِىَ فى الطَّريقِ يَميلُ فظُنَّ به السُّكرُ، فلَم يَكشِفْ عنه وتَرَكَه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٧٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَرَجَ فصَلَّى على جِنازَةٍ، فسَمِعَه السّائبُ يقولُ: إنِّى وجَدتُ مِن عُبَيدِ اللَّهِ وأصحابِه ريحَ شَرابٍ، وأنا سائلٌ عَمّا شَرِبوا، فإن كان مُسكِرًا حَدَدتُهُم. قال سفيانُ: فأخبَرَنِى مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن السّائبِ بنِ يَزيدَ أنَّه حَضَرَه يَحُدُّهُم[(٢)].

١٧٥٧٧- و أخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أتَجلِدُ فى ريحِ الشَّرابِ؟ فقالَ عَطاءٌ: إنَّ الرّيحَ لَتَكونُ مِنَ الشَّرابِ الَّذِى لَيسَ به

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٤٨٥) عن أبى العباس محمد بن يعقوب به، وعنده «علقمة» مكان «أبو علقمة». وابن الأثير فى أسد الغابة ٦/ ٢٢٤ من طريق يونس به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢١٥)، والشافعى ٦/ ١٨٠. وتقدم فى (١٧٥٦١) ، وينظر (١٧٤٦٠).

بأسٌ، فإذا اجتَمَعوا جَميعًا على شَرابٍ واحِدٍ فسَكِرَ أحَدُهُم جُلِدوا جَميعًا الحَدَّ تامًّا.

قال الشّافِعِيُّ: وقَولُ عَطاءٍ مِثلُ قَولِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[1].

١٧٥٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنتُ جالِسًا بحِمصَ فقالوا لِى: اقْرهْ[2]. فقَرأتُ سورَةَ «يوسُفَ»، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: واللَّهِ ما هَكَذا أنزَلَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقُلتُ: ويحَكَ، لَقَد قَرأتُها على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أحسَنتَ**». وأنتَ تَقولُ لِى ما تَقولُ؟! قال: فبَينا أنا أُكَلِّمُه إذ وجَدتُ مِنه ريحَ الخَمرِ فقُلتُ: تُكَذِّبُ بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وتَشرَبُ الخَمرَ؟! أمّا واللَّهِ لا تَرجِعُ إلَى أهلِكَ حَتَّى أجلِدَكَ الحَدَّ[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

ويَحتَمِلُ أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ لَم يَجلِدْه حَتَّى ثَبَتَ عِندَه شُربُه ما يُسكِرُ ببَيِّنَةٍ أوِ اعتِرافٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢١٩)، والصغرى (٣٤٥٥)، والشافعى ٦/ ١٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٣٧) عن ابن جريج بنحوه دون قوله: فإذا اجتمعوا ...

(٢) فى م: «اقرأ».

(٣) أخرجه أحمد (٤٠٣٣) عن يعلى به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٨٠) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٥٠٠١)، ومسلم (٨٠١).

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ- وكانَ أبوه قد شَهِدَ بَدرًا- أن عُمَرَ رضي الله عنه استعمَلَ قُدامَةَ بنَ مَظعونٍ على البحرَينِ- وهو خالُ حَفصَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ- فقَدِمَ الجارودُ سَيِّدُ عبدِ القَيسِ على عُمَرَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ قُدامَةَ شَرِبَ فسَكِرَ، وإنِّى رأيتُ حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ حَقًّا علىَّ أن أرفَعَه إلَيكَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَن شَهِدَ مَعَكَ؟ قال: أبو هُرَيرَةَ. فدَعا أبا هريرةَ فقالَ: بِمَ تَشهَدُ؟ قال: لَم أرَه شَرِبَ[1] ولَكِنِّى رأيتُه سَكرانَ يَقِيءُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد تَنَطَّعتَ فى الشَّهادَةِ. قال: ثُمَّ كَتَبَ إلَى قُدامَةَ أن يَقدَمَ عَلَيه مِنَ البحرَينِ، فقَدِمَ فقامَ إلَيه الجارودُ فقالَ: أقِمْ على هذا كِتابَ اللَّهِ. فقالَ عُمَرُ / رضي الله عنه: أخَصمٌ أنتَ أم شَهيدٌ؟ ٨/٣١٦ قال: بَل شَهيدٌ. قال: فقَد أدَّيتَ الشَّهادَةَ. فصَمَتَ الجارودُ حَتَّى غَدا على عُمَرَ فقالَ: أقِمْ على هذا حَدَّ اللَّهِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ما أراكَ إلّا خَصمًا، وما شَهِدَ مَعَكَ إلّا رَجُلٌ. فقالَ الجارودُ: إنِّى أنشُدُكَ اللَّهَ. فقالَ عُمَرُ: لَتُمسِكَنَّ لِسانَكَ أو لأسوءَنَّكَ. فقالَ أبو هريرةَ: إن كُنتَ تَشُكُّ فى شَهادَتِنا فأرسِلْ إلَى ابنَةِ الوَليدِ فسَلْها. وهِىَ امرأةُ قُدامَةَ، فأرسَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى هِندَ بنتِ الوَليدِ يَنشُدُها، فأقامَتِ الشَّهادَةَ على زَوجِها، فقالَ عُمَرُ لِقُدامَةَ: إنِّى حادُّكَ. فقالَ: لَو شَرِبتُ كما يَقولونَ ما كان لَكُم تَجلِدونِى. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لِمَ؟ قال قُدامَةُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآيَة [المائدة: ٩٣]. قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّكَ أخطأتَ التَّأويلَ، إنِ

---

(١) فى ص٨، وحاشية الأصل: «يشرب».

(السنن الكبير ٣١/١٧)

اتَّقَيتَ اللَّهَ اجتَنَبتَ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيكَ. قال: ثُمَّ أقبَلَ عُمَرُ ﵁ على النّاسِ فقالَ: ماذا تَرَونَ فى جَلدِ قُدامَةَ؟ قالوا: لا نَرَى أن تَجلِدَه ما كان مَريضًا. فسَكَتَ عن ذَلِكَ أيّامًا، ثُمَّ أصبَحَ يَومًا وقَد عَزَمَ على جَلدِهِ فقالَ لأصحابِه: ما تَرَونَ فى جَلدِ قُدامَةَ؟ فقالَ القَومُ: ما نَرَى أن تَجلِدَه ما دامَ وجِعًا. فقالَ عُمَرُ ﵁: لأن يَلقَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ تَحتَ السِّياطِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن يَلقاه وهو فى عُنُقِى، ائتونى بسَوطٍ تامٍّ. فأمَرَ عُمَرُ ﵁ بقُدامَةَ فجُلِدَ، فغاضَبَ عُمَرَ ﵁ قُدامَةُ وهَجَرَه، فحَجَّ وحَجَّ قُدامَةُ مَعَه مُغاضِبًا له، فلَمّا قَفَلا مِن حَجِّهِما ونَزَلَ عُمَرُ بالسُّقيا[1] واستَيقَظَ عُمَرُ مِن نَومِه فقالَ: عَجِّلوا علَيَّ بقُدامَةَ فأْتونى به؛ فواللَّهِ إنِّى لأرَى أنَّ آتيًا أتانى فقالَ: سالِمْ قُدامَةَ؛ فإنَّه[2] أخوكَ. فعَجِّلوا إلَيَّ به. فلَمّا أتَوه أبَى أن يأتِيَ، فأمَرَ به عُمَرُ ﵁ إن أبَى أن يُجَرَّ إلَيه حَتَّى كَلَّمَه واستَغفَرَ له، وكانَ ذَلِكَ أوَّلَ صُلحِهِما[3].

فى ابتِداءِ هذه القِصَّةِ ما دَلَّ على أن عُمَرَ ﵁ تَوَقَّفَ فى قَبولِ شَهادَتِهِما حينَ[4] لَم يَجتَمِعا على شُربِه، وحينَ حَدَّه يَحتَمِلُ أن يَكونَ ثَبَتَ عِندَه شُربُه بإقرارِه أو شَهادَةِ آخَرَ على شُربِه مَعَ الجارودِ[5].

---

(١) تقدم تحديد موضعه فى (٦٧٢٨).

(٢) فى م: «فإنى».

(٣) عبد الرزاق (١٧٠٧٦). و أخرجه ابن سعد ٥/ ٥٦٠، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٦٣٦)، وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨٤٢-٨٤٤ من طريق معمر به. و أخرجه البخارى (٤٠١١) مقتصرًا على أوله، وفى التاريخ الصغير ١/ ٦٨ من طريق الزهرى به.

(٤) فى م: «حيث».

(٥) قال الذهبى ٧/ ٣٤٦١: لم يتوقف إلا لكون الشاهد نصب نفسه خصما.

١٧٥٨٠- فقَد أخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ البَغدادِيُّ الإمامُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِيُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، أن الجارودَ لما قَدِمَ على عُمَرَ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ قال: فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، استَعمَلتَ عَلَينا مَن يَشرَبُ الخَمرَ. قال: ومَن شُهودُكَ؟ قال: أبو هُرَيرَةَ. قالَ: خَتَنُكَ خَتَنُكَ[1]. قال الأنصارِىُّ: وكانَت أُختُ الجارودِ تَحتَ أبى هريرةَ- قال: أمَا واللَّهِ لأُوجِعَنَّ مَتنَه بالسَّوطِ. قال: فقالَ له: ما ذاكَ فى الحَقِّ أن يَشرَبَ خَتَنُكَ وتَجلِدَ خَتَنِى. قال: ومَن؟ قال: عَلقَمَةُ. فَشَهِدوا عِندَه، فأمَرَ بجَلدِه، وقالَ: ما حابَيتُ فى إمارَتِى أحَدًا مُنذُ وُلِّيتُ غيرَه، فما بُورِكَ لِى فيه، اذهَبوا به فاجلِدوه[2].

١٧٥٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وموسَى بنُ إسماعيلَ المَعنَى قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ المُختارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ الدَّاناجُ، حَدَّثَنِى حُضَينُ بنُ المُنذِرِ الرَّقاشِىُّ وهو أبو ساسَانَ قال: شَهِدتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وأُتِىَ بالوَليدِ بنِ عُقبَةَ فشَهِدَ عَلَيه

---

(١) ليس فى: ص٨، م.

والخَتَن: هو أبو امرأة الرجل وأخوها وكل من كان من قِبَلِها. المعجم الكبير ٦/ ٨٢ (خ ت ن).

(٢) محمد بن عبد اللَّه الأنصارى فى حديثه (٢٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨٤٤، ٨٤٥ من طريق آخر عن ابن سيرين به.

حُمْرانُ ورَجُلٌ آخَرُ؛ فشَهِدَ أحَدُهُما أنَّه رآه شَرِبَها- يَعنِى الخَمرَ- وشَهِدَ الآخَرُ أنَّه رآه يَتقَيَّؤُها. فقالَ عثمانُ ﷺ: إنَّه لَم يَتَقَيَّأْها حَتَّى شَرِبَها. فقالَ لِعَلِىٍّ ﷺ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فقالَ علِىٌّ لِلحَسَنِ ﷺ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فقالَ: ولِّ حارَّها مَن تَوَلَّى قارَّها[1]. فقالَ علِىٌّ ﷺ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. قال: فأخَذَ السَّوطَ فجَلَدَه وعَلِىٌّ ﷺ يَعُدُّ، فلَمّا بَلَغَ أربَعينَ قال: حَسبُكَ، جَلَدَ النَّبِىُّ ﷺ أربَعينَ. أحسِبُه قال: وجَلَدَ أبو بكرٍ ﷺ أربَعينَ، وعُمَرُ ﷺ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ، وهَذا أحَبُّ إلَىَّ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ[3].

وهَذا لا أعلَمُ له تأويلًا يَصِحُّ غَيرَ أنَّه قَبِلَ الشَّهادَةَ عَلَيه هَكَذا، ومَن يُخالِفُه يقولُ: لَم تَجتَمِعْ شَهادَتُهُما على شُربِه، وقَد يُكرَهُ على الشُّربِ فيَتَقَيَّؤُها.

قال الشّافِعِىُّ فى نَظيرِ هذه المَسألَةِ: ومُغَيَّبُ المَعنَى لا يُحَدُّ فيه أحَدٌ ولا يُعاقَبُ، إنَّما يُعاقَبُ النّاسُ على اليَقينِ[4].

١٧٥٨٢- وقَد رَواه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ، عن حُضَينٍ أبى ساسانَ قال: رَكِبَ نَفَرٌ مِنهُم فأتَوْا عثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ فأخبَروه

(١) أى: وَلِّ شدتها ومشقتها من تولى خيرها ودعتها. مشارق الأنوار ١/ ٨٧.

(٢) أبو داود (٤٤٨٠). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٧٠) مقتصرًا على قول علىّ ﷺ الأخير. وابن ماجه (٢٥٧١) من طريق عبد العزيز بن المختار به، وفيه جلد علىّ ﷺ لعقبة بنفسه.

(٣) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٤) الأم ٦/ ١٤٤.

بما صَنَعَ الوَليدُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: دونَكَ ابنَ عَمِّكَ فاجلِدْه. أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ. فذَكَرَه[1].

أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدٍ[2].

/بابُ ما جاءَ فى إقامَةِ الحَدِّ فى حالِ السُّكرِ أو حَتَّى يَذهَبَ سُكرُهُ ٣١٧/٨

١٧٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بالنُّعَيمانِ- أوِ ابنِ النُّعَيمانِ- وهو سَكرانُ، فشَقَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَشَقَّةً شَديدَةً، ثُمَّ أمَرَ مَن كان فى البَيتِ أن يَضرِبُوه. قال: فضَرَبُوه بالنِّعالِ والجَريدِ. قال: فكُنتُ فيمَن يَضرِبُه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[4]. كَذا رَواه وُهَيبٌ عن أيّوبَ.

١٧٥٨٤- ورَواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ عن أيّوبَ فقالَ: جِىءَ بالنُّعَيمانِ- أوِ ابنِ النُّعَيمانِ- شارِبًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَن فى البَيتِ: **«اضرِبوه»**.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٤) مطولًا، وأبو داود (٤٤٨١)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٦٩)، وابن ماجه (٢٥٧١) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وعند أبى داود مقتصرًا على قول علىّ رضي الله عنه الأخير فى الحديث السابق. وسيأتى فى (١٧٥٩٢، ١٧٥٩٣).

(٢) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٧٥٥٧).

(٤) البخارى (٦٧٧٥).

أخبرَناه أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ الوَهّابِ[2].

١٧٥٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدْبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَجُلًا رُفِعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ قَد سَكِرَ. قال: فأمَرَ قَريبًا مِن عِشرينَ رَجُلًا فجَلَدُوه بالجَريدِ والنِّعالِ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ رُفِعَ إلَيه بعدَما ذَهَبَ سُكرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: لا أشرَبُ نَبيذَ الجَرِّ بعدَ إذ أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنَشوانَ[4] فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما شَرِبتُ خَمرًا، إنَّما شَرِبتُ نَبيذَ زَبيبٍ وتَمرٍ فى دُبّاءَةٍ[5].

(١) أخرجه ابن جرير فى ذيل تاريخه ص ٥٥٤ عن بندار محمد بن بشار به. والطبرانى ١٧/ ٣٥٤ (٩٧٨) من طريق عبد الوهاب الثقفى به.

(٢) البخارى (٦٧٧٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢٨٩٤) عن هدبة به مطولًا. وابن ماجه (٢٥٧٠) من طريق قتادة به. وسيأتى فى (١٧٥٩٦ - ١٧٥٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٨٣).

(٤) النشوان: هو السكران. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩.

(٥) الدباءة: مفرد الدباء، وهو القرع إذا يبس، كانوا ينتبذون فيه. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٢.

قال: فأمَرَ به النَّبِيُّ ﷺ فنُهِزَ بالأيدِى وخُفِقَ بالنِّعالِ. قال: ونَهَى عن الزَّبيبِ والتَّمرِ وعن الدُّبّاءِ[1].

١٧٥٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن أهلِ نَجرانَ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ سَكرانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أشرَبِ الخَمرَ، إنَّما شَرِبتُ زَبيبًا وتَمرًا. فأمَرَ به فضُرِبَ الحَدَّ، ونَهَى عَنهُما أن يُخلَطا[2]. هَكَذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن شُعبَةَ ثُمَّ عن أبى إسحاقَ.

١٧٥٨٨- وقد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حمدُويَه، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الزِّبرِقانِ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى فقيهٌ مِن أهلِ نَجرانَ عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ سَكرانَ- أو قال: نَشوانَ- فلَمّا ذَهَبَ سُكرُه أمَرَ بجَلدِه، قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أشرَبْ خَمرًا إنَّما شَرِبتُ خَليطَ بُسرٍ وتَمرٍ. فأمَرَ به فجُلِدَ، ثُمَّ نَهَى عَنهُما أن يُخلَطا.

١٧٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ،

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٧٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١١٢٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٩٢) من طريق شعبة به، وليس عنده: وعن الدباء.

(٢) الطيالسى (٢٠٥٢) مطولًا. وأخرجه أحمد (٥٠٦٧) من طريق شعبة به مطولًا. و النسائى فى الكبرى (٥٢٩٤) من طريق أبى إسحاق عن البحرانى عن ابن عمر.

عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ بشارِبٍ فقالَ: لأبعَثَنَّكَ إلَى رَجُلٍ لا تأخُذُه فيكَ هَوادَةٌ. فبَعَثَ به إلَى مُطيعِ بنِ الأسوَدِ العَدَوِيِّ فقالَ: إذا أصبَحتَ غَدًا فاضرِبْه الحَدَّ. فجاءَ عُمَرُ رضي الله عنه وهو يَضرِبُه ضَربًا شَديدًا فقالَ: قَتَلتَ الرَّجُلَ، كَم ضَرَبتَه؟ قال: سِتّينَ. قال: أقِصَّ عنه بعِشرينَ.

٣١٨/٨ قال أبو عُبَيدٍ: أقِصَّ عنه بعِشرينَ. يقولُ: اجعَلْ شِدَّةَ / هذا الضَّربِ الَّذِى ضَرَبتَه قِصاصًا بالعِشرينَ التى بَقِيَت. وفِى هذا الحَديثِ مِنَ الفِقهِ أنَّ ضَربَ الشّارِبِ ضَربٌ خَفيفٌ، وفيه أنَّه لَم يَضرِبْه فى سُكرِه حَتَّى أفاقَ، ألَم تَسمَعْ قَولَه: إذا أصبَحتَ غَدًا فاضرِبْه الحَدَّ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وفيه أن الزِّيادَةَ على الأربَعينَ تَعزيرٌ ولَيسَت بحَدٍّ.

١٧٥٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ ابنَ أخِى سَكرانُ. فقالَ: تَرتِروه ومَزمِزوه واستَنكِهوه. ففَعَلوا، فرَفَعَه إلَى السِّجنِ، ثُمَّ دَعا به مِنَ الغَدِ. وذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ جَلدِهِ[2].

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/٣٠٦، ٣٠٧.

(٢) أخرجه الحميدى (٨٩)، و ابن أبى شيبة (٢٩٠٩٧، ٢٩١٥٥) من طريق يحيى بن عبد اللَّه الجابر به. وسيأتى فى (١٧٦٤١، ١٧٦٧٥).

قال أبو عُبَيدٍ: هو أن يُحَرَّكَ ويُزَعزَعَ ويُستَنكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنه الرِّيحُ لِيُعلَمَ ما شَرِبَ، وهِىَ التَّلتَلَةُ والتَّرتَرَةُ والمَزمَزَةُ بمَعنًى واحِدٍ. قال أبو عُبَيدٍ: وهَذا الحَديثُ بَعضُ أهلِ العِلمِ يُنكِرُه[1].

قالَ الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: لِضَعفِ يَحيَى الجابِرِ وجَهالَةِ أبى ماجِدٍ[2].

١٧٥٩١- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفَّاءُ، أخبَرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا يُجلَدُ السَّكرانُ حَتَّى يَصحوَ.

بابُ ما جاءَ فى عَدَدِ حَدِّ الخَمرِ

١٧٥٩٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ فيروزَ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ الرَّقاشِىِّ قال: حَضَرْتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وأُتِىَ بالوَليدِ بنِ عُقبَةَ قد شَرِبَ[3] الخَمرَ، وشَهِدَ عَلَيه حُمْرانُ بنُ أبانٍ ورَجُلٌ آخَرُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِىٍّ رضي الله عنهما: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فأمَرَ علىٌّ رضي الله عنه عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ ذِى الجَناحَينِ رضي الله عنهما أن يَجلِدَه،

---

(١) غريب الحديث ٤/ ٦٥، ٦٦.

(٢) تقدم الكلام على يحيى الجابر وأبى ماجد عقب (٦٩٣٠).

(٣) إلى هنا آخر ما وصلنا من الجزء الثامن من المخطوط الأصل، ومفقود من الأصل من هنا إلى بدايات الجزء التاسع من المطبوع.

فأخَذَ فى جَلدِه وعَلِىٌّ رضي الله عنه يَعُدُّ، حَتَّى جَلَدَ أربَعينَ، ثُمَّ قال له: أمسِكْ، جَلَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وجَلَدَ[1] أبو بكرٍ رضي الله عنه أربَعينَ، وجَلَدَ عُمَرُ رضي الله عنه ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ، وهَذا أحَبُّ إلَىَّ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ[3].

١٧٥٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّاناجِ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ قال: رَكِبَ نَفَرٌ مِنهُم فأتَوا عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه، فأخبَروه بما صَنَعَ الوَليدُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما: دونَك ابنَ عَمِّك فاجلِدْه. فقالَ علىٌّ لِلحَسَنِ رضي الله عنهما: قُمْ فاجلِدْه. فَقالَ الحَسَنُ رضي الله عنه: فيمَ أنتَ وهَذا؟ ولِّ هذا غَيرَك. فقالَ: بَل عَجَزْتَ ووَهَنْتَ وضَعُفتَ، يا عبدَ اللَّهِ بنَ جعفرٍ، قُمْ فاجلِدْه. فجَعَلَ يَجلِدُه وعَلِىٌّ رضي الله عنه يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أربَعينَ فقالَ: أمسِكْ، جَلَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وجَلَدَ أبو بكرٍ أربَعينَ، وجَلَدَ عُمَرُ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ[4].

١٧٥٩٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سعيدٌ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ، عن حُضَينِ بنِ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الطيالسى (١٦٨)، وعنه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤. وأخرجه أبو عوانة (٦٣٣٥) عن يونس بن حبيب . وتقدم فى (١٧٥٨٢) .

(٣) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٩)، وتقدم فى (١٧٥٨٢).

المُنذِرِ بنِ الحارِثِ بنِ وعْلَةَ، أنَّ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ صَلَّى بالنّاسِ الصُّبحَ أربَعًا، ثُمَّ التَفَتَ إلَيهِم فقالَ: أزيدُكُم؟ فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عثمانَ رضي الله عنه. / فذَكَرَ نَحوَه غيرَ ٣١٩/٨ أنَّ فى حَديثِ يَزيدَ: ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وأبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما صَدرًا مِن خِلافَتِه أربَعينَ، ثُمَّ أتَمَّها عُمَرُ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مُختَصَرًا[2].

١٧٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمٌ وأبو عُمَرَ قالا: حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ فى الخَمرِ بالجَريدِ- وقالَ أبو عُمَرَ: ضَرَبَ فى الخَمرِ بالجَريدِ- والنِّعالِ، وضَرَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أربَعينَ، فلَمّا أن وَلِيَ عُمَرُ رضي الله عنه قال: إنَّ النّاسَ قَد دَنَوا مِنَ الرِّيفِ، فما تَرَونَ فى حَدِّ الخَمرِ؟ فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: نَرَى أن تَجعَلَه كأخَفِّ الحُدودِ. فجَلَدَه ثَمانينَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ حَفصِ ابنِ عُمَرَ مُختَصَرًا[4].

١٧٥٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٠) عن يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (١٧٠٧/٣٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٧٩) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢١٣٩)، ومسلم (١٧٠٦/٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٧٧)، وابن حبان (٤٤٤٨، ٤٤٤٩) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٧٧٣).

هِشامٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَضرِبُ فى الخَمرِ بالنِّعالِ والجَريدِ أربَعينَ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه ضَرَبَ أربَعينَ، فلَمّا وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه سُئلَ عن ذَلِك فشاوَرَهُم عُمَرُ، فقالَ ابنُ عَوفٍ رضي الله عنه: أرَى أن تَضرِبَه ثَمانينَ. فضَرَبَه ثَمانينَ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٥٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ شَرِبَ الخَمرَ فضَرَبَه بجَريدَتَينِ نَحوًا مِن أربَعينَ، ثُمَّ صَنَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِك، فلَمّا كان عُمَرُ رضي الله عنه استَشارَ النّاسَ فيه، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: أخَفُّ الحُدودِ ثَمانونَ. ففَعَلَ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ مُختَصَرًا[4].

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه جَلَدَ بالجَريدِ والنِّعالِ أربَعينَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٥١). وأخرجه أحمد (١٢٨٥٥)، و ابن ماجه (٢٥٧٠) مختصرًا من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (١٧٠٦/ ٣٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٢). وأخرجه أحمد (١٢٨٠٥)، ومسلم (١٧٠٦/ ٣٥)، والترمذى (١٤٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٧٤-٥٢٧٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٧٧٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٠) من طريق سعيد بن أبى عروبة به بنحوه، وليس عنده: أربعين.

١٧٥٩٨- ورَواه هَمّامٌ عن قَتادَةَ قال: فأمَرَ قَريبًا مِن عِشرينَ رَجُلًا فجَلَدَه كُلُّ رَجُلٍ جَلدَتَينِ بالجَريدِ والنِّعالِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا خَلَفٌ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ قَد سَكِرَ. فذَكَرَه[1].

١٧٥٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا نُؤتَى بالشُّرّابِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفِى عَهدِ أبى بكرٍ، وصَدرًا مِن إمرَةِ عُمَرَ- يَعنِى فنَضرِبُهُم بأيدينا ونِعالِنا وأردِيَتِنا- حَتَّى كان صَدرًا مِن إمرَةِ عُمَرَ رضي الله عنه فجَلَدَ أربَعينَ، حَتَّى إذا عَتَوا فيه وفَسَقوا جَلَدَ ثَمانينَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[3].

١٧٦٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٥٨٣) عن بهز به. وتقدم فى (١٧٥٨٥).

(٢) الحاكم ٤/ ٣٧٤. وأخرجه أحمد (١٥٧١٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٠) من طريق مكى به، وعنده إلى قوله: «وأرديتنا». وعنده أيضًا: المعلى . بدلًا من: الجعيد، وينظر تحفة الأشراف (٣٨٠٦).

(٣) البخارى (٦٧٧٩).

سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ قال: أُخبِرْنا عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ عامَ حُنَينٍ يَسأَلُ عن رَحْلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ، فجَرَيتُ[1] بَينَ يَدَيه أسأَلُ عن رَحلِ خالِدٍ حَتَّى أتاه جَذَعًا، وأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بشارِبٍ فقالَ: «اضرِبوه». فضَرَبوه بالأيدِى والنِّعالِ وأطرافِ الثِّيابِ وحَثَوا عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ قال النَّبِىُّ ﷺ: «بَكِّتوه». فبَكَّتوه، ثُمَّ أرسَلَه. قال: فلَمّا كان أبو بكرٍ رضي الله عنه سأَلَ مَن حَضَرَ ذَلِكَ المَضروبَ، فقَوَّمَه أربَعينَ، فضَرَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الخَمرِ أربَعينَ حَياتَه، ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنه، حَتَّى تَتايَعَ[2] النّاسُ فى الخَمرِ، فاستَشارَ فضَرَبَه ثَمانينَ[3].

وكَذَلِكَ رَواه هِشامُ بنُ يوسُفَ الصَّنعانِىُّ عن مَعمَرٍ[4].

٨/٣٢٠　**١٧٦٠١-** /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ عامَ الفَتحِ، وأنا غُلامٌ شابٌّ، يَسأَلُ عن مَنزِلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ،

---

(١) فى م: «فجئت».

(٢) فى م: «تتابع». والتتايع: التهافت فى الشر والمسارعة إليه، غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٤)، والشافعى ٦/ ١٨٠ وعنده: «أخبرنا سفيان عن معمر». وأخرجه أحمد (١٦٨١١)، وابن حبان (٧٠٩٠) من طريق معمر به. والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٢) من طريق الزهرى به مختصرًا.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٠، ٢٤١ من طريق هشام به مختصرًا.

فأُتِىَ بشارِبٍ فأمَرَهُم فضَرَبوه بما فى أيديهِم؛ فمِنهُم مَن يَضرِبُ بالسَّوطِ، ومِنهُم مِن يَضرِبُ بالعَصا، وحَثا عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ التُّرابَ[1].

١٧٦٠٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَومَ حُنَينٍ وهو يَتَخَلَّلُ النّاسَ يَسألُ عن مَنزِلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ، فأُتِىَ بسَكرانَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَن عِندَه: «**اضرِبوه**». فضَرَبوه بما فى أيديهِم. قال: وحَثا رسولُ اللَّهِ ﷺ التُّرابَ. قال: ثُمَّ أُتِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بسَكرانَ. قال: فتَوَخَّى الَّذِى كان مِن ضَربِهِم يَومَئذٍ، فضَرَبَ أربَعينَ[2].

قال الزُّهرِىُّ: ثُمَّ أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ وبَرَةَ الكَلبِىِّ قال: أرسَلَنِى خالِدُ بنُ الوَليدِ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فأتَيتُه ومَعَه عثمانُ بنُ عَفّانَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنهما، وعَلِىٌّ وطَلحَةُ والزُّبَيرُ رضي الله عنهم وهُم مَعَه مُتَّكِئونَ فى المَسجِدِ، فقُلتُ: إنَّ خالِدَ بنَ الوَليدِ أرسَلَنِى إلَيكَ وهو يَقرأُ عَلَيكَ السَّلامَ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٣، ٢٨٤. وأخرجه أحمد (١٦٨٠٩)، وأبو داود (٤٤٨٧) من طريق أسامة ابن زيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٦): حسن صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٥)، والدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨١) من طريق صفوان بن عيسى به مختصرًا.

ويَقولُ: إنَّ النّاسَ قَدِ انهَمَكوا فى الخَمرِ وتَحاقَروا العُقوبَةَ فيه. فقالَ عُمَرُ ﷺ: هُم هَؤُلاءِ عِندَكَ فسَلهُم. فقالَ علىٌّ ﷺ: نُراه إذا سَكِرَ هَذَى وإِذا هَذَى افتَرَى، وعَلَى المُفتَرِى ثَمانونَ. قال: فقالَ عُمَرُ ﷺ: أبلِغْ صاحِبَكَ ما قالَ. قال: فجَلَدَ خالِدٌ ﷺ ثَمانينَ، وجَلَدَ عُمَرُ ﷺ ثَمانينَ. قال: وكانَ عُمَرُ ﷺ إذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الضَّعيفِ الَّذِى كانَت مِنه الزَّلَّةُ ضَرَبَه أربَعينَ. قال: وجَلَدَ عثمانُ ﷺ أيضًا ثَمانينَ وأربَعينَ[1].

١٧٦٠٣- قال: وحَدَّثَنا الحُسَينُ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أزهَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[2].

١٧٦٠٤- قال: وحَدَّثَنا الحُسَينُ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَ ذَلِكَ[3].

١٧٦٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ قال: وجَدتُ فى كِتابِ خالِى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٤ من طريق صفوان بن عيسى به، وصححه ووافقه الذهبى. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥٣ بنحوه، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤٩٤ مختصرًا من طريق أسامة بن زيد به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٩٠) عن روح به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٨٠)، وأبو داود (٤٤٨٩) من طريق عثمان بن عمر به، وعند أبى داود مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٨).

عبدِ الحَميدِ: عن عُقَيلٍ، أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الأزهَرِ أخبَرَه عن أبيه: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بشارِبٍ وهو بحُنَينٍ، فحَثا فى وجهِه التُّرابَ، ثُمَّ أمَرَ أصحابَه فضَرَبوه بنِعالِهِم وما كان فى أيديهِم حَتَّى قال لَهُم: «ارفعوا». فرَفَعوا، فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَدَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الخَمرِ أربَعينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ رضي الله عنه أربَعينَ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ جَلَدَ ثَمانينَ فى آخِرِ خِلافَتِه، ثُمَّ جَلَدَ عثمانُ رضي الله عنه الحَدَّينِ كِلاهُما- ثَمانينَ وأربَعينَ- ثُمَّ أثبَتَ مُعاويَةُ رَحِمَه اللَّهُ الحَدَّ ثَمانينَ[1].

١٧٦٠٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ أبانٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ فُلَيحٍ أخو محمدِ بنِ فُلَيحٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ الشُّرّابَ كانوا يُضرَبونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- يَعنِى بالأيدِى والنِّعالِ والعِصِىِّ- قال: وكانوا فى خِلافَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه أكثَرَ مِنهُم فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لَو فرَضْنا لَهُم حَدًّا[2]. فتَوَخَّى نَحوًا مِمّا كانوا يُضرَبونَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَجلِدُهُم أربَعينَ حَتَّى توُفِّىَ، ثُمَّ كان عُمَرُ رضي الله عنه مِن بَعدِه[3] فجَلَدَهُم كَذَلِكَ أربَعينَ، حَتَّى أُتِىَ برَجُلٍ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ قَد شَرِبَ،

(١) أبو داود (٤٤٨٨). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٨٣) عن ابن السرح مقتصرًا على ذكر فعل النبى ﷺ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٧).

(٢) فى م: «هذا».

(٣) فى م: «بعدهم».

٨/ ٣٢١ فأمَرَ به أن يُجلَدَ، فقالَ: لِمَ تَجلِدُنِى؟ بَينِى وبَينَكَ / كِتابُ اللَّهِ. قال: وفِى أىِّ كِتابِ اللَّهِ تَجِدُ ألَّا أجلِدَكَ؟ قال: إنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ فى كِتابِه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ الآيَة [المائدة: ٩٣]. شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَدرًا وأُحُدًا والخَندَقَ والمَشاهِدَ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: ألا تَرُدُّونَ عَلَيه ما يَقولُ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ هَؤُلاءِ الآياتِ نَزَلَت عُذرًا لِلماضينَ وحُجَّةً على الباقينَ؛ فعُذرُ الماضينَ لأنَّهُم لَقُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قبلَ أن تُحَرَّمَ عَلَيهِمُ الخَمرُ، وحُجَّةٌ على الباقينَ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ الآيَة [المائدة: ٩٠]. فإن كان مِنَ الَّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ، ثُمَّ اتَّقَوا وأحسَنوا، فإنَّ اللَّهَ قَد نَهَى أن تُشرَبَ الخَمرُ. قال عُمَرُ ﷺ: فماذا تَرَونَ؟ قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: نَرَى أنَّه إذا شَرِبَ سَكِرَ، وإذا سَكِرَ هَذَى، وإذا هَذَى افتَرَى، وعَلَى المُفتَرِى ثَمانونَ جَلدَةً. فأمَرَ عُمَرُ فجُلِدَ ثَمانينَ[1].

١٧٦٠٧- أخبرَناه عاليًا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ فُلَيحٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن الشُّرّابَ كانوا يُضرَبونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالأيدِى والنِّعالِ والعِصِىِّ، حَتَّى تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بطولِه.

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٨٨) من طريق يحيى بن فليح به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٦٧: لا أعرف ابن فليح.

١٧٦٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَسْتَانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بشَيخٍ قَد شَرِبَ الخَمرَ فى شَهرِ رَمَضانَ، فجَلَدَه ثَمانينَ ونَفاه إلَى الشّامِ، وجَعَلَ يقولُ: لِلمَنْخَرَينِ للمَنْخَرَينِ[1]، أفِى شَهرِ رَمَضانَ ووِلدانُنا صيامٌ؟! أو: صِبيانُنا صيامٌ؟![2].

١٧٦٠٩- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا[3] عَطاءُ بنُ أبى مَروانَ، عن أبيه قال: أُتِىَ علىٌّ رضي الله عنه بالنَّجاشِيِّ قَد شَرِبَ خَمرًا فى رَمَضانَ فأفطَرَ، فضَرَبَه ثَمانينَ، ثُمَّ أخرَجَه مِنَ الغَدِ فضَرَبَه عِشرينَ، وقالَ: إنَّما ضَرَبتُكَ هذه العِشرينَ لِجُرأتِكَ على اللَّهِ وإفطارِكَ فى شَهرِ رَمَضانَ[4].

١٧٦١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن محمدِ بنِ علىٍّ، أن عَليًّا رضي الله عنه جَلَدَ رَجُلًا فى الخَمرِ أربَعينَ جَلدَةً بسَوطٍ له

(١) ليس فى: م.
ومعناه الدعاء عليه، أى: كبه اللَّه لمنخريه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٩٥.
(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٥٧، ١٧٠٤٣) عن سفيان به. والبغوى فى الجعديات (٥٩٨) من طريق أبى سنان به. وابن سعد فى الطبقات ٦/ ١١٥ من طريق ابن أبى الهذيل به.
(٣) فى م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٣.
(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٥٦، ١٧٠٤٢)، وأحمد (٧٤٤- مسائل ابنه صالح)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥٣ من طريق سفيان الثورى به، وليس عند أحمد: عن أبيه. وابن أبى شيبة (٦٩١٦٢) من طريق عطاء بن أبى مروان به.

طَرَفانِ[1]. وكأنَّه أرادَ صارَ أربَعينَ بالطَّرَفَينِ، وذَكَرَه فى مَوضِعٍ آخَرَ كما رُوِّينا فى حَديثِ سَعدانَ، فقَد رُوِّينا فى الحَديثِ المَوصولِ عنه أنَّه أمَرَ بجَلدِه أربَعينَ[2]، واحتَجَّ فيه بمَن قَبلَه، وهَذِه الرِّوايَةُ مُنقَطِعَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦١١- أخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئلَ عن جَلدِ العَبدِ فى الخَمرِ فقالَ: بَلَغَنا أن عَلَيه نِصفَ حَدِّ[3] الحُرِّ، وأنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ ﷺ قَد جَلَدوا عَبيدَهُم نِصفَ حَدِّ الحُرِّ فى الخَمرِ[4].

بابُ الشّارِبِ يُضرَبُ زيادَةً على الأربَعينَ فيَموتُ فى الزِّيادَةِ، والذِى يَموتُ فى غَيرِ حَدٍّ واجِبٍ مما[5] يُعاقَبُ بهِ

١٧٦١٢- أخبَرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبَرَنِى القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا، حدثنا بُندارٌ[6] ويَعقوبُ وأحمَدُ بنُ سِنانٍ[6] قالوا: حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ،

---

(١) جزء سعدان بن نصر (٤٤). وأخرجه الشافعى ٦/ ١٨١، وعبد الرزاق (١٣٥٤٤)، وأبو يعلى (٥٩٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥٤ من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٩: وأبو جعفر لم يسمع من على.

(٢) تقدم فى (١٧٦١٠).

(٣) فى م: «جلد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٩ظ، ١٠و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٤٢.

(٥) فى م: «فيما».

(٦-٦) فى م: «وأحمد بن يعقوب وسنان». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢ (ترجمة أحمد بن سنان).

عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ النَّخَعِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما مِن رَجُلٍ أقَمتُ عَلَيه حَدًّا فماتَ، فأجِدَ فى نَفسِى إلَّا الخَمرَ فإنَّه إن ماتَ ودَيتُه؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَسُنَّه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» / عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن عبدِ الرَّحمَنِ ٨/٣٢٢ ابنِ مَهدِىٍّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[2].

وإنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَسُنَّه زيادَةً على الأربَعينَ، أو لَم يَسُنَّه بالسِّياطِ، وقَد سَنَّه بالنِّعالِ وأطرافِ الثِّيابِ مِقدارَ أربَعينَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦١٣- وفيما أجازَ لى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ محمدِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ يَحيَى، عن الحَسَنِ، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: ما أحَدٌ يَموتُ فى حَدٍّ مِنَ الحُدودِ فأجِدُ فى نَفسِى مِنه شَيئًا، إلَّا الَّذِى يَموتُ فى حَدِّ الخَمرِ؛ فإنَّه شَىءٌ أحدَثناه بعدَ النَّبِىِّ ﷺ، فمَن ماتَ مِنه فَدِيَتُه. إمَّا قال: فى بَيتِ المالِ. وإمَّا قال: على عاقِلَةِ الإمامِ. أشُكُّ. يَعنِى الشّافِعِىَّ. قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وبَلَغَنا أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أرسَلَ إلَى امرأةٍ، ففَزِعَت فأجهَضَت ذا بَطنِها، فاستَشارَ عَلِيًّا رضي الله عنه فأشارَ عَلَيه أن يَدِيَه، فأمَرَ عُمَرُ عَلِيًّا رضي الله عنهما فقالَ: عَزَمتُ عَلَيكَ لَتَقسِمَنَّها على قَومِكَ[3].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٧١) عن بندار محمد بن بشار. وأحمد (١٠٢٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وتقدم فى (١١٧٨٤) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٧٠٧/ . . .)، والبخارى (٦٧٧٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٥)، والشافعى ٦/ ٨٧، وليس فى المعرفة قصة عمر. وينظر ما =

١٧٦١٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ مُؤمِنِ بنِ شَبَّانَ العَطَّارُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا حامِدُ بنُ محمدٍ، حدثنا شُرَيحٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أشعَثَ، عن فُضَيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا، فزادَه الجَلَّادُ سَوطَينِ، فأقادَه مِنه علىٌّ رضي الله عنه[١].

بابُ الإمامِ فيما يُؤَدِّبُ إن رأى تَرْكَه تَرَكَه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ألا تَرَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد ظَهَرَ على قَومٍ أنَّهُم قَد غَلُّوا فى سَبيلِ اللَّهِ فلَم يُعاقِبْهُم، ولَو كانَتِ العُقوبَةُ تَلزَمُ لُزومَ الحَدِّ ما تَرَكَهُم، كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[٢] وقَطَعَ امرأةً لها شَرَفٌ فكُلِّمَ فيها: «**لَو سَرَقَت فُلانَةُ**- لامرأةٍ شَريفَةٍ- **لَقَطَعتُ يَدَها**»[٣].

١٧٦١٥- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، عن ابنِ شَوذَبٍ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ شَوذَبٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى ثَلاثًا، فيَرفَعُ النّاسُ

= تقدم فى (١١٧٨٢، ١١٧٨٣). وقال الذهبى ٧/ ٣٤٦٨: إسناده واه لانقطاعه، ولإبراهيم، ولا يدرى من شيخه.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٧٣) من طريق أشعث به، وعنده أنه زاده ثلاثة أسواط.

(٢) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوطة «س» والذى بدأ فى (١٧٣٩٤).

(٣) الأم ٦/ ١٧٦.

ما أصابوا، ثُمَّ يأمُرُ به فيُخَمَّسُ، فأتاه رَجُلٌ بزِمامٍ مِن شَعَرٍ وقَد قُسِمَتِ الغَنيمَةُ فقالَ: «**هَل سَمِعتَ بلالًا يُنادِى ثَلاثًا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تأتِىَ به؟**». فاعتَذَرَ إلَيه فقالَ له: «**كُنْ أنتَ الَّذِى توافِى به يَومَ القيامَةِ، فإنِّى لَن أقبَلَه مِنكَ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ[(٢)].

١٧٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أصابَ رَجُلٌ مِنِ امرأةٍ شَيئًا دونَ الفاحِشَةِ، فأتَى عُمَرَ رضي الله عنه فعَظَّمَ عَلَيه، ثُمَّ أتَى أبا بكرٍ رضي الله عنه فعَظَّمَ عَلَيه، ثُمَّ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فلا أدرِى أعظَّمَ عَلَيه أم لا. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤]. فقالَ الرَّجُلُ: ألِى هذه يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**هِىَ لِمَن أخَذَ بها مِن أُمَّتِى**»[(٣)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن التَّيمِىِّ[(٤)].

١٧٦١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه الخطيب فى تالى تلخيص المتشابه (٢١) من طريق أبى العباس به. والطبرانى فى مسند الشاميين (١٢٨٠)، والحاكم ٢/ ١٣٩ من طريق أيوب بن سويد به، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٥، ١٢٩٩٠)، وسيأتى فى (١٨٢٦١).

(٣) تقدم فى (١٧١٦٥).

(٤) مسلم (٢٧٦٣/ ٤١)، والبخارى (٤٦٨٧).

الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ وابنُ أبى سَبْرَةَ قالا: تَشاتَمَ رَجُلانِ عِندَ أبى بكرٍ رضي الله عنه فلَم يَقُلْ لَهُما شَيئًا، وتَشاتَما عِندَ عُمَرَ فأدَّبَهُما[1].

بابُ السُّلطانِ يُكرِهُ رَجُلًا على أن يَدخُلَ نَهَرًا أو يَنزِلَ بئرًا أو يَرقَى نَخلَةً

١٧٦١٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ / (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: خَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه ويَداه فى أُذُنَيه وهو يقولُ: يا لَبَّيكاه يا لَبَّيكاه. قال النّاسُ: ما لَهُ؟ قال: جاءَه بَريدٌ مِن بَعضِ أُمَرائِه أن نَهَرًا حالَ بَينَهُم وبَينَ العُبورِ ولَم يَجِدوا سُفُنًا، فقالَ أميرُهُم: اطلُبوا لَنا رَجُلًا يَعلَمُ غَوْرَ الماءِ. فأُتِىَ بشَيخٍ فقالَ: إنِّى أخافُ البَرْدَ. وذاكَ فى البَرْدِ، فأكرَهَه فأدخَلَه فلَم يُلبِثْه البَرْدُ، فجَعَلَ يُنادِى: يا عُمَراه يا عُمَراه. فغَرِقَ، فكَتَبَ إلَيه فأقبَلَ، فمَكَثَ أيّامًا مُعرِضًا عنه، وكانَ إذا وجَدَ على أحَدٍ مِنهُم فعَلَ به ذَلِكَ، ثُمَّ قال: ما فعَلَ الرَّجُلُ الَّذِى قَتَلتَهُ؟ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما تَعَمَّدتُ قَتلَه؛ لَم نَجِدْ شَيئًا نَعبُرُ فيه وأرَدْنا أن نَعلَمَ غَوْرَ الماءِ؛ ففَتَحْنا كَذا وكَذا، وأصَبْنا كَذا وكَذا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَرَجُلٌ مُسلِمٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن كُلِّ

٨/ ٣٢٣

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٦٥).

شَىءٍ جِئتَ به، لَولا أن تكونَ سُنَّةً لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، اذهَبْ فأعطِ أهلَه ديَتَه، واخرُجْ فلا أراكَ[1].

بابُ السُّلطانِ يُكرِهُ على الاختِتانِ، أو الصَّبِيِّ[2] وسَيِّدِ المَملوكِ يأمُرانِ به، وما ورَدَ فى الخِتانِ

١٧٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الفِطرَةُ خَمسٌ؛ الاختِتانُ، والاستِحدادُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإبْطِ**»[3].
رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

١٧٦٢٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ بنِ إسماعيلَ الغَزِّىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ حَمّادٍ الطِّهْرانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨١٢، ٨١٣ من طريق الأعمش به. ولم يذكر صدر الحديث.
وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: هذه قصة منكرة على نظافة الإسناد.
(٢) كذا فى س، ص٨، م. وفى حاشية م: «هامش ر: لعله الولى».
(٣) تقدم فى (٦٠٣٠) سندًا ومتنًا.
(٤) مسلم (٢٥٧/ ٥٠)، والبخارى (٥٨٨٩).

عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه جاءَ [٨/ ٨٣ظ] إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأسلَمَ، / فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «ألقِ عَنكَ شَعَرَ الكُفرِ واختَتِنْ»[(١)]. قال أبو أحمدَ: وهَذا الَّذِى قالَه ابنُ جُرَيجٍ فى هذا الإسنادِ: أُخبِرتُ عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ. إنَّما حَدَّثَه إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، فكَنَّى عن اسمِهِ[(٢)].

٨/ ٣٢٤

١٧٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بُندارٍ القَزوينىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو محمدٍ سَهلُ بنُ أحمدَ الدِّيباجِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ الأشعَثِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ ابنِ سُلَيمانَ الصُّوفىُّ قال: قُرِئَ على أبى علىٍّ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الأشعَثِ الكوفِىِّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ إسماعيلَ بنِ موسَى بنِ جَعفرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا أبى، عن أبيه، عن جَدِّه جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن أبيه علىٍّ رضي الله عنه قال: وجَدْنا فى قائمِ سَيفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّحيفَةِ: «**إنَّ الأقلَفَ**[(٣)] **لا يُترَكُ فى الإسلامِ حَتَّى يَختَتِنَ ولَو بَلَغَ ثَمانينَ سنةً**»[(٤)]. وهذا حَديثٌ يَنفَرِدُ به أهلُ البَيتِ عَلَيهِمُ السَّلامُ بهَذا الإسنادِ[(٥)].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٣، وعبد الرزاق (٩٨٣٥، ١٩٢٢٤) - ومن طريقه أحمد (١٥٤٣٢)، وأبو داود (٣٥٦). وعند ابن عدى: بزيادة محمد بن أحمد بن سوادة قبل الغزى، وعنده: إبراهيم. بدلًا من: هارون، ومحمد. بدلًا من: حماد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) الأقلف: الذى لم يختتن. النهاية ٤/ ١٠٣.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان (٦) من طريق المصنف بالإسناد الأول.

(٥) قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: بل ذا موضوع، من صنعة ابن الأشعث، فيا ليتك صُنتَ كتابك عن إيراده.

١٧٦٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ خاتِنَةً تَختِنُ فقالَ: «**إذا خَتَنْتِ فلا تنهَكِي**[1]؛ **فإنَّ ذَلِكَ أحظَى لِلمَرأةِ وأحَبُّ إلَى البعلِ**»[2].

١٧٦٢٣- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الأشجَعِيُّ قالا: حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ، قال عبدُ الوَهّابِ الكوفِيُّ: عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ، أن امرأةً كانَت تَختِنُ بالمَدينَةِ، فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَنهَكِي؛ فإنَّ ذَلِكَ أحظَى لِلمَرأةِ وأحَبُّ إلَى البعلِ**». قال أبو داودَ: محمدُ بنُ حَسّانَ مَجهولٌ، وهَذا الحَديثُ ضَعيفٌ[3].

١٧٦٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِيُّ قال: سألتُ أبا زَكَريّا عن حَديثٍ حدثنا به عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِي رَجُلٌ

---

(١) لا تنهكى: لا تبالغى. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٦.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٢٣ من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: ولا لقى عبد الملك أم عطية.

(٣) أبو داود (٥٢٧١).

مِن أهلِ الكوفَةِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ قال: كان بالمَدينَةِ امرأةٌ يُقالُ لها: أُمُّ عَطيَّةَ. تَخفِضُ الجَوارِىَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أُمَّ عَطيَّةَ اخفِضِى ولا تَنهَكِى، فإنَّه أسرَى لِلوَجهِ وأحظَى عِندَ الزَّوجِ»**. قال الغَلَّابِىُّ: فقالَ أبو زَكَريّا وهو يَحيَى بنُ مَعينٍ: الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ هذا لَيسَ بالفِهرِىِّ[1].

١٧٦٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى بنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سَلّامٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا زائدَةُ بنُ أبى الرُّقادِ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال لأُمِّ عَطيَّةَ: **«إذا خَفَضتِ[2] فأشِمِّى ولا تَنهَكِى؛ فإنَّه أسرَى لِلوَجه وأحظَى عِندَ الزَّوجِ»**[3]. قال أبو أحمدَ: هذا يَرويه عن ثابِتٍ زائدَةُ بنُ أبى الرُّقادِ، لا أعلَمُ يَرويه عنه غَيرُه[4].

١٧٦٢٦- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٨). وأخرجه الطبرانى (٨١٣٧)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٩١٤) - والحاكم ٣/ ٥٢٥ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به، وعنده: زيد بن أنيس. بدلًا من: رجل من أهل الكوفة. وليس عند أحد منهم ذكر أبى زكريا ولا السؤال.

(٢) فى ص٨، م: «حفضت» بالحاء المهملة.

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٨٣ وفيه: «حفظت». وأخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٣٦٠، ٣٦١، والطبرانى فى الأوسط (٢٢٥٣) من طريق محمد بن سلام به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: قال البخارى: زائدة منكر الحديث.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٨٣.

الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مسلمٍ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ المَكِّيِّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: عَقَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الحَسَنِ والحُسَينِ، وخَتَنَهُما لِسَبعَةِ أيّامٍ[1].

١٧٦٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ[2] عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِيُّ- يَعنِي العباسَ بنَ الفَضلِ- وتَمتامٌ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حَدَّثَتنا أُمُّ الأسوَدِ قالَت: سَمِعتُ مُنْيَةَ بنتَ عُبَيدِ بنِ[3] [٨/ ٨٤و] أبى بَرزَةَ تُحَدِّثُ عن جَدِّها أبى بَرزَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى الأقلَفِ يَحُجُّ بَيتَ اللَّهِ قال: «**لا، حَتَّى يَختَتِنَ**». لَفظُ حَديثِ تَمتامٍ. وفِى رِوايَةِ الأسفاطِيِّ قال: سَمِعتُ مُنْيَةَ قالَت: سَمِعتُ أبا بَرزَةَ قال: سألنا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن رَجُلٍ أقلَفَ يَحُجُّ بَيتَ اللَّهِ، قال: «**لا، حَتَّى يَختَتِنَ**»[4].

١٧٦٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أيّوبُ الوَزّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا ابنُ ثَوبانَ، / عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ ٨/ ٣٢٥

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٧٤، ١٠٧٥. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٧٠٨) من طريق الوليد بن مسلم به، وعنده: زهير بن محمد عن ابن عقيل عن محمد بن المنكدر. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: هذا من مناكير زهير التميمى.

(٢) فى م: «الحسين». وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر ترجمته فى (١٨).

(٣) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوط «س» والذى بدأ من (١٧٤٦٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٧٤٣٣)، والرويانى فى مسنده (١٣٢٢) من طريق أحمد بن يونس به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: هما مجهولتان يعنى أم الأسود ومنية بنت عبيد.

قال: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، مَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»[1]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، والمَحفوظُ مَوقوفٌ:

١٧٦٢٩- أخبرَناه هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ[2].

١٧٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى مَليحِ ابنِ أُسامَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»[3]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ عن أبى أيّوبَ وهو مُنقَطِعٌ:

١٧٦٣١- أخبرَناه علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٥٩٠) عن عبدان به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٧٢ عن إبراهيم بن مجشر به. والطبرانى (١٢٨٢٨) من طريق وكيع ابن الجراح به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧١٩) من طريق الحجاج بن أرطاة به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحَجّاجُ، عن مَكحولٍ، عن أبى أيّوبَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»[1].

١٧٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّنعانِيُّ[2]، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ ذَبيحَةَ الأرغَلِ[3]، قالَ: لا تُقبَلُ صَلاتُه، ولا تَجوزُ شَهادَتُه[4].

١٧٦٣٣- قال: وأخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تُقبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ لَم يَختَتِنْ[5].

وهَذا يَدُلُّ على أنَّه كان يوجِبُه، وأنَّ قَولَه: الخِتانُ سُنَّةٌ. أرادَ به سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ الموجِبَةَ.

وأحسَنُ ما يُستَدَلُّ به فى هذه المَسألَةِ ما:

١٧٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرِ بنِ القاسِمِ الخَوّاصُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٢٣١) عن عبد الواحد بن زياد به.

(٢) فى س، ص٨: «الصغانى». وينظر ما تقدم فى (١٦٧٣٣).

(٣) الأرغل: الأقلف، الذى لم يختتن. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٨٠، والتاج ٢٩/ ٨٨ (ر غ ل).

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٨٦٤٣)، وعبد الرزاق (٢٠٢٤٦)، ومن طريقه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٤٨٠ مختصرًا، وفى الشعب: الأدغل. بدلًا من: الأرغل.

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٤٣)، وعبد الرزاق (٢٠٢٤٨).

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اختَتَنَ إبراهيمُ النَّبِىُّ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ ثَمانينَ سنةً بالقَدُومِ**»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

وقَد قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣].

ورَوِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]. قال: ابتَلاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بالطَّهارَةِ؛ خَمسٌ فى الرَّأسِ وخَمسٌ فى الجَسَدِ، فى الرَّأسِ: قَصُّ الشّارِبِ، والمَضمَضَةُ، والاستِنْشاقُ، والسِّواكُ، وفَرقُ الرَّأسِ، وفِى الجَسَدِ: تَقليمُ الأظفارِ، وحَلقُ العانَةِ، والخِتانُ، ونَتفُ الإبْطِ، وغَسلُ مَكانِ الغائطِ والبَولِ بالماءِ[3]. قال أصحابُنا: والابتِلاءُ إنَّما يَقَعُ فى الغالِبِ بما يَكونُ واجِبًا.

١٧٦٣٥- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبَرَنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّه، عن حَمزَةَ الجَزَرِىِّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ الأقلَفِ. حَمزَةُ الجَزَرِىُّ تَركوه، / لا يَجوزُ الاحتِجاجُ بخَبَرِه[4]. ٨/٣٢٦

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤٠٨) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٣٣٥٦)، ومسلم (٢٣٧٠/ ١٥١).

(٣) تقدم فى (٦٩٣).

(٤) هو حمزة بن أبى حمزة ميمون الجعفى الجزرى النصيبى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح =

١٧٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا موسَى بنُ عُلَيٍّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: إنَّ إبراهيمَ خَليلَ الرَّحمَنِ أُمِرَ أن يَختَتِنَ وهو ابنُ ثَمانينَ سنةً، فعَجِلَ فاختَتَنَ بقَدُومٍ فاشتَدَّ عَلَيه [٨/ ٨٤ظ] الوَجَعُ، فدَعا رَبَّه فأوحَى اللَّهُ إلَيه: إنَّك عَجِلتَ قبلَ أن نأمُرَكَ بالآلَةِ. قال: يا رَبِّ كَرِهتُ أن أُؤَخِّرَ أمرَكَ. قال: وخَتَنَ إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وخَتَنَ إسحاقَ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ سَبعَةِ أيّامٍ[(١)].

= والتعديل ٣/ ٢١٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٣٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٢٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٩: متروك متهم بالوضع.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٦). وأخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (٨٩)، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦/ ١٩٧ من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به مختصرًا.

جِماعُ أبوابِ صِفَةِ السَّوطِ

بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ السَّوطِ والضَّربِ

١٧٦٣٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ أن رَجُلًا اعتَرَفَ على نَفسِه بالزِّنى، فدَعا له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَوطٍ، فأُتِىَ بسَوطٍ مَكسورٍ فقالَ: **«فوقَ هذا»**. فأُتِىَ بسَوطٍ جَديدٍ لَم تُقطَعْ ثَمَرَتُه فقالَ: **«بينَ هَذَينِ»**. فأُتِىَ بسَوطٍ قَد رُكِبَ به فَلانَ، فأمَرَ به فجُلِدَ ثُمَّ قال: **«أيُّها النّاسُ قَد آنَ لَكُم أن تَنتَهوا عن مَحارِمِ اللَّهِ، فمَن أصابَ مِنكُم مِن هذه القاذورَةِ شَيئًا فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ عَلَيه كِتابَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هذا حَديثٌ مُنقَطِعٌ لَيسَ مِمّا يَثبُتُ به هو نَفسِه حُجَّةٌ، وقَد رأيتُ مِن أهلِ العِلمِ عِندَنا مَن يَعرِفُه ويَقولُ به، فنَحنُ نَقولُ بِه[2].

١٧٦٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ ببُخارَى، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ برَجُلٍ فى حَدٍّ، فأُتِىَ بسَوطٍ فيه شِدَّةٌ فقالَ: أُريدُ أليَنَ مِن هذا. ثُمَّ أُتِىَ بسَوطٍ فيه لينٌ فقالَ: أُريدُ أشَدَّ مِن هَذا.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٨)، والشافعى ٦/ ١٤٥، ومالك ٢/ ٨٢٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٥٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٨)، والأم ٦/ ١٤٥.

فأُتِىَ بسَوطٍ بَينَ السَّوطَينِ فقالَ: اضرِبْ، ولا يُرَى إبْطُكَ، وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه[1].

١٧٦٣٩- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، أخبرَنا أبو حَصينٍ، أخبرَنِى مُخبِرٌ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ برَجُلٍ فى خَمرٍ، فقالَ: دَعْ له يَدَيه يَتَّقِى بهِما[2].

١٧٦٤٠- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا جوَيبِرٌ، عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لا يَحِلُّ فى هذه الأُمَّةِ تَجريدٌ، ولا مَدٌّ[3]، ولا غُلٌّ[4]، ولا صَفْدٌ[5].

١٧٦٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ ابنَ أخِى سَكرانُ. فقالَ: تَرتِروه ومَزمِزوه واستَنكِهوه. ففَعَلوا فرَفَعَه إلَى السِّجنِ، ثُمَّ دَعَا به[6] مِنَ الغَدِ ودَعا بسَوطٍ، ثُمَّ أمَرَ بثَمَرَتِه فدُقَّت بَينَ حَجَرَينِ حَتَّى صارَت

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٦) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٩١٤٤) من طريق عاصم الأحول به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٨) عن سفيان به.

(٣) تجريد ولا مد: يعنى لا تنزع عن المجلود ثيابه، ولا يربط ولا يمسك. ينظر شرح فتح القدير ٥/ ٢٣١، ٢٣٤.

(٤) الغُلُّ: الحديدة التى تجمع يد الأسير إلى عنقه. النهاية ٣/ ٣٨٠.

(٥) الصفد: القيد. النهاية ٣/ ٣٥.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٢٢)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٩٠) عن سفيان الثورى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٣: جويبر تالف، والخبر منقطع.

(٦) فى م: «دعاه».

دِرَّةً. قال عُبَيدُ اللَّهِ: يُشيرُ بإصبعَيه هَكَذا وجَمَعَهُما، ثُمَّ قال لِلجَلَّادِ: اجلِدْ وارجِعْ يَدَكَ، وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه. قُلتُ: ما ارجِعْ؟ قال: لا يُرَى بَياضُ إبْطِهِ. فضَرَبَه ضَربًا غيرَ مُبَرِّحٍ. قُلتُ: ما غَيرَ مُبَرِّحٍ؟ قال: ضَربٌ لَيسَ بالشَّديدِ ولا بالهَيِّنِ. وضَرَبَه فى قَميصٍ وإزارٍ، أو قَميصٍ وسَراويلَ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

١٧٦٤٢- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ قال: إنَّ أهلَ العِراقِ يَقولونَ: إنَّ القاذِفَ لا يُجلَدُ جَلدًا شَديدًا. قال سَعدٌ: وأشهَدُ على أبى أنَّه حَدَّثَنِى أنَّه لَمّا جُلِدَ أبو بكرَةَ أمَرَت أُمُّه بشاةٍ فذُبِحَت ثُمَّ سُلِخَت، فألبَسَته جِلدَها، فهَل ذاكَ إلَّا مِن جَلدٍ شَديدٍ؟[2].

٨/٣٢٧ **١٧٦٤٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إذا ضَرَبَ أحَدُكُم فليَجتَنِبِ الوَجهَ»**[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرٍ عن سُفيانَ[4].

١٧٦٤٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (١٧٥٩٠)، وسيأتى فى (١٧٦٧٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٠)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٤٢١، ٤٢٢، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ٢١٦ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٢٣)، وابن حبان (٥٦٠٥) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٦١٢/ ...).

أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ قال: أخبرَنى هُنَيدَةُ بنُ خالِدٍ أنَّه شَهِدَ عَليًّا ﷺ أقامَ على رَجُلٍ حَدًّا، فقالَ لِلجالِدِ: اضرِبْ وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه، واتَّقِ وجهَه ومَذاكيرَه[1].

١٧٦٤٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، [٨/ ٨٥و] أخبرَنى بَعضُ أصحابِنا عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، أن عَليًّا ﷺ كان يقولُ: يُضرَبُ الرَّجُلُ قائمًا والمَرأةُ قاعِدَةً[2].

١٧٦٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن واصِلٍ، عن المَعرورِ قال: أُتِىَ عُمَرُ ﷺ بامرأةٍ قَد زَنَت فقالَ: ويلٌ لِلمُرَيَّةِ[3] أفسَدَت حَسَبَها[4]، اذهَبا فاجلِداها ولا تَخرِقا جِلدَها[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٧)، وابن أبى شيبة (٢٩١٤٦) من طريق ابن أبى ليلى به، وعند عبد الرزاق: عكرمة بن خالد. وعند ابن أبى شيبة: المهاجر بن عميرة. بدلًا من: هنيدة بن خالد. وينظر تهذيب الأسماء واللغات ق١/ ج٢/ ص١٤١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٢) من طريق الحكم به.

(٣) المرية: تصغير المرأة. ينظر الفائق فى غريب الحديث ٩٨/٣٠.

(٤) فى س، ص٨: «حسنها».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٠)، وأبو الشيخ فى التنبيه والتوبيخ (١٢٨) من طريق واصل الأحدب به. وسيأتى فى (١٧٦٦٦) جزء آخر من الأثر.

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنيَّةِ التى أقَرَّت بالزِّنى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بها فشُدَّت عَلَيها ثيابُها- وفِى رِوايَةٍ: فشُكَّت- ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت[1].

بابُ ما جاءَ فى التَّعزيرِ، وأنَّه لا يَبلُغُ به أربَعينَ

١٧٦٤٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ حُصَينٍ الأصبَحِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا مِسعَرٌ، عن خالِه الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ- كَذا قال- قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن ضَرَبَ»** -وفِى رِوايَةِ الأصبَهانِىِّ: **«مَن بَلَغَ -حَدًّا فى غَيرِ حَدٍّ فهو مِنَ المُعتَدينَ»**[2].

والمَحفوظُ هذا الحَديثُ مُرسَلٌ:

١٧٦٤٨- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبيدُ[3] اللَّهِ بنُ محمدٍ السَّقَطِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مِسعَرٌ، عن الوَليدِ، عن الضَّحّاكِ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«مَن بَلَغَ حَدًّا فى غَيرِ حَدٍّ فهو مِنَ المُعتَدينَ»**.

---

(١) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، عقب ١٧٠٤٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٦٦ من طريق ابن ناجية به.

(٣) فى م: «عبد». وينظر ما تقدم فى (٧٧٣١)، وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٦.

١٧٦٤٩- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ ألَّا يُبلَغَ فى التَّعزيرِ أدنَى الحُدودِ، أربَعينَ سَوطًا[1].

وقَد رُوِىَ عن الصَّحابَةِ ﷺ فى مِقدارِ ذَلِكَ آثارٌ مُختَلِفَةٌ[2]، وأحسَنُ ما يُصارُ إلَيه فى هذا ما ثَبَتَ عن النَّبِىِّ ﷺ وهو ما:

١٧٦٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزْجاهِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ قال: بَينا نَحنُ عِندَ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ إذ دَخَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرٍ، فحَدَّثَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا سُلَيمانُ فقالَ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرٍ، أن أباه، حَدَّثَه عن أبى بُردَةَ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يُجلَدُ أحَدٌ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ»**[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ:

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٧٨).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٧٤، ١٣٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٨٧)، وأبو داود (٤٤٩٢)، وابن حبان (٤٤٥٣) من طريق ابن وهب به. والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٢) من طريق بكير به.

عن عن. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أحمدَ بنِ عيسَى[1]. كَذا رَواه عَمرُو[2] بنُ الحارِثِ عن بُكَيرٍ.

وكَذَلِك رُوِىَ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ عن بُكَيرٍ[3].

ورَواه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ دونَ ذِكرِ جابِرٍ فى إسنادِه:

١٧٦٥١- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [4]أحمدُ بنُ[4] إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ / أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى بُردَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: **«لا يُجلَدُ فوقَ عَشرِ جَلَداتٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ»**[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[6].

٣٢٨/٨

وكَذا رَواه سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ:

---

(١) البخارى (٦٨٥٠)، ومسلم (١٧٠٨).

(٢) فى س، م: «عمر». وينظر سند الحديث، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠.

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٢٤)، والبزار (٣٧٩٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٤٦) من طريق أسامة بن زيد به.

(٤-٤) ليس فى: م. وينظر تاريخ بغداد ٤/ ١١، وما تقدم فى (١٦٦٠).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٢)، وأبو داود (٤٤٩١)، والترمذى (١٤٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣١)، وابن ماجه (٢٦٠١) من طريق الليث بن سعد به.

(٦) البخارى (٦٨٤٨).

١٧٦٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[(١)] أبى بُردَةَ بنِ نيارٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُضرَبُ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ**»[(٢)].

ولَه شاهِدٌ مُرسَلٌ:

١٧٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، [٨/ ٨٥ظ] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن المُهاجِرِ بنِ عِكرِمَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ حَدَّثَه أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَجلِدَ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ**»[(٣)]. قال يَعقوبُ: ورَواه بَعضُ مَن لا يُوثَقُ برِوايَتِه فقالَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنهما حَدَّثَه. وإنَّما هو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ[(٤)].

---

(١) كذا فى س، ص٨، م، ولعل الصواب: عبد الرحمن عن أبى بردة. كما فى الحديث السابق حيث لم يشر المصنف إلى هذا الفرق بين الروايتين كما هو منهجه عندما يعدِّد الروايات، وكما هو فى مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٤٩١)، وابن حبان (٤٤٥٢) من طريق عبد اللَّه المقرئ به.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ١١٧. وأخرجه الحارث (٥٧٩-بغية) من طريق هشام به، وعنده: «إلا فى حكم».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ١١٧.

بابٌ: لا تُقامُ الحُدودُ فى المَساجِدِ

١٧٦٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىِّ بنِ مُقَدَّمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُهاجِرِ، عن زُفَرَ بنِ وَثِيمَةَ، عن حَكيمِ ابنِ حِزامٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُستَقادَ فى المَساجِدِ، وأن تُنشَدَ فيها الأشعارُ، أو تُقامَ فيها الحُدودُ[1].

بابٌ: الحُدودُ كَفَّاراتٌ

١٧٦٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى إدريسَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَجلِسٍ فقالَ: **«بايِعونِى على ألَّا تُشرِكوا باللَّهِ شَيئًا»**. وقَرأ عَلَيهِمُ الآيَةَ وقالَ: **«فمَن وفَى مِنكُم فأجرُه على اللَّهِ، ومَن أصابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فعوقِبَ فهو كَفّارَةٌ له، ومَن أصابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فسَتَرَه[(٢] اللَّهُ عَلَيه فهو إلَى اللَّهِ[٢)]، إن شاءَ غَفَرَ له وإن شاءَ عَذَّبَه»**[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٦). وأخرجه أبو داود (٤٤٩٠) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن المهاجر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٩).

(٢-٢) ليس فى: س، وفى ص٨: «اللَّه فهو إلى اللَّه».

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص ٢٣٧، والصغرى (٣٤٨١)، والشافعى ٦/ ١٣٨. وأخرجه أحمد =

لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ. أخرَجاه فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

قال الشّافِعِيُّ فى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: لَم أسمَعْ فى الحُدودِ حَديثًا أبيَنَ مِن هذا، وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«وما يُدريكَ لَعَلَّ الحُدودَ نَزَلَت كَفّارَةً لِلذُّنوبِ؟»**[2].

١٧٦٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ إملاءً، حدثنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أصابَ فى الدُّنيا ذَنبًا فعوقِبَ به فاللَّهُ أعدَلُ مِن أن يُثَنِّىَ عُقوبَتَه على عِبادِه، ومَن أذنَبَ ذَنبًا فى الدُّنيا فسَتَرَه اللَّهُ عَلَيه وعَفا عنه فاللَّهُ أكرَمُ مِن أن يَعودَ فى شَىءٍ قَد عَفا عنه»**[3].

١٧٦٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

= (٢٢٦٧٨)، والترمذى (١٤٣٩)، والنسائى (٤٢٢١) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٥٩٣٨).

(١) البخارى (٤٨٩٤، ٦٧٨٤)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤١).

(٢) الأم ٦/ ١٣٨.

(٣) الحاكم ١/ ٧ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٧٧٥)، والترمذى (٢٦٢٦)، و ابن ماجه (٢٦٠٤) من طريق حجاج بن محمد به. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٥: إسناده جيد.

الحافظُ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى وزيادُ بنُ أيّوبَ وعَلِيُّ بنُ مسلمٍ قالوا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن ابنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن أصابَ ذَنبًا فأُقيمَ عَلَيه حَدُّ ذَلِكَ الذَّنبِ فهو كَفّارَتُه»**[1].

٨/٣٢٩ / وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما أدرِى تُبَّعٌ، ألَعِينًا كان أم لا؟ وما أدرِى ذا القَرنَينِ أنَبِيًّا كان أم لا؟ وما أدرِى الحُدودُ كَفّاراتٌ لأهلِها أم لا؟»**[2]. فهَكَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ.

ورَواه هِشامٌ الصَّنعانِىُّ عن مَعمَرٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]. قال البخارىُّ: وهو أصَحُّ، ولا يَثبُتُ هذا عن النَّبِىِّ ﷺ؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«الحُدودُ كَفّارَةٌ»**[4].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢١٤. وأخرجه أحمد (٢١٨٧٦)، والترمذى فى العلل (٤١٤) من طريق روح بن عبادة به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٦: إسناده صالح.

(٢) الحاكم ١/ ٣٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البزار (٨٥١٩)، وأبو داود (٤٦٧٤) من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٣ من طريق هشام به.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ١٥٣.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد كَتَبْناه مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ مَوصولًا:

١٧٦٥٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[1].

فإِن صَحَّ فيَحتَمِلُ أنَّه ﷺ قالَه فى وقتٍ لَم يأتِه فيه العِلمُ عن اللَّهِ تَعالَى، ثُمَّ لَمّا أتاه قال ما رُوِّيناه فى حَديثِ عُبادَةَ وغَيرِه، وذَلِك شَبيهٌ بما رُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ ماعِزِ بنِ مالِكٍ [٨/٨٦و] أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ برَجمِه ولَم يُصَلِّ عَلَيه[2]، ثُمَّ رُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنيَّةِ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بها فرُجِمَت وصَلَّى عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، تُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟ فقالَ: «**لَقَد تابَت تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها للَّهِ؟**»[3]. ورُوِّينا فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى قِصَّةِ ماعِزٍ فى التَّوَقُّفِ فى أمرِه يَومَينِ أو ثَلاثَةً ثُمَّ أمرِه بالاستِغفارِ لِماعِزٍ[4] ما هو شَبيهٌ بما ذَكَرنا واللَّهُ أعلَمُ، ولا يُمكِنُ الاستِدلالُ بحديثِ أبى هريرةَ على أنَّه كان بعدَ حَديثِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ؛ فإِنَّ الصَّحابَةَ كانوا يأخُذُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٥٠ وصححه. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٦: عبد الرحمن متهم فى لقاء ابن ديزيل.

(٢) تقدم فى (١٧٠٣٦).

(٣) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، ١٧٠٧٠).

(٤) تقدم فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

أبو هريرةَ- إن صَحَّتِ الرِّوايةُ عنه- أخَذَه عَمَّن تَقَدَّمَ إسلامُه مِنَ الصَّحابَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦٦٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حينَ رَجَمَ علىٌّ رضي الله عنه شُراحَةَ قُلتُ: ماتَت على شَرِّ أحيانِها. قال: فأخَذَ بثَوبِى ثُمَّ قال: إنَّه مَن أتَى شَيئًا مِن حَدٍّ فأُقيمَ عَلَيه الحَدُّ فهو كَفّارَتُه[1].

١٧٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِيُّ، عن المَسعودِىِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أن عَليًّا رضي الله عنه أقامَ على رَجُلٍ حَدًّا، فجَعَلَ النّاسُ يَسُبّونَه ويَلعَنونَه، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أمّا عن ذَنبِه هذا فلا يُسألُ.

بابُ ما جاءَ فى الاستِتارِ بسِترِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٧٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه قال: قال سالِمٌ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٨/٣٣٠ / يقولُ: «**كُلُّ أُمَّتِى مُعافًى إلَّا المُجاهِرينَ، وإنَّ مِنَ الإجهارِ أن يَعمَلَ الرَّجُلُ فى اللَّيلِ**

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٢٦) عن سفيان به.

عَمَلًا، ثُمَّ يُصبِحَ وقَد سَتَرَه رَبُّه فيَقولَ: يا فُلانُ عَمِلتُ البارِحَةَ كَذا وكَذا. وقَد باتَ يَستُرُه رَبُّه، يَبيتُ فى سِترِ رَبِّه ويُصبِحُ يَكشِفُ سِترَ اللَّهِ عنه»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أخِى ابنِ شِهابٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ: رُوِىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثٌ مَعروفٌ عِندَنا، وهو غَيرُ مُتَّصِلِ الإسنادِ فيما أعرِفُه، وهو أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أصابَ مِنكُم مِن هذه القاذورَةِ شَيئًا فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ عَلَيه كِتابَ اللَّهِ**»[3].

١٧٦٦٣- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَه مُرسَلًا[4].

١٧٦٦٤- وقَد أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو الرَّبالِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ الأنصارِىَّ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٦٧٣)، وفى الصغرى (٣٤٨٢). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٨٩، وابن الأعرابى فى معجمه (٨٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٤٢٨ من طريق ابن أخى ابن شهاب به. والبزار (٨٠٩٦)، وابن السماك (٣٧٦- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٩٧ من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢٩٩٠/ ٥٢)، والبخارى (٦٠٦٩).

(٣) الأم ٦/ ١٣٨.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٣ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٥. وتقدم فى (١٧٦٣٧).

يقولُ: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بعدَ أن رَجَمَ الأسلَمِيَّ قال: «**اجتَنِبُوا هذه القاذورَةَ التى نَهَى اللَّهُ عَنها، فمَن أَلَمَّ فليَستَتِرْ بِستر اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١).

١٧٦٦٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى الفَرَوِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه زادَ: «**وليَتُبْ إلَى اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ كِتابَ اللَّهِ عَلَيه**»(٢).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رَجُلًا أصابَ حَدًّا بالاستِتارِ، وأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أمَرَه به(٣).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد مَضَى إسنادُ هذا الحَديثِ فى بابِ الاعتِرافِ بالزِّنى(٤).

١٧٦٦٦- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن واصِلٍ، عن المَعرورِ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه

---

(١) أخرجه ابن المقرئ فى معجمه (٨٦٣)، وابن سمعون فى أماليه (١٠٦) من طريق حفص بن عمرو به. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩١)، والحاكم ٤/ ٢٤٤، ٣٨٣ من طريق أبى ضمرة به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) الأم ٦/ ١٣٨.

(٤) تقدم فى (١٧٠٨١).

بامرأةٍ قَد زَنَت. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّما جَعَلَ اللَّهُ أربَعَةَ شُهَداءَ سِترًا يَستُرُكُم دونَ فواحِشِكُم، فلا يَتَطَلَّعَنَّ سِترَ اللَّهِ أحَدٌ، ألَا وإنَّ اللَّهَ لَو شاءَ لَجَعَلَه واحِدًا صادِقًا [٨/٨٦ظ] أو كاذِبًا[١].

قال الشّافِعِيُّ: ونَحنُ نُحِبُّ لِمَن أصابَ الحَدَّ أن يَستَتِرَ، وأن يَتَّقِيَ اللَّهَ ولا يَعودَ لِمَعصيَةِ اللَّهِ؛ فإنَّ اللَّهَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عِبادِهِ[٢].

بابُ ما جاءَ فى السَّترِ على أهلِ الحُدودِ

١٧٦٦٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُسلِمُ أخو المُسلِمِ لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه، مَن كان فى حاجَةِ أخيه كان اللَّهُ فى حاجَتِه، ومَن فرَّجَ عن مسلمٍ كُربَةً فرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومَن سَتَرَ على مسلمٍ سَتَرَه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ**»[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[٤].

١٧٦٦٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٠)، وأبو الشيخ فى التنبيه والتوبيخ (١٢٨) من طريق واصل الأحدب به. وتقدم فى (١٧٦٤٦) جزء آخر من الأثر.

(٢) الأم ٦/١٣٨.

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٣، ١٢٢٥٦).

(٤) البخارى (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).

أسلَمَ، عن يَزيدَ[1] بنِ نُعَيمٍ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ فى قِصَّةِ ماعِزِ بنِ مالِكٍ قال فيه: «**يا هَزّالُ، لَو سَترتَه بثوبِك كان خيرًا لَكَ مِمّا صَنَعتَ**»[2].

١٧٦٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو جابِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن ابنِ هَزّالٍ، عن أبيه هَزّالٍ- رَجُلٌ مِن / أسلَمَ- أنَّه ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَديثَ ماعِزٍ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**لو كُنتَ سَترتَه بثَوبِكَ كان خيرًا لَكَ**»[3]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ[4]. ٨/ ٣٣١

١٧٦٧٠- وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كَشْمَرْدُ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ مِن أسلَمَ يُدعَى هَزّالًا: «**لَو سَترتَه بثَوبِك لَكانَ خيرًا لَكَ**». قال يَحيَى: فحَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ فى مَجلِسٍ فيه يَزيدُ بنُ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ الأسلَمِىُّ، فقالَ: هَزّالٌ جَدِّى، وهَذا الحَديثُ حَقٌّ[5]. هذا أصَحُّ مِمّا قَبلَه.

---

(١) فى س: «زيد». وينظر الخلاف فى اسمه فى تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٧، ٣٢/ ٢٥٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٣٩، ١٧٠٨٣).

(٣) أبو محمد الفاكهى فى حديثه (١٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٩٤) عن عبد الصمد عن شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٧٢٧٥) من طريق الطيالسى عن شعبة.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٧٦٧١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ المُنكَدِرِ أن هَزّالًا أمَرَ ماعِزًا أن يأتِيَ النَّبِىَّ ﷺ فيُخبِرَه[1].

ورَواه اللَّيثُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ عن جَدِّه هَزّالٍ[2].

وكَذَلِك رَواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ عن جَدِّه هَزّالٍ[3].

١٧٦٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ نَشيطٍ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن أبى الهَيثَمِ قال: قيلَ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: إنَّ لَنا جيرانًا يَشرَبونَ الخَمرَ ويَفعَلونَ ويَفعَلونَ. قال: فقالَ له: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رأى عَورَةً فسَتَرَها كانَ كَمَن أحيا مَوءودَةً مِن قَبرِها**»[4].

١٧٦٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامٌ، حَدَّثَنِى

(١) أبو داود (٤٣٧٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٨) من طريق الليث به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٩)، والدولابى فى الكنى والأسماء (٦٨٧)، والطبرانى ٢٢/ ٢٠٢ (٢٣١) من طريق عكرمة به. وعند النسائى: يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه أن هزالًا حدثه.

(٤) الطيالسى (١٠٩٨). وأخرجه أبو داود (٤٨٩١) من طريق ابن المبارك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٤).

اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ نَشيطٍ الوَعْلانِيُّ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن دُخَينٍ أبى الهَيثَمِ كاتِبِ عُقبَةَ قال: قُلتُ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: إنَّ لَنا جيرانًا يَشرَبونَ الخَمرَ، وأنا داعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ فيأخُذونَهُم. قال: لا تَفعَلْ، ولَكِن عِظْهُم وتَهَدَّدْهُم. قال: ففَعَلَ فلَم يَنتَهوا، فجاءَ دُخَينٌ إلَى عُقبَةَ فقالَ: إنِّى نَهَيتُهُم فلَم يَنتَهوا، وأنا داعِى لَهُمُ الشُّرَطَ. فقالَ عُقبَةُ: ويحَكَ! لا تَفعَلْ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن سَتَرَ عَورَةَ مُؤمِنٍ فكأنَّما استَحيا مَوءودَةً مِن قَبرِها»**[1].

١٧٦٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهْرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«تَعافَوُا الحُدودَ**[2] **فيما بَينَكُم، فما بَلَغَنِى مِن حَدٍّ فقَد وجَبَ»**[3].

١٧٦٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٨٦)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤. و أخرجه ابن حبان (٥١٧) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٧٣٩٥)، و أبو داود (٤٨٩٢)، و النسائى فى الكبرى (٧٢٨٣) من طريق الليث عن إبراهيم عن كعب عن دخين عن أبى الهيثم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٥).

(٢) تعافوا الحدود: أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلىَّ. النهاية ٣/ ٢٦٥.

(٣) أبو داود (٤٣٧٦). و أخرجه النسائى (٤٩٠١) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨٠).

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِـــرِ، عن أبى ماجِدٍ [٨/ ٨٧و] قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ. يَعنِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ جَلدِه، قال: ثُمَّ قال لِعَمِّه: بئسَ لَعمرُ اللَّهِ والِى اليَتيمِ أنتَ! ما أدَّبْتَ فأحسَنْتَ الأدَبَ، ولا سَترتَ الخَرَبَةَ[١]. فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، أمَا واللَّهِ إنَّه لابنُ أخِى وما لِى ولَدٌ، وإنِّى لأجِدُ له مِنَ اللَّوعَةِ ما أجِدُ لِوَلَدِى، ولَكِن لَم آلُ عن الخَيرِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ، ولَكِن لا يَنبَغِى لِوالِى أمرٍ أن يُؤتَى بحَدٍّ إلا أقامَه. ثُمَّ أنشأ يُحَدِّثُنا عن نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّ أوَّلَ رَجُلٍ قُطِعَ مِنَ المُسلِمينَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ؛ أُتِىَ به نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ سَرَقَ فقالَ: «**اذهَبوا بصاحِبِكُم فاقطَعوه**». وكأنَّما أُسِفَّ وجهُ[٢] نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ رَمادًا، ثُمَّ أشارَ بيَدِه يُخفيه، فقالَ بَعضُ القَومِ: كأنَّ هذا شَقَّ عَلَيكَ؟ فقالَ: «**لا يَنبَغِى أن تَكونوا أعوانَ الشَّيطانِ**- أو: **إبليسَ- فإنَّه لا يَنبَغِى لِوالِى أمرٍ أن يُؤتَى بحَدٍّ إلَّا أقامَه، واللَّهُ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ**». ثُمَّ قرأ: «﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾»[٣] الآيَةَ [النور: ٢٢].

١٧٦٧٦- قال: وحَدَّثَنا أحمدُ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[٤].

---

(١) فى س: «الحرمة»، وفى م: «الخزية». والخربة: البلية. مشارق الأنوار ١/ ٢٣١، والنهاية ٢/ ١٨.

(٢) أسف وجهه: تغير وأكمد كأنما ذُرَّ عليه شىء غيره. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٧، والنهاية ٢/ ٣٧٥.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٧٥٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى (٨٥٧٢) من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (١٣٥١٩)- وعنه أحمد (٤١٦٩) =

٨/ ٣٣٢ ١٧٦٧٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقِيَّةُ، عن ورقاءَ بنِ عُمَرَ، عن جابِرِ بنِ يَزيدَ، عن يَزيدَ بنِ مُرَّةَ، عن أبى مَجزأةَ أنَّه قال: مَن أذنَبَ ذَنبًا فليأتِنا فلنُطَهِّرْه. فأتاه قَومٌ فضَرَبَهُم، فأتاه سَلمانُ الفارِسِىُّ رضي الله عنه مُغضَبًا فقالَ: أجَعَلَ اللَّهُ إلَيكَ مِنَ التَّوبَةِ شَيئًا؟ قال: لا. قال: فألقِ السَّوطَ ولا تَهتِكْ سِترًا سَتَرَه اللَّهُ[1].

ورَوِّينا عن عِكرِمَةَ أن عَمّارَ بنَ ياسِرٍ رضي الله عنه سُرِقَت له عَيبَةٌ[2]، فدُلَّ على صاحِبِها فتَرَكَه[3].

وعن عِكرِمَةَ قال: أُتِىَ ابنُ عباسٍ بسارِقٍ سَرَقَ مِن مَولاةٍ له، فزَوَّدَه وأرسَلَه[4].

١٧٦٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحَنّاطُ[5]، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن مَيسَرَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ وأُمُّه إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ ابنِى هذا قَتَلَ زَوجِى. فقالَ الابنُ: إنَّ

= مختصرًا - والشاشى (٧٨١، ٧٨٢) من طريق سفيان الثورى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٠: يحيى ضعيف، وأبو ماجد لا يعرف.

(١) قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٠: إسناده واهٍ.

(٢) العيبة: ما يوضع فيه الثياب لحفظها. فتح البارى ٥/ ٣٣٧، والنهاية ٣/ ٣٢٧.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٢٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٣).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٣٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٤).

(٥) فى ص٨: «بن الحناط»، وفى م: «الخياط». وينظر ما تقدم فى (٣١٧٦)، وينظر الإكمال ٣/ ٢٧٧.

عبدِى وقَعَ على أُمِّى. فَقالَ علىٌّ ﷺ: خِبتُما وخَسِرتُما، إن تكونى صادِقَةً نَقتُلِ ابنَكِ، وإِن يَكُنِ ابنُكِ صادِقًا نَرجُمْكِ. ثُمَّ قامَ علىٌّ ﷺ لِلصَّلاةِ، فقالَ الغُلامُ لأُمِّه: ما تَنظُرينَ أن يَقتُلَنِى أو يَرجُمَكِ. فانصَرَفا، فلَمّا صَلَّى سأَلَ عَنهُما فقيلَ: انطَلَقا[1].

بابُ ما جاءَ فى الشَّفاعَةِ فى الحُدودِ

١٧٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا[2] إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ ﷺ قالَت: إنَّ قُرَيشًا هَمُّوا بشأنِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت، فقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: مَن يَجتَرِئُ عَلَيه إلا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ حِبُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فكَلَّمَه أُسامَةُ فقالَ: «**يا أُسامَةُ، تَشفَعُ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ؟**». ثُمَّ قامَ النَّبِىُّ ﷺ خَطيبًا فقالَ: «**إنَّما هَلَكَ الَّذينَ قَبلَكُم أنَّهُم كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيه الحَدَّ، وايمُ اللَّهِ لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها**»[3].

(١) الدارقطنى ٣/ ١٠٣.

(٢) فى م: «بن». وقد تقدم مرارًا على الصواب، وينظر ما تقدم فى (٢٧٤٦). وإبراهيم العنبرى كنيته أبو إسحاق كما فى تاريخ دمشق ٦/ ٣٥٥.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه (١٧٢٩)، وأبو عوانة (٦٢٤٠) من طريق أبى الوليد به. وابن ماجه (٢٥٤٧) عن محمد بن رمح. وتقدم فى (١٧٢٤٠، ١٧٣١٠، ١٧٣٧٣، ١٧٣٧٤).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ ابنِ رُمحٍ[1].

١٧٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ راشِدٍ الدِّمَشقِيِّ أنَّهم جَلَسوا لابنِ عُمَرَ. قال: فما رأيتُه أرادَ الجُلوسَ معنا حَتَّى قُلنا: هَلُمَّ إلَى المَجلِسِ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ. قال: فرأيتُه تَذَمَّمَ[2]. قال: فجَلَسَ فسَكَتنا فلَم يَتَكَلَّمْ مِنّا أحَدٌ فقالَ: ما لَكُم لا تَنطِقونَ؟ ألا تَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. فإِنَّ الواحِدَةَ بعَشرٍ، والعَشرَ بمائَةٍ، والمِائَةَ بألفٍ، وما زِدتُم زادَكُمُ اللَّهُ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حالَت شَفاعَتُه** [٨/ ٨٧ظ] **دونَ حَدٍّ مِن حَدِّ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى أمرِه، ومَن ماتَ وعَلَيه دَينٌ فلَيسَ بالدِّينارِ والدِّرهَمِ، ولكِنَّها الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ، ومَن خاصَمَ فى باطِلٍ وهو يَعلَمُه لَم يَزَلْ فى سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنزِعَ، ومَن قال فى مُؤمِنٍ ما لَيسَ فيه أسكَنَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ رَدغَةَ خَبالٍ[3] حَتَّى يَخرُجَ مِمّا قال**»[4].

---

(١) البخارى (٦٧٨٦)، ومسلم (١٦٨٨/ ٨).

(٢) تذمم: استنكف. التاج ٣٢/ ٢٠٩ (ذ م م).

(٣) ردغة الخبال: الشيء المختلط من صديد أهل النار. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٠.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٦٧٣). وأخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (١٩٦) عن الدورى مقتصرًا على قوله: «ومن قال فى مؤمن ... إلخ». وتقدم المرفوع منه فى (١١٥٥١) من طريق زهير به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨١: يحيى بن راشد الطويل صدوق.

١٧٦٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ المُؤَذِّنُ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، حَدَّثَه عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه وهُم جُلوسٌ: **«ما لَـكُم لا تَتَكَلَّمونَ؟ مَن قال: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له عَشرَ حَسَناتٍ، ومَن قالَها عَشرًا كَتَبَ اللَّهُ له مِائَةَ حَسَنَةٍ، ومَن قالَها مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ له ألفَ حَسَنَةٍ، ومَن زادَ زادَه اللَّهُ، ومَنِ استَغفَرَ غَفَرَ اللَّهُ له، ومَن حالَت شَفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى حُكمِه، ومَنِ اتَّهَمَ بَريئًا صَيَّرَه اللَّهُ إلَى طينَةِ الخَبالِ حَتَّى يأتِىَ بالمَخرَجِ مِمّا قالَ، ومَنِ انتَفَى مِن ولَدِه- يَفضَحُه به فى الدُّنيا- فضَحَه اللَّهُ على رُءوسِ /الخَلائقِ يَومَ القيامَةِ»**[1]. ٨/ ٣٣٣

١٧٦٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى الجَهمِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ رضي الله عنه قال: اشفَعوا فى الحُدودِ ما لَم تَبلُغِ السُّلطانَ، فإذا بَلَغَتِ السُّلطانَ فلا تَشفَعوا[2].

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٨٨)، وابن الأعرابى فى معجمه (٢٩٢)، والطبرانى فى الأوسط (٢٩٢١)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٤٩ من طريق مطر الوراق به. وقال الترمذى: حسن غريب. وعند الترمذى والنسائى مقتصرًا على أوله.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ٢٣٧ من طريق أبى بكر ابن أبى الجهم به بنحوه.

١٧٦٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن الفَرافِصَةِ الحَنَفِيِّ قال: مَرَّ عَلَينا الزُّبَيرُ رضي الله عنه وقَد أخَذْنا سارِقًا، فجَعَلَ يَشفَعُ له فقالَ: أرسِلُوه. قال: قُلنا: يا أبا عبدِ اللَّهِ، تأمُرُنا أن نُرسِلَهُ؟ قال: إنَّ ذَلِك يُفعَلُ دونَ السُّلطانِ، فإذا بَلَغَ السُّلطانَ فلا أعفَاه اللَّهُ إن أعفَاه[١].

بابُ الرَّجُلِ يَعتـرِفُ بحَدٍّ لا يُسَمِّيه فيَستُـرُه الإمامُ

١٧٦٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشّامَاتِيُّ، حدثنا عبدُ القُدّوسِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَبيرِ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ حَدًّا فأقِمْه علىَّ. قال: ولَم يَسألْه عنه. فحَضَرَتِ الصَّلاةُ. قال: فصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فلَمّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ قامَ إلَيه الرَّجُلُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد أصَبتُ حَدًّا فأقِمْ علىَّ كِتابَ اللَّهِ. قال: **«ألَيسَ قَد صَلَّيتَ مَعَنا؟»**. قال: نَعَم. قال: **«فإنَّ اللَّهَ قَد غَفَرَ لَكَ ذَنبَكَ»**[٢]. رَواه

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٣٥، ٢٨٥٣٦)، والطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ٣٥٦، والدولابى فى الكنى والأسماء (٧١)، والدارقطنى ٣/ ٢٠٥ من طريق هشام بن عروة به.

(٢) أخرجه البزار (٦٤٣٣) عن عبد القدوس. والحاكم ٤/ ٢٥٣ من طريق همام به، وصححه ووافقه الذهبى.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ القُدّوسِ بنِ محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن عمرِو بنِ عاصِمٍ[(١)].

ورَوَى فى ذَلِكَ أيضًا أبو أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى النَّهىِ عن التَّجَسُّسِ

١٧٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَديثِ، ولا تَجَسَّسوا ولا تَحَسَّسوا، ولا تَنافَسوا ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا**»[(٣)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعرَجِ[(٤)].

١٧٦٨٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ،

---

(١) البخارى (٦٨٢٣)، ومسلم (٢٧٦٤/ ٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١٦٣)، ومسلم (٢٧٦٥/ ٤٥)، وأبو داود (٤٣٨١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣١٦)، وابن خزيمة (٣١١).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٥٦٨). وسيأتى فى (٢١١٠١).

(٤) مسلم (٢٥٦٣/ ٢٨)، والبخارى (٥١٤٣)، وقد رواه البخارى أيضًا (٦٠٦٦) من طريق مالك به، ولكن لم يشر إليه المصنف هنا، وأشار إليه فى (٢١١٠١). وقد تقدم الحديث فى (١١٥٦٨) من طريق مالك، ولم يعزه المصنف هناك للبخارى: واقتصر فى العزو على مسلم.

حدثنا سفيانُ، عن ثورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّكَ إنِ اتَّبَعتَ عوراتِ النّاسِ**- أو: **عَثَراتِ النّاسِ- أفسَدتَهُم أو كِدتَ أن تُفسِدَهُم**». قال: يقولُ أبو الدَّرداءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَها [٨/ ٨٨و] مُعاويَةُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فنَفَعَه اللَّهُ بها[(١)].

١٧٦٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الحَضرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا ضَمضَمُ بنُ زُرعَةَ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ وكَثيرِ بنِ مُرَّةَ وعَمرِو بنِ الأسوَدِ والمِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ وأبى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الأميرَ إذا ابتَغَى الرِّيبَةَ فى النّاسِ أفسَدَهُم**»[(٢)].

١٧٦٨٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن زُرارَةَ بنِ مُصعَبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ أنَّه حَرَسَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه لَيلَةً بالمَدينَةِ، فبَينا هُم يَمشونَ شَبَّ لَهُم سِراجٌ فى بَيتٍ، فانطَلَقوا يَؤُمّونَه، حَتَّى إذا دَنَوا مِنه إذا بابٌ مُجافٍ[(٣)] على قَومٍ لَهُم فيه أصواتٌ مُرتَفِعَةٌ ولَغَطٌ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه وأخَذَ بيَدِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨)، وابن حبان (٥٧٦٠) من طريق الفريابى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٨).

(٢) أبو داود (٤٨٨٩). وأخرجه أحمد (٢٣٨١٥) من طريق إسماعيل به، وعنده: «عن المقداد بن الأسود» مكان: «والمقدام بن معديكرب». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٩).

(٣) مجاف: أى: مغلق. ينظر التاج ٢٣/ ١١٣ (ج و ف).

عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: أتَدرِى بَيتُ مَن هَذا؟ قُلتُ: لا. قال: هذا بَيتُ رَبيعَةَ ابنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وهُمُ الآنَ شَرْبٌ[1]، فما تَرَى؟ قال عبدُ الرَّحمَنِ: أرَى قَد أتَينا ما نَهَى اللَّهُ عنه، فقالَ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]. فقَد تَجَسَّسْنا. / فانصَرَفَ عَنهُم عُمَرُ رضي الله عنه وتَرَكَهُم[2]. ٨/ ٣٣٤

١٧٦٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قيلَ لِعَبدِ اللَّهِ: هَل لَكَ فى فُلانٍ تَقطُرُ لِحيَتُه خَمرًا؟ فقالَ: إنَّ اللَّهَ قَد نَهانا أن نَتَجَسَّسَ، فإن يُظهِرْ لَنا نأخُذْه[3].

بابٌ: الإمامُ يَعفو عن ذَوِى الهَيئاتِ زَلَّاتِهِم ما لَم تَكُنْ حَدًّا

١٧٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى قالا: حدثنا الإمامُ أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ نافِعٍ المَدينِىُّ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو ابنِ حَزمٍ قال: قالَت عمرَةُ: قالَت عائشَةُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أقيلوا ذَوِى الهَيئاتِ زَلَّاتِهِم»**[4].

---

(١) الشرب: جمع الشارب. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٥٢٤.

(٢) عبد الرزاق (١٨٩٤٣)، و من طريقه الحاكم ٤/ ٣٧٧ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٨٠٦) من طريق الزهرى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٣: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٩٠)، والترمذى فى العلل (٦٦٣) من طريق الأعمش به، وذكر الترمذى أن اسم الشارب الوليد بن عقبة. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٠).

(٤) أخرجه ابن حبان (٩٤) من طريق أبى بكر ابن نافع به.

١٧٦٩١- وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِىُّ المُزَكِّى وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشَّاذْيَاخِىُّ وغيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[1] بنِ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ أنَّها قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«أقيلوا ذَوِى الهَيئاتِ عَثَراتِهِم، إلَّا حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ»**[2].

وكَذَلِكَ رَواه دُحَيمٌ وأبو الطَّاهِرِ ابنُ السَّرحِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[3].

ورَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ دونَ ذِكرِ أبيه فيه[4]. فاللَّهُ أعلَمُ.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وذَوو الهَيئاتِ الَّذينَ يُقالونَ عَثَراتِهِمُ الَّذينَ لَيسوا يُعرَفونَ بالشَّرِّ فيَزِلُّ أحَدُهُمُ الزَّلَّةَ[5].

---

(١) بعده فى م: «عن».

(٢) تقدم فى (١٧٣١٢).

(٣) ذكره المزى فى تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٩، والذهبى فى ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٥ عن دحيم به. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٥ من طريق أبى الطاهر به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) من طريق ابن أبى فديك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٧٩).

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٢٦٥)، والأم ٦/ ١٤٥.

بابُ قِتالِ أهلِ الرِّدَّةِ وما أُصيبَ فى أيديهِم مِن مَتاعِ المُسلِمينَ

١٧٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جعفرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: لَمّا وجَّهَ أبو بكرٍ ﵁ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلَى أهلِ الرِّدَّةِ أوعَبَ مَعَه بالنّاسِ، وخَرَجَ مَعَه أبو بكرٍ ﵁ حَتَّى نَزَلَ بذِى القَصَّةِ مِنَ المَدينَةِ على بَريدَينِ فعَبَّأَ هُناكَ جُيوشَه وعَهِدَ إلَيه عَهدَه، وأمَّرَ على الأنصارِ ثابِتَ بنَ قَيسِ بنِ الشَّمَّاسِ وأمْرُه إلَى خالِدٍ، وأمَّرَ خالِدًا على جَماعَةِ النّاسِ مِنَ المُهاجِرينَ وقَبائلِ العَرَبِ، ثُمَّ أمَرَه أن يَصمُدَ لِطُلَيحَةَ بنِ خوَيلِدٍ الأسَدِىِّ، فإذا فرَغَ مِنه صَمَدَ إلَى أرضِ بَنِى تَميمٍ حَتَّى يَفرُغَ مِمّا بها وأسَرَّ ذَلِكَ إلَيه، وأظهَرَ أنَّه سَيَلقَى خالِدًا بمَن بَقِىَ مَعَه مِنَ النّاسِ فى ناحيَةِ خَيبَرَ، وما يُريدُ ذَلِكَ إنَّما أظهَرَه مَكيدَةً، قَد كان أوعَبَ مَعَ خالِدٍ بالنّاسِ، فمَضَى خالِدٌ حَتَّى التَقَى هو وطُلَيحَةُ فى يَومِ بُزاخَةَ على ماءٍ مِن مياه بَنِى أسَدٍ يُقالُ له قَطَنٌ، وقَد كان مَعَه [٨/٨٨ظ] عُيَينَةُ بنُ بَدرٍ فى سَبعِمِائَةٍ مِن فزارَةَ، فكانَ حينَ هَزَّته الحَربُ يأتِى طُلَيحَةَ فيَقولُ: لا أبا لَكَ هَل جاءَكَ جِبريلُ بَعدُ؟ فيَقولُ: لا، واللَّهِ. فيَقولُ: ما يُنظِرُه؟ فقدْ واللَّهِ جَهِدْنا. حَتَّى جاءَه مَرَّةً فسألَه فقالَ: نَعَم قَد جاءَنِى فقالَ: إنَّ لَكَ رَحًى كَرَحاه، وحَديثًا لا تَنساه. فقالَ: أظُنُّ قَد عَلِمَ اللَّهُ أنَّه سَيَكونُ لَكَ حَديثٌ لا تَنساه، هذا واللَّهِ يا بَنِى فزارَةَ كَذّابٌ، فانطَلِقوا لِشأنِكُم.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا فى كِتابِ قِتالِ أهلِ البَغيِ عن الزُّهرِيِّ قَتْلَ طُلَيحَةَ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقْرَمَ فى هذا الوَجهِ، ثُمَّ إسلامَه حينَ غَلَبَ الحَقُّ وإحرامَه بالعُمرَةِ، ومُرورَه بأبى بكرٍ ﷺ بالمَدينَةِ[1]، ولَم يَبلُغْنا أنَّه أقادَ مِنه أو ألزَمَه العَقلَ.

١٧٦٩٣- وفِى كِتابِى عن أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ- وأظُنُّه فيما سَمِعتُه، وإلا فهو فيما أجازَ لِى- أن أبا عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيَّ أخبَرَهُم: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ موسَى ابنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىُّ، عن أبيه قال: لَمّا وقَعَتِ الهَزيمَةُ فى عَسكَرِ طُلَيحَةَ خَرَجَ فى النّاسِ مُنهَزِمًا حَتَّى قَدِمَ الشّامَ، ثُمَّ قَدِمَ فى خِلافَةِ عُمَرَ ﷺ مَكَّةَ، فلَمّا رآه عُمَرُ ﷺ قال: يا طُلَيحَةُ، لا أُحِبُّك بعدَ قَتلِك الرَّجُلَينِ الصّالِحَينِ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقْرَمَ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أكرَمَهُما اللَّهُ بيَدِى ولَم يُهِنِّى بأيديهِما، وما كُلُّ البُيوتِ بُنيَت على الحُبِّ، ولَكِن صَفحَةٌ جَميلَةٌ، فإنَّ النّاسَ يَتَصافَحونَ على الشَّنَآنِ. وأسلَمَ طُلَيحَةُ / إسلامًا صَحيحًا[2]. ٨/ ٣٣٥

١٧٦٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علِىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٨٠٦، ١٦٨٤٠).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ١٥٣، ١٥٤ من طريق الواقدى عن هشام بن سعد عن محمد بن كعب. وفى ٢٥/ ١٧٠ من طريق آخر عن الواقدى من قوله، وفيهما: «على السنان».
وقال الذهبى ٧/ ٣٤٨٤: إسناده منقطع، وفيه الواقدى.

ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مسلمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: جاءَ وفدُ بُزاخَةَ أسَدٌ وغَطَفانُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه يَسألونَه الصُّلحَ، فخَيَّرَهُم أبو بكرٍ رضي الله عنه بَينَ الحَربِ المُجليَةِ أوِ السِّلمِ المُخزيَةِ. قال: فقالوا: هذا الحَربُ المُجليَةُ قَد عَرَفناها، فما السِّلمُ المُخزيَةُ؟ قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: تُؤَدّونَ الحَلْقَةَ والكُراعَ[1]، وتُترَكونَ أقوامًا يَتَّبِعونَ أذنابَ الإبِلِ، حَتَّى يُرِىَ اللَّهُ خَليفَةَ نَبيِّه والمُسلِمينَ أمرًا يَعذِرونَكُم به، وتَدونَ قَتلانا ولا نَدِى قَتلاكُم، وقَتلانا فى الجَنَّةِ وقَتلاكُم فى النّارِ، وتَرُدّونَ ما أصَبتُم مِنّا، ونَغنَمُ ما أصَبنا مِنكُم. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَد رأيتُ رأيًا وسَنُشيرُ عَلَيكَ؛ أمَّا أن يُؤَدّوا الحَلقَةَ والكُراعَ فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن يُترَكوا أقوامًا يَتَّبِعون أذنابَ الإبِلِ حَتَّى يُرِىَ اللَّهُ خَليفَةَ نَبيِّه والمُسلِمينَ أمرًا يَعذِرونَهُم به فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن نَغنَمَ ما أصَبْنا مِنهُم ويَرُدّونَ ما أصابوا مِنّا فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أنَّ قَتلاهُم فى النّارِ وقَتلانا فى الجَنَّةِ فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن يَدوا قَتلانا فلا؛ قَتلانا قُتِلوا على أمرِ اللَّه فلا دياتَ لَهُم. فتَتابَعَ النّاسُ على ذٰلِكَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى الأموالِ لا يُخالِفُ

---

(١) الحلقة: بسكون اللام، السلاح عامة. وقيل: الدروع خاصة. والكراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ١/ ٤٢٧، ٤/ ١٦٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٢٧٣). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٥١٠)- ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (٧٤٢) - والبلاذرى فى فتوح البلدان (٢٧٩) من طريق سفيان به. وأحمد فى فضائل الصحابة (١٦٩٨) من طريق قيس بن مسلم به. وتقدم أوله فى (١٦٨٤١).

قَولَه فى الدِّماءِ؛ فإنَّه إنَّما أرادَ به- واللَّهُ أعلمُ- ما أُصيبَ فى أيديهِم مِن أعيانِ أموالِ المُسلِمينَ، لا تَضمينَ ما أتلَفوا.

بابُ ما جاءَ فى مَنعِ الرَّجُلِ نَفسَه وحَريمَه ومالَهُ

١٧٦٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أُصيبَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ، ومَن أُصيبَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن أُصيبَ دونَ دينِه فهو شَهيدٌ»**[(١)]. رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ وأبو أيّوبَ الهاشِمِىُّ عن إبراهيمَ فقالَ: **«ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه أو دونَ دَمِه أو دونَ دينِه فهو شَهيدٌ»**. وقَد مَضَى ذِكرُه[(٢)].

١٧٦٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ [٨/٨٩و] ﷺ يقولُ: **«مَن قُتِلَ دونَ مالِه مَظلومًا فلَه**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٣٠).

(٢) تقدم فى (١٦٨٥٧، ١٦٨٥٨).

الجَنَّةُ»[1]. لَفظُهُما واحِدٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئ[2].

١٧٦٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ وإسحاقُ بنُ مَنصورٍ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ رافِعٍ: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ الأحوَلُ أن ثابِتًا مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه أنَّه لَمّا كان بَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو وبَينَ عَنبَسَةَ بنِ أبى سُفيانَ ما كان تَيَسَّروا لِلقِتالِ، رَكِبَ خالِدُ بنُ العاصِ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فوَعَظَه، فقالَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرٍو: أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ؟»**[3] رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[4].

١٧٦٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى مَخزومٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه، أن مُعاوِيَةَ أرادَ أن يأخُذَ الوَهْطَ[5] مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، فأمَرَ مَوالِيَه أن يَتَسَلَّحوا، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ»**[6].

(١) أخرجه أحمد (٧٠٨٤)، والنسائى (٤٠٩٧) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٢) البخارى (٢٤٨٠).

(٣) عبد الرزاق (١٨٥٦٨)، وعنه أحمد (٦٩٢٢). وتقدم فى (٦١٢٦).

(٤) مسلم (١٤١/٢٢٦).

(٥) الوهط: الأرض المطمئنة، وبه سمى مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. الفائق ٣/ ٤٣٥.

(٦) الطيالسى (٢٤٠٨). وأخرجه أحمد (٦٩١٣) من طريق شعبة به.

١٧٦٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا العَلاءُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ ٨/٣٣٦ / فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن جاءَنى رَجُلٌ يُريدُ أخذَ مالِى؟ قال: «**فلا تُعطِه مالَكَ**». قال: أفرأيتَ إن قاتَلَنِى؟ قال: «**فقاتِلْه**». قال: أرأيتَ إن قَتَلَنِى؟ قال: «**فأنتَ شَهيدٌ**». قال: أفرأيتَ إن قَتَلتُهُ؟ قال: «**هو فى النّارِ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

١٧٧٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسْباطٍ، عن سِماكٍ، عن قابوسَ بنِ مُخارِقٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، آتٍ أتانِى يُريدُ أن يَبُزَّنِى[3]، فما أصنَعُ بِهِ؟ قال: «**تُناشِدُه اللَّهَ**». قالَ: أرأيتَ إن ناشَدتُه فأبَى أن يَنتَهِىَ؟ قال: «**تَستَعينُ المُسلِمينَ**». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَم يَكُنْ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ أستَعينُه

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٦) عن الربيع بن سليمان به. وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٥٠ من طريق سليمان بن بلال به. وتقدم فى (٦١٢٧).

(٢) مسلم (١٤٠/ ٢٢٥).

(٣) يبزنى: يسلبنى. والبز: النزع والسلب. التاج ١٥/ ٢٢٩ (ب ز ز).

عَلَيهِ؟ قال: «**استَغِثِ السُّلطانَ**». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَم يَكُنْ عِندِى سُلطانٌ أستَغيثُه عَلَيهِ؟ قال: «**فقاتِلْه، فإن قَتَلَكَ كُنتَ فى شُهَداءِ الآخِرَةِ، وإلَّا مَنَعتَ مالَكَ**»[1].

١٧٧٠١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ، عن أخيه الحَكَمِ، عن أبيه المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ، عن قُهَيدٍ الغِفارِىِّ قال: سأَلَ سائلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن عَدا علىَّ عادٍ؟ فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**ذَكِّرْه باللَّهِ**- وأمَرَه بتَذكيرِه ثلاثَ مَرّاتٍ- **فإن أبَى فقاتِلْه، فإن قَتَلَكَ فإنَّكَ فى الجَنَّةِ، وإن قَتَلتَه فإنَّه فى النّارِ**»[2]. كَذا قالَ.

١٧٧٠٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبٌ قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن قُهَيدِ بنِ مُطَرِّفٍ الغِفارِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن عُدِىَ على مالِى؟ قال: «**فانشُدِ اللَّهَ**». قالَ: فإن أبَوا؟ قال: «**فانشُدِ اللَّهَ**». قال: فإن أبَوا؟ قال:

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥١٣)، والنسائى (٤٠٩٢) من طريق سماك بن حرب به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٣): حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٤٨٦، ١٥٤٨٧)، والطبرانى (٨٣) من طريق عبد العزيز بن المطلب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٤٥: رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجالهم ثقات.

«فانشُدِ اللَّهَ». قال: فإن أبَوا عَلَيَّ؟ قال: **«فقاتِلْ، فإن قُتِلتَ ففِى الجَنَّةِ، وإن قَتَلَ ففِى النّارِ»**[1].

كَذا وجَدتُه، والصَّوابُ: عن ابنِ الهادِ عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو عن قُهَيدٍ[2].

بابُ ما يُسقِطُ القِصاصَ مِنَ العَمدِ

١٧٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى [٨/ ٨٩ظ] وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن صَفوانَ بنَ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ حَدَّثَه عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قال: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ العُسرَةِ، وكانَت أوثَقَ أعمالِى فى نَفسِى، وكانَ لِى أجيرٌ فقاتَلَ إنسانًا؛ فعَضَّ أحَدُهُما صاحِبَه فانتَزَعَ إصبَعَه فسَقَطَت ثَنيَّتُه، فجاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأهدَرَ ثَنيَّتَه. قال عَطاءٌ: فحَسِبتُ[3] أن صَفوانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أيَدَعُ يَدَه فى فيك**

---

(١) أخرجه النسائى (٤٠٩٤) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم عن شعيب وحده به. وأحمد (٨٧٢٤) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٥).

(٢) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٥/ ٣٢٦، والمزى فى تهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٥ من طريق ابن الهاد به. وقد أخرجه أحمد (٨٤٧٥، ٨٤٧٦)، والنسائى (٤٠٩٣) من طريق الليث عن يزيد عن عمرو بن قهيد عن أبى هريرة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٤).

(٣) فى م: «فخشيت».

فتقضَمُها كَقَضمِ الفَحلِ؟!»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٧٧٠٤- و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: وسَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُخبِرُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبيه، أن رَجُلًا قاتَلَ آخَرَ فعَضَّه، فانتَزَعَ إصبَعَه وانتُزِعَت سِنُّه، فأتَيا أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه فأهدَرَه[3].

١٧٧٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ زُرارَةَ بنَ أوفَى يُحَدِّثُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فنَزَعَ يَدَه مِن فيه، فوَقَعَت ثَنِيَّتاه، فاختَصَموا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«يَعَضُّ أحَدُكُم أخاه كما يَعَضُّ الفَحلُ؟! لا دِيَةَ لَكَ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٩٢، ٣٤٩٣)، وابن وهب (٥١٤)، ومن طريقه ابن حبان (٥٩٩٧)، وعند ابن وهب: أخبرنى ابن لهيعة قال: أخبرنى ابن جريج ... . وأخرجه أحمد (١٧٩٤٩)، وأبو داود (٤٥٨٤)، والنسائى (٤٧٨٢، ٤٧٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (٢٢٦٥، ٢٩٧٣، ٤٤١٧)، ومسلم (١٦٧٤/ ٢٣).

(٣) أخرجه الشافعى ٦/ ٢٩ من طريق ابن جريج به. وأخرجه أبو داود عقب (٤٥٨٤) من طريق ابن جريج، وعنده: عن جده. مكان: عن أبيه.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٠٠)، والترمذى (١٤١٦)، والنسائى (٤٧٧٤)، وابن حبان (٥٩٩٨، ٥٩٩٩) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٢٦٥٧) من طريق قتادة به.

(٥) البخارى (٦٨٩٢)، ومسلم (١٦٧٣/ ١٨).

٨/ ٣٣٧

/بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ مَعَ امرأتِه الرَّجُلَ فيَقتُلُهُ

١٧٧٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن سَعدًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن وجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا، أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم»**[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ كما مَضَى[2].

١٧٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحُسَينِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ الأنصارِىَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُهُ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا»**. قال سَعدٌ: بَلَى والَّذِى أكرَمَك بالحَقِّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اسمَعوا إلَى ما يقولُ سَيِّدُكُم!»**[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨٠). وتقدم فى (١٧٠٩٣).

(٢) مسلم (١٤٩٨/ ١٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٣٢) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٢٦٠٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٤) مسلم (١٤٩٨/ ١٤).

١٧٧٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما نَحنُ فى المَسجِدِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ إذ قال رَجُلٌ: لَو أن رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه قَتَلتُموه، وإن تَكَلَّمَ به جَلَدتُموه، لأذكُرَنَّ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فذَكَرَه لِلنَّبِىِّ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آياتِ اللِّعانِ، ثُمَّ جاءَ الرَّجُلُ فقَذَفَ امرأتَه، فلاعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وقالَ: «**عَسَى أن تَجِيءَ به أسوَدَ جَعدًا**». فجاءَت به أسوَدَ جَعدًا[١]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٢].

١٧٧٠٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا مِن أهلِ الشّامِ يُقالُ له: ابنُ خَيبَرِىٍّ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه- أو فقَتَلَهُما- فأشكَلَ على مُعاويَةَ القَضاءُ، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ يَسألُ له علىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ عن ذَلِكَ، فسألَ أبو موسَى عن ذَلِكَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ، فقالَ علىٌّ: إنَّ هذا لَشَىءٌ لَم يَكُنْ بأرضِى، عَزَمتُ عَلَيكَ لَتُخبِرَنِّى. فقالَ أبو موسَى: كَتَبَ إلَىَّ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٧) دون ذكر أبى بكر ابن عبد اللَّه، وابن أبى شيبة (٢٨٣٤٠). وتقدم فى (١٥٤٣٣، ١٥٤٥٠).

(٢) مسلم (١٤٩٥/ ...).

مُعاويَةُ ابنُ أبى سُفيانَ فى ذَلِك. فقالَ علىٌّ ﷺ: أنا أبو حَسَنٍ، إن لَم يأتِ بأربَعَةِ شُهَداءَ فليُعطَ برُمَّتِهِ[(١)].

وأمَّا الأثَرُ الَّذِى:

١٧٧١٠- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [٨/ ٩٠و] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ وحُمَيدٌ ومَطَرٌ وعَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رَجُلًا كان مِنَ العَرَبِ نَزَلَ عَلَيه نَفَرٌ فذَبَحَ لَهُم شاةً ولَه ابنَتانِ، فقالَ لإحداهُما: اذهَبِى فاحتَطِبِى. قال: فذَهَبَت فلَمّا تَباعَدَت تَبِعَها أحَدُهُم فراوَدَها عن نَفسِها، فقالَتِ: اتَّقِ اللَّهَ. وناشَدَته فأبَى عَلَيها، فقالَت: رُوَيدَكَ حَتَّى أستَصلِحَ لَكَ. فذَهَبَت ونامَ، فجاءَت بصَخرَةٍ ففَلَقَت رأسَه فقَتَلَته فجاءَت إلَى أبيها فأخبَرَته الخَبَرَ، فقالَ: اسكُتِى لا تُخبِرِى أحَدًا. فهَيَّأ الطَّعامَ فوَضَعَه بَينَ يَدَىْ أصحابِه، فقالَ لأصحابِه: كُلوا. فقالوا: حَتَّى يَجِيءَ صاحِبُنا. فقالَ: كُلوا فإنَّه سَيأتيكُم. فَلَمّا أكَلوا حَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه وقالَ: إنَّه كان مِنَ الأمرِ كَيتَ وكَيتَ. فقالوا: يا عَدوَّ اللَّهِ قَتَلتَ صاحِبَنا، واللَّهِ لَنَقتُلَنَّكَ بِهِ. فارتَفَعوا إلَى عُمَرَ ﷺ، فقالَ: ما كان اسمُ صاحِبِكُم؟ فقالوا: غُفلٌ. قال: هو كاسمِهِ. وأبطَلَ دَمَه. فهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٣٧، وعنه الشافعى ٨/ ٢٠٦، ٢٠٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٩١٥، ١٧٩١٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٣٣٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وينظر ما تقدم فى (١٧٠٩٤)، وسيأتى فى (٢٠٥٥٣).

١٧٧١١- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ وإسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رَجُلًا أضافَ ناسًا مِن هُذَيلٍ فذَهَبَت جاريَةٌ لَهُم تَحتَطِبُ، فأرادَها رَجُلٌ مِنهُم عن نَفسِها فرَمَته بفِهرٍ[1] فقَتَلَته، فرُفِعَ ذَلِك إلَى عُمَرَ رضي الله عنه قال: ذاكَ قَتيلُ اللَّهِ، واللَّهِ لا يُودَى أبَدًا[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: هذا عِندَنا مِن عُمَرَ رضي الله عنه أن البَيِّنَةَ قامَت عِندَه على المَقتولِ، أو على أن ولِىَّ المَقتولِ أقَرَّ عِندَه بما يوجِبُ له أن يُقتَلَ المَقتولُ[3].

/بابُ التَّعَدِّى والاطِّلاعِ

٣٣٨/٨

١٧٧١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ

---

(١) الفهر: الحجر مطلقًا. وقيل: قدر ما يدق به، أو قدر ما يملأ الكف. التاج ١٣/ ٣٥٣ (ف هر).

(٢) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٤١١)، وسعدان بن نصر فى جزئه (٩٥)، وسفيان بن عيينة فى جزئه (١٥)، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٨٢٤٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٩١٩) من طريق الزهرى به.

(٣) الأم ٦/ ١٣٧. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٢٧٩) من قول الشافعى.

السّاعِدِيَّ يقولُ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِن جُحرٍ فى حُجرَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَه مِدْرًى[1] يَحُكُّ به رأسَه، فقالَ: «**لَو أعلمُ أنَّكَ تَنظُرُ لَطَعَنتُ به فى عَينِكَ، إنَّما جُعِلَ الاستِئذانُ مِن أجلِ النَّظَرِ**». لَفظُ حَديثِ الزَّعفَرانِىِّ[2]. وفِى رِوايَةِ ابنِ هاشِمٍ: «**لَو عَلِمتُ أنَّكَ تَنظُرُنِى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

١٧٧١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أن رَجُلًا اطَّلَعَ على النَّبِىِّ ﷺ مِن سِترِ الحُجرَةِ وفِى يَدِ النَّبِىِّ ﷺ مِدْرًى فقالَ: «**لَو أعلَمُ أن هذا يَنظُرُنِى حَتَّى آتِيَه لَطَعَنتُ بالمِدْرَى فى عَينِه، وهَل جُعِلَ الاستِئذانُ إلَّا مِن أجلِ البَصَرِ؟!**»[5]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ[6].

١٧٧١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ وأبو النُّعمانِ

---

(١) المدرى: ويقال: المدراة، حديدة يسرح بها الشعر. الفائق ١/ ٤٢١.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٩). وأخرجه أحمد (٢٢٨٠٢)، والترمذى (٢٧٠٩)، وابن حبان (٦٠٠١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه النسائى (٤٨٧٤)، وابن حبان (٦٠٠١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٢٤١)، ومسلم (٢١٥٦) عقب (٤١).

(٥) عبد الرزاق (١٩٧٣١)، وعنه أحمد (٢٢٨٣٣).

(٦) مسلم (٢١٥٦) عقب (٤١).

قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رَجُلًا اطَّلَعَ فى بَعضِ حُجَرِ النَّبِىِّ ﷺ، فقامَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِشْقَصٍ[1] أو بمَشاقِصَ، فذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَحوَ الرَّجُلِ يَختِلُه[2] ليَطعُنَه بهِ. وقالَ الحَجّاجُ: فكأنِّى أنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَختِلُه ليَطعُنَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن حَمّادٍ[4].

١٧٧١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الخُطَبِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أعرابيًّا أتَى بابَ النَّبِىِّ ﷺ فألقَمَ عَينَه خَصاصَةَ البابِ[5]، فبَصُرَ به النَّبِىُّ ﷺ، فأخَذَ عودًا مُحَدَّدًا فوَجأ[6] عَينَ الأعرابِىِّ فانقَمَعَ[7]، فقالَ: **«لَو ثَبَتَّ لَفَقَأتُ عَينَكَ»**[8].

---

(١) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض. النهاية ٢/ ٤٩٠.

(٢) يختله: يغتفله ويراوغه ليقتله. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٠٧، ١٣٥٤٣)، وأبو داود (٥١٧١) من طريق حماد بن زيد به.

(٤) البخارى (٦٢٤٢، ٦٩٠٠)، ومسلم (٢١٥٧).

(٥) أى: جعل الشق- أى: الخصاصة- الذى فى الباب محاذى عينه، فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم. النهاية ٤/ ٢٦٦.

(٦) وجأ: ضرب. التاج ١/ ٤٨٢ (و ج أ).

(٧) انقمع: رد بصره ورجع. التاج ٢٢/ ٨١ (ق م ع).

(٨) أخرجه النسائى (٤٨٧٣) من طريق أبان به.

١٧٧١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ [٨/ ٩٠ظ] نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَو أن امرأً اطَّلَعَ عَلَيكَ بغَيرِ إذنٍ فحَذَفتَه بحَصاةٍ ففَقأتَ عَينَه ما كان عَلَيكَ جُناحٌ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مُسلِمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ، كِلاهُما عن سُفيانَ[2].

١٧٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ فى بَيتِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فقَد حَلَّ لَهُم أن يَفقَئوا عَينَه**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

١٧٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا الحَجّاجُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى، فإذا صاحِبٌ له قَدِ اطَّلَعَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٠)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٨٣)، وسعدان بن نصر فى جزئه (١٦٥). وأخرجه أحمد (٧٣١٣)، والنسائى (٤٨٧٦) من طريق سفيان به. وابن حبان عقب (٦٠٠٢، ٦٠٠٣) من طريق أبى الزناد به.

(٢) البخارى (٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨/ ٤٤).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦١٦) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢١٥٨/ ٤٣).

فى دارِ قَومٍ فرأى امرأةً. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ قال: أخبرَنا أبو هريرةَ أن النَّبىَّ ﷺ قال: **«مَنِ اطَّلَعَ فى دارِ قَومٍ بَغيرِ إذنِهِم ففَقَئوا عَينَه هُدِرَت عَينُه»**[١].

١٧٧١٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، أخبرَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هُرَيرَةَ، عن النَّبىِّ ﷺ قال: **«مَنِ اطَّلَعَ على قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فرَمَوه فأصابَ عَينَه**[٢] **فلا دِيَةَ له ولا قِصاصَ»**[٣].

١٧٧٢٠- / أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ أخبرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لَو أن رَجُلًا اطَّلَعَ فى بَيتِ رَجُلٍ ففَقَأَ عَينَه ما كان عَلَيه فيه شَىءٌ»**[٤]. ٣٣٩/٨

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣٦٠، ١٠٨٢٦)، وأبو داود (٥١٧٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) فى م: «عينيه».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٠١). وأخرجه أحمد (٨٩٩٧)، والنسائى (٤٨٧٥)، وابن حبان (٦٠٠٤) من طريق معاذ بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥١٦).

(٤) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٨٠٥) عن أبى بكر ابن خنب به. والمصنف فى المعرفة (٥٢٨٣) من طريق محمد بن إسماعيل السلمى به.

بابٌ: الرَّجُلُ يَستأذِنُ على دارٍ فلا يَستَقبِلُ البابَ ولا يَنظُرُ

١٧٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن وليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«إذا دَخَلَ البَصَرُ فلا إذْنَ»**[(١)].

١٧٧٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ قال: أتَى سَعدُ بنُ مُعاذٍ النَّبِيَّ ﷺ فاستأذَنَ عَلَيه وهو مُستَقبِلُ البابِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ بيَدِه هكذا: **«يا سَعدُ، فإنَّما الاستِئذانُ مِنَ النَّظَرِ»**[(٢)].

١٧٧٢٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن هِلالِ بنِ يَسافٍ، أن سَعدًا استأذَنَ على النَّبِيِّ ﷺ قُبالَةَ البابِ فقالَ له: **«إذا استأذَنتَ فلا تَستَقبِلِ البابَ»**[(٣)].

كِلاهُما مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٧٣) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (٨٧٨٦) من طريق سليمان بن بلال به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١١٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٧٤) من طريق جرير به، وعنده: سعد بن أبى وقاص. بدلًا من: سعد بن معاذ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٠).

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ٢٥٨ من طريق سفيان به.

١٧٧٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ اليَحصُبِيُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسْرٍ يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسْرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أتَى بابَ قَومٍ مَشَى مَعَ الجِدارِ ولَم يَستَقبِلِ البابَ، ولَكِن يَقومُ يَمينًا وشِمالًا فيَستأذِنُ، فإن أُذِنَ له وإلا رَجَعَ، وذَلِكَ أنَّ القَومَ لَم يَكُنْ لأبوابِهِم سُتورٌ. هذا لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِى رِوايَةِ الحَرّانِىِّ: لَم يَستَقبِلِ البابَ مِن تِلقاءِ وجهِه، ولَكِن مِن رُكنِه الأيمَنِ أوِ الأيسَرِ، ويَقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم. وذَلِكَ أن الدُّورَ لَم يَكُنْ عَلَيها يَومَئذٍ سُتورٌ[1].

بابُ ما جاءَ فى كَيفيَّةِ الاستِئذانِ

١٧٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ [٨/٩١و] سعيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ قالا: حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: استأذَنَ أبو موسَى على عُمَرَ رضي الله عنهما فلَم يُؤذَنْ له

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٥١، وأبو داود (٥١٨٦). وأخرجه أحمد (١٧٦٩٤) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٨).

فانصَرَفَ، فقالَ له عُمَرُ: ما لَكَ لَم تأتِنِى؟ قال: قَد جِئتُ فاستأذَنْتُ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ لِى فرَجَعْتُ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ استأذَنَ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ له فليَرجِعْ»**. فقالَ له عُمَرُ ﷺ: أقِمْ على ذا بَيِّنَةً وإلا أوجَعتُك. فقالَ أبو سعيدٍ: فأتانا أبو موسَى مَذعورًا أو فزِعًا، قال: جِئتُ أستَشهِدُكم. قال أُبَىُّ بنُ كَعبٍ ﷺ: اجلِسْ، لا يَقومُ مَعَك إلا أصغَرُ القَومِ. قال أبو سعيدٍ: فكُنتُ أصغَرَهُم فقُمتُ فشَهِدتُ له عِندَ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَنِ استأذَنَ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ له فليَرجِعْ»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ وابنِ أبى عُمَرَ[(٢)].

١٧٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ أبى سُفيانَ، عن عمرِو بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ، عن كَلَدَةَ بنِ الحَنبَلِ أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بلَبَنٍ وجَدايَةٍ[(٣)] وضَغابيسَ[(٤)]، فدَخَلتُ فلَم أُسَلِّمْ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ارجِعْ فسَلِّمْ»**[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٩)، وأبو داود (٥١٨٠) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٨١٠) من طريق بسر ابن سعيد به.

(٢) البخارى (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣) عقب (٣٣).

(٣) الجداية: من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة. النهاية ١/٢٤٨.

(٤) الضغابيس: صغار القثاء، واحدها ضغبوس. الفائق ٢/٣٤١.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦) من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد به. والنسائى فى الكبرى (٦٧٣٥) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١١).

١٧٧٢٧- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ / المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ أبى سُفيانَ، أن عمرَو بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ أخبرَه، أن كَلَدَةَ بنَ الحَنبَلِ أخبرَه أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَه فى الفَتحِ بلَبأٍ[1] وجَدايَةٍ وضَغابيسَ والنَّبِىُّ ﷺ على الوادِى، قال: فدَخَلْتُ عَلَيه ولَم أُسَلِّمْ ولَم أستأذِنْ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ارجِعْ فقُل: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟**». بعدَ ما أسلَمَ صَفوانُ. وقال عمرٌو: وأخبَرَنِى هذا الخَبَرَ أُمَيَّةُ ابنُ صَفوانَ. ولَم يَقُلْ: سَمِعتُه مِن كَلَدَةَ[2]. ٣٤٠/٨

١٧٧٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىٍّ، حدثنا رَجُلٌ مِن بَنِى عامِرٍ استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ وهو فى بَيتٍ، فقالَ: أَلِجُ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِخادِمِه: «**اخرُجْ إلَى هذا فعَلِّمْه الاستِئذانَ، فقُلْ له: قُل: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟**». فسَمِعَه الرَّجُلُ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟ فأذِنَ له النَّبِىُّ ﷺ فدَخَلَ[3].

١٧٧٢٩- وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ،

---

(١) فى س: «بلبان»، وفى م: «بلباء». واللبأ: هو أول ما يحلب عند الولادة. النهاية ٤/ ٢٢١.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٨٠٩). وأخرجه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦)، والترمذى (٢٧١٠) من طريق روح به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) المصنف فى الآداب (٢٧٤)، وأبو داود (٥١٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٦٠٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٢).

عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ قال: حُدِّثتُ أن رَجُلًا مِن بَنِى عامِرٍ استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ. بمَعناه[1].

١٧٧٣٠- قال أبو داودَ: وكَذلِك حَدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، ولَم يَقُلْ: عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ[2].

قال: وحَدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىٍّ[3]، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ أنَّه استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ. بمَعناه قال: فسَمِعتُه يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟[4].

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ عن عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو فى مَشرُبَةٍ له فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ، أيَدخُلُ عُمَرُ؟[5].

١٧٧٣١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرًا قال: أتَيتُ

---

(١) أبو داود (٥١٧٨).

(٢) أبو داود عقب (٥١٧٨).

(٣) بعده فى س، م: «ابن حراش». والمثبت موافق لأبى داود.

(٤) أبو داود (٥١٧٩). وأخرجه أحمد (٢٣١٢٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٤٨) من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٥٦)، وأبو داود (٥٢٠١)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٥٣) وعند أحمد: عن ابن عباس قال: جاء عمر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٣٣). وينظر (١٣٣٩٥، ٢٠٢٨٥).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فى دَينٍ على أبى، فدَقَقتُ البابَ فقالَ: «**مَن ذا؟**». فقُلتُ: أنا. فقالَ: «**أنا أنا!**». مَرَّتَينِ كأنَّه كَرِهَه[١]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[٢].

بابٌ: الرَّجُلُ يُدعَى، أيَكونُ ذَلِكَ إذنًا لَهُ؟

١٧٧٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ وتَمتامٌ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ، [٨/ ٩١ظ] حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ (ح) وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ وحَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رسولُ الرَّجُلِ إلَى الرَّجُلِ إذنُه**»[٣].

١٧٧٣٣- وأخبرَنا أبو الخَيرِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حَبيبٍ وهِشامٍ، عن محمدٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[٤].

---

(١) الطيالسى (١٨١٦). وأخرجه ابن حبان (٥٨٠٨) عن الفضل بن الحباب به. وأحمد (١٤١٨٥)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذى (٢٧١١)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٠)، و ابن ماجه (٣٧٠٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٨٨٣٠) بالإسناد الأول بزيادة حبيب مع حماد. وأخرجه ابن حبان (٥٨١١) من طريق سليمان بن حرب به.

(٤) ليس فى: م.

=

١٧٧٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دُعِىَ أحَدُكُم فجاءَ مَعَ الرَّسولِ فذَلِكَ له إذنٌ**»[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا عِندِى- واللَّهُ أعلمُ- فيه إذا لَم يَكُنْ فى الدّارِ حُرمَةٌ، فإن كان فيها حُرمَةٌ فلا بُدَّ مِن الاستِئذانِ بعدَ نُزولِ آيَةِ الحِجابِ.

١٧٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، حدثنا مُجاهِدٌ أن أبا هريرةَ كان يقولُ. فذَكَرَ حَديثَ أهلِ الصُّفَّةِ، قال فيه: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**الحَقْ**». وَمَضَى واتَّبَعْتُه فدَخَلَ واستأذَنْتُ فأَذِنَ لِى، فدَخَلْتُ فوَجَدْتُ لَبَنًا فى قَدَحٍ فقالَ: «**مِن أينَ هذا اللَّبَنُ؟**». قالوا: أهداه لَكَ فُلانٌ أو فُلانَةُ. قال: «**أبا هِرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الحَقْ أهلَ الصُّفَّةِ فادعُهُم لِى**». وذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فأتَيتُهُم فدَعَوتُهُم، فأقبَلوا حَتَّى استأذَنوا فأُذِنَ لَهُم، وأخَذوا مَجالِسَهُم مِنَ البَيتِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[(٣)].

= والحديث أخرجه أبو داود (٥١٨٩) من طريق موسى بن إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢١).

(١) المصنف فى الشعب (٨٨٣١ مكرر) عن الحاكم وحده. وأخرجه أحمد (١٠٨٩٤) عن عبد الوهاب ابن عطاء به. وأبو داود (٥١٩٠) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢٢).

(٢) تقدم فى (٤٣٩٥) بتمامه.

(٣) البخارى (٦٤٢٥).

/بابُ الرَّجُلِ يَدخُلُ دارَ غَيرِه بغَيرِ إذنِهِ

٨/ ٣٤١

١٧٧٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ الباشانِىُّ المُزَكِّى- قَدِمَ عَلَينا بَيهَقَ حاجًّا- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَسْنويَه، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا المَنجَنيقِىُّ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ السُّلَمِىُّ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**الدّارُ حَرَمٌ، فمَن دَخَلَ عَلَيكَ حَرَمَكَ فاقتُلْه**»[1]. قال أبو أحمدَ: محمدُ بنُ كَثيرٍ السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ مُنكَرُ الحَديثِ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[2].

قال الشيخ: وقَد رُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ[3].

وهو إن صَحَّ فإنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- أنَّه يأمُرُه بالخُروجِ، فإن لَم يَخرُجْ فلَه ضَربُه وإن أتَى الضَّربُ على نَفسِهِ.

بابُ الضَّمانِ على البَهائمِ

١٧٧٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٥٦، ٢٢٥٧. وأخرجه أحمد (٢٢٧٧٢) عن محمد بن كثير به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٥٦. وينظر التاريخ الكبير ١/ ٢١٨.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٣٠ من طريق يونس به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وما أفسَدَتِ المَواشِي باللَّيلِ فهو ضامِنٌ على أهلِها[1].

١٧٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ الأنصارِيِّ أنَّه أخبَرَه أن البَراءَ بنَ عازِبٍ كانَت له ناقَةٌ ضارِيَةٌ[2] فدَخَلَت حائطًا فأفسَدَت فيه، فكُلِّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها، فقَضَى أن حِفظَ الحَوائطِ بالنَّهارِ على أهلِها، وأنَّ حِفظَ الماشيَةِ باللَّيلِ على أهلِها، وأنَّ على أهلِ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[3].

١٧٧٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو [٥/٩٢و] زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٨٩)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠١، وتقدم فى (١٧٣٦٥).

(٢) الناقة الضارية: المعتادة لأكل زروع الناس. ينظر النهاية ٣/ ٨٦.

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٦١٥٧، ٦١٥٨) من طريق الأوزاعى به.

ابنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الحَوائطِ حِفظَها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[1].

١٧٧٤٠- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الفِريابِيُّ، عن الأوزاعِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ الأنصارِيِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كانَت له ناقَةٌ ضارِيَةٌ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ أبى المُغيرَةِ، إلا أنَّه قال: عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ[2]. ولَم يَقُلْه أبو المُغيرَةِ.

١٧٧٤١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا الرَّمادِيُّ وغَيرُه قالوا: حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أنَّه كانَت له ناقَةٌ ضارِيَةٌ فأفسَدَت. فذَكَرَه[3].

فقَد تابَعَه أيّوبُ بنُ سوَيدٍ عن الأوزاعِيِّ فى قَولِه: عن البَراءِ بنِ عازِبٍ.

١٧٧٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٩٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠٢. و أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٠٣، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٥٣، والدارقطنى ٣/ ١٥٥ من طريق أيوب بن سويد به، وعندهم: لرجل من الأنصار. بدلًا من: للبراء بن عازب.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٤)، وأبو داود (٣٥٧٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٥) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٨).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٥. وأخرجه أحمد (١٨٦٠٦) من طريق محمد بن مصعب به.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ، أن ناقَةً لآلِ البَراءِ أفسَدَت شَيئًا، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن حِفظَ الثِّمارِ / على أهلِها بالنَّهارِ، وضَمَّنَ أهلَ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[1]. ٣٤٢/٨

١٧٧٤٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا سفيانُ بإسنادِه نَحوَه، وقالَ: عن حَرامٍ، عن البَراءِ أن ناقَةً لَهُم[2].

١٧٧٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن أبيه، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ رَجُلٍ فأفسَدَت، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِى حِفظَها باللَّيلِ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٥). و أخرجه ابن ماجه عقب (٢٣٣٢) عن الحسن بن على بن عفان به. والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٦) من طريق معاوية بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٨٨).

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٥.

(٣) أبو داود (٣٥٦٩)، وعبد الرزاق (١٨٤٣٧)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٤) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٧).

وكَذَلِك رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

وخالَفَه وُهَيبٌ وأبو مَسعودٍ الزَّجّاجُ عن مَعمَرٍ فلَم يَقولا: عن أبيهِ[2].

١٧٧٤٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وحَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت، فاختَصَموا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَضَى أن حِفظَ الحَوائطِ على أهلِها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِي ما أفسَدَتِ المَواشِي باللَّيلِ[3].

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ عن شُرَيحٍ أنَّه كان يُضَمِّنُ ما أفسَدَتِ الغَنَمُ [٨/ ٩٢ظ] باللَّيلِ، ولا يُضَمِّنُ ما أفسَدَت بالنَّهارِ، ويَتأَوَّلُ هذه الآيَةَ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]، وكانَ يقولُ: النَّفشُ[4] باللَّيلِ.

١٧٧٤٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عليٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أزهَرُ، حدثنا ابنُ عَونٍ[5]، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٠٠٨)، والدارقطني ٣/ ١٥٤ من طرق عن عبد الرزاق به.

(٢) أخرجه الطبراني (٥٤٧٠) من طريق وهيب به. وينظر الدارقطني ٣/ ١٥٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٩٤) عن سفيان به.

(٤) نفش الغنم: انتشارها. مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص٥٠٢.

(٥) في م: «عوف». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٤.

﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كان النَّفشُ باللَّيلِ[1].

١٧٧٤٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ ابنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: أُتِىَ شُرَيحٌ بشاةٍ أكَلَت عَجينًا فقالَ: نَهارًا أو لَيلًا؟ قالوا: نَهارًا. فأبطَلَه وقَرأَ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾. وقالَ: إنَّما النَّفشُ باللَّيلِ[2].

وفِى رِوايَةِ قَتادَةَ عن الشَّعبِىِّ، أن شُرَيحًا رُفِعَت إلَيه شاةٌ أصابَت غَزلًا، فقالَ الشَّعبِىُّ: أبصِروه فإنَّه سَيَسألُهُم أبلَيلٍ كان أم بنَهارٍ. فسألَهُم فقالَ: إن كان بلَيلٍ فقَد ضَمِنتُم، وإن كان بنَهارٍ فلا ضَمانَ عَلَيكُم. قال: وقالَ: النَّفشُ باللَّيلِ، والهَمْلُ بالنَّهارِ[3].

ورَوَى مُرَّةُ عن مَسروقٍ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كان كَرْمًا فدَخَلَت فيه لَيلًا، فما تَرَكَت فيه خَضِرًا[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٦) من طريق الشعبى بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٣٤)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٥٤، ٢٥٩ من طريق سفيان به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٣٢٥، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٨٠٥ من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٩)، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٨٠٥ من طريق قتادة به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٤٣٦) من طريق مرة به.

بابٌ: جُرحُ العَجماءِ جُبارٌ إذا أُرسِلَت بالنَّهارِ أو كانَت مُنفَلِتَةً

استِدلالًا بما مَضَى فى حَديثِ ابنِ عازِبٍ.

١٧٧٤٨- وبِما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى سحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) ٣٤٣/٨ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**جُرحُ العَجماءِ جُبَارٌ، والبِئرُ جُبَارٌ، والمَعدِنُ جُبَارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[١]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، ورَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[٢].

١٧٧٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[٣]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[٤].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٨٥)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠١، وتقدم فى (٧٧٢٢).

(٢) مسلم (١٧١٠) عقب (٤٥)، و البخارى (١٤٩٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٣٥٤) عن أحمد بن شيبان به. وتقدم فى (٧٧٢٠، ٧٧٢١).

(٤) مسلم (١٧١٠) عقب (٤٥).

بابُ الدّابَّةِ تَنفَحُ[1] برِجلِها

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَضمَنُ قائدُها وسائقُها وراكِبُها ما أصابَت بيَدٍ أو فمٍ أو رِجلٍ أو ذَنَبٍ. واحتَجَّ فى ذَلِك بحَديثِ البَراءِ بنِ عازِبٍ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«الرِّجلُ جُبارٌ»**[3].

فقَد قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وأمّا ما رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِنَ: **«الرِّجلُ جُبارٌ»**. فهو غَلَطٌ واللَّهُ أعلمُ؛ لأنَّ الحُفّاظَ لَم يَحفَظوا هَكَذا[4].

قال الشيخ: هذه الزّيادَةُ يَنفَرِدُ بها سفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ، وقَد رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ جُرَيجٍ ومَعمَرٌ وعُقَيلٌ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وغَيرُهُم عن الزُّهرِىِّ، لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم فيه الرِّجلَ[5].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال

(١) نفحت الدابة: رمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت. تاج العروس ٧/ ١٩٣ (ن ف ح).

(٢) الأم ٧/ ١٥٠. وليس فيه الاحتجاج بحديث البراء

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٨) من طريق عباد بن العوام به. وأبو داود (٤٥٩٢) من طريق سفيان ابن حسين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٩٧).

(٤) الأم ٧/ ١٥٠.

(٥) تقدم قريبًا من طريق مالك وسفيان، وتقدم فى (١٦٤٧٦) من طريق الليث به. وأخرجه أحمد =

أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: لَم يُتابِعْ سُفيانَ بنَ حُسَينٍ على قَولِه: «**الرِّجلُ جُبارٌ**». أحَدٌ، وهو وهْمٌ؛ لأنَّ الثِّقاتِ خالَفوه ولَم يَذكُروا ذَلِك[(١)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشْنانِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ فقالَ: ثِقَةٌ، وهو ضَعيفُ الحَديثِ عن الزُّهرِيِّ[(٢)].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدّابَّةُ جُرحُها جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[(٣)].

[٨/ ٩٣و] فقَد قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: كَذا قال، وهو وهْمٌ ولَم يُتابِعْه عَلَيه أحَدٌ عن شُعبَةَ[(٤)].

= (٧٤٥٧)، وابن خزيمة (٢٣٢٦) من طريق ابن جريج به. والدارقطنى ٣/ ١٥١ من طريق عقيل به. وسيأتى فى (١٧٧٥٤).

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٩٦) عن أبى عبد الرحمن وحده، والدارقطنى ٣/ ١٥٢.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (١٩).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٤، ٢١٣.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢١٣.

قال الشيخ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رَوَى هذا الحديثَ عن شُعبَةَ محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ- وهو الحَكَمُ فى حَديثِ شُعبَةَ- ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عُمَرَ الحَوضِىُّ وغَيرُهُم دونَ هذه الزِّيادَةِ[1].

٣٤٤/٨ وكَذٰلِكَ رَواه الرَّبيعُ / بنُ مسلمٍ عن محمدِ بنِ زيادٍ دونَ هذه الزِّيادَةِ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيّارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الباشانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَرْوانَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الزَّيّاتُ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَعدِنُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والسّائمَةُ جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**». لَفظُ حَديثِ الثَّورِىِّ، وفِى رِوايَةِ الأعمَشِ: «**العَجماءُ جُبارٌ، [3]والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ[3]، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[4]. فهَذا مُرسَلٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٨٢)، ومسلم (١٧١٠) عقب (٤٦) من طريق غندر به. والبخارى (٦٩١٣) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٦٤٧٧).

(٢) أخرجه مسلم (١٧١٠) عقب (٤٦) من طريق الربيع به.

(٣-٣) فى س: «والرجل جبار والمعدن جبار والبئر جبار»، وفى ص٨: «والمعدن جبار والبئر جبار والرجل جبار».

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٧٩، ومن طريقه الخطيب فى المدرج ٢/ ٧٨٠. و أخرجه عبد الرزاق (١٧٨٧٣) - =

ورَواه قَيسُ بنُ الرَّبيعِ مَوصولًا بذِكرِ: عن[1] عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فيهِ[2].

وقَيسٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

١٧٧٥٣- وحَدَّثَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ زَكَريّا، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أبو نَصرٍ التَّمّارُ، حدثنا أبو جَزِيٍّ نَصرُ بنُ طَريفٍ، عن السَّرِيِّ بنِ إسماعيلَ، عن الشَّعبِيِّ، عن نُعمانَ بنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أوقَفَ دابَّةً فى سَبيلٍ مِن سُبُلِ المُسلِمينَ أو فى أسواقِهِم، فأوطَت بيَدٍ أو رِجلٍ فهو ضامِنٌ»**[4].

أبو جَزِيٍّ والسَّرِيُّ بنُ إسماعيلَ ضَعيفانِ[5].

بابُ عِلَّةِ الحَديثِ الَّذِى رُوِىَ فيه: «النّارُ جُبارٌ»

١٧٧٥٤- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ،

= ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٧٨١٦) - من طريق سفيان به. والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤١٦ من طريق الأعمش به.

(١) ليس فى: ص٨.

(٢) بعده فى م: «قال».

والحديث أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٩ من طريق قيس بن الربيع به.

(٣) تقدم عقب (١١٨٥٩).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٩ من طريق أبى نصر التمار به.

(٥) أما أبو جزى فهو نصر بن طريف القصاب الباهلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٥٩، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٩٦. وتقدم الكلام على السرى بن إسماعيل عقب (٥٢٧٧).

عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن النَّبىِّ ﷺ قال: «**العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والنّارُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[1].

١٧٧٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بهَذا الحَديثِ مُختَصَرًا فى النّارِ. قال الرَّمادِىُّ: قال عبدُ الرَّزّاقِ: قال مَعمَرٌ: لا أُراه إلا وَهْمًا[2].

١٧٧٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ فى حَديثِ أبى هريرةَ: حَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ يُحَدِّثُ به: «**النّارُ جُبارٌ**». لَيسَ بشَىءٍ؛ لَم يَكُنْ فى الكُتُبِ، باطِلٌ لَيسَ بصَحيحٍ[3].

٨/ ٣٤٥ / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ هانِئٍ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: أهلُ اليَمَنِ يَكتُبونَ النّارَ النّيرَ، ويَكتُبونَ البيرَ- يَعنِى مِثلَ ذَلِكَ- فهو تَصحيفٌ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٩)، وابن ماجه (٢٦٧٦) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٢.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٥٣ من طريق حنبل بن إسحاق به.

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٥٣، وعنده: وإنما لقن عبد الرزاق: النار جبار. بدلًا من: فهو تصحيف.

بابُ أخذِ الوَلِىِّ بالوَلِىِّ

١٧٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، حَدَّثَنِى إيادُ بنُ لَقيطٍ، عن أبى رِمثَةَ قال: انطَلَقتُ مَعَ أبى نَحوَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ عَلَيه أبى، وجَلَسْنا ساعَةً فتَحَدَّثْنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى: «**ابنُكَ هَذا؟**». قال: إى ورَبِّ الكَعبَةِ. قال: «**حَقًّا؟**». قال: أشهَدُ بهِ. قالَ: فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ضاحِكًا مِن ثَبَتِ شَبَهِى بأبِى، ومِن حَلِفِ أبى على ذَلِكَ. قال: ثُمَّ قال: «**أما إنَّ ابنَكَ هذا لا يَجنِى عَلَيكَ ولا تَجنِى عَلَيه**». قال: وقَرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. إلَى قَولِه: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾[1] [النجم: ٣٨- ٥٦].

١٧٧٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ ابنِ أبى الشَّعثاءِ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ زَهدَمٍ الحَنظَلِىِّ [٨/ ٩٣ظ] قال: قَدِمْنا على النَّبِىِّ ﷺ نَفَرٌ مِن بَنِى تَميمٍ، فانتَهَينا إلَيه وهو يقولُ: «**يَدُ المُعطِى العُليا، ابدأْ بمَن تَعولُ، أُمَّكَ وأباكَ وأُختَكَ وأخاكَ، ثُمَّ أدناكَ أدناكَ**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: يا رسولَ اللَّهِ، هَؤُلاءِ بَنو ثَعلَبَةَ بنِ يَربوعَ الَّذينَ أصابوا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥١٣)، والحاكم ٢/ ٤٢٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٥٩٩٥) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وتقدم فى (١٥٩٩٦).

فُلانًا فى الجاهِليَّةِ. فهَتَفَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ألا إنَّها لا تَجنِى نَفسٌ على أُخرَى**»[1].

١٧٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ قال: كان الرَّجُلُ يُؤخَذُ بذَنبِ غَيرِه حَتَّى جاءَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝٣٧ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ٣٧، ٣٨]. قال الشّافِعِىُّ: والَّذِى سَمِعتُ- واللَّهُ أعلَمُ- فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ألّا يُؤخَذَ أحَدٌ بذَنبِ غَيرِه؛ لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جَزَى العِبادَ على أعمالِ أنفُسِهِم[2]، وكَذَلِك أموالُهم لا يَجنِى أحَدٌ على أحَدٍ فى مالٍ إلا حَيثُ خَصَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأنَّ جِنايَةَ الخَطأ مِنَ الحُرِّ مِنَ الآدَمِيِّينَ على عاقِلَتِه[3].

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السابعَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ الثامنَ عشرَ

وأوله: كتابُ السِّيرِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٨٦. وأخرجه النسائى (٤٨٤٨، ٤٨٤٩) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم فى (١٥٩٩٨).

(٢) بعده فى ص٨: «وعاقبهم عليها».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥١١)، والمعرفة (٥٢٩٩)، والشافعى ٧/ ٩٥. و أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٥١ من طريق سفيان بن عيينة به.

فهرس الموضوعات
الجزء السابع عشر

الموضوع ... الصفحة



رقم الإيداع ٢٤١٩٠/٢٠١٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 329 - 0